

# **The Drinched Book**

## **TOTAL DAMAGE**

## **BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_191098

UNIVERSAL  
LIBRARY









• مجموع مستقل على خمسة دواوين من اشعار العرب  
الاول ديوان زياد بن معاوية المعروف بالنايعة  
الذي اني مع شرحه للوزير أبي بكر  
عاصم بن أيوب البطليني  
المتوفى سنة أربع  
ونسعين ومائة

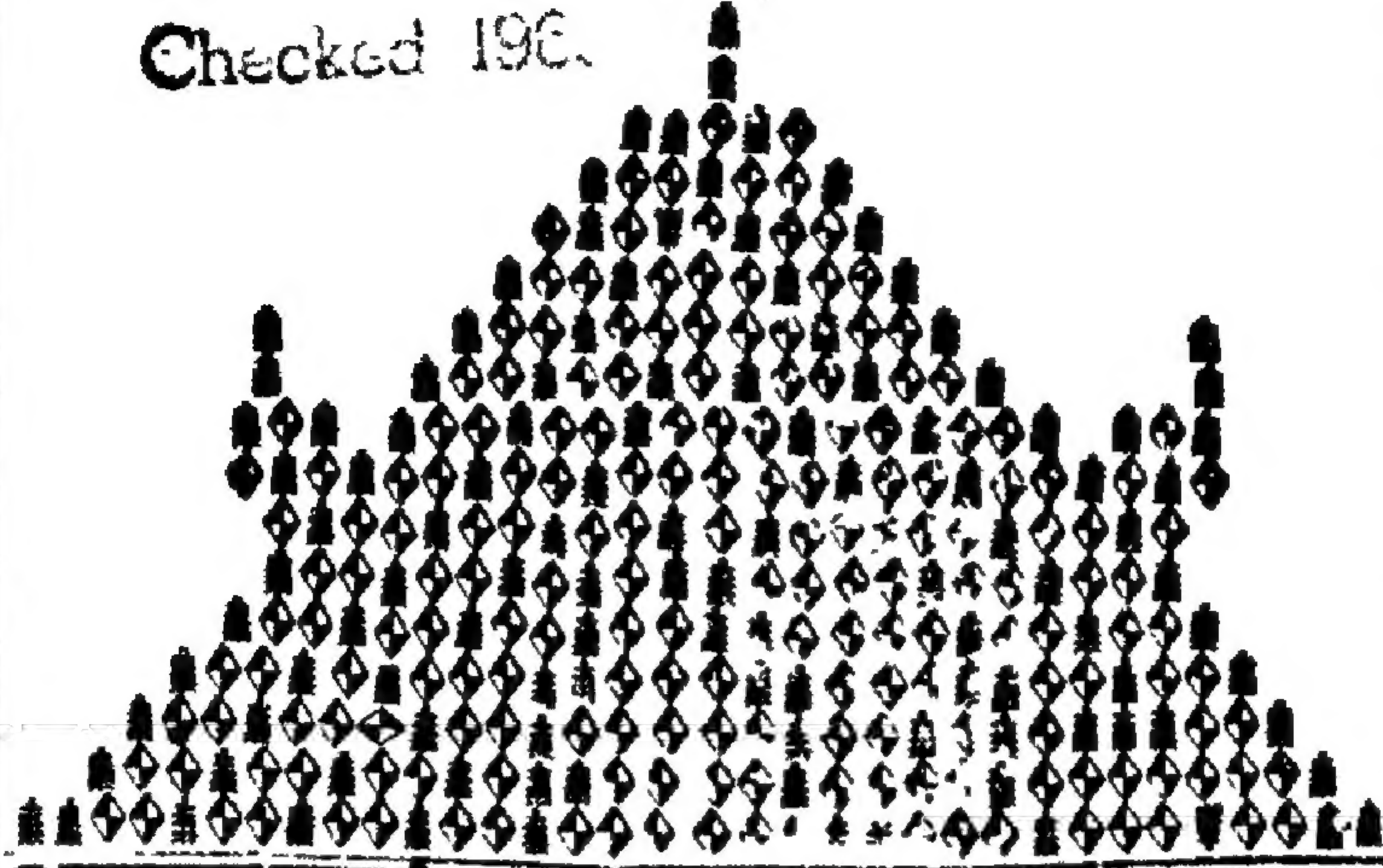
الثاني ديوان عروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك مع شرحه لابن السكيت  
الثالث ديوان حاتم طي مع شرحه  
الرابع ديوان علقمة الفحل  
الخامس ديوان الفرزدق





(الله)

Checked 196.



بسم الله الرحمن الرحيم \*

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيد الشرفا \* قال النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث  
الاصغر المعروف بالاهر ج بن الحارث الا كبر بن أبي شمر حين هرب الى الشام لما بلغه أن مرة  
ابن ربيع بن فريرة وشي به الى النعمان في أمر المتجردة

\* كلبى لهم يا أمية ناصب \* وابل أفا صبه بطى الكواكب \*

(قوله) كلبى أى دعيتى وهمى ونصب أمية لانه يرى الترخيم فاقم الها مثل ياتيم تيم عدى  
انما أراد ياتيم عدى فاقم تيم الثانى (قال) الخليل من عادة العرب ان تنادى المؤنث بالترخيم  
فتقول يا أميم وباعز وباسلم فلما لم يرخم حاجته الى الترخيم أجراها على لفظها امرخة فأتى بها  
بالفتح (قال) الوزير أبو بكر والاحسن أن ينشد يا أمية بالرفع (وقوله) ناصب أى ذو نصب كما تقول  
طريق خائف أى ذو خوف (وقال) أبو عمرو هم ناصب من قولك ناصب به الهم أى حل (وقال)  
ابن الاعرابى نصب له الهم اذا كان لا يفارقه (وقال) غيره ما ناصب بمعنى منصب (وقوله)  
افا صبه أعالج دفع طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون الا بانتهائها الى  
موضع فروجها

\* تطاول حتى قلت ليس بمنقص \* وليس الذى برعى النجوم بآيب \*

(قال)



(قال) الوزير أبو بصير يروي تقاعس و يروي وليس الذي يم - لدى النجوم يريد أول النجوم  
الطالعة وهو الذي يتقدمها يقول ليس يجيب أي ايس يوب الى مسقطه (وقال) القتيبي لا أرى  
المتقدم للنجوم يغيب ومنه آتت الشمس اذا غابت (وقالوا) أراد بقوله وليس الذي يم - لدى  
النجوم الشمس لانها تتقدم النجوم بالغيب ثم يتبعها النجوم واحد بعد واحد \* يقول فالليل  
طويل لا يتفنى فترجع الشمس وآتت على هذا التفسير بمعنى راجع و يروي وليس الذي يرمي  
النجوم بآيب (يقول) كل راعي ابل وغيرها اذا أمسى يثوب الى أهله وأنا لا أؤب لاني قاعد أنتظر  
الصبح وذكر عبد الكرم ان الآيب لا يكون الا بالليل خاصة فعلى هذا هو الشاعر الذي  
شكاه السهر (قال) أبو علي أراد بالراعي الصبح فاقامه مقام الراعي الذي يغدو فيذهب بالابل  
الماشية بلوح تلويحاً عجيباً

\* ومصدر أراح الليل عازب همه \* تضاعف فيه الحزن من كل جانب \*  
أراح ردي قال أراح الرجل ابله اذا ردها الى أهله وعازب بعيد (قال) القتيبي يقول ردي عليه الليل  
ما كان عازباً من همه وذلك ان المهموم يتعمل بالنهار ويشتغل فاذا أمسى انصرف به فتهضاعف  
عليه أي صار ضعفه فوق ضعف

\* على أعمرو نعمة بعد نعمة \* لو الله ليست بذات عقارب \*  
(قال) أبو بكر تقدير البيت على أعمرو نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لو الله على (وقوله) ليست  
بذات عقارب أي لم يكدره - ما من ولا أذى

\* حلفت بيميننا غبر ذي مشنوية \* ولا علم الا حسن ظن بصاحب \*  
(قال) أبو بكر نصب يميننا على المصدر كما تقول هو يدعه تركا (وقوله) غبر ذي مشنوية أي  
لم أستثن في يميني حسن ظن بصاحبي ثقة به يعني هذا الذي يمدح (قال) أبو علي أراد غبر ذات  
مشنوية ولا يمكنه ذكر على معنى شئ يروي حسن ظن مرفوعاً ومنصوباً فن نصب فعلى الاستثناء  
المنقطع وخبر التي مضمرة كأنه قال لا علم لي ومن رفع فعلى البدل من الموضع يقول ايس لي علم  
بما يكون من صاحبي الا حسن الظن

\* ولئن كان لالقبرين قبر يجلق \* وقبر بصيداء الذي عند حارب \*  
(قال) الأصمعي تقدير الكلام حلفت بيمينائين كان هذا الممدوح ابن هذين الرجلين اللذين  
في هذين القبرين يعني الاب والجد فأبو يزيد لانه عم وبن يزيد بن الحارث الأعرج بن الحارث  
الاكبر فزيد وأبوهم - ما صاحب القبرين (قال) أبو عمرو وصيداء أرض بالشام (وقال) الأثرم  
حارب اسم رجل وقيل هو موضع واللام في قوله ان توطئة للام القسم التي تأتي بعدها  
والحارث الجفني - سيد قومه \* ايلتمس بالجيش دار الحارب \*

هو الحارث بن ابي شهر الجفني الغساني يقول ان كان ابن هؤلاء الذين تقدم ذكرهم ليبلغن



مباغهم (قال أبو بكر) إنما قال هذا وهو يعرف أنه ابنهم مباغته في المدح كما يقال لمن لا يشك في  
نسبه لئن كنت ابن فلان لافعلن فعله أي لأنه ابنه فينبغي أن يفعل فعله (وقال) القتيبي هذا  
تخصيص على الغزو (يقول) لئن كان ابن هؤلاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون  
بالجيش دار من يحاربه

﴿وثقت له بالنصر اذ قيل قد عزت﴾ \* كتاب من غسان غير اشائب \*  
وبروي ان قبل غدت او غزت بغسان الملوك الاشايب واشايب على هذه الرواية من الشيب  
جمع اشيب وعلى الرواية التي في البيت الاشائب الاحلال من الناس يريدانه غزا بغسان لم  
يحالها اي بخالطها غير ها ولا احتاج ان يستعين بسواها

﴿بنو عمه ذنبا وصمرو بن عامر﴾ \* اولئك قوم بأسهم غير كاذب \*  
وبروي بن عمه على ان يكون محمولا على غسان ومن رفع رده على قبائل لانهم فروعه على من  
روى قبائل او على كتاب وصمرو بن عامر من الارد وقوله ذنبا اراد الاذنين من القرابة واذا  
كسر قوله جاز فيه التنوين واذا ضم لم يحذف فيه الا تركه الصرف لان فعلى لا يكون الا للثبوت وهو  
منسوب على المصدر اذ اتون كما تقول هذا درهم ضرب الامر على الحال اذا كانت الفاء للتأنيب  
﴿اذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم﴾ \* عصائب طير تهتدي بعصائب \*  
العصائب الجماعات (قال) القتيبي النصور والعقبان والرخم تتبع العسا كرتتظرا القتلى  
لتقع عليهم فاذا لم تحم النصور على الجيش طعنوا انه لا يكون قتال والله اعلم

﴿بما انعمهم حتى يغرن مغارهم﴾ \* من الضاريات بالدماء الدوارب \*  
بما انعمهم من المصانة وهي حسن العجبة (قال) القتيبي اراد ان النصور تسير معهم ولا تؤذي  
دابة ولا تقع على دابة فهذه حسن ما انعمهم بها والضراريات المتعودات والدوارب من الدربة  
وهي الضراوة

﴿تراهن خلف القوم خرزاء بونها﴾ \* حلوس الشيوخ في ثياب المرانب \*  
وبروي تراهن خلف الصف (قوله) خرزاء جمع أخرز والآخر الذي ينظر بمؤخر عينه (قال) أبو  
عمرو ترى العقبان على أشرف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء (وقال) القتيبي  
خص الشيوخ لانهم ألزم للباس الفراء لوقه جلودهم وقلة صبرهم على البرد والارانب امينة المس  
قالت المرأة في زوجها المس مس أرنب (وقال) الاصمعي في ثياب المرانب هي ثياب يقال لها  
المرنبانية الى السواد ما هي شبه ألوان النصور بها (وقال) أبو عبيدة شبه النصور في السواد  
وما علمها من الريش بشيوخ عليها الا كسيفه يقال كساء فرباني أي من جلد أرنب

﴿جواض قد أيقن أن قبيله﴾ \* اذا ما التقى الجمعان أول غالب \*  
جواض أي مائلات للوقوف (قوله) قد أيقن ان قبيله اول غالب يريد أنها اعتادت بمصاحبتهم



أن تقع على قتلى من يعادهم فهذا هو يقينها الا انها تعلم الغيب وبين هذا في البيت الذي بعده  
 ﴿اهن عليهم عادة قد عرفتها \* اذا عرض الخطى فوق الكواثب﴾  
 وروي علمها (قال) الا هي هذه الطير عادة قد علمها مما يختبره (وقال) القتيبي قوله فوق  
 الكواثب الكاثبة في المسح امام القربوس (يقول) اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت  
 الطير ان ذلك لرزق يساق اليها والخطى رماح تنسب الى الخط وهو موضع  
 ﴿على عارفات للطعان عوايس \* بين كلوم بين دام وجالب﴾  
 عارفات أي صابرات قال عنتره

فصبرت عارفة لذلك حرة \* ترسو اذا نفس الجبان تطلع  
 ويقال وجدت فلانا عروفا على ذلك أي صابرا (وقوله) عوايس أي كواحل والجواب جمع جالبة  
 وهو اليابس من الجراح أي قد علمته جلبة يقال جاب الجرح اذا يبس اعلاه والكلوم جمع  
 كلم وهو الجرح والدمى المثعب بالدم (يقول) اذا نصبت الرماح على كواثب هذه الخيل اهن  
 عادة لانها قد علمت ما تلقى من مكروه الحرب من الجراح أو غير ذلك قال ابو الطيب  
 كأنما اصاب مذرور على اللجم

﴿اذا استزلوا عنهن للطعن أرقلوا \* الى الموت أرقال الجمال المصاعب﴾  
 عن الاصحى اذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام رجماضاق الموضع على الدابة فيبزل صاحبها قال  
 عنتره ٧ \* اشد دوان يافوا بضلك انزل \* وقال غيره اذا الخ عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بانسيوف  
 وذلك ان اول الحرب بالترامي بالسهم ثم التطاءع بالرمح ثم النضارب بالسيوف ثم الاعتناق  
 اذا تكسرت السيوف قال زهير

يطعنهم ما الرتموا حتى اذا اطعنوا \* ضارب حتى اذا مضربوا اعتنما  
 (قوله) أرقلوا يريد اسرعوا يقال ارقأت الدابة اذا اسرعت والمصاعب واحدها مصعب وهو  
 الفحل الذي لم يمسح به قبل قط وانما يقتنى للفحولة فيريد انهم اذا نزلوا ركبوا رؤسهم واسرعوا الى  
 عدوهم ولم يردعهم شيء كما يفعل فحل الابل اذا ركب رأسه وأسرع الى مقصده لم يردعه رادع  
 ﴿فهم يتساقون المنية بينهم \* بايديهم يرض رفاق المضارب﴾  
 المضارب جمع مضرب وهو حدة السيف (قال) ابو الحسن وهو قد رثب من اعلاه شبه الطعن  
 والضرب المهلك يتساقى المنية لان اكثر ما يهلك الانسان مما يسرى فيه من السموم قال طرفة  
 ونساقى القوم سمنا ناعما \* وعلى الخيل دماء كالشعر

﴿تطير فضا ضايئها كل فونس \* و يتبعها منهم فراش الحواجب﴾  
 الفضا ض ما انفض وتفرق والفونس أعلى البيضة والفراش عظام رفاق على الخيل اشيم من  
 داخل (وقال) الخيل فراش الرأس عظام رفاق تلى القحف (وقال) أبو علي تقدر البيت تطير



هذه السيوف فضاضا بينها كل قونس لتفادها ومضائها فبما يضرب بها وتتبع كل قونس  
منها أي من الطارن بها وتطيرها فراش الحواجب فحذف المضاف الذي هو الطارن بها كأنها  
إذا طارت كل قونس بلغت إلى فراش الحواجب فتتبعها في الاطارة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين قلول من قراع السكتائب

القلول التلوم والقراع الجبالدة (وقوله) ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم هذا الاستثناء سماء ابن  
المعتر بوكيد المدح لأن انفلاها من قراع السكتائب عند التحصيل فخرو فضل ومثل هذا قول  
الشاعر فتي كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فما يبقى من المال باقيا

فالتثني جوده الذي يستأمل ماله بعد أن وصفه بالكمال وبهذا الاستثناء زاد كمالا وتأكدا حسنا  
تورثر من أنهار يوم حليلة \* إلى اليوم قد جرب كل التجارب

ويروى يحيون يعني السيوف وحليلة التي ذكرت هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني (قال) أبو  
عمرو ويقال امرأة من غسان كانت تطيبهم إذا قاتلوا وكانت من أحسن النساء فأعطاهما  
أبوهما طيبا وأمرها أن تطيب من مر بهما من جنده ففعلوا ويمرون بها فربما شاب فلما طيبته  
تناولها فقبلها فماحت وشكته إلى أبيها فقال أسكتي فمات في القوم أجلم منه حيث فعل  
هذا بل وتجارأ عليك فانه أمان يبي غدا بلا حسنة فماتت امرأته وأما أن يقتل فذلك  
أشد عابه مما ترى يد من العقوبة فأبلى الغني فرجع فزوجه إياها وأخذت غسان  
ملك الشام من الضجاجة وهم قوم كانوا همالا للروم بالشام وكان أول من ملك الشام من بني  
غسان (جفنة) بن عمرو بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة  
ابن مازن بن أزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن شجب بن يعرب بن  
قطان بن سيدنا هار وهو نبي الله هو وعليه الصلاة والسلام ومهدت له الديار الشامية بعد قتل  
الضجاجة وعظمت دولته وبني بالشام مصانع كثيرة وكان ملكه خمسا وأربعمائة سنة وثلاثة  
أشهر ومات ذلك مكانه ولده عمرو فأقام مدة ومات ذلك مكانه ولده (ثعلبة) وهو الذي بني صرح  
السدير في أطراف حوران مما يلي الباقاء وأقام في الملك سبع عشرة سنة ومات ذلك مكانه ولده  
الحارث وأقام في ملك الشام عشرين سنة ومات ذلك مكانه ولده جبلة وهو الذي بني القناطر  
وأذرع والقسطل وأقام عشرين سنة ومات ذلك مكانه ولده الحارث واستولى على ملك الشام بعد  
موت أبيه جبلة وأمه مارية ذات القرطين الماذن يضرب بها المثل في التنافس وهي بنت عمرو  
ابن جفنة وقد ذكرها سيدنا حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه في قصيدته التي يمدح فيها  
آل جفنة وهي

أسألت رسم الدار أم لم تسأل \* بين الجوابي فالضيق فحول

فالرجع مرج الصفرين فحسام \* فديار بثنة دار سالم تحلل

أقوى وعطل منهم فكانت \* بعد البلى آتى الكتاب المعجل  
 دمن نعاقتها الرياح دوارس \* والمدجنات من السماء الأعرل  
 فالهين عائنة تفيض دموعها \* المنازل درست كأن لم تؤهل  
 دار اقوم قد أراهم مرة \* فوق الأسرة عزهم لم ينقل  
 لله در عصابة نادتهم \* يوما يجلق في الزمان الأول  
 أولاد جفنة حول قبرايمهم \* قبر ابن مارية الكريم المفضل  
 يسقون من ورد البريض عليهم \* بردا يصفق بالرحيق السائل  
 يسقون درياق المدام ولم تكن \* تغدو ولا تدهم انقف الحنظل  
 يغشون حتى لا نهر كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
 يفض الوجوه كريمة أحسابهم \* ثم الأنوف من الطراز الأول

وكان مسكن الحمارث بالبلقاء وبني بها الحضير ومدة وقصر أبين ووهان وأقام عشرين سنة  
 ومات فملك مكانه ولده المنذر الأكبر وأقام ثلاث سنين ومات فملك مكانه أخوه النعمان وأقام  
 خمس عشرة سنة وستة أشهر ومات فملك مكانه أخوه المنذر الأصغر فأقام مدة ومات فملك مكانه  
 أخوه جبلة فأقام مدة ومات فملك مكانه أخوه الإيهم فأقام مدة ومات فملك مكانه أخوه عمر  
 المدوح بهذه القصيدة وكان متكبيرا ميميا قبح السيرة والسيرة والمنظر وقد أنشأ في دمشق  
 ونواحيها عدة قصور شامخات منها قصر الفضة وصفات العجولان وقصر نار وصور في بعض  
 هذه القصور مجالس رجاله ورؤساء دولته وأشكال صورته وكان قد رسم نفسه في كل ليلة  
 جارية عذرا من السبايا التي تصيها خيله المغيرة على بلاد من عساه فلم يرزل ذلك دأبه حتى وقعت  
 عنده في بعض السبايا أخت عمرو بن الصعق العدو التي فخره أخوها (وأشبهه)

يا أيها الملك المهيب أمارى \* صبحا وليلا كيف يختلفان  
 هل نستطيع الشمس ان يؤتى بها \* ليلا وهل لك بالصباح بداني  
 فاعلم وأيقن ان ملكك زائل \* وكما تدن يدان عند رمان

فيل فوكت هذه الايات في قلبه وقال له يا عمر وقد آمنك الله على من لك عندنا وأبطل هذه  
 السنة من ذلك اليوم وانصلحت أحواله وحسنت سيرته ووبررته وأحبته الناس قريبا وبعيدا  
 وأقام في ملك الشام ستا وعشرين سنة ومات انتهى

وقد السلق في المضاعف نسجه \* وتوقد بالصفاح نار الحباح

وبروى توقد بالصفاح صفاح حجارة عراض والصلوق منسوب الى سلق مدينة بالروم  
 والمضاعف الذي نسج حلقته (قال) ابو عبيدة الصفاح الصفاح الذي لا ينبت وليس بالصخر  
 ههنا ولكن الصفاح البيض والساعد من الحديد وهو ما يحصل على الذراع (وقال) ابو علي



اختلاف في فاعل وتوقد فذهب أبو عبيدة إلى أن فاعل توقد الخيل لا السيف وذهب إلى قوله عز وجل فالأوريات قد حاولت قدره عند توقد الخيل بضرب السيف الصفاح نار الحياح فذهب فذهب المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وإن جعل الصفاح البيض وسواء الخيل يدق قدره توقد السيف الصفاح نار الحياح وفي قول الأعمش فاعل توقد السيف لا الخيل كأن السيف تقطع القزع وكل شيء يصل إلى الحجارة فتندح النار وتورى والباء بمعنى في كما تقول توقد في البيت النار ومثله

أظن تخفر عنه أن ضربته \* بعد الذراعين والساقين والهادي

(يقول) لوجه ذراعى جزور وساقيه وعنقه ثم ضرب بهم به أقطعهم ووصل إلى الأرض والحياح ذباب له شعاع بالبل (وقيل) نار الحياح ما تندح من شرر النار في الهواء بتصادم حجرين والله أعلم

فذهب يزل الهام عن مكانه \* وطعن كإزاع الخناص الضوارب

الهام جمع هامة وهو الرأس وسكانه حيث يسكن ويستقر والإزاع دفع الشاة بيها يقال أوزعت إزاعاً وأوزعت به إزاعاً والخناص النوق الحوامل والضوارب التي تضرب بأرجلها إذا أرادت الفعل (يقول) السيف يزيل الرأس عن الأعناق والطعان يدفع الدم في أثرها كدفع بول النوق إذا كانت حوامل وأراد من الفعل ومثله وطعن كإزاع الخناص

مشاهد لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم \* من الجود والاحلام غير عواذب

الشيمة الطبيعة والاحلام العقول والعواذب البعيدة (يقول) لهم شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم أي لا يشابهون في جودهم وحسن أفعالهم وأحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غائبة عنهم

محلتهم ذات الإله ودينهم \* قوم فما يرجون غير العواقب

(قال) أبو بكر ويروي فما يرجون خبراً العواقب بالرفع أي الذي يرجونه خير العواقب (قوله) محلتهم أي مسكنهم وذات الإله يعني بيت المقدس وناحية الشام وهي منازل الأنبياء صلوات الله عليهم وهي الأرض المقدسة ومن روى محلتهم بالجيم نصب ذات الإله والمجلة المكناب والحكمة وهي ههنا التقوى لأن التقوى تكون عن الحكمة والذات تنقسم على وجوه منها قولهم إصلاح ذات بينهم أي حالهم ومنها أقوالهم كذا ذات يوم وكذا ذات ليلة وذات كناية عن الساعة ومنها فلان صالح في ذاته أي في خلقه وبنيتسه وقيل الذات النفس وقيل الذات الإرادة ومنه قوله عز وجل علم بذات الصدور أي بأرادتها وتقدير البيت تقواهم ذات الإله أي أرادتهم بها الله تعالى (وقال) القتيبي تقديره كتابهم كتاب الله كانوا نصارى وكتابهم الانجيل وهو كتاب الله عز وجل (وقوله) فما يرجون غير العواقب أي لا يخافون إلا العواقب أي ما هم يخوف الله (وقيل) ما يرجون ما يطلبون العواقب أي ما هم أن يشاءوا عليها

﴿رفاق النعمال طيب حيزاتهم \* يحبون بالريحان يوم الشبا سب﴾  
 (قال) القتيبي قوله رفاق النعمال أراد انهم ملوك لا يخصفون نعااتهم وانما يخصفون من يمشي  
 (قوله) طيب حيزاتهم يقول هم اعفاء القروج ويقال فلان طيب الحجرة اذا كان عفيف  
 القروج وكفى بالحجرة عن الفرج كما كفى بالثياب عن الابدان في قوله  
 ثياب بني عوف طهاري نقيه \* اي هم اتقياء من العيوب (قال) القتيبي أصل الحجرة الوسط  
 أي يشدون ازهرهم على عفة والسبب يوم السعائين وهو يوم عيد عند النصارى وكان  
 الممدوح نصرانيا ﴿يحبهم بيض الولائد بينهم \* وأكسية الاخرى يجف فوق المشاجب﴾  
 الولائد الاماء والاخرى الخرز الاحمر وقيل هو كساء من جلد المسرعزى والمشاجب جمع  
 مشجب وهو عود ينشر عليه الثوب (معنى البيت) قال الاصمعي هم ملوك أهل زعمه فخدمهم  
 الاماء البيض الحسان وثيابهم مصونة بتعليقها على الاعواد

﴿يصونون أجسادا قديما نعيمها \* بخااصة الاردان خضر المناكب﴾  
 الردن مقدم كم القميص والخالص الشديد البياض (يقول) هي بيض مثل سائر الثوب  
 ومناكبهم اخضر وهي ثياب كانت اتخذها ملوكهم قال الاصمعي أراد انهم خااصة من لون واحد  
 والمناكب خضر (وقال) أبو عبيدة كان آية لباس ملوكهم ان يخضروا المناكب ويحولها  
 من اللباس خالص منسرج فيه الحبر والبقية لون آخر (قال) خالد بن كاثوم خضر المناكب من  
 أثر السلاح ﴿ولا يحسبون الخيل لا شر بعده \* ولا يحسبون الشر من به لا زب﴾  
 لا زب ثابت ولا زب لغز ولا زب لغز الفصحى لا زب يشال لزب يلزب لزباو يقال ضربته لا زب ولا زب  
 (يقول) قد عرفوا نصريف الزمان وتقلبه فاذا أصابهم خير لم يثقبوا بدوامه فيبطلوا واذا أصابهم  
 شر لم يرهقهم وأيقروا انه لا يضرهم عليهم فلم يقنطوا فوصفهم بالاعتدال

﴿حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا \* بقوى واذا عيت على مناهي﴾  
 حبوت أعطيت يقال حبوت الرجل حياء (يقول) حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا  
 بقوى فكأنوا أفي من أمدح وقوله واذا عيت على مناهي يريد اذ كان هاربا من النعمان  
 فضاقت عليه مذاهبه يعني انه رآهم أهلا لمدحه في حال خوفه وأمنه  
 (وقال أيضا) وقد ركب الى الحارث بن أبي ثمر ليكاه في امري بني أسد وبني فزارة فأعطاه  
 اياهم وأكرمه وقد كان حصن بن حذيفة اقزاري أصاب في غسان قبل ذلك بهام فقال  
 الحارث للنايعة ماري بنو أسد الا حصن وقد باغى انه يجمع علينا الجموع ليغير على أرضنا  
 وكان النعمان بن الحارث مديدا غليظا فدخل النايعة فقال له النعمان ان حصنا عظيم الذنب  
 البنا والى الملك فقال النايعة أبيت الا ان الذي باغىكم باطل وفي ذلك يقول

﴿اني كاني لدى النعمان حبره \* بعض الاود حديثا غير مكذوب﴾



النعمان هو ابن الملك والاود جمع وديقال رجل ودوقوم أودقال الاسمى قال البعض يقع الواو وقال الاود مثل الاقرب وهو يقع على الواحد والجمع (يقول) كافي عنده حافرون على بالقصة وقد أخبره بعض أهل وده عن حصن ورهطه وعن بني أسد خلفاء قومه بأنهم يسعون عليه ويقولون جانا غير مقروب

﴿بأن حصنا وحيا من بني أسد \* قاموا فقالوا حيانا غير مقروب﴾  
حصن هو ابن حذيفة الفزارى والحمى كلاً يحمى الناس عنه والباء في بأن متعلقة بخبر رأى خبره بعض أهل بأن حصنا

﴿ضلت حلومهم عنهم وغرهم \* سن المعيدى فى رعى وتغريب﴾  
ضلت تافت وذهبت وحلومهم عقواهم والسن حسن القيام على المال والمواشى والربيع يسمونها ويصفها والمعيدى تصغر من معدى وهو منسوب الى مع تدوالاف واللام فى المعيدى للجنس لانه لا يريد بذلك رجلاً واحداً منهم بعينه والرعى بالكسر هو العشب وبالفتح مصدر رعيته والتغريب ان يبيت الرجل بماشيته فى المرعى لا يرجعها الى أهله (يقول) ضلت حلومهم عنهم اذ قالوا حيانا غير مقروب واغتر المعيدون بان يساط أموانهم فى مراعيها وصغرهم تحقيراهم وتضعيفنا رأيهم ﴿تأتى الجياد من الجولان قايطة \* من بين منعة ترجى ومجنوب﴾  
الجولان موضع وقايطة قد غسرت فى القيط والمنعة التى أبست نهلاً من شدة الحفاء وترجى نساى والمجنوب المقود (يقول) غزافى وقت لا يغزى فيه وهو زمن القيط لتعذر الماء والكلاب وانما ذلك لهزيمة وقوة صبره على الشدة وقوله من بين منعة يريد ناقة ذات نعل ومجنوب يريد الفرس المقود وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل

﴿حتى استغاثت بأهل الملح مطعمت \* فى منزل طعم نوم غير تأويب﴾  
الملح اسم ماء ابنى فرارة يقال له الاملاح وهى الامرار أيضاً ومياه بنى فرارة ملح والتأويب سير النصارى من غدوة الى الليل (يقول) ان هذه الخيل استغاثت بأهل هذا الماء وشكت اليهم وان كانت لا تشكولانها ما قالت فى منزل ولا نالت فيه وان الذى قام لها مقام القيلولة السهر يريد ان الذى قام لها مقام الراحة التعب

﴿ينضحن نضح المزايا الوفراً تأفها \* شد الرواة بما غير مشروب﴾  
ينضحن يعرقن والمزايا جمع مرادة وهو ما حمل فيه الماء والوفرا الضخام وتأفها ملأها والرواة المستقون شبه عرق الخيل ينضح المزايا ثم قال الا أن هذا النضح ليس بما يشرب لانه عرق ﴿قرب الا باطل تردى فى أعنتها \* كأنها ضباب من الزعر الظناب﴾

بجمع أقرب وهو الضامر البطن والباطل الشيخ وتردى تسرح والضباب من النعام الذى احمر ساقيه وأطراف ريشه وانما يخضب فى استقبال الصيف اذا أكل الربيع وأخذ البسر

في الاحمرار فاذا استوفى البسرفى الاحمرار استوفى احمرار ساقه فصار له خضابا والزهر جمع  
ازهر وهو قلة الرش والظنايب جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق وصف الخيل بالزهر  
والارتفاع وكذلك هي احسن للجري ثم شبهها بالخاضبات وتقدره كالحاضبات الظنايب  
وخال بين المضاف والمضاف اليه بالمجروور وذلك جائز للضرورة قال الوزير ابو بكر ويحتمل أن  
يكون على وجهه ولا يقدر فيه احواله بين مضاف ومضاف اليه بل هو احسن أن يكون أزهر  
المواثم كما قال علقمة كنه خاضب زهر قوائمه \* أجنى له باللوى شرى وتقوم

وكان أبو العباس ينسب ان يروى قواده واقوادهم الرشوفى البيت مايسئل عنه وهو أن  
يقال كيف شبه الخيل بالنعام وهى أسرع من النعام الا ترى اوصافهم اهل بأنهم يصيدونها  
بها فالجواب على ذلك ان المقصود لزعيم عن الاصمعي قال اذا اخضب الظليم في الشتاء فاحمر جلده  
وساقاه اشتد ولا تطالبه الخيل لانه في ذلك الوقت أسرع منها فاذا قاط استرخى وضعف فتطلبه

الخيال \* شعيت عليهم اسماء غير طربهم \* شم العرائن من مردود من شيب \*  
ويروى جن عليهم اسماء غير واحدة ممر وهو الذى يسمر الحرب ويحبها وشيم جمع اسم وهو  
المرتفع الانف الحسنه والعرائن الانوف والمرد جمع امرء وهو الشاب والشيب جمع أشيب  
(يقول) على هذه الخيل رجال قد شعنت رؤوسهم من طول السفر أعززة لا يذلون وضرب الشيم  
في الانف مثلا لذلك وفيه تسكون العزة والذل كما يقال فلان شامخ أنفه ورغم أنف فلان

\* وما يحصن نعام اذ توره \* أصوات حى على الامرار محروب \*

\* ظلت أفاطيس انعام مؤبلة \* لدى صليب على الزوراء منصوب \*

حصن من بنى اسد ويقال حصن بن حنيفة والامرار مياه امرار وهى فى بلاد بنى اسد  
والمحروب الذى أخذ ماله وهو السلب (يقول) ما يحصن نعام اذ توره أصوات بنى اسد حين  
علم ايقاع النعمان بهم فلذلك جزع وامتنع من النوم (قوله) ظلت أمى اقامت واقاطيس  
جمع قطيع على غير قياس وهى الطائفة من الابل والمؤبلة التى تنسج ذلقية لانصب  
ولا تستعمل والصليب صليب النصارى وكان النعمان نصرانيا والزوراء الرصافة (قال)  
هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون وفيها تنهى غنائم والزوراء مسكن بنى حنيفة وهى أدنى  
بلاد اشام الى الشيع واقيصوم يقول ظلت انعام بنى اسد فى هذا الموضع

\* فاذوقيت بحمد الله شرتها \* فأنجى فرار الى الاطواد فاللوب \*

أنجى أسرع الفرار الى الجبال وهى الاطواد والحرار وهى اللوب (يقول) ابني فرارة فاذوقيت  
يا فرارة غارة النعمان فخذى فى الهرب والفرار بالاطواد والحرار

\* ولا تلاقى كلالاقت بنوا سد \* فقد أصابتهم منها بشؤبوب \*

الشؤبوب الدفعة من المطر بشدة وجمع شأيب يريد ما نال بنى اسد من غارة النعمان عليهم



وضرب الشؤبوب للغارة مثلا كما يقال شن علمهم الغارة أي صها عليهم (قوله) لا تلاقى أي  
لا تقبلي بمكان حيث تلقاك الخيل الغيرة

﴿لم يبق غير طريد غير منفلت \* أوه وثق في حبال القدم مسلوب﴾  
الطريد الذي طرده الخوف أي بعده عن محله والقدا الثمر الك وكأوايش دون فها الاسير  
(يقول) الطريد منهم أي من بني أسد غير منفلت من الخوف والفرع فهو بمنزلة الأسير الموثق  
والى هذا نظر أبو الطيب فقال

لما نجا من شفار البيض منفلت \* نجا ومنه في أحشائه ذرع  
قال الوزير أبو بكر قال أبو عبد الله كان يجب أن يكون موثق من فوق عطفاء على غير ولاكنه  
اتبع الخفض ﴿أوحرة كهاة الرمل قد كبلت \* فرق المعاصم منها والعراقيب﴾  
المعاصم موضع السوار من اليد والمهاة البقرة الوحشية شبه المرأة المأسورة بهمة الرمل  
في حسن عينيها ﴿تدعو عينا وقد عض الحديد بها \* عض الثقاف على صم الانابيب﴾  
قعين بطن من بني أسد والثقاف خشبة تقوم بها الرماح والانابيب جمع أنبوب وهي كعوب  
العصا يقول عض الحديد معاصم هذه البراة فأوجعها فجعلت تستغيث بقومها  
﴿مستشعرين قد الفوا في ديارهم \* دعاء سوع ودعوى وأيوب﴾  
مستشعرين يدعون بشعارهم والشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب وهي أن يذكر  
الرجل أشرف من في قومه ويدعوه باسمه (معنى البيت) أن بني قعين لما سمعوا في ديارهم شعار  
قوم النعمان وانتسابهم إلى سوع ودعوى وأيوب وهم أحياء من اليمن من غسان وهم نصارى  
وقيل هم رهبان جعلوا يمشعون \* وقال أيضا بعذر إلى النعمان ويعدده

﴿أتاني أبيت اللعن انك لمتني \* وتلك التي اهتم منها وأنصب﴾  
أبيت اللعن أي أبيت أن أتى امرأتك لعن عليه وتلك أي تلك الملامة هي التي صيرتني مهتما  
والأنصب الأعباء بعد المشقة يقال نصب الرجل نصبا أي تعب  
﴿وبت كن العائدات فرشن لي \* هراساه بعلى فرانتي ويفشب﴾  
العائدات الزائرات من النساء في المرض (قوله) فرشن أي بسطن والهراس نبت له شوك  
كثير ويفشب يغلط ويحدد (يقول) لما اتصل بي من تلك الملامة كانتى نائم على فراش قد حشى  
شوكا وأنا أعمل ولا أنام بل أرفع جنبي عنه وذكرا العائدات وهن اللواتي يعدن المرضي لانه بمنزلة  
السقيم المريض من شدة ما به من قبل النعمان

﴿حلفت فلم أترك لنفسك ريبة \* وإيس وراء الله للمرء مذهب﴾  
الريبة انك تقول حلفت بالله وإيس وراء اليمين بالله أي إيس بعد اليمين بالله عين ولا مذهب  
في عين أخرى فينبغي أن تصدقني ولا تذهب إلى ما كنت تذهب اليه من ظنك بعد أن حلفت

لأن بالله تعالى \* لئن كنت قد بلغت عنى خيانة \* لمبالغ الواشى أغش واكذب \*  
الواشى الذى يزين الكذب وهو مأخوذ من الوشى وهو تزيين الثوب بالالوان (يقول) لئن بلغت  
عنى انى اختان نعمك وانقص عرضك فالواشى الذى بالغك هذا عنى غاش لك وكاذب فيما نقل  
(قال) أبوبكر وليس أفعل هذا الذى يراد به التفضيل وانما هو مثل قولنا الله أكبر وجواب  
الشروط محذوف مثل قوله \* من يفعل الحسنات الله يشكرها

\* ولما كنتى كنت امرأ الى جانب \* من الارض فيه مستراد ومذهب \*  
قال الاصمعى قوله الى جانب أى متسع من الارض فيه مستراد أى اقبال وادبار وهو مصدر  
مبنى من راد يروى اذا خرج رائدا لاهله ومذهب فعل من الذهاب وانما يعنى سعة المسكان  
وامنه فيه وتصرفه (قال) الوزير أبوبكر وروى مستماز ومذهب بالزاي ذكر ذلك الخطاين  
رحمه الله قال وأصله من الميز وهو الفصل بين الشيئين ويميز يفرق كراهه جاء فى الحديث  
ان رجلا استماز من رجل به بلاء فابلا الله أى لما اتقبض عنه واستقدر ما ابتلاه الله بما به  
\* ملوك واخوان اذا ما أتيتهم \* أحكم فى اموالهم وأقرب \*  
قوله ملوك واخوان يعنى الغسانين فانه حين حل بهم بالغوا فى اكرامه حتى حكموه فى اموالهم  
قال أبو الفرج بن مستراد فقال ملوك واخوان

\* كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم \* فلم ترهم فى شكر ذلك اذ نبوا \*  
(قال) أبو بكر قال القتيبي قايس فى هذا البيت فاحسن (يقول) اجعلنى كأقوام صاروا اليك  
وكأنوا مع غيرك فاصطنعتهم وأحسنك اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه فانما ملهم  
صرت عنك الى غيرك فاصطنعتى فلا ترفى مذنباً فى شكرك ان لم تراوا لك مذنبين فى شكرك وذلك  
اشارة الى الاصطناع

\* فلا تتركنى بالوعيد كأننى \* الى الناس مطلى به الشار أجرب \*  
الوعيد التمسيد والشار القطاران (يقول) نذاركنى بعقولك ولا تدعننى تحت غضبك فأكون  
كالبعير الحرب الذى يتخاماه الناس الا لا يعدى اليهم فهم يطردونه عنها وانما ان لم تعف عنى  
تدفعنى الناس وأبعدونى عن أنفسهم (قال) الوزير أبو بكر والى فى البيت بمعنى فى وتقديره  
كأننى الى الناس مطلى بالشار فقلب والشار اذا قدرت فيه القلب فهو مقول لم يسم فاعله  
\* ألم تر ان الله أعطاك سورة \* نرى كل ملك دونها يتذبذب \*  
(قال) الوزير أبو بكر وروى صورة أى جملا وهى وكان النعمان ينجح فيه من سورة

بالسين منزلة وفضيلة (قال) ابن النحاس مأخوذ من سور البناء وارا دمنزلة شريفة ارتفعت  
اليها عن منازل الملوك ويتذبذب يضطرب ويتعاق (يقول) ان منازل الملوك دون مرتبته فكانهم  
متعلقون دونه \* لآنك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبدأ منها من كوكب \*  
متعلقون دونه



(قال) الوزير أبو بكر هذا مثل أي اذا ظهرت ضمرت الملوك كما يغمر ضوء الشمس النجوم  
 \* واستبقت استبق اخالاته \* على شعث أي الرجال المهذب \*  
 (قال) الوزير أبو بكر (قوله) يستبق يقال استبقت فلان في معني ان تعفو عن زلله فتستبق  
 مودته والشعث التفرق والفساد وتله شجعه وتصلحه (قال) الوزير أبو بكر قال القتيبي  
 (يقول) من لم يصلحه من الناس وتقومه فليست بمستبقية ولا براغب فيه والام الجمع لما تفرق  
 من اخلاقه ثم فسر وقال أي الرجال المهذب أي انك لا تجده هذا بالاعيب فيه وكان حماد الراوية  
 يقدم النابغة فقبل له بم تقدمه فقال يا كنفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه ونحو  
 \* حلفت فلم اترك لنفسك رية \* وايس وراء الله للمر مذهب \* كل نصف يغنيك عن صاحبه  
 وقوله وأي الرجال المهذب يعيت يغنيك عن غيره

فان المظلوما فعبد ظلمته \* وان تلك ذاعبتى فثلك بعتب \*  
 (قال) أبو بكر ويرى ذاعتب والعتب ان يخط والعتب الرضى والرجوع (يقول) ان المظلوما  
 فانا المبد الذي يحمل سيده وان كنت ذاعبتى أي رضا ورجوع الى ما احب من عقوبك فثلك  
 يعتب أي انت ومن كان مثلك أحق بذل لما فيه من الحلم والفضل  
 (وقال أيضا) ولما قدم النابغة قومه بعد وقعة حسي سأل شعراء قومه بني ذبيان ما قلتم عامر  
 ابن الطفيل وما قال لكم فأنشدوه فقال أخشتم على الرجل وهو رجل شريف لا يقال له مثل  
 هذا ولا كنى سأقول ثم قال \* فان بك عامر قد قال جهلا \* الايات الآتية فلما بلغ عامر اما قال  
 النابغة شق عليه وقال ما هجانى أحد حتى هجانى النابغة جهلني القوم سيدا رثيلا وجعلني  
 النابغة جاهلا سفيها وتمسكم بي وروى انه قال سأفضل اياه وعمه عليه فانه يرى انه أفضل  
 منهم ما واعي به بالجهل والشباب فقال

فان بك عامر قد قال جهلا \* وان مظنة الجهل الشباب \*  
 المظنة الموضع الذي لا تسكاد تطاب الشيء الا وجدته فيه يقال مكان كذا وكذا مظنة كذا وروى  
 ابن الاعرابي والاصمعي مطيبة بالطاء المهملة وروى السباب من السب (يقول) ان كان عامر  
 قد قال جهلا فهو أهل ان يقول الجاهل وأن ينطق به لانه شاب والغسرة والجهل مقترنان  
 بالشباب (قال) الوزير أبو بكر ومن رواه بالطاء اراد ان الجهل يمتطي الشباب أي يركبه ويصرفه  
 حيث يشاء \* فمكن كأي بك أو كأي براء \* توافقك الحكومة والصواب \*  
 أبو براء عامر بن مالك بن جهم بن كلاب ملاعب الاينة وهو عم عامر بن الطفيل (يقول) اي  
 استطعت ان تسكون كاحدهم او ان تسكون فانه يابق به الحكمة وصواب القول والفعل  
 \* وانك سوف تعلم أو تنهى \* اذا ما شئت أو شاب الغراب \*  
 وروى فانك سوف تعلم أو تنهى عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب

أى لا يفلح أبدا ومن روى تحلم فانه أراد لا يحلم أبدا كما أن الغراب لا يشيب أبدا وانما هو يهزأ  
 \* ولا تذهب بقولك طاميات \* من الخيلاء ليس اهن باب \*  
 الطاميات المرتفعات يقال طام الماء ارتفع والخيلاء التكبر والاختيال (قال) أبو على ويحور  
 كسر الخاء من الخيلاء ويروى مكان طاميات طامحات أى امور عظام تلبس القلب وتغلبه  
 (قوله) ليس اهن باب أى لا فرج له منهن ولا ينكشفن عنه (قال) الوزير أبو بكر ويحتمل  
 ان يكون ليس له واهن باب أولادهن باب أى سبيل

\* فان تسكن الفوارس يوم حسى \* أصابوا من لقائك ما أصابوا \*  
 يوم حسى كان لبني بغض بن ذبيان على عامر بن الطفيل وقتل اخوه حنظلة بن الطفيل  
 \* فان كان من نسب بعيد \* واسكن أدركوك وهم غضاب \*  
 (قوله) فان كان من نسب بعيد (يقول) لم يكن الذى لقبتم منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم  
 واسكنك اغضبهم بما فعلت فجازوك على اغضابك اهم  
 \* فوارس من منولة غير ميل \* ومرة فوق جمعهم العقاب \*  
 منولة هم ما زن وشهخ انى قرارة بن ذبيان ومرة هو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وميل  
 جمع اميل وهو الذى لا يستوى على السرج وقيل الاميل الجبان وقيل الذى لا رمح له وقيل الذى  
 لا ترس له والعقاب الرابة (قال) أبو بكر وتقدرا لبيت فان تسكن الفوارس فوارس منولة  
 بين الفرسان وأبدل فوارس منهم \* وقال أيضا

ياد ارمية بالعليا فالسند \* أقوت وطال علمها سالف الابد

مبة اسم امرأة (قال) الخليل مبة اسم والعليا مكان مرتفع من الارض وهو اسم مبة من  
 عابت فلذلك جاء بالياء والسند سند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يستند فيه أى  
 يصعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضى والابد الدهر وجمعها آباد (معنى البيت) اهلها  
 وتف على الدار وتذكر من كان فيها من أحبة أقبل عليها بخاطبها استراحة منه اليها وتوجهها  
 على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب انما عار مجازا وكذلك  
 تفعل العرب تحول مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب قال الله عز وجل حتى اذا كنتم  
 فى الفلك وجرين بهم برح طيبة انما الكلام حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بكم برح طيبة وكذلك  
 البيت انما كان ياد ارمية أقوت وطال علمك سالف الابد (قال) أبو بكر والباء من قوله  
 بالعليا تتعلق بالياء فعل الذى هو بدل منه لان أدعو فى النداء أصل من فوض وشرع منسوخ  
 ألا ترى ان أدعو اذا أظهرته فى النداء صار خيرا والخبر من حيث هو خبر يدخله الصدق  
 والكذب وبأذا جعلته مكان ادعو وخرجت من ذلك الخبر ولم تقبل فيه صدقا ولا كذبا وجاز  
 ان تكون الباء فى موضع الحال فتعاق بمحذوف تقديره كانت بالعليا أى دهوتها حالة كونها



كأنه في هذا المكان قال الأصمعي يريد بأهل دارمية كما قال امرؤ القيس \* الأعم صباحاً أيها  
الطلال البسالى \* يريد أهل الطال قال القراء انما نادى الدار لا أهلها أسفعا علمها وشوقا إلى أهلها  
وقفت فيها أصيلاً ناسئلاً \* عيت جواباً وما بال ربع من أحد \*

(قال) أبو بكر يروي وقتت فيها طويلاً قرر واحد على هذا فهو نعت المصدر محذوف أول وقت  
محذوف وتقدير المصدر وقتت فيها وقتاً طويلاً وتقدير الوقت وقتت فيها وقتاً طويلاً ويروي  
وقتت فيها أصيلاً كي أسألتها والأصيل العشي وجمعها أصيلان ومن توهم أنه صغراً أصيلاً ناصح  
أصيل فقد أخطأ لأنه أكثر العدد وأكثر العدد لا يصغر لأن تصغير العدد تقليل له فلو صغر أكثر  
منه لم يكن أكثر أملاً في حال واحدة وذلك محال والصحیح أنه بنى من أصيل اسماً على إعلان مثل  
الشكلان والغفران ثم صغره (قال) الخليل ينشد أصيلاً على أن تكون اللام بدلاً من التون  
(قوله) عيت يقال عيت بالامرأ إذ لم تعرف وجهه ويقال منه رجل عي وعيبي وجواباً بالنصب  
على المصدر أي سكنت عن أن تجيبه جواباً والربع المنزل في الربيع خاصة (معنى البيت) أنه  
ومفوضين الوقت وقصره ودل عليه تصغيره الظرف وتقصير مدته يدل على إفراط شغفه  
بالدار وأن ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال من أهلها

\* إلا الأوارى لا يما أبيضها \* والثوى كالحوض بالظلمة الجارية  
الأوارى واحد ما أرى على وزن فاعول وهي الأجمة التي تشبه الدابة (قال) الخليل أنه  
الماء وصرف منه فعلاً فقال أرت الدابة إلى معلفها تأرى إذا أفتته واللاوى الشدة (وقوله)  
والثوى حفرة تجعل حول البيت والخيمة لتلاصق إليها الماء والمظلومة الأرض التي تحفر فيها  
حوض لم تستحق ذلك وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه فلما وضعه والحوض في غير موضعه  
ظلموا الأرض (قال) أبو بكر قال ابن السكيت لما مروا في البرية فحفروا فيها حوضاً وأبست  
بموضع حوض لأن الحوض انما يجب أن يكون في مكان يرجع إليه فلذلك ظلموا الأرض قال الفتيبي  
شبه الثوى بحوض في أرض احتاج أهلها إلى أن تحوضوا فيها وأبست بموضع تحويض الطرة  
أصابتهم أو أسبل دارعاهم ليجمعوا فيه ماء المطر فشربوه وانما قبل إسماء مظلومة لأنها حفرت  
وليس بموضع حفروا الجسد الأرض الغليظة الصلبة والحفر يصب فيها (قال) الأصمعي كان  
أبو عمرو بن العلاء ينشد إلا الأوارى بالرفع فقالت له علام ترفعها فقال أنها بعض الدار ذهب  
إلى أن المعنى وما بال ربع إلا الأوارى وذكر من أحد فضلة وتوكيد وكأنه في التقدير ما بال دار شئ  
رجل ولا غيره إلا الأوارى (قال) أبو بكر ويحذف فيه تقدير ثان على أن يكون الذي يقوم مقام  
الأحد الأوارى والثوى على التمثيل الأول أي كما تقول عتابك السيف وتحييتك الضرب  
فتمكون حيث تبدل وهذا مذهب تنبؤ أكثر الناس ينشدون إلا الأوارى بالنصب على  
الاستثناء المنقطع والاستثناء المنقطع يكون بمعنى ما كان في مذهب البصريين وهو على مذهب

أهل الكوفة بمعنى سوى وذل له منقطع لانه ليس بهضامن كل لان حكم الاشتناء ان يكون كذلك وهو هذا قد انقطع من ذلك (معنى البيت) انما الدار قد هفت اقدم عهدا وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفي منها الا بعد جهد وبطو وشبه الثوى بالحوض في استدارته

﴿ ردت عليه أقاصيه وابده ﴾ ضرب الوليدة بالمسحاة في التأديب

قال أبو بكر يزوي بضم الراء وقفها ومن رواه بفتح الراء على ما سمي فاعله فقيه ضرور نان تسكين الياء في أقاصيه في موضع النصب والثانية اخمار الفاعل ولم يسبق له ذكر ومن رواه بضم الراء على ما لم يسم فاعله خرج من الضرورين وأقاصيه جمع أقصى وهو ما شذ منه وبعد وابده أصل في التراب بعضه ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه والوليدة الخادمة الشابة والتأديب البال والذي تخفيه انه على حذف مضاف تقديره ضرب الوليدة في موضع التأديب واذا كان التراب ندبا التصق ببعضه ببعض (قال) أبو بكر قال القتيبي ردت الوليدة على الثوى أقاصي الثوى وذلك لان الثوى مستدير حول الخيمة

﴿ ذات سبيل أتى ﴾ كان يحبس به ورفعه الى السجينة فالنضد

السبيل الطريق والأتى السيل الذي لا يدري من اين يأتي والأتى عند العامة خير يجري فيه الماء الى الحوض والأتى مجرى السيل ورفعه قدمته وبلغت به وهو من قولهم رفعته الى الحاكم اي قدمته وبلغت به والسجفة ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد الى جنبهما وهو ما نضد من متاع البيت اي التي بعضه على بعض (معنى البيت) ان الامة لما خافت من السيل على بيتهم اخلت مسيل الماء في الاتى بنقمة من التراب كأنه كان انكيس فكفسته ومحت ما فيه من مدر وغير ذلك مما كان يحبس الماء فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفة وفي يحبس ضمير السيل وهو فاعل وحذف ما كان مضافا الى الماء فأقام الماء بمقامه والماء في رفعة تهود على الثوى اي قدمت الثوى حتى بلغت الى سجن البيت لتقي السجفة ومتاع البيت من السيل قاله ابن السيرافي (قال) أبو بكر قال غيره رفعت تراب الثوى الى السجفة

﴿ اضحت خلأ واضحي أهله احتملوا ﴾ أخنى عليهم الذي أخنى على لبد

أخنى اتى عام او قيل المعنى افسد لان الخنى الفساد وابدنسر كان لعمان بن عاد وكان قبل له اناك ستة عيش هم سبعة اسرو النسر فيما يزعمون عمره مائة عام فعمه عمرها وكان عمر كل واحد منها مائة عام الا لبد وكان آخرها فانه هم رمائي عام فكان يقال له لقد طال الامد بالبد استطالة لعمر لعمان (معنى البيت) ان الدار اضحت خالية من اهلها لما احتملوا عنها وغيرها الدهر وافسد آياتها وهو الذي افسد على لبد حياته حتى اخترمه الموت

﴿ فعندهم تارى اذ لا ارجع له ﴾ وانتم القمود على عبراته اجد

فعندهم تارى اي انصرف عنه (قوله) وانتم القمود قال أبو بكر قال أبو جعفر كان بعض النحويين



يقول غنا المال ونماه الله ويحتج بهذا البيت انه قال وانم القمود بأف موصولة غير مفعولة  
والصحيح انم اراد عل القمود اي ارفعها والقمود حسب الرحا واحد ها قند والعبرانية الناقة  
المشتمة بالعبرانية لابة خفها وشده والاجد الموثقة الخلق (قال) أبو عمرو بن العلاء الاجد التي  
عظم قمارها (معنى البيت) انه يقول انصرف عن وصف ما ترى من تغير الدار وخرابها اذا  
ارتجاع لها ولا سبيل اليها

﴿مقدوفة بدخيس النخض بازها \* له صريف صريف القعود بالسد﴾  
المقدوفة المرمية والدخيس اللحم والدخس امتلاء العظم من السن ورجل دخيس ومدخس  
كثير اللحم والنخض اللحم وهو جمع نخضة والبازل المسن حين يزل را صريف الصباح من  
النشاط والفرح والقعود وما يضم البكرة اذا كان من خشب فاذا كان حديد فهو خطاف  
والسد الحبل واختلاف في الصريف وفرقوا بين صريف الانثى والنحل قعالوا هو في الفحول  
من النشاط وفي الاناث من الاعياء وحكي عن أبي زيد ان الناقة تصرف من النشاط والاعياء  
وكذلك الفحل ايضا والبيت لا يجهل ان يكون الامن النشاط (قال) أبو بكر وروي صريف  
القعود بالرفع والنصب والنصب أحسن فيما كان فيه الفحل له وتقديره يصرف صريفه كما مثل  
صريف القعود بالسد (معنى البيت) ان الناقة لا فراط سمها كأنها رميت من اللحم الصلب بما  
شاعت وصيب عليها منه ما أرادت واذا كانت كذلك فحسبنا نشاطا قال أبو بكر (قال) القتيبي  
النام يغلطون في تفسير هذا ويقولون انه وصفها بالنشاط ههنا وليس كذلك ولكنه أراد اني  
تركها بعدما كانت فيه من الشدة يصرف نائمها والصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعياء  
(قوله) دخيس هو اللحم الذي دخل بعضه في بعض من شدته وصلابته

﴿كأن رحلى وقد زال النهار بنا \* يوم الجليل على مستأنس وحده﴾  
زال النهار انما وصفه وبنافى معنى علينا وقيل الباء في معنى عن أي زال النهار عنا (قوله)  
الجليل موضع نبت التمام ويقال للتمام الجليل والواحدة جليله والمستأنس الذي ينظر  
بعينه ومنها آتست نارا أي أبصرت ومنه قيل انسان لانه ينظر بعينه وروي مستوحس  
وهو الذي قد أوجس بشئ يفرع منه فهو يستمع والتوحس التسمع قال أبو عبيدة يخاف الانس  
قال أبو بكر قوله وحده أي منفرد (ومعنى البيت) انه شبه نشاط ناقتة بنشاط الثور من الوحش  
توحس من الانس وحده منفردا في سببه ليكون أشد لفرعه وخص نصف النهار لانه وقت  
اضطرام الحر وتوهج الحرارة فيقول اذا أعيت الابل من شدة الهماجرة وأدركها الكلال  
كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كالثور والوحشي

﴿ومن وحش وجرة موشى أكارعه \* طأوى المبرك سيف الصيقل الفرد﴾  
نخص وحش وجرة لان وجرة في طرف السبي وهي قلاية بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا

وماؤها قليل فهي تجمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحشهم اطارية لذلك  
 (قوله) موثى اكاره هو ابيض وفي قوائمه نقط سود وطاوى الماء يريد ضامروا المصير واحده  
 مهران وجهه مصارين وكنى بالمصير عن البطن كسيف الصيقل يريدانه ابيض يلعب ويلوح كأنه  
 سيف صيقل ويقال الفردي بالضم والفتح أى هو منقطع فريد لا مثل له في جودته (قال) أبو بكر  
 ولم يسمع بالفرد الا في هذا البيت (قال) القتيبي اراد بالفرد انه مملول من غنمه واخذ الطرمخ  
 فأحسن قال يذكر الثور \* يبدو وتضمره اللال كانه \* سيف يسيل على اتلال ويغمد \*

\* سرت عليه من الجوزاء سارية \* ترجى الشمال عليه جامد البرد  
 سرت جاءت ايلا (قال) أبو بكر وروى الاصمعي اسرت والرواية الاولى أجود لانه قال سارية  
 ولو كان على أسرت أعمال سارية الا ان الاصمعي كان يذهب الى أنه جاء بالاعتين في هذا  
 البيت والجوزاء نجم يطلع بالليل في صميم الحر والشمال الريح الى تاني من ناحية الشام (معنى  
 البيت) ان السحابة سرت في نوء الجوزاء فلذلك شبهها بالجوزاء (قال) أبو بكر ومن زعم ان المطر  
 كان بنوء الجوزاء فقد كفر وانما تنسب الامطار اليها لانها تسكون في أوقاتها كما يقال مطر  
 الريع ومطر الشتاء فأراد ان هذا الثور لما أصابه مطر هذا الثور وبرده كان مبيتة لذلك مبيت  
 سوء فاحتدت نفسه وتضاعف خوفه

\* فارتاع من صوت كلاب يبات له \* طوع الشوامت من خوف ومن حرد  
 ارتاع فرع وهو اقل من الروح والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الاهداء والشوامت  
 القوائم أيضا (قال) أبو بكر والهاء في قوله تعود على الكلاب أو على الصوت (معنى البيت)  
 ان الثورات من الخوف الذي أدركه والبرد الذي أصابه مبيت سوء ومبيتة على ذلك الحال  
 يسر أهداءه تقول اللهم لا تطمع في شأنا أى لا تفعل بي ما يحب العدو يقال طاع له وأطاع له  
 سواء اذا أتاه طائعا ولم يأت به بكرة وأخرج طوعا من أطاع على المصدر كقولك أكرمته  
 كرامة وقال أبو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه فعل ما فسر من رفعه أى انه مرفوع  
 يبات أى انه كان من الثور طوع الاهداء ثم أصبح فارتاع من صوت الكلاب وعلى هذا ففي  
 البيت تقديم وتأخير وان شئت قدرته بات ما يسر الشوامت به ومن نصب أراد بالشوامت  
 القوائم واحدها شامت (يقول) بات الثور طوع قوائمه أى بات قائمها (قال) ويجوز عندى  
 الرفع على ان يكون الشوامت القوائم أى بات الثور وله طوع شوامته كأنه لما ارتاع اطاعته  
 شوامته من الخوف فطوع على هذا مبتدأ

\* فبهن عليه واستمر به \* صمع الكعوب بريثات من الحرد  
 بنهن فرهن ومنه كالفراس المبعوث واستمر به أى استمرت قوائمه به والسمع الضوامر  
 الواحدة صمعا وقيل صمع محدودة الاطراف ما ليس ليست برهالة والكعوب جمع كعب وهو



المفصل من العظام (قوله) بريثان من الحرد يعني من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقل فاستعاره للثور لانه لا يشد بعقل (معنى البيت) ان الثور ليس بقوامه عيب ولاداء في فتر جريه من ذلك

﴿وكان ضمير ان منه حيث يوزعه﴾ طعن الممارك عند المحجر النجد  
 ضمير ان اسم كلب وكان الرياشي يروي به ضمير ان بالفتح عن الاصمعي ويوزعه بغيره يقال فلان موزع بكذا أي مولع به والابراع ان يقول هذا الصفاق هذا البطن والممارك المقائل والمحجر الملقأ والمدرك والتجد بضم الجيم الشجاع والتجد بكسر الجيم الذي يعرق من الكرب والشدّة واسم العرق النجد يقال نجد نجد نجاد او رجل منجد أي مكروب فن رواه بكسر الجيم جعله من نعت المحجر ومن رواه بضم الجيم جعله من نعت الممارك (معنى البيت) ان الكلب كان من الثور حيث أمره الكلاب ان يكون كما تقول لارجل أنالاً حيث نخب ونصب طعن الممارك على المصدر أي لما أغرى الصائد الكلب طعنه طعناً مثل ما يطعن الشجاع من استأمر له وكان أبو عبيد يروي به بالرفع على ان يكون فاعل يوزعه ويرفع ضمير ان بكان ويجعل خبر كان في منه أي كان الكلب منبطحاً في قرن الثور فكانه قطعة منه قال سمعت أبا عمرو والشيباني يسأل يونس ابن حبيب فقال هكذا

﴿شك القرية بالمدرى فأفذه﴾ طعن المبيطراذيثي من العضد  
 شك انقذ والقرية بضم القاء في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخامة والمدرى القرن (قال) أبو عمرو وهو مقل والمبيطرا البيطار والعضد داء يأخذ في العضد والفعل منه عضد بضم الدال (معنى البيت) ان قرن الثور لحده نخذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ بضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد والهنا في انقذهما تعود على القرية ويروى أيضاً فانقذه فاذا روى على هذا الوجه عادت على القرن (قال) أبو بكر وهو عندي أحسن لانه أراد انقذاً قرنه في لحم الكلب مثل ما ينفذ البيطار بضعه في لحم الدابة

﴿كأنه خارجاً من جنب صفحته﴾ سفود شرب نسوه عنده فتأد  
 الصفحة الجانب والسفود معروف والشرب جماعة قوم يشربون واحد هم شارب كما يقال راكب وركب ونسوه تركوه ومنه نسوا الله فنسهم أي تركهم لأن الله تعالى لا ينسى والمفتأ موضع النار الذي يشوي فيه يقال فأتت واقمت إذا شويت (ومعنى البيت) انه شبه حجرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود التمر عاينه لحم قد انتظم وخص الشرب لانهم يحتاجون اليه في كل ساعة لا كل (قال) أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ في جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبقى الكلب منتظماً في قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم ونصب خارجاً على الحال وأجاز أبو علي سفود بضم السين وتشديد الفاء

﴿فقل يهجم أعلى الروق منقبضا \* في حالك اللون صدق غير ذي أود﴾  
 يهجم بمضغ والروق القرن والحالك الأسود والصدق الصلب والود الالعوجاج (معنى البيت)  
 ان الكلب لما ارع على قرن الثور رجع بعضه وهو قد تقيض لما هو فيه من شدة الوجع (قال)  
 أبو بكر وفي ههنا جنى على كما تقول خرج في ثيابه أي عليه ثيابه

﴿لما رأى واشق اعصا صاحبه \* ولا سبيل الى عقل ولا نود﴾  
 واشق اسم الكلب الآخر وسعى واشقا لانه يشق اللحم أي يقطعه والاعصا القنصل الوحي  
 وأصله من القعاص وهو داء يأخذ الشاء والعقل الدية والقود اعصا (قال) الوزير أبو بكر  
 وهذا تمثيل أي لما مات الكلب لم يعقل ولم يقده

﴿قالت له النفس اني لا أرى طمعا \* وان مولاي لم يسلم ولم يصد﴾  
 المولى الناصر وقيل رب الكلب وقيل ابن العم وقيل الصاحب والحليف (قال) أبو بكر ومن  
 ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذي قتله ومن  
 ذهب الى انه الكلب فهو ظاهر لا يحتاج الى تفسير أي قالت له النفس تمثيلا أي حدثته بهذا  
 ﴿فتملك تبلى غنى النعمان ان له \* فضلا على الناس في الادنى وفي البعد﴾

يروى البعد بالضم جمع بعيد ويروى البعد بالفتح على ان يكون جمع باعد منه في خادم وخدم  
 وحارس وحرس (قال) أبو بكر وروى أبو زيد في البعد (قوله) تلك اشارة الى الناقة التي ذكرها  
 وشبهها بالثور تبلى غنى هذا الملك الذي عم فضله القريب والبعيد

﴿ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه \* ولا أحتسب من الاقوام من أحد﴾  
 المحاشاة الاستثناء (قال) أبو بكر ومعنى البيت لا أحتسب أي ما استعنتني أحدا فاقول حاشا فلان  
 فانه يشبهه (معنى البيت) لا أرى فاعلا يفعل الخير يشبهه وان فعل خيرا

﴿الاسلميمان اذ قال الاله \* قم في البرية فاحدد هاهن القند﴾  
 قال الوزير أبو بكر وروى اذ قل المليك له وروى فازجرها عن القند والبرية الخلق وهو من  
 برأ الله الخلق الا أن أكثر العرب على ترك الهمزة ويجوز ان يكون اشتقاقه من البرى وهو  
 التراب وروى كرى البرية واحدد هاهن احبسها وكل ما يس شيئا فهو وحد والقند الخطأ في  
 الرأي والقول ويقال القند الظلم ويقال افند فلان اذا أخطأ (معنى البيت) انه شبه النعمان  
 بسيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم لعظم ما كمله لا يمكن لاحد من المخلوقين مثل ملكه (قوله) قم  
 في البرية لم يرد قبا ما من القهود انما أراد قيام عزم على النظر في مصالح الناس وامنعهم من الظلم

﴿وخيس الجن اني قد أذنت لهم \* يفتنون تدمر بالمفاح والعمد﴾  
 خيس أي ذال ومنه سمى الجن خيسا وهو سجن بناء سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 وكرم الله وجهه بالبصرة وكان له سجن قبله يسمى يافعا وفي ذلك يقول



أما تراني كيداً مكيداً \* بنيت بعد يافع مخبئاً

وتدبر بلد بالشأم فمها بقاء أسيد ناسليميان عليه السلام قال الوزير أبو بكر قال أبو علي يقال إن  
الشياطين بنتها بأمره عليه السلام والصالح بخارة عراض رقاق وأحمد السواري من  
الرخام وهي الأساطين واحدها أسطوانة وتسمى الجبل أسيد ناسليميان عليه الصلاة والسلام  
معلوم \* تقدير البيت قم في البرية

﴿فن أطاعت فأنقذه بطاعته \* كما أطاعت وأدله على الرشد﴾

و يرى فاعقبه أي جازه على الرشد يقال رشد ورشد وبخل وبخل

﴿ومن عضاك فعاقبه معاقبة \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد﴾

قال ابن السيرافي تقدير البيت عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره والضم المذل والغيط والضم شدة  
الغضب ورفع له ضمه شدا ويقال قوم ضهادى والضم الحقد يقال قد ضمد عليه يضمد ضمداً  
حقد وانالوم كثير الظلم

﴿الأمثلة لك أو من أنت سابقة \* سبق الجواد إذا استولى على الامد﴾

استولى غاب والامد الغاية التي تجرى اليها (قال) أبو بكر قال ابن النحاس معنى قوله من أنت  
سابقة أي فمصر له كرماء وفضلاً قال المازني ليس هذا موضع هذا البيت وانما موضعه ان  
يكون بعد قوله فلم أعرض للامر بالامثلة أي أيك ومن خرج من صلبك ثم حكى عنه  
انه قال الامثلة لا لرجل في مثل حال أو من فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلى أي  
ليس بينهما الا يسيراً ولم ليس يثبت وبينه في الفضل الا يسيراً وأما الاصمعي فانه قال نحو قال  
المازني ثم حكى عنه انه قال لا تقعد على ضد الامثلة (قال) ابن الاعرابي زعم النابغة ان الله  
تبارك وتعالى قال هذا السليمان وحكى عنه انه قال لا أدري ما معناه وانما أراد النابغة التعمان  
وترغيبه في العفو عنه ولا ينضم حقد عليه لانه ليس مثله ولا قريباً منه (قال) القتيبي لا تقعد  
على غيظ وعضب الامثلة في حال أو من فضلك عليه كفضل الجواد السابق على المصلى فأما من  
فرق ذلك فأمض فيهم ارادتك

﴿أعطى نفاضة حلوتها بها \* من الموادب لا تعطى على نكده﴾

النفاضة النافذة الكريمة والمطية الحسنة (قال) أبو بكر وقال أبو علي النفاضة هنا النسبة  
وتوابعها ما يتبعها من هيات والنكده الضيق والعسر ويروي لا تعطى على حسد أي لا يعطى  
ونفسه تتبع العطية ولا يأسف على خروجه عنه ويروي حلوا بالرفع والخفض (ومعنى البيت)  
انه أراد أعطى وجعله مفعلة أي ولا أرى فاعلاً أعطى أهبة سبية منه ولا يقنع بتلك الهبة حتى  
يتبعها هبات بدون مطل فيها ولا تنكده

﴿الوادب الماسة المعكاز ينهها \* سعدان توضع في أوبارها الابد﴾

(قال) أبو بكر وروى المائة الجرجور ويقال مائة جرجور أى كاملة ويقال الجرجور  
الكرام والمعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان بنت  
تسمن عليه الأبل ويغذوها غذاء لا يوجد مثله وتوضع اسم موضع وكانت أبل الملوكة نرماه وروى  
يوضع بالياء أى يبيت واللبد ما تلبد من الور الواحدة لبدة وروى فى الأ وبارذى لبدة (معنى  
البيت) انه يرب الأبل المؤبلة المهمة فى مراعيها التى لم يعمل على ظهورها فتحت أورباها

والرا كضات ذبول الربط فأنهها \* برداه واجر كالغزلان بالجرد  
الذيول جمع ذيل وهو ما أسبل من الثوب والربط جمع ربطة وهى كل ملاءة لم تكن أفقياً وفأنهها  
نعم عيشها وروى فنقها والمفتق المشرف رجارية فتق منعمة والها واجر جمع هاجرة وهى الحر  
الشديد والحد الموضع الذى لا يثبت شيئاً (معنى البيت) انه وصف ما وهب به ذمال الواهب  
الرا كضات يريد الجوارى اللواتى يرقن بأذيالهن نعمة وتخترا حتى يبلغن من جرها إلى المشى  
عليها بأرجلهن ثم فأنهها برداه واجر أى أعاشهن عيشاً ناعماً حال كونهن فى كن من اله واجر  
وانهن لا يضحين للشمس فهن فى بردا ذات أذى غيرهن بحرا اله واجر وخص الجرد من الأرض لانه  
لا يثبت هناك فيترشدا من حسن الغزلان وانما اراد ان حسنها ياد لا يستره شئ (قال) ابو حنيفة  
اراد انهن فى براز من الأرض ولم يرد ان لها مرائع فتشتغل بها

والخيل تزع غراب فى اعنتها \* كالطير تنجم من الشؤ بوب ذى البرد  
تزع غراب من اسر يعا (قال) أبو بكر وروى رهوا والره والسا كن قال الله عز وجل وانزل البحر  
رهوا أى سا كن وروى أى ضامرة وغربا حدة والشؤ بوب السحاب العظيم القطر الواحدة  
شؤ بوب ولا يقال لها شؤ بوب حتى يكون فيها برد (معنى البيت) ويهب الخيل الجياد التى هى  
فى سرعتها كالطير التى تخاف أذى البرد فهى متضاعفة الطيران لنجومته فشبها بسرعة الخيل  
بأنه ما يكون من سرعة الطيران

والادم قد خيست قتلا مرافقهها \* مشدودة برحال الخيرة الجدد  
الادم البيض من النوق وهو جمع ادما وخيست ذلت والفتلاء التى بانست مرافقهها عن آباطها  
فلا يصيبها ضاغط ولا حار وهو جرح يصيب كرا كرها اذا صكمت مرافقهها فيمنعها بذلك عن السير  
والرجال جمع رجل وهو كالسرج والخيرة مدينة معروفة واليهات نسب الرجال والجدد جمع  
جديد يروى بضم الدال وفتحها والضم أحسن لا يثبت به جمع جدة وهى الطريقة والادم  
معطوف على ما قبله أى يهب الأدم على الصفة التى تقدم ذكرها وعليها رحالها

واحكم بحكم فتاة الحى اذ نظرت \* الى حمام شراع واردة النور  
فتاة الحى قيل هى بنت الحس عن الأصمعى وعن أبى عبيدة زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وهى من  
بقايا طسم وجد يس وذ كر أبو حاتم ان زرقاء اليمامة كان لها طاة ومرها سرب من القطا بين



جبلين فقاتلت بيت هذا الحمام الى حمامتي فيتم لي مائة فنظروا فاذا هي كما قالت  
وأرادت بالحمام القطا وحمام جمع حمامة تقع لاذ كروا الموت وكان جملة الحمام ستا وستين  
ويقال انها وقعت في شبكة صائد فعرف عددها وقيل انها قالت

بيت الحمام ايه \* الى حمامتيه \* أونصفه قد به \* تم الحمام ما به

(وقوله) شراع مجتمعة ويروي شراع بالسین المهملة والتماء الماء القليل الذي يكون في الشتاء  
ويجف في الصيف (ومعنى البيت) انه قال أصب في أمرى ولا تخطئ فيه فتقبل عن سعي البك  
بي كما أصابت الزرقاء في عدد الحمام ولم تخطئ فيه ولم يرد بقوله أحكم حكم شئ من أحكام  
القضاء وانما أراد كن حكما أى صيبا ووجدا ولانه جملة على معنى الجمع

يحفه جانبا نيق وتنبه \* مثل الزجاجة لم تسجل من الرمد

يحفه يحيط به وجانبنا ناحيتا والنيق الجبل (قال) الأصمى اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق  
عليه فركب بعضه به ضا فكان أشد لهده وحذره واذا كان في موضع واسع كان أسهل لهده  
فكان أحكم لها اذا أصابه في هذه الحال وتنبه مثل الزجاجة أراد عينا صافية لم يصمها قط  
رمد فتحتاج الى كل ومثله قول اعشى باهلة

لا يشتكى الساق من أين ولا وصب \* ولا يعرض على شرسوفة الثغر

أى ليس به أين ولا وصب فيشتكى ساقه

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا \* الى حمامتنا ونصفه فقد

(قال) أبو بكر يروي الحمام بالرفع والنصب فنرفع جعل ما بمعنى الذى وهى منصوبة ببيت  
وهذا خبر مبتدأ مضمرة تقديره الذى هو هذا ومثله ما بعوضة فيمن رفع ويجوز ان تكون ما كافة  
فترفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلا منه فان جاءت مازائدة نصبت وهوى فى بيت أحسن وفى  
ان اذا وصلت بما قبله ويروي أونصفه فقد قال بعض المفسرين فى قوله تعالى فكان قاب قوسين  
أو أدنى معناه والله أعلم بل أدنى ولم يخبر بذلك على سبيل التشاك ومثل هذا فى اللغة موجود  
نحو قول هذا الشاعر فقد بمعنى حسب وهوى فى موضع الرفع بالابتداء

فحسبه فالفوه كما حسبت \* تسع وتسعين لم تنقص ولم تزد

(قال) أبو بكر يروي كما حسبت ألفوه بمعنى وجدوه وزعمت بمعنى قالت يقال زعم فلان كذا وكذا  
أى قال

فكسرات مائة فمأحمتها \* وأسرع حسبة فى ذلك العدد

وزوى ابن الأعرابي وأحسن حسبة (قال) أبو بكر قال الأصمى الحسبة الجبهة التى يحسب  
فمأوهومثل اللبسة والجلاسة والحسبة يشق الحاء المرة الواحدة (معنى البيت) انها أسرع  
أخذ حساب الطير فى تلك الناحية والجبهة (قال) أبو عمرو وحسبت من الحساب

فلا اسم الذى مسحت كعبته \* وما هريق على الانصاب من جند

(قوله) فلا إله إلا الله تعالى ويرى فلا إله إلا الله الذي قد زرت به حججا ومسحت زرت  
وطفت يقال مسحت الأرض مسحا ومساحة والكعبة بيت الله الحرام وكل بيت مربع فهو  
كعبة (قوله) وما هريق أي صب على الانصاب وهي بخارة كانت في الجاهلية يذبح عندها  
والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم (معنى البيت) أنه أقسم بالله أولا ثم بالماء التي  
كانت تصب في الجاهلية على الانصاب

﴿والمؤمن العائدات الطير تمسحها﴾ \* ركبان مكة بين الغيل والسهل \*  
المؤمن الله تبارك وتعالى أقسم به وفعله آمن به مرتين خففت الثانية منه ما وكان أصله آمن  
وهو المفعول إلى مفعول واحد مثل قولك آمن زيد العذاب فنقل بالهمزة فتعدى إلى مفعولين  
كقولك آمنت زيدا العذاب فتقديره في البيت آمن الله الطير بمكة الصيد (قال) أبو بكر  
فالعائدات مفعول بالمؤمن والطير بدل منها والمعوذ محذوف تقديره أن لا تصاد ولا تؤخذ  
(وقوله) تمسحها أي تمسح الركبان علمها ولا تهيجها بأخذها والغيل بفتح الغين الماء الجاري على  
وجه الأرض وهو ما يخرج من أصل أبي قبيس وأنكر الأصمعي روايته بكسر الغين وقال الغيل  
الاجنة ورواه أبو عبيدة بكسر الغين وقال الغيل والسهل هما الجنتان كانتا منافع ما بين مكة  
ومنى (قال) الأصمعي الغيل بكسر الغين الغيضة وفتح الغين الماء وانما يعني التابعة ماء كان  
يخرج من أبي قبيس والمؤمن مجرور بواو القسم والعائدات الحديثة النتاج من الحيوانات جمع  
عائدة والعائدات منصوب بالمؤمن لا عثماده على الموصول لأن الالف واللام بمعنى الذي أو  
مجرورة لاضافة المؤمن إليها اضافة لفظية فالطير إما منصوب أو مجرور على أنه مطفئ ليلها  
وتمسحها حال وركبان مرفوع على أنه فاعل تمسح

﴿ما قلت من سبئي مما أتيت به﴾ \* إذا فلا رفعت سوطي إلى يدي \*  
قال أبو بكر جعل ما قلت جواب القسم المحذوف في قوله والمؤمن كأنه قال والله ما قلت فيك قولا  
سبئيا (وقوله) إذا فلا رفعت سوطي إلى يدي يقول إذا شئت يدي حتى لا أطيع ورفع سوطي بها  
على خفته ويقال شئت يده ولا يقال شئت على ما لم يسم فاعله

﴿إذا فعا قبني ربي معاقبة﴾ \* قرت به عاين من يأتيك بالقد \*  
(قال) أبو بكر في إذا معنى الشرط (قال) أبو علي وتأويلها أن كان الأمر على ما يصف فعا قبني  
ربي معاقبة تقر به عاين حاسدي والقند الكذب أي الكاذب على

﴿الامقالة أقوام شقيت بهم﴾ \* كانت مقاماتهم قرعا على كبدى \*  
(قال) أبو بكر تقدير البيت ما قلت أنا سيئا سوى أنهم قالوا وتكذبوا على فاعتصمت لذلك وشقيت  
بقولهم فكأنها قرعت كبدى لذلك واللام معنى سوى وقد قدمنا أن سوى تستعمل في الاستثناء  
المنقطع فلذلك لم يحتاج إلى ذكرها والقرع الصد والضرب تقول منه قرعت الشيء قرعا



﴿أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي \* وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ﴾  
 أَبَا قَابُوسَ الزَّعَمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ أَوْعَدَنِي هَدَدَنِي يَقَالُ أَوْعَدَنِي الشَّرُّ وَوَعَدَنِي الْخَيْرُ وَزَارَ الْأَسَدَ  
 وَزَيْبُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ صَوْتُهُ (مَعْنَى الْبَيْتِ) أَنَّهُ مِثْلُ الزَّعَمَانِ بِالْأَسَدِ وَتَمَّ دَيْدُهُ لَهُ زَيْبُهُ فَكُلًّا لَا يَقَامُ  
 فِي مَكَانٍ يَسْتَمِعُ فِيهِ زَيْبُهُ كَذَلِكَ لَا يَقَامُ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى تَمْدِيدِ الزَّعَمَانِ

﴿مَهْ- لَا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كَاهُمْ \* وَمَا أَثَرُ مَنْ مَالٍ وَمَنْ وَلَدٍ﴾  
 (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ فِدَاءٌ يَرَوِي بِالرَّفْعِ وَالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ فِي الْأَنْصَبِ تَقْدِيرُهُ الْأَقْوَامُ كَاهُمْ بِفَدَاؤِكَ  
 فِدَاءُ مَنْ كَسَرَ جَهْلَهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ بَنَاهُ (قَوْلُهُ) وَمَا أَثَرُ أَيُّ وَمَا أَجْمَعَ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ  
 قَالَ مَهْلًا أَيُّ تَلَبَّثَ، ثَانِيًا فِي أَمْرِي لَا تَجْعَلْ فِيهِ شَيْءَ ثُمَّ دَعَا لَهُ أَنْ جَعَلَ الْأَقْوَامَ بِفَدَاؤِهِ وَمَالَهُ الَّذِي  
 يَجْعَلُهُ مِنْ مَهْلٍ مِنْ ذِيهِ

﴿لَا تَقْدَفْنِي رُكْنَ لَا كُشَاءَ لَهُ \* وَإِنْ تَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّفْدِ﴾  
 الْكَفَاءُ الْمَثَلُ وَالنَّظِيرُ وَتَأْتَيْتُكَ الْأَعْدَاءُ احْتِشَاؤُكَ فَصَارَ وَاحِدًا كَلَا ثَانِيًا (قَالَ) بَعْضُهُمْ  
 صَارَ وَاحِدًا وَخُذَّ الْإِثْنَانِ مِنَ الْقَدْرِ أَيُّ يَنْتَعِشَانِ عَلَى وَيَسْعَوْنِي عَنْ ذَلِكَ أَيُّ يَرْفُدُهُمْ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى عِنْدِكَ (مَعْنَى الْبَيْتِ) يَقُولُ لَا تَرْمِينِي بِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ لَا مِثْلَ لَكَ (وَقَالَ) الْقَتِيبِيُّ مَعْنَاهُ  
 لَا تَرْمِينِي بِدَاهِيَةٍ لَا مِثْلَ لَهَا فِي الْبَشَرِ

﴿فَمَا أَشْرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ \* تَرْمِي أَوَاذِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّبْدِ﴾  
 (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ تَرْمِي يَزِيدُ جَاشَتْ أَوَاذِيهِ يَرَوِي غَوَارِبُهُ وَالْغَوَارِبُ الْأَعَالِي مِنَ الْمَاءِ وَالْأَمْوَاجُ  
 وَيَرَوِي إِذَا مَدَّتْ حَوَالِيَهُ يَهْنِي أَوْدِيَتَهُ الَّتِي تَمُدُّهُ وَتَزِيدُ فِيهِ وَأَوَاذِيهِ أَمْوَاجُهُ الْوَاحِدُ أَذَى وَالْعَبْرِينَ  
 الْأَحْيَاءُ حَيْثُ جَاشَتْ فَارْتَوْصَفَ الْفَرَاتُ وَعَظُمَ حَالُهُ وَكَرَاهَهُ يَكُونُ فِي أَكْمَلِ مَا يَكُونُ مِنْ  
 أَمْتَلَانِهِ لِيَجْعَلَ سَبَبَ الزَّعَمَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ وَالْخَبْرُ فِيمَا بَاقِي بَعْدَهُ

﴿يَدُهُ كُلُّ وَادٍ تَرَعَّ جَلْبُ \* فَهَرَّ كَامٌ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْخُضْدِ﴾  
 يَدُهُ يَزِيدُ فِيهِ وَيَقْوِيهِ يَقَالُ مِنْهُ مَدَّ الْهَرُّ وَمَدَّ نَهْرٌ آخِرُ وَالْمَرَعُ الْمَلُوءُ وَالْجَلْبُ ذُو الصَّوْتِ يَقَالُ  
 سَمِعْتُ جَلْبَ الْجَيْشِ وَالرَّكَامُ الْخَطَامُ الْمُسَكَّنُ وَالْبُيُوتُ شَجَرُ الْخَشْخَاشِ وَاحِدَتُهُ بُيُوتٌ  
 وَالْخُضْدُ مَا خُضِدَ وَتَكْمَرُ وَيَرَوِي الْخُضْدُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّنْبِ

﴿يُنْظَلُ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَا حِمْصَمَا \* بِالْخِيزَانَةِ بَعْدَ الْإِينِ وَالْجِدَا﴾  
 الْمَلَا حِمْصَمَا السَّفِينَةُ وَالْخِيزَانَةُ السَّكَنُ رَهْوَ ذَنْبُ السَّفِينَةِ وَيَرَوِي الْجِسْفُوجَةُ وَهُوَ  
 الشَّرَاعُ وَالْإِينُ الْإِنْتَرَةُ وَالْأَعْيَاءُ وَالْجِدَا الْعَرَقُ وَالْكَرْبُ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ الْإِيَّاتُ فِي تَعْظِيمِ وَصْفِ  
 الْفَرَاتِ وَأَنَّهُ بَاقٍ مِنْ خَوْفِ الْمَلَا حِمْصَمَا أَنْ يَمُوتَ بِسَبَبِ السَّفِينَةِ مِنْ عَظَمِ ارْتِجَاجِ  
 أَمْوَاجِهِ وَهِيَ جَانِبُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ غَيْرِهِمَا فِي خَوْفِهِ نَعُودُهُ عَلَى الْفَرَاتِ

﴿يَوْمًا بِأَجُودَتِهِ مِدَّ نَفْلُهُ \* وَلَا يَحُولُ طَالَمَا يَرُدُّ غَدَا﴾

السبب العطاء والنافلة الزيادة ولا يحول لا يمنع (قال) أبو بكر البيت متصل بقوله فما الفرات  
أي ما الفرات اذا تشابه سببه بأكثر من سبب النعمة ان وجوده اذا جاد فيما لا يجب عليه ثم  
اكد جوده بأن قال ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غده وحذف عطاء الثاني لدلالة الاول  
عليه أي اذا أعطى اليوم لم يمنعه ذلك ان يعطى مثله غدا

﴿ هذا الثناء فان سمع به حسنا \* فلم أعرض أبيت اللعن بالصدق ﴾  
(قال) أبو بكر وروى فما عرضت أبيت اللعن بالصدق يقال عرضت وعرضت سواء (وقوله)  
أبيت اللعن تحية كانوا يحبونها الملوك عناء أبيت ان تأتي من الامور ما تلهن عليه وتذم ومن  
العرب من يقول أبيت اللعن فيخفف على الغلط تشبها بالمضاف والصدق عطاء يقال  
صدقته اذا أعطيته وصفته اذا وثقته في المقاد (ومعنى البيت) انه يقول هذا الثناء الصريح  
الصادق فن الحق ان تقبله مني فلم أمدحك متعرضا لثلاث اسكن امتدحتك اقرارا بفضلك

﴿ ها ان ذى عذرة لا تنكس نفعت \* فان صاحبها شارك النكد ﴾  
ذى بمعنى هذه والعذرة الاعتذار (معنى البيت) انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك  
فصاحبه قد شاركه النكد وهو قوله الخبر وروى مشارك انبلد أي ان لم ينفعه هذا الاعتذار  
لم يبرح من البلد (قال) أبو بكر قول أبو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن العلاء أكان الناغة يخاف  
لو أقام بأرضه أم يأمن فقال كان يأمن لانه لم يكن ابدا في أرضه ما ابيه جيشا أعظم عليه فيه  
الثقة ولا كنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبر فأتاه واعتذر اليه مما سعى به مرة بن ربيعة بن  
فريع بن عوف بن كعب وكان أسخى العرب

(وقال) أيضا يصف المتجردة وقد دخل على النعمان فذا جائه المتجردة فسقط نصيفها عنها  
فغطت وجهها بمصمها انوارت به وجهها فقال وقد كنى عنها وقيل ان هذا هو السبب الذي  
عاداه النعمان من أجله وقد اتهم بهما (قال) الاصمعي ليس عندي فيها اسناد وهي له حقا

﴿ أمن آل مبة رايح أو مغتدى \* عجلا ن دا زاد وعبر عن رقد ﴾  
(قال) الاصمعي يقول أنت رايح أو مغتدى أي أتروح اليوم أم تغتدى غدا والرواح العشي يقال  
رحنا وترحنا اذا سرتا عشيما والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ونصب عجلا ن على  
الحال من الضمير في اسم الفاعل (يقول) اتقضى في حال عجلا ن رقت أم لم تزود وأراد بالزاد  
ما كان من نظرة ينظرها الى مبة محبوبته وقيل الزاد ما كان من تسليح ويرد تحية

﴿ أفدنا وقرى بالركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يبال راكب الراكب  
البعير خاصة (يقول) قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكان قد زالت اقدار وقت الاربعاء  
﴿ رعم الغداف بأن رحلتنا هذا \* وبذا الخبرنا العرب الأسود ﴾



(قال) الغداف الغراب والغداف الشعر الاسود الطويل والرحلة الارتحال وبضم الراء  
السفر قال الوزير أبو بكر قوله زعم الغداف يقول انذر بالرحيل اذنعيب واخبر بالفراق اذنعق  
وكانوا يطرون بنعيمها ويسمون الغراب حاتم لانه يحتم بالفراق عندهم أي يقضى به وكان  
النادغة قد اقوى في هذا البيت فلما دخل يثرب عيب عليه فتجنبه ولم يقو بعدوسباني ذكر الاقواء  
وشرحه في القصيدة الميمية ويروي الاسود بانخفض على ان يكون أراد الاسودى لان  
الصفات قد تزايد عليها الذنب فيقال الاحمر والاحمرى وكذلك الغراب الاسود والاسودى  
فن ذهب الى هذا قال لم يكن في البيت اقواء وخرج أحسن مخرج

❦ لا مرحبا بغير ولا أهلا به ❦ ان كان تقريق الاحبة في غدي

نصب مرحبا على المصدر ولهذا لم نعمل فيه لا في حذف التنوين وقد يتوب النحويون فقالوا هذا  
باب ما اذا دخلت عاياه لالم نعمل فيه لانه انت نصب بغيرها فلذلك لم نغيره (وتقديره) ان كان  
تقريق الاحبة في غدي فلا قر به الله مناراً بعد عنا واستعمال هذا الدعاء انما يقال لمن قدم  
من بلاد أو حل بمكان

❦ حان الرحيل ولم تودع مهدي ❦ والصبح والامساء منها موعدي ❦  
حان قرب ومهد راسم جار ية وصره في ضرورة الشعر (وقوله) والصبح والامساء هو الجنس  
وليس يريد صبحا مينا ولا امساء ميهودا وانما هو كما يقول موعدها لا بد أي آخر الابد وكذلك  
الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لا اجتماع لانه

❦ في اثر غانية رمتك بسهمها ❦ فأصاب قلبك غير ان لم تقصد ❦

يقال خرجت في أثره واثره اغتسان والغانية التي غنيت بحم الهاء عن حلمها وقيل التي غنيت  
بزوجه اوسه سمها لظهوره قد تقتل يقال رماها فاقصده (يقول) رمتك طرفها وأصابتك  
بحماسها فقتلت لانها لم تنفذ القتل ولو أنشدته لاستراح ومنه قول الآخر

صبرت ايام صبر الرمي نطاوات ❦ به مدة الايام وهو قتييل

أي هو في حكم قتييل ويحتمل أن يكون الجري في اثر غانية يتهامق بحان من البيت قبله أي ارتحلت  
في اثر غانية ❦ غنيت بذلك اذهم لي جيرة ❦ منها به عطف رسالة وتودد ❦  
يقال غنيتا بمكان كذا وكذا أي اقصاه والمعنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودع منك من  
جها وتجاوزها في المربيع فكانت تتودد اليه وتعطف رسالها عليه

❦ ولقد أصاب فتواده من حمها ❦ عن ظهر مرنان بسهم مصردي ❦

المرنان قوس في صوتها رنين ومصردي قد يقال امردت السهم اذا أنشدته ومصردي هو اذا نفذ  
(يقول) أصاب فتواده نوع من حمها لان من لا تبعيض (قوله) مصردي أي تفعل به ما يفعل السهم  
اذا خرج من قوس مرنان يريد انه يعمل القتل ولا يمكث

﴿نظرت بقلة شادن متربب \* أحوى احم المقلتين مقاد﴾  
 المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد والشادن من اولاد الأطباء الذي قد شدن أى  
 ترعرع يقال منه شدن الصبي والخشف اذا ترعرع واحوى ما خوذ من الحوة وهى حجرة تضرب  
 الى السواد (قال) الخليل من جعل الحوة السواد فهو من الأطباء الذى يحقويه خطتان  
 سوداوان وأراد بالاحم شديد سواد المقلة والمقلد الذى قد قلدا الحلى وزين به وصف الطبيب انه  
 متربب وانه قد زين بالحلى ليكون أبلغ لحسن المشبه وقد تزين النساء الأطباء المتربية كما قال  
 رشأتوا صين القيان به \* حتى عتقن باذه شنفنا

﴿والنظم فى سلك تزين نحرها \* ذهب توقد كاشهاب الموقد﴾  
 النظم ما نظم من الحلى فى سلك والسلك الخيط والنحر الصدر والشهاب شعلة نار ساطعة لما قال  
 نحرها تزينه نظم فى سلك لم يرد انه من صنوف الحلى فنبه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته ذهب  
 مبدأ مضمر وان شئت جعلته بدلا وان شئت توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة  
 ﴿صفراء كالسراة اكمل خلقها \* كاعصن فى غلوائه المتأود﴾  
 السراة ثوب من حرير فيه خطوط وغلوا الغصن طوله وارتفاعه والمتأود المتشى من النعمة واللين  
 (قال) القيني صفراء من كثرة الطيب كما قال الاعشى \* بيضاء ضحكتها وصفراء العشيبة  
 كاعرارها \* أراد انها تطيب بالهشي (وقوله) كلسراة أراد ان رقنها اوليها كالسراة (قوله)  
 كاعصن أراد انها فى نعمتها وتشيها كاعصن

﴿والبطن ذو عكن لطيف طيه \* والنحر تنفجه بشدى مقود﴾  
 ويروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تلبسه وهو البق بالمعنى لان الشدى ينفج الثوب أى يرفعه  
 ويعظمه (قال) الوزير أبو بكر وروى والنحر تنفجه أى يرفعه عن الثوب ويقال تنفجت  
 الشئ اذا رفعت منه ومنه قيل رجل نفاج (وقوله) بشدى مقود أى قد نظم فى نحرها لم ينتشر

﴿مخطوطة المتين غير مفاضة \* ربا الروادف بيضة المتجرد﴾  
 مخطوطة المتين (قال) القيني معناه ان متنها امساك مكتنزان كأنما دل كما يخط كما يدل الجلد  
 أى يعقل وخص المتن وهو الظهر لانه أسرع الجسد تقبضا والمفاضة المتفنقة الواسعة البطن  
 الممتلئة باللحم والشحم (قوله) ربا الروادف أى كثرة لحم الارادف والبيضة الرخصة الرطبة  
 البدن

﴿قامت ترأى بين صيفى كاه \* كالشمس يوم طلوعها بالاسعد﴾  
 السيف الستر الرقيق المشقوق الوسط ويكسر أوله ويفتح (قوله) ترأى أراد ترأى فحذف  
 احدى التاءين ومعناه تعرض لنا وتظهر لنا ثافتها واشراق وجهها كاشراق الشمس اذا  
 طاعت بالاسعد وانما يكون ضياؤها اذا كانت بالاسعد وهو برج الحمل  
 ﴿أودرة صدفة غوامها \* بهيج متى يرها يمل ويسجد﴾



وروى كضية صدقية والصدف المحار والبهج النرح المسرور يهل يرفع صوته بالتكبير والحمد لله وهو ماخوذ من الاهلال بالحج ويسجد يضع جبهته على الارض شكر الله على ما وهبه من نفاسه هذه الدررة جلالة قدرها شبه المرأة بالدررة الخار جنة من البحر اى لم تمسها يد ولا ابتذلت في سلك فهو اصفى اهلها واهمى اضيائها

﴿أودمية من مرمر مرفوعة \* بنيت بأجر تشاد وقرمد﴾

المدية التمثال والصورة والمرمر الخام الايض والاجر معروف ويشاد يرفع بالشيد وهو الجاصر وقرمد مخرف طيوخ (يقول) هذه المرأة مثل دمية بنى لها بنيان مرتفع وحملت فيه فهو آمنون لها واحفظ لجسمها

﴿سقط النصف ولم ترد اسقاطه \* فتنازلت به واتفقتا باليد﴾

النصف الخمار قاله الخليل وقال غيره وهو نصف الخمار أو نصف ثوب وقد تقدم في خبر هذه القصيدة أو بل هذا البيت \* وحدث ابو شيمن عدي قال قال لي صالح بن حسان المديني كان النابغة وابدا فقلت له ما علمك اتسأل أما سمعت قوله سقط النصف الى آخر البيت والله ما يحسن هذه الاشارة والذات الا مخنبت من مخنثى العقيق

﴿مخضب رخص كأن بنانه \* عنم يكاد من اللطافة يعقد﴾

و بنانه \* عنم على اغصانه لم يعقد \* والبنان الاصابع واحدها بنانة والعنم شجرا من الاغصان لطيفة او الواحدة عنة وقيل هو شجر احر بنيت في جوف السمر و ايس من السمر له ورد احر مثل البنان الطوال يقال له العنم وهو من نبات مصر (قال) أبو عبيدة العنم اسار يع حجر تسكون في الر بيع في البقل ثم تنسج فتمسكون فراشا قوله بمخضب بيان اقوله باليد اى اتفقتا بكف مخضب يكاد بنانه يعقد من لطافته ونعمته

﴿نظرت اليك بحاجة لم تنصها \* نظر السقيم الى وجهه التود﴾

(قال) أبو الحسن نظرت اليك بحاجة لم تنصها نظرا الرخص اى نظرت نظرا ضعيفا غير تام لا يقدر معه على الكلام نظرا خائفا مراقب فأرادت مراعاة لك ومخاطبتك فلم تقدر على ذلك وهو على ما قل حاجتها ومثله \* أرادت كلاما فاتفقت من رقيها \* فما كان الا ومثوها بالحواسب (قال) النبي لم تنصه على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كالسقيم الذي ينظر الى من يعود ولا ينصه على الكلام

﴿تجلو بقادمتي حامة أيكه \* يردا سيف ثمانه بالاند﴾

تجلو بكشف اذا ابتسمت والقاده تدر يشة في مقدم الجناح وهي أربع قوائم (وقال) النبي تجلو ثقتها \* أنم ما قادمات قريه وشبه الشفة بالقادمة لما فهم من اللى واللاس والقوائم أشد سوادا من الخوافي ولذلك حصرها وأراد بقوله يردا اسماها فاذا ضحك تجلت

عن اسنانهم ابشفتها (قوله) أسف اثامته بالاثمد أي ذرت بالاثمد وكذلك كانوا يصنعون يغرزون  
 اللثة بالابرة ثم يذرون علمها اثمد أو نورافيق سواده ويحشون موضع الثغر قال أبو عجمي رواه  
 أراد صفاء الثغر وحوه اللثة وهو أظهر له في مرأى العين (قال) الوزير أبو بكر يسمي أن  
 شبه الأصبعين اللتين تأخذ بهما المسواك بقادتي حمامة أي أن الأصبعين في اللطافة والطول  
 مثل قادمتي حمامة \* كالأخوان غداة غب سمائه \* جفت أعاليه وأسفله ندى \*

الأخوان نبت له نوار أصفر حو اليه ورق أبيض فشبهه الاسنان بيباض ورقه (قوله) غب سمائه  
 السماء المطر أي بعد أن مطر بيلة وهو أحسن ما يكون إذا كان كذلك (قوله) جفت أعاليه  
 ليس من الجفوف إنما أراد جف من الماء الذي أصابه فأنحسر عن النوار بعد غلبه عما  
 كان عليه من الغبار فنهض اللون وبات الماء في أسفله وأصبح نوار مشرقا حسنا ومنه قول  
 الطائي يصف ثغرا عذب المذاق مغلجا اطرافه \* كالأخوان من السماء المستقي  
 نفخت أعاليه الشمال بهزة \* وغدت عليه غداة يومه شرق

\* زعم الهمام بأن فاهما بارد \* عذب مقبله شهى الموردي \*  
 الزعم والزعم القول وهو الظن أيضا والهمام السيد وانما سمي هماما لأنه إذا هم بامر  
 أمضاه (يقول) قال الهمام وهو النعمان أن فالمتجردة عذب المقبل شهى موره  
 \* زعم الهمام ولم أذقه أنه \* عذب إذا مذاقته قلت أردد \*  
 (قال) الوزير أبو بكر تحرز بقوله ولم أذقه أي زعم أنه عذب والاحسن عندي أن تكون أن  
 ههنا مكسورة ليكون الزعم بمعنى القول

\* زعم الهمام ولم أذقه أنه \* يشقى بر يار يشها العليلس الصدي \*  
 الياء في أذقه تعود إلى الفم فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره لم أذق طعمه فحذف الطعم وأقام  
 المضاف إليه مقامه والربيع معروف والصدي العطشان يقال صدي صدي والربيع  
 الريح أي بر يار يشقى المشتاق إليها

\* اخذ العذارى عقد هافظ منه \* من أوامته تابع منسرد \*  
 العذارى جمع عذراء وهو جمع له اعتلال ترك أطوله والمنسرد الذي يتبع بعضه بعضا من  
 سردت الحديث إذا واليت بينه وصف أنما ربيعة القدر وانما مخدومة وان العذارى وهن  
 الأكار يتصرفن لها ويتظعن حليها

\* لو أنما عرضت لاشمط راهب \* عبد الاله ضرورة متعبد \*  
 (قال) المطرزي الراهب الخائف لله تعالى والضرورة في الجاهلية الذي لم يترك وجوفي الاسلام  
 الذي لم يجمع يقال منه ضرورة وصارورة وصارور وري كاه بمعنى واحد (قال) أبو عمرو  
 والضرورة هنا الذي لم يأت النساء وقال ابن الأعرابي الذي لم يبرح من مكانه يبرح من صومعته



وقال أبو عبيدة الصرورة ههنا الذي لم يذنب قط

﴿لنا رؤيتنا أو حسن حديثنا﴾ \* ونحاله رشد أو ان لم يرشد﴾

و يروى أصبا (قوله) لنا أي لأدام النظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب الأشيب الذي قد أخذت منه السكر ولم يعرف النساء لأدام النظر اليها ولتركت دينه صباية ثم واستعد هذا بالحسن حديثها وظن ذلك رشد أو ان لم يكن فيه رشد

﴿تكم لونس تطيح كلامه﴾ \* لدنت له أروى الهضاب الصخر﴾

أروى جمع أروية وهي الأنثى من الوعول ويقال أروية بكسر الهمزة والهاء ضاب جمع هضبة وهي الصخرة الرأسية العظيمة من الخليل وهو موضع الوعول والصخر الملس التي صخرتها الشمس يقال صخرة صخره أي ملساء (يقول) لو استطاعت الأروى على نفاها من الانس ووجدت سبيلا إلى سماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت منه استعدا بالسماع وإذا كانت الأروى تنزل اليه فغيرها أشد ميلا اليه (قال) الوزير أبو بكر وقيل فيه معنى آخر أي لو استطعت ان أنكم بمثل هذا الكلام وحسنه لاستنزلت به الأروى من الهضاب

﴿وبغنا حم رجل اثبت نبتة﴾ \* كالكرم مال على الدعام المسند﴾

شعر فاحم أسود والرجل المسرح ويقال رجل يفتح الجيم ومرجل واثبت كثير يقال اثبت الشعر يثبت اثابة والدعام الخشب جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه إلى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل على الدعام وهو إذا مال عليه غطاء وتدل عليه (قال) أبو الحسن أراد كفا قيدا للكرم فحذف شبه الشعر بالعناقيد في غزارته واتقاه وركوب بعضه بعضا وتدل عليه من الدعام كما تتدل الضفائر المعقوفة وهو تشبيه حسن

﴿وإذا لمست لمست اجتم جاشما﴾ \* متخيزا بمكانه ملء اليد﴾

الجمعة عرض بالانف وختم بمعنى انه عرض في ارتفاع (قال) القتيبي اجتم منسبط عرض في ارتفاع والجامع الذي اتسع موضعه (قوله) متخيز أي قد حاز ما حوله وارتفع (قال) القتيبي متخيزا ليس له جهة يعضى فيها فملا مكانه وتخيز الماء إذا لم يكن له جهة يعضى فيها

﴿وإذا طعنت طعنت في مستهدف﴾ \* رابى المجسة بالعبيد مرمدة﴾

المستهدف المرتفع يقال استهدف لك الشئ إذا ارتفع والرابى اليرتفع من رباب يوم منه الرية والعبيد الزعفران وممرم مطلى مطين بالعبيد كما يقرم الحوض بالطين والقرم الحناء قاله أبو حسن وإذا تزعزت تزعزت عن مستهدف \* تزع الخزور بالرشاء المحصد﴾

أصل التزع جذب الدلو من البئر والمستهدف الفرج الذي يبش عنه الجماع (قال) القتيبي والخزور القوى والخزور الغلام فإذا كان الغلام المحتم فهو بطئ السقي لانه لا يفدر على اخراج الدلو الا ببطء وكذلك لا يخرج القضيب منها الا ببطء و بعد مشقة اضيقه واستحمافه

وان حمل على القوى فعناه ببر عنه بشدة كما ينزع الغلام القوى بالحبل المفتول وخص  
المحصود وهو المحكم القتل لانه آمن من انقطاعه

\* واذا بعض تشده اعضاؤها \* عض الكبير من الرجال الادرد \*

\* ويكاد ينزع جاده من يصلي به \* بلوافح مثل السعير الموقد \*

\* لا وارد منها يجوز المصدر \* عنها ولا صدر يجوز لمورد \*

الوارد الذي يرد الماء ليشرب والصادر الذي يصدر بعد التبريد فضر به مثل لامن قرب منها  
والقتبي رواده لا وارد منه بالتدكير بصرف الضمير الى الفر ج وهو مذكر (يقول) من ورده  
لم يجرد صدر عنه ومن صدر عنه لم يرد مورد اخر به فالاول لا يصدر عنه لانه لا يرب بدبده والذي  
يصدر عنه ليس يصدر ليطالب بدلامنه (وقال) أبو بكر وروى أبو الحسن

لا وارد منها يجوز اذا استقى \* صدر او لا صدر يجوز لمورد \* وفسره نحو وان التفسير الاول  
الا انه قال الذي يصدر عنه لا يجوز الى غيره ولا يرب بدلامنه فهو على هذه الرواية بالجيم  
والزاي وقال واقام المصدر مقام الاسم فهو بالفتح أى صادر

(وقال) حين اغار النعمان بن وائل بن الجلاح على بني ذبيان فأخذ منهم وسبي سبيهم من غطفان  
وأخذ من قرب ابنة النايعة فسألهما من انت فقالت أنا بنت النايعة فقال والله ما أحد أكرم  
عليهما من أهلك ولا أنفع لهما منه عند الملوك ثم جهزها وخلصها ثم قال والله ما أرى النايعة  
يرضى بهذا من فاطمى له سبي غطفان واسراهم فقال النايعة يدحه وهذه القصيدة ليست من  
مرويات الاسمي (وهي هذه)

أهاجك من سعدك مغني المعاهد \* بروضة نغمي فذات الاساود  
تعاورها الارواح ينسفن تربها \* وكل ملث ذي أهاضيب راعد  
بها كل ذبال وخنساء ترعوى \* الى كل رجاف من الومل فارد  
عهدت به اسعدي وسعدي غريرة \* عروب تهادي في جوار خرائد  
لعمري انعم الحى صبيح سربنا \* وأبياتنا يوما بذات المسراود  
يقودهم النعمان منه بمجصف \* وصكيد يبع انظار جي مناجد  
وشيمة لا وان ولا واهن القوى \* وجد اذا خاب المقيدرن صاهد  
فتاب يابسكار وعون عقائل \* او انس يحدهم امرؤ غير زاهد  
ويخططن بالهيران في كل مقعد \* يخبطن رمان التدي التواهد  
ويضربن بالابدي وراء براغض \* حسان الوجوه كالظباء الهواهد  
غرائر لم يلقين بأساء قبلها \* لدى ابن الجلاح ما يلقن بواهد  
أصاب بني غيظ وأخوهوا عباد \* وجلاله انعمي على غير واحد



فلا بد من عوجاء تهوى براكب \* الى ابن الجلاح سيره اليك قاصد  
تخب الى النعمان حتى تشاله \* فذلك من رب طريق وتالدي  
فكنت نفسي بعد ما طار روحها \* وابستني نعمي راست بشاهد  
وكنيت امرأ الامدح الدهر سوقة \* فاست على خير أتاك بها سعد  
سبقت الرجال الباهين الى العلا \* كسبوا الجواد استطاد قبل الطوارد  
علوت معدا نائلا ونسابة \* غانت لغيت الحمد أول رائد

(قال) أبو عبيدة لم اجمع من تعنيف النابغة لبني أسد الا النصيحة الباثية التي قالها في مدح  
الحارث بن أبي ثمر حبر ركب اليه ليكاه في اسرى بني أسد وبنى فزارة فاعطاه اياهم وأكرمه  
وقد خرج في كلامه في الحسن والاستواء حتى كأنه يصف ويذكر ديارا بعيدة ثم ان زريعة بن  
همرو بن خويلد رقبه بعكاظ فأشار عابسه ان يشير على قومه بقتال بني أسد وترك خلفه سم فابي  
النابغة الغدر فبلغه ان زريعة يتوعدده (فقال)

نبتت زريعة واسماها كاسمها \* يهدي الى غرائب الاشعار  
ويروى أو ابد والاولاد الغرائب والسفاضة والسفاضة تقيض الحلم (يقول) اسم السفاضة  
تبيع وفعلاها قبيح أي ان الذي يأتي عنها قبيح مستشنع كفع اسمها وشناعته (وقال) الا سمعي اما  
تري اذا قيل سفيها ما اتبع اسمها (وقوله) يهدي الى غرائب تقديره نبتت عن زريعة انه يهدي الى  
غرائب وذلك غريب من قبله اذ هو ليس من أهل الشعر

خلفت بازرع بن همرواني \* رجل يشق على العدو ضرارى  
يقال اضرا الشيء بالشيء اذا دنا منه واثربه ومنه نسرير الوادي وهو حرفة الذي يدنو منه ويؤثر  
فيه (يقول) انا اسم ان قربي من عدوي عما يشق عليه اظهري عليه

ارأيت يوم عكاظ حين اقيمتي \* تحت الحجاج فاشفت غباري  
ويروى فاشططت غباري أي لم يرتفع غبارك فوق غباري فيحطه عكاظ سوق من اسواق  
العرب كانت تجتمع فيه فيه عكاظ بعضها بعضها بالداخرة أي بهرك (وقال) أبو عبيدة (قوله)  
فاشفت غباري أي لم تشق غباري بحسب ما لك على أي ارتفعت وخبثت عني فوليت ولم تلحقني  
وأصل المثل لأفرس الجراد يقال ما يشق غبار له لانه يسبق الخيل ويتجرد منها فلا يشق غباره

انا سمنا خطيننا بيتنا \* فحملت برة واحملت فخار  
برة اسم للبر وهو معرفة وصدة من البر وفخار اسم للفجور وصدة من الفجور (قال) أبو بكر وجعله  
سيبويه مدولا عن المصدر وهو البر كما جعل فخاره مدولا عن الفجور واحسن من قول سيبويه  
ان يكون مدولا عن صفة عالية ودأبل ذلك انه قال فحملت برة واحملت فخار فجعلها تقيض  
برة وبرة صفة كنه لخصات البرة وحملت الخصلة الفاجرة كما تقول الخصلة القبيحة

والحسنة فيها ما صفتان وجعل برة معرفة عرف بها ما كان حيلة مستحسنة فافهمها من هذا  
عن فاجرة مثل خد ام عن خادمة انما حمل النابغة خطته برة لان زرعة دعاه الى الغدر فلم يرضه  
فلزم الوفاء خطته برة واغته زرعة الغدر خطته فاجرة

﴿فلتأتينك قصائد وليدفعن ﴾ جيشا اليك قوادم الا كوار ﴿  
ويروى وليدفعن ألفا اليك قوادم الا كوار وقوادم الا كوار واحدا فادمة وهو مقدمة الرجل  
والا كوار جمع كور وهو رجل الناقة (قوله) فلتأتينك قصائد توعد به بالهجو والغزو وليدفعن  
جيشا اليك قوادم الا كوار أي ليسوقن اليك قوادم الا كوار الجيوش وجعل الدفع اليها اتساعا  
لانهم يركبون الابل ويحجبون الخيل وقت الحاجة اليها

﴿رهط ابن كوز محقبي أدراهم ﴾ فهم ورهط ببيعة بن حذار ﴿  
كوز من بني مالاث بن ثعلبة وربيعة بن حذار بن بني سعد (وقوله) محقبي جعلوها كالحقائب  
أي هذه معدة لوقت الحاجة اليها ويروى محقوب بالرفع والنصب

﴿ولرهط حراب وتندسورة ﴾ في المجد ايس غرابهم ببطار ﴿  
حراب وقد رجلان من أسد والسورة المجد والفضيلة (وقوله) ايس غرابهم ببطار اذا وصف  
المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لا يطير غرابه ير يدانه وقع في مكان يحذف فيه ما يشبهه فلا يحتاج  
الى ان يتحول عنه وقيل الغراب ههنا سوادهم وكذلك يتأول في هذا البيت أي سوادهم اغبرهم  
لا يزال ﴿وبنوهن لا محالة انهم ﴾ آتوك غير مقل الاظفار ﴿

بنو قعين حي من بني أسد (يقول) يا تونك محار بين معهم سلاحهم ولا يا تونك مسالين بلا سلاح  
وضرب الاظفار مثلا للسلاح أي انه حديد ومثله قول اوس

لعمرك انار الا حالف ههنا ﴿ افى حقبة اظفارها لم تقلم  
أي نحن في زمن حرب وليس بزمن سلم وقد قيل انهم كانوا يوفرون اظفارهم للحرب  
﴿سهكين من صدأ الحديد كأنهم ﴾ تحت السنور جنة البقار ﴿

السمكة رائحة كريهة من العرق ورجل سهل خبيث الريح والسنور السلاح التام والبقار  
اسم موضع كثير الجار وقيل هو رمل بعالج والجنة واحد هم جسنى الا ان الهاء دخلت لتأنيث  
الجماعة فقيل جنة (يقول) قد تغيرت ريحهم من طول لبس الدرع وشبههم بالجن لمضهم فيما  
شاؤوا ونفادهم فيما أرادوا ﴿وبنوسواة زائرولك يوفدهم ﴾ جيشا يوفدهم أبو المظفار ﴿  
هو ملك قومهم وسيدهم ﴿وبنوجذيمة حي صدق سادة ﴾ غلبوا على خبيث الى نعاشر ﴿  
بنوجذيمة من كلب ونعاشر من أرض كلب

﴿متسكني جنبي عكاظ كاهما ﴾ يدعوهم باولاد انهم عرعار ﴿  
(قوله) متسكني أي محيطنين بجنبي هذا الموضع وعرعار اربعة اصبيان الا عراب كانوا يدعون



بها يجتمعوا للعب (قال) أبو حاتم يقول هم آمنون وصبيانهم يلبسون وعرفاء عند سيوفهم  
مدل من بنات الاربعية ورد عليه أبو العباس هذا وقال لا يكون العدل الا من بنات الثلاثة  
لان العدل معناه التكملة فغفر عار حكاية صوت الصبيان اذا عبروا بهما فقالوا عرار ومثل ذلك  
من لهم خراج بمعنى اخرج

﴿قوم اذا كثرا الصياح رأيتهم \* وفراغداة الروع والانفاس﴾  
وفرج جمع وفور وان شئت همزت فقلت أفرلان الواو اذا ضمت لغبرة فلك همزها والروع  
الفرج والانفاس (يقول) اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع  
بتواولم يبرحوا ﴿والغاضرون الذين تحملوا \* بلوانهم صبرا بدار قرار﴾  
الغاضرون هم من بني غاضرة بن مالك من بني أسد يريد أنهم لم يتحملوا الهرب وتحملوا الإقامة  
والثبات ﴿تمشي بهم آدم كأن رحالها \* عاق هريق على متون صوار﴾  
ويروي تجرى بهم آدم والادم الابل العناق والعلق الدم وهو ريق صب يقال هراق يهريق هراقة  
فهو هريق واسم الشعول هراق وكل هذا الها فيه مفتوحة لانها بدل من همزة أراق  
وانشدوا \* ولم يهريقوا بينهم من محجم \* وقال غيره \* وان شغاني هبرة مهراقة \*  
والصوار جماعة بشر الوحش يريد رجال الابل قد ألبست الادم الاحمر فشبهه حمرة الرجال على  
الابل البيض بالدم المهراق على ظهور البقر

﴿شعب العلافيات بين فروجهن \* والمحصنات عواذب الاطهار﴾  
شعب جمع شعبية وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرج ما بين القربوس ومؤخرة السرج  
يقال قادمة الرجل ولا يقال مقدمة ولا مؤخرته وانما ذلك في الرأس يقال مقدمة الرأس  
ومؤخرة السرج والعلافيات رجال نسوبة الى علاف حي من اليمن ويقال قدام الرجل بين  
شعبتي المرأة اذا واثقها (وقوله) عواذب أي بعيدات والاطهار جمع طهر وهو اذا تنقي رحم  
المرأة من الحيض وطهرت يستحب غشيها عند ذلك (معنى البيت) انه يصف ان هؤلاء القوم  
لا يشتغلون عن الغزو بالسوء فشعب العلافيات بين فروجهن بدلا من فروجهن والنساء كأنهن  
لم يطهرن اذ لم يستعملن في ذلك الوقت

﴿برزالا كف من الخدام خوارج \* من فرج كل وصيلة وازار﴾  
الخدام جمع خدمة وهو الخلل والوصيلة واحدة الوصال وهي ثياب حمري ثوبان  
اليمن والفرج هنا باب الهمزة وبرزو خوارج ظاهرة (يقول) هن ذوات حلي يبرزنه من  
أكمامهن وثيابهن رقيقة

﴿شمس موانع كل ابله حرة \* يخلفن ظن الفاحش الغبار﴾  
(قال) أبو بكر قال الغبيبي شمس مغيقات فهن نفاذ وأزواجهن غيب وذلك أحمد لهن

(وقوله) ليلة حرة اذا غلبت المرأة ليلة هدايتها قيل لها باتت ليلة حرة واذا علمها الروح ونال منها مراده قيل باتت ليلة شمساء (وقال) الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول موانع كل ليلة شمساء واسكنه عرف ما اراد فاخبر بذلك (وقال) القتيبي اراد انهن يمنعن في الليلة التي يقال فيها باتت ليلة حرة وعن أبي العلاء تقديره يمنعن كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة (وقوله) يخلفن ظن الفاحش (يقول) اذا أساء الظن بينه وبين وطن كل غيور بين الفاحشة فنه يخلفن ظنه لعفتهن ومثله \* ويخلفن ما ظن الغيور المشفق \*

\* جميع يظل به القضاء معضلا \* يدع الاكام كأنهن صغاري \*  
القضاء ما اتسع من الارض ومعضل ضيق بهما الجيش كما تعضل المرأة بولدها اذا انشب عند خروجه يريد انهم يملأون الارض حتى تضيق بهم والا كام ما ارتفع من الارض وغلظ (يقول) الاكام مدقوقة لكثرة من يمر او يطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها فتهير كام صغاري ومثله \* نرى الاكام منه مسجد العوافر \*

\* لم يحرموا حسن الغذاء وأدهم \* طفحت عليك بناتق مذكار \*  
طفحت اتسعت وغابت والنااتق مأخوذ من نتق السقاء يقال انتق سقاءك أي انهض ما فيه وانما يريد انها تفيض ما في رحمها وقال القتيبي الناتق الكثير الولد أخذ من نتق السقاء وهو نفضه حتى يخرج ما فيه ومذكار تلد الذكور (يقول) أهم غنوا وغدا حستافموا وكثروا والامههناهي الناتق لا غيرها وان كان اللفظ لغرها ومثله  
يبردة لص بعد ما مره صعب \* بأشعث لا يقلى ولا هو يقول

\* حولي بنودودان لا يصونني \* وبنو بغيض كلهم انصاري \*  
بنودودان من بني اسد وبنو بغيض من بني عيس

\* زيد بن زيد حاضر بعراعر \* وعلى كتيب مالك بن حمار \*  
زيد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزارة وعراعر ماء وروى ابو عبيدة وبنو عجميرة حاضر وبنو عراعر وكتيب ماء ابني فزارة وهو واحد الامرار

\* وعلى الرميثة من سكني حاضر \* وعلى الدثينة من بني سيار \*  
الرميثة ماء ابني فزارة وروى ابو عبيدة وعلى عوارة من سكني قال وعوارة ماء ابني فزارة وسكني رهط بني هبيرة الفزاري والدثينة ماء لهم أيضا

\* فهم بنات العسجدى ولاحق \* ورقامرا كلها من المضمار \*  
(قال) ابو بكر ويرى ورق بالرفع جمع اوراق وهو الذي لونه لون الرماد والعسجدى ولاحق فرسان كانوا في الجاهلية من الفحول المتجبة والمراد كل جمع مر كل وهو موضع عذب النار من القرم والمضمار ان يركبها الولدان فتقع اعقابهم موقع المرا كل فيتجسات شعرها واذا



تحت الشعر ونبت غيره فانتما يخرج أوراق وقيل ورق مراكلها أي قد تحت موضع  
عقب الفارس فاسود

﴿يذهب اليعضيد من أشداها \* صفراء ماخرها من الجرجار﴾  
اليعضيد والجرجار نباتان يعرفانهم في خصب ودعة فهي ترعى اليعضيد فيساقط من  
نعوه تنم من أشداها وترعى الجرجار فتصفى من نوارها لانه نبت له نوار أصفر  
واليعضيد يقل رطب كثير الماء

﴿تشلى توابعها إلى ألفها \* خيب السباع الولد الابكار﴾  
تشلى تدعى يقال اشل فرسك فبره الخلة وتوابعها أولادها أو خيل أخرى تتبعها والولد  
جميع والوهى الناقة ولولدها والابكار أشد ولها على ولدها من غيرها ويرى الانكار بالثون  
جميع نكر يقال سبع نكر أي منكرو وألف من رواه بالتشديد فهو جمع آلف على وزن  
فاعل ومن رواه الألفا غير مشدد فهو جمع ألف على وزن جندع (يقول) تدعى الصغار من  
الحيل إلى أمهاتها فكن الياحذين السباع الولد

﴿ان الرميثة مانع أرماحنا \* ما كان من شحمها وصغار﴾  
الرميثة ماء لبنى فزاره والشحم نبت رطب والصغار نبت وهما أصلان من الحبة (يقول) تمنع  
أرماحنا الرميثة وما كان من شحمها وصغار وتحقق ما ان يكون مفعولا بمنع ويعود من  
الجملة على الاسم الهاء من قوله بها

﴿فأصب ابن أبقاراهن بامة \* أعجلهن مظنة الاعذار﴾  
(قال) أبو بكر ويرى فتكن أبقاراهن بامة والامة النعمة والمظنة الوقت والاعذار  
الختان (يقول) نيكهن وهن مأسورات لم يختن بعد (وقوله) أعجلهن أي سبين قبل وقت  
الختان وهو الاعذار ومن روى إامة وهو النعمة والحالة روى فأصب أي أصبهن  
الجيل وهن في هذا الحال

(وقال أيضا) وذكره ان النعمان عليل وكان النعمان بن الحارث حتى ذا أقر وهو واد ثلوه  
حضا فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم تتحاما فهاهم النابغة فغيره يخوفه من النعمان فلما مات  
النعمان رثاه النابغة وانه طع إلى أخيه عمرو فوجه اليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابغة

﴿كنتك ليل بالجومين ساهرا \* وهمين همامشة ككاو ظاهرا﴾  
الجومان موضع ومستمكة ككاو ظاهرا منه ما أبدى ومنه ما أخفى (يقول) لصاحبه كنتك همين ثم بين  
الهمين فقال أحدهما مستخف فبر محمد بن به والثاني ظاهرا يحدث به ومثله قول الراعي  
أخيل ان أباك حاز وساده \* همين باتاجنية ودخيلة  
الجنبة ما قد أظهر وحدث به والدخيل ما لم يظهر ولم يطلع عليه (وقال) أبو بكر واختلف

في اعرابهمين لا حسن عندي ان يكون معطوفاً قدما على أحاديث أي كتبك أحاديث  
وهمين فأحاديث معدى لكتهتك وهمين معطوف عليه لكنه قد مره ومثل ذلك عليك ورحمة الله  
السلام وقيل جعل الليل معدى على السعة لكتهتك وعطف عليه همين وأحاديث بدل من  
همين ﴿أحاديث نفس تشكي ما يريها \* ووردهموم لن يجدن مصادرا﴾  
(قال) الأصمعي أراد بالنفس ههنا نفسه (وقوله) ما يريها يقال منه رايتني الأمر وأرايتني من  
الريب وهو الشك (قال) أبو بكر وقد فرق بين رايتني وأرايتني (وقال) أبو زيد رايتني اذا  
استيقنت منه الأمر فاذا أسأت به الظن ولم تستيقن بالريبة قلت قد أرايتني في فلان أمر هو  
فيه (يقول) نفسي تشكي ما تحقق عندها من مرض النعمان وتشكي ووردهموم ترد على  
ولا تصدر عنى يريد انهم لازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا تعظيم لاهتمامه بمرض النعمان  
﴿تكافى أن أفعل الدهر ههنا \* وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا﴾  
(قوله) ههنا أي مرادها (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (معنى البيت) ان نفسه كافته ان لا  
يحيها مكره وهذا محال لا يكون ولا يقدر عليه وقد بين جوابه اهـ في القسم الثاني في البيت  
﴿لم تر خيرا للناس أصبح نعشه \* على نية قد جاوز الحى سائرا﴾  
خير الناس يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فمكّن يحمل على أعناق الرجال من  
مكان الى مكان وكان يفعل ذلك في ملوك العرب اما نظر الهمز واما اليه علم الناس بمرضه فبديعي  
اهم (وقال) أبو علي النعش شبهه بالخفة كان يعمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى سمى  
سيرا موتى نعشا ﴿ونحن لندنسأل الله خلدنا \* بردنا ساءلا ولا أرض عامرا﴾  
الخلد البقاء يقال منه خلد الرجل خلدا وخلدا وخلدا اذا بقي في دار لا يخرج منها (يقول) نحن  
ندعو الله ان يبقيه فينا ولا يخرجنا من بين أظهرنا في خلدنا رد الملك وعمارة الابيض  
﴿ونحن نرجى الخلد ان فاز قد حنا \* ونرهب قدح الموت ان جاء قامرا﴾  
(قال) أبو الحسن هذا مثل (يقول) كان المنية تقامرنا فيه فنحن نرجو ان يبرأ من مرضه فيفوز  
قدحنا ونرهب أيضا ان يفوز قدح المنية فتذهب به فنحن نرجو ان يبرأ من مرضه فيفوز  
﴿لأن الخيران وارت بك الأرض واحدا \* وأصبح جد الناس يطلع عاثرا﴾  
وارت من المواراة وهو الدفن والتغيب والجسد الخت ويطلع به رج (يقول) ان وارتك  
الأرض فالتخبر لك حيا وميتا وتبطل انه على جهة الدعاء فاذا كان كذلك فقد بدبره ان وارتك  
الأرض فانتا توارى واحدا لا مثل له في فعله ولا شبهة له في الناس ويكون واحدا مفعولا  
يوارى (وقوله) وأصبح جد الناس بتقديره ان وارتك جد الناس واختلت أحوالهم  
﴿وردت مطايا الراغبين وعريت \* جياذلك لا يحفى لها الدهر حافرا﴾  
مطايها جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جياذلك لا يحفى لها الدهر حافرا  
مطايها جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جياذلك لا يحفى لها الدهر حافرا



ولم تستعمل في سه فرولا غزو (يقول) ان مت وعلم بذلك لم يفد اليك وافدولا فصد فناءك  
قاصدوا همت جيا دك ولم تستعمل بسدك

﴿ رأيتك ترعاني بعين بصيرة \* وتبعث حراسا على وناصرا ﴾  
ترعاني شحرسني وتحفظني بعين بصيرة جديدة النظر الى والحراس جمع حارس وهو الرقيب  
﴿ وذلك من قول أناك أقوله \* ومن دس أعدائي اليك المآبرا ﴾  
المآبرا النسماتم واحدها مشبرة (قال) أبو عمرو واحدها مأبرة ومأبرة مثل مأزعة ومأربة (يقول)  
رأيتك ترتقب على وتبعث عيوننا على يحصلون حركاتي وذلك من دس أعدائي اليك النسماتم ومن  
تقوله سم على مالم أقله ودل على ذلك بقوله أناك أقوله ومالم أقله وتبيل اني قلته فهو كذب وزور  
﴿ فآيت لا آيتك ان جئت محجرا \* ولا أبتغي جارا سواك محجرا ﴾  
آيت أفسحت والجرم الذنب يقال أجرم على نفسه شرأ وجرم (يقول) لا آيتك وأنا محجرم أي  
مذنب انما آيتك وليس على ذنب حتى آيتك ويروي محجرم بالخاء أي لا آيتك حرمة من أحد  
وقبل محجرم داخل في الشهر الحرام كما قال \* قتلوا ابن عفان الخليفة محجرا \*  
أي داخل في الشهر الحرام ومن دخل في الشهر الحرام آمن (يقول) لا آيتك في الشهر الحرام  
من خوفك ولكني آيتك في شهر الحرام وأنا آمن بأمانك

﴿ فأهلي فداء لا مرئى ان آيتيه \* تقبل معروفى وسد المناقرا ﴾  
تقبل بمعنى قبل معروفه ثناؤه ومدحه والمناقرا واحده ناقر ومثله مذا كروا حدها ذكروا  
وهو جمع على غير قياس (قال) أبو بكر رواية الجوسي اذا آتته وفسره فقال اذ لما مضى وهو  
الآن غائب عنه فأحبر بآتيانه آياه فيما مضى واحسانه اليه

﴿ ساء كعم كاي أن يري بك نجمة \* وان كنت أرمي مسجلان فحاصرا ﴾  
أي ساء لك لسانى يقال كعمت البعير كعما اذا جعلت في فيه الكعام ومسجلان وحاصر  
موضعان (يقول) ساء لك لسانى ان أقول فيك سوا وان كنت عنك ناثيا وكنت في عز ومنعة  
لانه من كان في هذين امرعين فقد حصل في عز ومنعة (قال) الاصمعي كان أهل هذين  
الارضين ابدا للسلطان عليهم سبيل

﴿ وحاب يوتي في يفاع منع \* يخال به راعى الجمولة طائرا ﴾  
اليفع المشرف من الارض والجمولة الابل التي قد اطاقت اللحم (قال) الله تعالى ومن  
الانعام جمولة وفرشا والجمولة بالضم الاحمال يريد انه موضع مرتفع يخال به راعى الجمولة  
طائرا أي صغيرا اطول هذا الموضع وارتفاعه (قل) أبو علي ما كان من الاشخاص في مستو  
من الارض صار فيه الصغير كبيرا وما كان في شرف عال رأيت فيه الكبير صغيرا وعطف حلت  
على قوله وان كنت ﴿ تزل الوعول العصم عن قذافه \* وتضهى ذراه بالسحاب كوافرا ﴾

الوعول التيوس ابرية واحدة مارعل والاعمم الواحد اعمم وهو الذي في احدى يديه سياض  
والقذفات بالضم جمع قذفة وهي الشرفات (قال) أبو بكر ومن رواه بالفتح أراد جوائبه  
وأكنافه وذراه أعاليه وكوافر ماسة مغطاة (يقول) أن هذا الجبل سامخ مرتفع تزل عنه  
الوعول فكيف غيرهما والسحاب اذا نشأت فيه فلكا ثم انشأت في السماء فهي تحته كما هو  
تحت السماء \* حذار على أن لا تنال مقادتي \* ولا نسوتي حتى يئن حرائرا \*  
مقادتي مفعلة من قدته اليك اذا سقته (قال) أبو الحسن حذار انصب على المصدر وانثبه  
سبويه على انه مفعول من أجله (يقول) أي من أجل حذارى أن نصاب مقادتي أي لئلا قاد  
اليك أنا ونسوتي تزل هذا الجبل

\* أقول وان شطت بي الدار عنكم \* اذا ما لقينا من معدة سافرا \*  
شطت الدار بعدت تقديره اذا ما لقينا سافرا يسافرا الى أرضك أقول  
\* ألكني الى النعمان حيث أقيته \* فأهدي له الله الغيث البواكرا \*  
(قال) أبو بكر ألكني أي كن رسول وتتحقيق اللفظ بلغ عنى الوكة وهي الرسالة والكنابة  
التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجر وأنشد سبويه  
ألكني الى قومي السلام رسالة \* بأية ما كانوا ضعافا ولا عدلا  
والغيوث جمع غيث وينشد بكسر الغين وخص البواكر لان الغيث اذا تأخر عن  
وقته بطل كثير من المنافع لتأخره

\* وصبحه فلج ولا زال كعبه \* على كل من هدى من الناس ظاهرا \*  
الفلج الظفر يقال فلج وألمجه الله وروى ابن الاعرابي وأصبحه فلجا والكعب الجد والذكر  
يقال علا كعب فلان اذا علا قدره (قوله) وصبحه معطوف على قوله فأهدي الذي هو دعاء  
والرسالة التي حمها هو الدعاء الذي يدعوه للنعمان

\* ورب عليه الله أحسن صنعه \* وكان له على البرية ناصر \*  
ربه أتمه وأصله أن يقال ربيت معروفي عند فلان أربه ربا اذا أدته عليه وتمته لديه ورب عليه  
دعاء معطوف على ما قبله

\* فألفيته يوما بيبه دونه \* وبحر عطاء يستخف المعابر \*  
يبه دونه يقال منه أباد دونه والمعابر جمع معبر فالعبر بكسر الميم سفينة يعبر عليها النهر  
و يفتح الميم شط نهر ميثى للعبور والعدو ههنا في معنى الاعداء (يقول) ألفيته يلك العدو  
ورأيت بحر جود يحيي الالياء وبحر معطوف على يبيد على المعنى لا على اللفظ والمعنى فيه مبيد  
عدوه وبحر جود

(وقال ينهى قومه) وكان النعمان بن الحارث الاكبر بن أبي شيمر الغساني حتى اذا أفر



وهو وادعوا ملو حضا ومياها فاحتماء الناس وبنو ذبيان لم تحاماهم اهام النابغة وخوفهم اغارة  
الملك عليهم فغيروه بخوفه النعمان واتوا الوادي فبعث اليهم النعمان جيشا وعلى مقدمته  
النعمان بن الجلاح الكلابي فأغار عليهم بنو أقر وقيل ان النابغة لما نهى اهام عنه سار الى  
النعمان وانقطع عنده فلم املأ النعمان رثاء وانقطع الى عمرو بن الحارث أخيه فوجه اليهم  
خيلا فأصابوهم ففي ذلك يقول النابغة

❦ لقد نهيت بني ذبيان عن أقر ❦ وعن تربهم في كل أصفار ❦  
بني ذبيان رهط النابغة بن غبضر بن ريث ونسبه يرتفع الى عيلان واتربع الإقامة في الربيع  
(قال) الا صهي قوله في كل أصفار يريد شهر صفر وكان صفر يومئذ في الربيع (وقال) أبو  
بكر قال أبو عبيدة أصفار حين يصفر الماء ويتربل الشجر ويبرد الليل وذلك آخر الصيف  
(وقال) القتيبي الصفرية ما كانت من النبات في أول الزمان عند ابتداء الامطار وهو بين يدي  
الربيع وأول الشتاء وفي ذلك يقول عمرو بن الاثم  
تبع لنا ارماحنا كل غارب ❦ من الصفرى سوفة قد تدات

❦ وقالت يا قوم ان البيت منقبض ❦ على برائته لوثة الضاري ❦  
البيت الاسد والبراءن الاطمار والضاري المعتاد (قال) أبو بكر هذا مثل (يقول) ان الملك  
منقبض أى مستجب مع الغزو والوثوب نزل الاسد الضاري وروى للوثبة الضاري ويكون  
حينئذ من صفة البيت واذا خففها بالاضافة فتقديره لوثة الاسد الضاري

❦ لا أعرفن رب رباحورامداهما ❦ كأن أبكارها نعا ج دوار ❦  
الرباب القطيع من البقر شبه النساء وحورا واضحات البياض والسواد وهو جمع حورا  
والحور شدة البياض ودوار ما استدار من الرمل (قال) الوزير أبو بكر قوله لا أعرفن أوقع  
الهمس على نفسه والمراد به غيره ومثله لا أرا لهننا أى لا تسكن بمكان أراك فيه فعنى البيت  
لا تسكنوا بمكان نسي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم

❦ ينظرون شيرا الى من جاء عن عرض ❦ بأوجهه مشكرات الرق أحرار ❦  
الشير النظر بؤخر العير والعرض الجانب والناحية والرق العبودية (يقول) ياتنن يميننا  
وشمالا رجاء ان يرين من بغشاهن (قوله) مشكرات الرق أحرار أى كن في حرية فلما سبين  
أنكرن العبودية

❦ حلوا الضارب لايوقين فاحشة ❦ مستسكات باقتاب وأكوار ❦  
الضارب الاقباغ والاجراء والاقتاب عيذان الرجل والاكوار الرجال (يقول) هن يصبين  
دموعهن حزنا واحترافا بما يلقيهن من قهرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لانهن  
مملكات ❦ يذرين دمعهن على الاشجار منحدرا ❦ بأمار رحلة حصن وابن سيار ❦

الاشفار جمع شفر وهو هذب العين يعني دمعهم منحدر على الخدين (وقوله) يا ابن رحلة حصن  
وابن سبار يريد حصن بن حذيفة الفزاري وابن سبار وانما يا ابن رحلهم اليه كما سارهم  
﴿إسماعيل بن عيسى بن ميمونة﴾ \* بنى المصايب فجعلها حرة النار \*

(قال) أبو الحسن يقول لقومه ان عصيتوني فاني أنزل هذه الحارار وألجأكم إلى اتصال إلى  
الخليل والمصايب جمع مصب وهو الشعب الضيق من الجبل (وقوله) فجعلنا أي ناحيتنا وحره  
النار حرة ابني مرة (قال) أبو عبيد الله بن أبي سليم وقال غيره هي ذات اللظى وأصله من  
حره بنى سليم (قال) الوزير أبو بكر والمصايب فاعل بمنفقت ويزوي فان غضبت يخاطب  
الانعمان (يقول) ان غضبت على فاني غير منفقت

﴿أو أمتنع البيت في سوداء مظلمة﴾ \* تقييد العير لا يسرى بها الساري \*  
(قوله) سوداء أي في حرة سوداء وقوله تقييد العير أي تمنعه من المشي فيها الخشونتها وصلابتها  
وخص العير لانه أصلب الدواب حافرا فإذا امتنع من المشي فيها فلا سبيل أن يطأها جيش  
﴿تدافع الناس عنا حين نركبها﴾ \* من المظالم تدعى ام صبار \*

من المظالم هي حرة سوداء مظلمة تنسبها إلى الظلمة والواد كما تقول اسود من السودان  
لا ترى يد اسود من كذا فمن السودان في موضع النعت و يتعاقب سوداء أي سوداء ظلامية  
ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم (وقال) الأصمعي معناه تدافع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان  
يغزونا فيها أي لا تقدر الخيل على ان تطأها (قوله) تدعى ام صبار أي تسمى ام صبار كما قال ابن  
احمد \* وكنت ادعو قدام الائمة البردا \* أي اسمي والصبارة الحجارة قال

\* من مباح عمر ابان المرء لم يخلق صباره \* أي هذه الحرة فام الحجارة لاكثرهم (قال) ابن الاعراب  
ام صبار لانه لا يقدر على الغزو فيها الا بنصب

﴿ساق الرفيدات من جوش ومن عظم﴾ \* وماش من رهط ربي وجمار \*  
الرفيدات هم بنو ربيعة من كلب بن وبرة ويزوي من جوش ومن خرد وخرد أرض اسكاب  
وماش خلط وجوش أرض لبني القين وربي وجمار من بني عذرة بن سعد وقيل رجلان من  
قضاة (يقول) ساق الملائكة هذه القبائل من هذه المواضع ليغزروهم

﴿قري قضاة حلاحول بحرنه﴾ \* مداعليه بسلاف وأنصار \*  
(قال) أبو بكر بن روافه قري قضاة بالخفض جعله نعتا لربي وجمار (يقول) نزل هذان  
الرجلان عن معهما ما حول حرة النعمان ليغزوا معهما (قوله) مداعليه بسلاف أي يقوم  
متقصد من وأنصار جمع نفروه معنى مدا كما تقول مداعلينا فلان أي مدنا ومن رواه قري ما قزارة  
بالرفع فقري ما حصن بن حذيفة وزبان بن سبار (وقوله) مداعليه أي على الممدوح بسلاف  
كريم لهم وهذا مأخوذ من قولك مدت لي الانسان الثوب أي سترته به



﴿حتى استقل بجوع لا كفأ له \* ينفي الوحوش عن الصحراء جزار﴾  
استقل ارتفع ونفض لا كفأ له لا مثله والجزار الجيش الكبير يحجر بعضه بعضا (يقول)  
يذهب الوحوش في موطنها حتى ينقها عنها وذلك لكثرة رابساطه في الصحراء

﴿لا يخفض الرز عن أرض ألمها \* ولا يضل على مصباحه الساري﴾  
الرز الصوت ولا يضل لا يخطئ والمصباح ههنا النيران والساري الماشي بالليل وصف الجيش  
بالكثرة وانهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان أو صاروا فيه يريد انهم يشهرون أنفسهم  
هزة وثقة بمنهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها فمن اهتمدى بهم في الليل لم يخطئ لكثرتهم  
وشدة ضيائهم يشهرون نيرانهم و يرفعون أصواتهم و يملونها (قال) الوزير أبو بكر واطأ  
الناطقة في هذه القصيدة وهو عيب عند جميع العرب لا يخفون فيه بحور رجل ورجل وما أشبهه  
من إعادة اللفظ والمعنى (قال) الرماني وقد جاء عن العرب ذلك قال النابغة الذبياني \* أرا صنع  
البيت في سوداء مظلمة \* البيت وقوله \* لا يخفض الرز عن أرض ألمها \* البيت وأصل  
الابطاء ان يطاء الانسان في طريقه على أنزوطى قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع فكذلك  
إعادة النابغة في قصيدة واحدة

﴿وعيرتي بنو ذبيان خشيته \* وهل على بأن أخشاك من عار﴾  
(قال) أبو بكر قد تقدم في الخبر ما جرى من ذكر تعبير بني ذبيان له بخوفه الملك وخشيته الملك  
ليس بعار بل هو توثيق لما فعله ولما بلغ بدر بن حوارة الفزارى قول النابغة في هذه القصيدة  
بنظره نورا الى من جاء عن عرض \* غضب من ذلك وقال يرد على النابغة ويوبخه على  
ما كان من قوله انه يصنع بيته في سوداء مظلمة ولم يفعل وعيره أيضا بان بعض أهله اسرى في جملة  
من اسرى قتال \* أبلغ زياد اوحين المرء مدركه \* وان تكيس او كان ابن أختار \*  
يقال للرجل الخذر ابن أختار وز ياد اسم النابغة و يروي \* أبلغ زياد اوحين المرء مدركه \*  
يعيره بكذبه انه لم ينزل بيته حيث قال وكان نزل يبردوه ومكان سهل فأغار عايه جيش لابن  
جفنة فسمعت به بنو فزاراة

﴿أضرك الحزم من ايلي الى برد \* تختاره معقلا عن بحش أعيار﴾  
بحش أعيار موضع من حرة ايلي يوبخه و يتهزئ به (يقول) أضرك المكان الذي كنت تختار  
فيه من حرة ايلي الى أن تنزل برداوه والمكان الذي أغير عليه فيه و حرة بالمدينة و حرة رجل  
و حرة واقف مطيفة بالمدينة

﴿حتى لقيت ابن كهف اللؤم في لجب \* ينفي العسافير والغربان جزار﴾  
و يروي حتى أتاك ابن كهف الظلم ابن كهف هو الرجل الذي أغار عليه واللجب الجيش الكبير  
الاصوات ﴿فالآن فاسع بأقوام غررتهموا \* بنى ضباب ودع عنك ابن سيار﴾

بنو ضباب رهط النابعة و بنوهم (يقول) فالآن فاسع بمن غررتهم من رهطك حتى اسروا واحتمل في فسكهم ودع عنك قولك يا لمن رحلة حصن وابن سيار

قد كان وافدا اقوام و جايمهم \* وانتاش عانيه من اهل ذي قار  
انتاش تناول واستخرج واستنقذ عانيه أسيره قد رقد ابن سيار فبين أسر من أهله فقهدهم  
وكان قطبة بن سيار قد ركب فيهم ففقدى بعضهم و وهب له بعضهم (قال) ابن الاعرابي كان يقال  
ابني سيار الشوك لاسمائهم منهم قطبة وعوسجة وقناة وطلحة قال وكان قطبة سيدهم  
وخرجة فارسهم فقال أيضا النابعة يرد على بدر ويزكر خزيمة وزياد بن ابي سيار بن عمرو  
ابن جابر وذلك انه بلغه انهما أعانا بدر ورويا شعره

الامن مبلغ عن خزيمة \* وزبان الذي لم ير عهري  
(قال) الوزير أبو بكر خزيمة وزبان قد ذكرت أخبارهما آتيا والامر الذي ذكره النابعة  
هو ابن بنت هاشم ابن حرمة ام زبان وهي احدى نساء بني مرة  
فأياكم وعوراداميات \* كأن صلاءهن صلاء حجر  
عوراجمع عوراء المراد بها الكلمة القبيحة يريد تصايد الهجو واداميات يريد هجاء يقطرنه  
الدم ومن هذا القول بقدم لا يفقد الاب \* ومنه \* وجرح اللسان كجرح اليد \* (وقوله)  
كأن صلاءهن صلاء حجر مثل ضرب به أي من هجى ما ناله من حرما ما نال من اصطلي بحجر  
فان قرأتاني ما صنعت \* وما شحتم من شعر بدر  
أصل الترشيح حسن القيام على الشيء وتر بينه يدهم (يقول) وصل الى انكم رويت من  
شعر بدر في وحسنتموه

فلم يثبوا لكم أن تشقوني \* ودوني عازب وبلاد حجر  
بروي \* ولم يثبوا لكم ان تقذوني \* يقال اقذعت له في المنطق اذا جئت معش وقوله ثبواكم  
أي يثبني لكم وقيل معنى قوله ثبواكم منفعة وطلب صلاح فهو على هذا خبر كان مقدما وانشقذوني  
تؤذوني وأصل الانشقاذ الايام والطرد وجبرمدينه القمامة (يقول) لم يكن اشقاذي شغبيا  
لكم وان كنت بعيدا منكم أي كان يجب ان لا تغتروا بهدي

فان جوابها في كل يوم \* ألم بأنفس منكم بوفر  
جوابها يريد جواب القصيدة التي هجى بها المزل والوفر المال (يقول) الجواب لها يا بكم  
فيلم بأعراضكم حتى يخلفها ويبدل الناس على عوراتكم حتى تغزوا فذهب أموالكم  
ومن يتر بص الحدثان تنزل \* بولا عوان غير بكر  
يقول من تر بص غيره حوادث الدهر وتنتهي له الشر لم يأمن ان ينزل به ذلك واراد بالعوان داهية  
قديمة (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن اراد النعمان ان يغزو بني جن وهم قوم من بني



عذرة وقد كانت بوعذرة قبل ذلك فتلوا رجلا من طيئ يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى وهو كثير الخيل فقال النابغة يمدح بني عذرة وكان لهم مادحا (وقال) أبو عبيدة لما أراد النعمان بن الحارث غزو بني جن كان النابغة عنده فنهاه عن ذلك وأخبرهم في حره وبلا شديدة تأتي عليه فيبعث النابغة إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان لهم ويأمرهم بأن يمدوا بني جن فلما غزاهم النعمان في بني غسان التحمت قوم النابغة لبني جن والتمعوا مع آل غسان فهزموهم وحازوا على مائتهم من الغنائم وأسهمه والبني مرة بن عوف

﴿لقد قلت للنعمان يوم أقيته \* يريد بني جن بيرة صادرة﴾  
البرقة هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقعة فيها حجارة سود يخاطها الرمل الأبيض والقطعة منها يقال لها بركة فإن اتسعت فهي البرق وصادر راسم موضع  
﴿تجنب بني جن فإن لقاءهم \* كرهوا لم تلق إلا بصار﴾  
يروى ﴿فإن لقاءهم رهن يوم يكسف الشمس بامر \* والباسر الكالح الشديد (قوله)﴾  
الابصار يريد بنجر صابر (يقول) قلت له تجنب بني جن فإن لقاءهم مكروه وإن لم تلقهم إلا برجل صابر شديد في الحرب يريد أنهم أشد صبرا ممن يلقاهم وإن باغ في الصبر للغاية

﴿عظام اللبى أولاد عذرة أنهم \* لها ميم يستلونها بالخناجر﴾  
اللبى جمع لهرة يريد المال وأصل اللهو واللحشة من الطعام يجعل في فم الرجال يستلونها بها يتاعونها بالخناجر يريد الخلق واللاه ميم واحد له موم وهو العظيم الضخم وأصله من الأمانة اللهمومة وهي أغزيرة وهذا مثل (يقول) عطاياهم عظام إلا أنها تصغر عندهم لعظم أفعالهم حتى أنهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يتبعونه تخبر أنه وإن كان عظيما ويحتمل أن يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الأكل واللهو والمبتلع ما خود من لهمت الشيء والنهمة إذا ابتاعته وإذا وصفهم بعظم الخلق وطول الأجسام وكثرة الأكل كان زعماء على الاعت وتغزو يقال لهم  
﴿هم منعوا وادي القرى من عدوهم \* بجمع ميمير لعدو المكائر﴾  
وادي القرى هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم والميمير أهلك يريد أن جمعهم يميز من بكائرهم

﴿من الطالبات الماء بالقاع تستقي \* بأعجازها قبل استقاء الخناجر﴾  
(بروي) من الواردات الماء بالقاع تستقي بأذنابها \* والواردات الخيل يريد شرب الماء بعروقه من الأرض فجعل عروقه أذنا على الاستعارة والخناجر العروق (قال) أبو بكر رواء أفتيبي \* من المكائرات الماء بالقاع تستقي بأعجازها \* أي تتغذى من أصولها وجاء في البيت على الأغزو وتقدير البيت منعوا أهل وادي القرى من الخيل المكائرات الماء وإذا كرعت من الماء كان أحسن لها وأنعم  
﴿برأخية الوت بايف كانه \* عفاة قلاص طار عنها تواجر﴾

بزاخية منسوبة الى براخه وهي بلاد ألوت بليف أي رفعة وأشارت به كإيلوي الرجل بشوبه من مكان مرتفع ويشير به على صاحبه يريد ان يتخلط وال فهي تشير بليفها وعفاء أي وبروأصله الر يش فاستعاره لوبرا القلاص والقلاص القنية وبرها أكثر وأغزر من وبر المسنة والتواج الحسان الثافقة في السوق (قال) أبو الحسن يقال التواج الحسان وهو من صفة التخل وإذا كان من صفة التخل كان مرفوعا وكان البيت مقوي (وقال) أبو الحسن بزاخية تترج بحملها أي تتقاعس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخية موضع بالبحرين ويقال بزاخية ماء لبني أسد (وقال) أبو عبيدة بزاخية نسما الى براخ وبراخ سيف همروا التخل بوادي القري ولكن أصل فسيها من براخ البحرين (قال أبو العباس) براخ مدينة وادي القري

﴿صغار النوى مكنوزة ليس قشرها \* اذا طار قشر النمر عنها بطائر﴾  
المسكوزة المسكنزة باللحم وإذا كثرت لحم التمر غلظ جلده وصفروا به وذلك أجود التمر وأطيبه ومثله  
وكنيت اذا ما قرب الزاد مراعا \* بكل كميت جلده لم يؤسف  
مداخلة الاقرب غير ضئيلة \* كميت كأنهم امرادة مخاف  
كميت يعني ثمره جلدها غليظ كثيرة اللحم لم يؤسف لم تقشر وانتمريدح اذا لم ينقشروا اقربا  
نواحيها والضئيلة الدقيقة والمخاف المسكنزي يريد كأنهم آمن امته لاثم امرادة (قال) القتيبي  
وانما سمها بالمرادة لانها مكنوزة رياء من اللبس كما كتبت تلك المرادة من الماء  
﴿هم والحر فواعنها بآيات أصبحت \* بلى بواد من تهامة غار﴾  
طرفوا ردوا ويروي طردوا وبلى من بني القين بن حبر من اليمن والغار المطمئئ من الارض  
يريدان بني جن طردوا بآيات هذا التخل ونشوههم الى غير بلادهم  
﴿وهم منهم وها من قضاة كلها \* ومن مضرا الحمراء عند الغاور﴾  
مضرا الحمراء قال أبو عبيدة سميت مضرا الحمراء لان قبة أبيه تزار كانت من آدم فصارت اليه  
(وقال) أبو عمرو وانما سميت مضرا الحمراء لان آباء تزار أعطاهم ثياب حمراء وناقض حمراء والغاور  
مصدر مأخوذ من العمارة يقال غاور وتغاور

﴿وهم قتلوا الطائي بالحر عنوة \* أربابا فاستنكحوا أم جابر﴾  
البحر بالفتح مدينة باليمامة وبالسكسر هو حجر ثمود وعنوة أي قهر أو غلبة واستنكحوا جمع نكحوا

(وقال أيضا) بسبب ما كان بينه وبين بدر بن سيار المري من المحاش بهاتين مرة على ايثارهم وتحالفهم عليه وعلى قومه واجتماع قومه عليه مع طلبه حوائجهم عند الملوك وكان  
الثابعة محسودا لهته وشرفه وهذه القصيدة ليست من مرويات الاصمعي

ألا بانغا ذبيان عني رسالة \* فقد أصبحت عن منج الحق جازه



أجدكم ان ترجروا عن ظلامه \* سقم سار ان ترعوا لودي آصره  
فلو شهدتم سقم وأبناء مالك \* فتعذرنى من مرة المتناصره  
لجأوا بجمع لم ير الناس مثله \* قضاء ل منه بالعشى قصائره  
لم نألهم ان قد نفيتهم بيوتنا \* مندى عبيدان الحماى باصره  
وأى لاقى من ذوى الضغن منهم \* وما أصبحت تشكو من الوجد ساهره  
كما هيبت ذات الصفا من حليفها \* وما انفكت الامثال فى الناس سائره  
ذات الله فاعلم هذه هى الحية التى تحدث عنها العرب وتذكرها فى اشعارها (قوله) من حليفها  
ذكر ان أخوين خربت بلادهم ما وكانا قريبا من واد فيه حية قد حتمت فلا ينزله أحد فقال  
أحدهم لا أخيه فواتيت هذا الوادى للكلأ فرعبت فيه ابلى فأصلحتها فقال له أخوه أخاف  
عليك الحية ألا ترى انه لم يهبط فيه أحد الا أهلكته فقال والله لا فعلن ثم انه هبط ورعى فيه  
ابله زمانا ثم ان الحية نمشت فقتلته فقال أخوه والله ما فى الحية خبير بعدد ولا طابى الحية  
وطاب الحية لبقائها فترجمون انه لما اقمها وأراد قتلها قالت له ألا ترى أنى قتلت وندمت على  
ما كان منى فهل لك فى الصلح فأدعك فى هذا الوادى فتكون فيه آمنا وأعطينك دية أخيك فى  
كل يوم دينار افضا لهما على ذلك وحلفت له وحلف لها فأخذت تعطيه كل يوم دينار فكثر  
ماله وقيل انها كانت تأتبه يوما وتغيب يوما ثم قال كيف ينفعنى هذا العيش وأنا أرى قاتل  
أخى فعمدا الى فأس فأخذها ثم قعد لهما منتظرا فترت به فضر بهما فأخطأها فدخلت بحرها وكان  
الناس أصاب رأس ذنبها فقطعه فلمارات فعلة قطعت الدينار عنه (قال) أبو عبيدة ثم أتى  
بحرها فحياها فخرجت اليه فضر بها وأراد رأسها فأخطأها فقالت ما هذا فاعتل عليها بقطع  
الدينار فقالت ليس بينى وبينك بعد هذا الا العداوة فخذ حذر لك فانى قاتلتك فحاف سرها فقال  
هل لك فى ان تتواتروا وتكون كما كنا فقالت وكيف أعادك وهذا أثر فأسك وأنت فاجر لا تهالى  
بالعهد فهذا حديث الحية

فقال له أدعوك للعقل وافيا \* ولا تغشبنى مثل الظلم بادره  
فواتقها بالله حين تراضيا \* فكانت تديه المال غبا وظاهره  
فاما توفى ان عقل الا أفله \* وجارت به نفس عن الخير جازره  
تدكرانى بجمع ل الله جنة \* فصبح ذامال وبقته لواتره  
فاما رأى ان الله ماله \* وأثر موجودا وسد مفاقره  
أكب على فأس يحذر رايها \* مذكرة من المعاول بآثره  
فقام لها من فوق بحرم شديد \* ليقتلها أو يتخطف الكف بادره  
فاما وقاها الله ضرب بقأسه \* ولابرعين لا تغصمض ناظره





من الامطار ورياح الصيف (قال) أبو بكر ويحتمل ان يكون مرورها قرب  
الازمان علمها عن آثارها

﴿توهمت آيات لها فعرفتها \* ستة أعوام وذا العام سابع﴾  
الآيات العلامات وهي جميع آية والآية ما يستدل به على الدار واللام في قوله ستة أعوام بمعنى  
بعد كما تقول كتبت لعشر خلون أي بعد عشر (يقول) تفرست بعلامات هذه الدار علمها ولم  
أعرفها الا بعد نظروا استدلال لا فراط انحاءها ودروسها

﴿رماد ككحل العين لا يا أيبنة \* ونوى كجذم الحوض أنلم خاشع﴾  
النوى حفير حول الخيمة والجذم الاصل وجذم كل شئ أصله وأنلم متلهم وخاشع لاصق بالارض  
فمع الآيات فقال منها رماد ككحل العين وشبه الرماد بكحل العين لسواده وقلته لانه اذا تقادم  
عهد الرماد واصابته الامطار اسود ثم قال ومنها أي من الآيات نوى قد ذهب شخصه ولم يبق  
منه الا مثل ما يبق من الحوض اذا تمدم (قال) أبو بكر واعراب رماد الابتداء وخبره في المجرور  
ولو اراد نصبه على البدل من آيات لم يجوز لانه ذكر اول آيات ولم يفسر منها الا اثنين وانما يجوز  
النصب اذا ذكر جمعا ثم فسر بجمع

﴿كان حجر الرامسات ذبولها \* عليه حصير غمته الصوانع﴾  
(قال) أبو بكر ويرى عليه قضم والقضم الاديم المحروز (وقال) القتيبي القضيمة الصيغة  
البيضاء تقطع ثم ينقش بها النطع فتقدير البيت عنده قضم غمته الصوانع على ظهره مبنية  
والمبينة النطع لانها كانت تتخذ قبايا والقبة والمبينة واحد والنطاع تبنى بها القباب وغمته  
زيتته وذلك انهم كانوا ينقشون النطع بقضم يقطع وينقش به الادم يلقى عليه ويحزرو كذلك  
ترى اثر الرمح في التراب قد غمته والرامسات الرياح سميت بذلك لانها تدفن الاثر والرمس  
القبر وذبول الرمح او اخرها أو اوائلها ومن روى عليه حصير فهو حصير يعمل من جريد وادم  
شبه ذبول الرمح في هذا الرسم بهذا الحصير الذي قد غرق وألحق اذا عرضوه للبيع والهاء في عليه  
تعود على النوى اراد ان الرياح جرت عليه فاستوى فان دفن صار في ظهره من اثر الرمح

ما ذكره ﴿على ظهره مبنية جديد سيورها \* يطوف بها وسط اللطيمة بائع﴾  
المبينة النطع والعرب تكسر اوله وتفتح وكذا يسطونه ثم يلقون عليه الحصر اذا عرضوها  
للبيع (قال) أبو بكر قال الاصمعي المبنية هي التي يسطها الناجر على ما يديه حصيرا كان أو نطعا  
واللطيمة هي فيها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك (قال) أبو عمرو واللطيمة سوق فيها طيب  
والسيور اثر الرمح واحد هاسير واذا كان السير جديدا دل على جدة المبنية

﴿فكف فكفت مني عبرة فرددتها \* على الحرم منها سهل وداعم﴾  
(قال) أبو بكر فكف فكفت أراد كففت فكفرا اجتماع الفاءات فأبدل من احد دي الفاءات

كافا وهذا المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعاليله والعبرة بالدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المنصب والدامع الذي يرامق الدمعة في الخروج من العين (معنى البيت) انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها ووقفته الصباية فبكأ ثم حذر نفسه بعد ان استهل دمه على نحره وكف عينه عن البكاء بما رأى من شبيهه وكتب برسنه

﴿على حين عابت المشيب على الصبا﴾ \* وقلت ألما أصح والشيب وازع \*  
حين نصب وخفض فالتصب لانه اضاف الى غير ممكن والمضاف يكتمى من المضاف اليه التعريف والتذكير والبناء لانه اضاف الى فعل مبنى على الفتح ويجوز أن تخفضه على أصله ولا تنظر الى ما أضافته اليه والعقب المؤاخذه (قوله) أصح أى ايقن يقال صحا من سكره اذا أفاق (قوله) وازع كاف يقال منه وزعه برعه اذا كنهه (يقول) كتفت دبعي حين عابت نفسى على صباي في حين الكبر والمشيب وقلت ألما أصح أى ألما أفاق عن صباي والمشيب كاف عن ذلك وناله عنه ﴿وقد حال هم درن ذلك شاغل﴾ \* مكان الشغاف بتغيبه الاصابع \*  
(قال) أبو بكر وبروى \* ولكن هم ادون ذلك داخل دخول الشغاف (قال) القتيبي الشغاف داء يكون تحت الشرا سيف في الشق الايمن بتغيبه أصابع المطبيين تلمسه تنظر أنزل من ذلك الموضع أم لم ينزل وانما ينزل عند البرء والشغاف أيضا حجاب القلب (يقول) وقد حال أيضا عن البكاء على الديار هم دخل في القوادح حتى أصابه منه داء

﴿وعبد أبي قابوس في غير كنهه﴾ \* أتانى ودونى را كس والضوا جمع \*  
في غير كنهه قال أبو عمرو في غير قدرته وقال أبو عبيدة في غير موضعه ولا استحقاقه را كس واد وجمع الضوا جمع ضاجة وهى مخنى الوادى بين الهم بقوله وعبد أبي قابوس فأبدله من الهم (يقول) أتانى وعبدته على غير ذنب أذنبته وبلغ منى مبلغا بابت من أجله كالادوخ على بعد المسافة بينى وبينه فكيف لو علمت له ذنبا قبل

﴿فبت كائن ساورتنى ضئيلة﴾ \* من الرقش فى أنيابها السم نافع \*  
ساورتنى واثبتنى ضئيلة دقيقة قليلة اللحم تقول العرب ساط الله عليه انى حارية يريدون انها تحرى أى ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمه ساورطو بها ويشند بها اذا أسنت وانشد فى نصديق ذلك \* ليمه من حنش اعشى أصم \* قد عاش دهر او هو لا يمشى بدم \* وكما انار منه الجوع عثم \* قال الانبى اذا هربت انتمها الشم ولم تشته الطعام يقال انه ليس فى الحيوان شئ أصبر على الجوع منها والرقشاء التى فيها نقط سود وبيض والتابع الثابت يقال تقع نسوعا اذا ثبت وأنشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب نافع على الحال \* عظم أمر الانبى فى هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه ﴿يسود من ليل التمام سليمها﴾ \* لحلى النساء فى يديه فعاقع \*



يسعد يمنع من النوم وابن القمام ليالي الشتاء الطوال قال ابن الاعراب ليالي القمام التي تطول  
على من قاساها وان نهرت (وقوله) حلى النساء في يديه قعاقع (قال) اثنيتي كانوا يجعلون  
الحلى في يد السليم والتلاخل ويحركون الخلائع في يديهم فيه وقال بعض الاعراب  
اذا ادخ الرجل علقا فيه الحلى سبعة ايام لتتفرغ منه الحمة فتقبل له انما تعلق عليه لئلا ينام فقال  
كيف يمنعه ذلك من النوم وانما هو حلى النساء الذي يمن فيه وقال بعضهم لم يدرك هذا القائل  
ما يقول لانه كان الحلى في الزمان الاول له جلاجل يسمع صوته من المرأة اذا مضت ودليل ذلك  
قول الاعشى \* تسمع للعلی وسواسا اذا انصرفت \* والقعاقع جمع قعقة وهو الصوت  
الشديد والسام المذوع تشاء لواله بالسلامة فقالوا سليم أي بسلم وقيل يعلق الحلى عليه لتقوى  
نفسه وليس بنافع وأنشد \* غرورا كما غر السام قمامة \*

\* تناذرها الرايون من سوء سمعها \* تطلقه طورا وطورا تراجع \*  
من سوء سمعها ويروي من شرمها را تطلقه يروي تطلقهم (يقول) تخرج مرة ومرة لا تخرج  
أي تجيب مرة ومرة لا تجيب من سوء سمعها يقول من خبث التجيب الرافي كما قال  
\* رأيت أن تجيب رقي الراقي \* (وقال) الاصمعي لم يرد انهما سمعا الا تراهما قلوا أسمع من حبة  
(قال) أبو بصير وأما ابن الاعراب فقال من سوء سمعها بكسر السين وهو الذي كراى من  
شهرتها في الخبيث تسمع الرقة عنهما فتناذروها أي انذر بعضهم بعضا ان لا يعرضوا لها  
ومن روى تطلقه فالحساء عائدة على السليم أي تخف الاوجاع عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك  
السليم وأنشد \* كما بعثني الاوصاب رأس الملق \* ويروي \* تطلقه حينا وحينا تراجع (قال)  
أبو علي الحسين ههنا كالمساعة فهذا يدل على أن الحين يقع على القليل والكثير من الزمان  
\* أنا في أبيت الامن انك انتني \* وتلك التي تستك منها المسامع \*

تستك تضيق والسكا تضيق الصهاخ يقال منه استك سمعه واستك الوادي بالثبت انك قد قال  
أنتني عنك ملامسة تثبت ان أكون أصم ولا أسمعهما الشناعة والشيء اذا كرهوا سماعه  
تمنوا لا تسمعهم الصمم حتى لا يسمعه وحسدوا من كان أصم (قال)

امهرى لنصم الفتى عن نعيمه \* فباحبذا من بعده للفتى الصم  
وتلك اشارة الى الملامة وعلى ذلك أنت وقيل تستك منها المسامع أي يذهب عقله فلا يسمع  
\* مقالة أن قد قلت سوف أناله \* وذلك من تشبها بمثلك رائج \*

يروي مقالة بالرفع والنصب (قال) أبو بصير فرفع فعلى الاصل لانه بدل من مرفوع  
وهو اتي في البيت الاول تقديره أنا في لومك ثم بين اللوم فقال هو قولك سوف أناله ومن نصب  
فهو في موضع رفع على البديل لانه نصبها لاضافتها الى غير متمكن وقد تقدم القول  
والاعتلال في هذا بما أغنى عن اعادته وذكر ذلك لانه اشارة الى القول أي ذلك القول

منذ ومن مثلك من أهل القدرة والسلطان راعى أى مفرع

﴿أعمري وما عمري على يمين \* لقد نطقت بطلا على الأقارع﴾

﴿أقارع عوف لا أحاول غيرها \* وجوه قروود تبتغي من تجادع﴾

(قال) أبو بكر البيت الثاني متعلق بالاول لأن أقارع عوف بدل من الأقارع وأراد بالأقارع بنى قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان على ما قد تقدم به الخبر قال أبو عمرو قوله لعمرى أى لى يمينى حلف بها وقال غيره لعمرى هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد يقال أطال الله عمره إلا أنه لا يستعمل فى القسم من الأفتى بالانتوح لكثرة استعمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمرة تقديره أقسم به والبطل الباطل (قوله) لا أحاول غيرها أى لا أعالج هجاء غيرها ومعنى تجادع تشاتم يقال جادعته إذا شاتمته وقيل تجادع جادعاى تسابى بآية قولها نزل عليهم أنسابهم وأنفسهم فهم يعرضونها للمقارعة (قال) أبو جعفر قوله لا أحاول غيرها لا أريد هجاء غيرها وأتصّب وجوه قروود على الشتم ويجوز رفعه على ضمائر مبتدأ وعلى جعله بدلا من أقارع عوف

﴿أناك امرؤ مستبطن لى بغضة \* له من عدو مثل ذلك شافع﴾

(قال) أبو بكر روى القتيبي مستعلن لى بغضة أى مظهر والبغضة والبغض مثل الذلة والذل والقلّة والقل (وقوله) شافع أى معه آخر شفعه فيكره أن يثنى يقال شفعه الرجل أى صيرت معه آخر مثله (يقول) أناك رجل من أعدائى معه آخر مثله يقول بقوله ومن روى مستبطن أراد مضمرا لعداوته ويروى مثل ذلك بالنصب على أن يكون حالا لا به صفة لشافع

﴿أناك بقول هاهل النسيج كاذب \* ولم يأت بالحق الذى هو ناصع﴾

(قال) أبو بكر يقال ثوب مهال وهلهال وهلهال إذا كان مخيف النسيج والناصر الواضح البين يريد أناك بقول ضعيف لا أصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسيج

﴿أناك بقول لم أه كن لا قوله \* ولو كبليت فى ساعدى الجوامع﴾

الجوامع الأغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع (يقول) هذا القول الذى نقل اليك لم أه كن لا قوله ولو حبست حتى يبلغ من حبسى أن أغل

﴿حلفت ولم أترك لنفسك رية \* وهل يأتى ذوامة وهو طائع﴾

الرية الشك وذوامة بالضم والكسر ذودين والامة النعمة (قال) الأصمعى ذوامة أى ذودين واستقامة وقال أبو عبد الله معناه هل آثم وأنا ذودين لك وفى طاعتك

﴿بمضطحيات من اصاف وثيرة \* يزين الالاسيرهن التدافع﴾

اصاف وثيرة موضعان واصاف يروى بالكسر والفتح والال جبل عن يمين الامام بعرفة (قال) الوزير أبو بكر قال محمد بن يزيد أخى سيف بن أبى بكر الهذلى قال كتب هشام بن عبد الملك



الى بعض ولده أما بعد فاذا اناك كتابي هذا فامض الى الال تقسم بأمر الناس فدعا الكتاب  
وغيرهم فلم يدروا أي ولا بهي قال فجاء أبو بكر الهذلي فقال يا أبا بكر ما الال فقال هي  
الموسم جعلني الله فداك أما سمعت قول النابغة وأنشد البيت فأعطاه عشرة آلاف  
درهم قال أبو عبيدة الال موقف الامام بعرفة سمي بذلك لانه اذا طلع عليه الشمس روى له  
بريق كالطراب (معنى البيت) انه أقسم بالابل التي ينظمها الحاج الى مكة تعظيمها لها (وقوله)  
سيرهن التدافع أي يدفع بعضها بعضا من العجلة وقيل سيرهن التدافع يعني انها قد أعيت  
وجهدته سيرهن يتحاملن في سيرهن على ما بهن من الاعياء

﴿سما ما تبارى الريح خوصا عيونها﴾ \* لهن رذايا بالطريق ودائع  
السما طائر يشبه الخفافيل هو أكبر منه شديد الطيران تبارى تعارض وخوصا غارة  
العيون من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل ويقال منه ارذاه السفر  
(قوله) ودائع أي استودعت الطريق يريد ما سقط منهن وبروى سما ما تبارى الشمس أي  
تدور عيونها باللوغ الى موضع قصدهن (يقول) هن في سرعتن مثل السهام ووصف انهن  
يبارين الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يدركهن جهد وقيل خلقة هذه الابل  
كخلقة السهام في السرعة ولكن الطريق أنعم سيرا حتى تسير سيرا تدا فعا ونصب سما ما على  
الحال من الضمير في يزن أي يزن الال سراعا ويبارين الريح في حال غور عيونهن  
﴿علمهن شعث فامدون لحهم﴾ \* فهن كأطراف الحنى خواضع

شعث جمع أشعث وهو المنعبر الشعر من طول السفر فامدون فامدون لحهم (قال) الوزير أبو  
كرآهل فجدوا جمعون يكسرون الحاء وأهل تامة يشعرون والحنى القسي وخواضع جمع  
خاضعة والخضوع طاعة العنق ودنو الرأس الى الارض (معنى البيت) انه شبه النوق في  
استقواسهن وانحنائهن من الضمير بالقي

﴿كاهنني ذنب امرئ وتركته﴾ \* كذي العرب يكوي غيره وهو راتع  
(قال) أبو بكر العرب بالفتح الجرب وبالضم قروح تخرج في أعناق الابل فاذا أرادوا ان  
يعالجوه كواهم يرا آخرهم يحافير ذلك البعير وقد قيل انما يكون له لاية ملق به الجرب  
ويصيه الداء لا يفتيق العايل (قال) ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان أهل الجاهلية  
يعتزون بهير من الابل الذي يكون ذلك فمافيكوي مشفره يرون انهم اذا فعوا ذلك ذهب  
القرح من ابلهم (يقول) فذوالعر الذي به الداء يكوي ويتركه غيره فاما أبو عبيدة فانه قال ان هذا  
لا يكون وانما هو على جهة المثل (قال) أبو عثمان يقول الرمتني ذنب جان وتركته فانا وهو بمنزلة  
ذي العرم من الابل وهو الذي يصيبه العرو وهو داء اذا أصاب البعير كوي له الصمغ فبيرا ذوالداء  
من دائه ومن رواه كوي العرو فقد صحف لان العر الجرب وليس يكوي من به الجرب

﴿فان كنت لا ذوالضعف عنى مكذب \* ولا حافى على البراءة نافع﴾  
 (قال) الوزير أبو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذوعلى الابتداء ومكذب خبر عنه ومن  
 رواه بفتح التاء على الخطاب نصب ذاعلى انه مفعول مقدم لمكذب ونصب مكذبا على انه خبر كان  
 فاذا رفع التاء رفع ما بعدها واذا نصب ما نصب ما بعدها وما يعترض به فى هذا البيت ان يقال  
 كيف يقول ولا حافى على البراءة نافع وقد قال قبل حافت ولم اترك لنفسك ريبه فالجواب عن  
 ذلك ان لاحشوزائدة لا يعتد بهم حامل قوله

فما ألوم البيض ان لا تسخر \* وقدر أين الشوط القفندرا  
 أى لا ألومه على ان تسخر بي لاني شيخ بالمعنى ان كنت لا تكذب الساعى اليك في وثقه كما وعيني  
 على البراءة فيفنى فاني أحلف وهل يأثم ذوامة أى ذودين واستقامة

﴿ولا أنا مأمون بشئ أقوله \* وأنت بأمر لا محالة واقع﴾  
 مأمون من قولك آمنت الرجل اذا لم تخنه آمنه (قال) الله تعالى هل آمنكم عليه الا كما آمنتكم  
 على أخيه من قبل وآمنتم وثيمته اذا لم تخش جنايته (قال) الله تعالى فان آمن بعضكم بعضا  
 فعنى البيت اذا كنت لا تكذب عنى ذا الضعف ولا انا أو تمن على ما أقول من الصدق فما أمتنع  
 ﴿فانك كاللبيل الذى هو مدركى \* وان خلت أن المتأى عنك واسع﴾

(قال) أبو بكر اعترض هذا البيت فقيل لاهنى لتخصيص الليل لان النهار يدركه كما يدركه  
 الليل (قال) أبو بكر الليل يغشى كل شئ بظلمته فيصير له كالعشاء والوعاء فيمنع التصرف والنهار  
 وان ليس كل شئ فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وايضا فان الليل يهاب لظلمته والنهار  
 ليس كذلك والمتأى البعد وروى المتنوى من النية وهو الوجه الذى يريد ويرقصه (وقال)  
 بعض النحويين انما قدم الليل لانه اول ولان أكثر أعمالهم كانت فيه لشدة حر بلادهم  
 فصارعندهم ذلك متعارفا

﴿خطا طيف حجن فى حبال متينة \* تمجها أيدى اليك نوازع﴾  
 خطا طيف جمع خطاف البئر وحجن معوجة واحدها أحن وحجنا ومتينة قو يشونوازع  
 جواب (يقول) ضاقت الدنيا على مكاني من ضيقها في بئر واذا أردتني وأمرت بسوقى اليك  
 فانا أمد بخطا طيف اليك لأجد غيرك (وقال) الاعمى كاني فى خطا طيف اجر بها اليك  
 (قال) أبو بكر وخطا طيف مبدأ محذوف الخبر تقديره لك خطا طيف

﴿أتوعد عبيدالم يخونك أمانة \* ويترك عبيد ظالم وهو ظالم﴾  
 أتوعد أى تهدد والظالم المائل الجائر فمن المأزور ويروى ضالع بالضاد وهو الجائر المذهب  
 وأصله من ضلع العبد له أى يصبه

﴿وأنت ربيع ينعش الناس سيبه \* وسيف أعبرته المنية قاطع﴾



(قوله) أنت ربيع مثل ضربه أي بمنزلة الربيع لا وليا لك تنهشهم بسيفك أي بهطائك وسيف على  
أعدائك تستأصلهم أم عبرته المنية فمن المقلوب أي أعبر المنية كما تقول كسيت جبة زيدا  
وأنما هو كسي زيد جبة فأراد أن هذا السيف متى ضرب شيئا لم يحى بعد الضرب لأن المنية فيه

﴿أبي الله الأعدله ووفاءه﴾ فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

النكر المنكر والعرف المعروف يقال ضاع الشيء يضيع إذا بطل يقول أبي الله إلا أن يعدل  
ويقو وأما في عدله عائدة على الله تعالى وإذا أراد الله ذلك فلا بد أن يعدل النعمان (وقوله)  
فلا النكر معروف أي ليس النكر مثل العرف في الجراء والحكم ولا العرف ضائع أي  
لا تبطل المجازاة عليه

﴿ونسق إذا ما شئت غير مصرد﴾ بزوراء في حافاتها المسن كانع

وزير وكانع في حافاتها (قال) أبو بكر قال القتيبي التصريد شرب دون الري يقال صرد شرا به  
إذا قلناه صرده إذا قطعه وزوراء دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر والحافات الجوانب  
(وقوله) كانع هو أن يدنو بعضه من بعض والتكنع في اليد من هذا ويقال اكتنع وكنع  
إذا قرب وقبل كانع حاضر (وقال) أبو عمر روراء مكوك مستطيل من قصب والتلة يروي  
وكارع يعني أن المسن على شفا هذه الطاسة التي في بها يقال كارع الرجل في الأثناء  
وكرعت النملة في الماء

(وقال أيضا) في أمر بني عامر وقد تقدم خبرهم في أول شرح القطعة التي هي قالت بنو عامر

﴿لهم بن ذيبان أن بلادهم﴾ خلت لهم من كل مولى ونابغ

المولى ابن العم والتابع المتبع لهم (قال) الوزير أبو بكر (قوله) لهم أمر فيه معنى الدعاء  
تقديره هنا هم خلوة بلادهم من بني عيس ومن حلفائهم والذين كانوا لا يصفون لهم الوداد

﴿سوى أشد يجمعونها كل شارق﴾ بألفي كمي ذى سلاح ودارع

يقال أشرفت الشمس تشرق إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت والكمى الشجاع والسلاح  
يقع على جميع آلات الحرب وهو مذكروا جميعه أسلحة كما يقال حمار وأجرة ولو كان مؤنتا لم  
يكن جمع الأسلح كما يقال عنق وأعني والدارع ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة (يقول) خلات  
بلادهم الأمن بني أسد الذين يجمعونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخص الصباح لأن الغارة  
تكون فيه ﴿تعوداء على آل الوحيه ولا حق﴾ يقبضون جوالياتهم بالمقارع

الوجيه ولا حق فرسان منجبان (قال أبو الحسن) هم الغنى والغراب لهم وسيل لهم وهي أم  
أعوج وأعوج أغنى قال هو الجواد ابن الجواد بن سبل \* أن ديموا جادوان جادوا وابل \*  
وحواياتهم جاذعها والتسارع جمع مفرعة وهي العصا (معنى البيت) أن هذه الحوايات  
فيها اعتراض ونشاط فيسي تقوم بالعصى وهو ضرب من تأديب الخيل

﴿يَهْرُونَ أَرْمَاحًا طَوِيلًا مَتُونَهَا \* بِأَيْدٍ طَوِيلٍ عَارِيَاتٍ لَا شَاجِعَ﴾  
 النون الظهيرة والاشاجع عروق ظاهرا الكف (قال) أبو بكر إذا وصف الرمح الطويل فأنما يراد  
 بالرمح قوة حادته وشدة أسره وإذا طالت اليد عند الضرب فأنما يطولها اندام صاحبها  
 ويستحسن من الأيدي أن تكون عارية من اللحم فبرهلة قد لوحدها السفر

﴿فَدَعَاكَ نَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ \* هُمُ الْمُتَوَاعِبُونَ بِآلِ الْقَعَقَاعِ﴾  
 القعاقع من بلاد يافسة مما يلي اليمن وعيس وذيان أبناء بغض (يقول) لزعة دع العتاب  
 في بني أسد فأم أهل عز ونخوة بمثلهم يرتبط ويختلف مثلهم يفتبط وهم نفاع إلى غير  
 بلادهم ﴿وقد عسرت من دونهم بأ كفهم \* بنوعا عسرا المخاض الموانع﴾  
 عسرت دفعت أ كفه بالسيوف كمنع الناقة من الفعل إذا حملت فقديره وقد عسرت بنوعا  
 بأ كفه بالسيوف دون بني عيس يريد أن بني عامر منعته بني أسد من عيس على أنهما لم تقدر  
 على ذلك (قال) أبو الحسن و يقال نقم بنوعا بأيديهم كما تنقي المخاض الفحل مباغته في ذمهم  
 وكذلك قال أقتبي ﴿فأنا فيهم ولا نصر مالك \* وهؤلاءهم عبيد بن سعد بطامع﴾  
 سهم ومالك حيان من غطفان وعبيد بن سعد بن ذيان وهؤلاءهم يزيد بن عهم يقول ما أنا في  
 نصر هؤلاء بطامع على قرايتهم فكيف أنزل حلف بني أسد

﴿إِذَا انْزَلُوا إِذَا ضَرَعُوا فَعَنَّا إِذَا \* تَغَنَّمُ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ﴾  
 ضرغ ذو عتار ذو موضعان والنقيق صوت الضفدع (قال) الأصمعي هم نازلون بالحرارة فلتهم  
 وذلتهم وماء الحرار يكثر فيه الضفادع (وقال) أقتبي الضفادع مكنونة في الحصب ويريد أنهم  
 في أرض مخفية ﴿فعودا لدى آياتهم يمدونها \* رمى الله في تلك الأنوف الكوانع﴾  
 يروي لدى آبارهم يمدونها يقول يشربون بها قليلا (وقوله) يمدونها الضمير راجع إلى  
 الآيات يريد بالحون في مسائنها كانوا أطول أقامتهم في البيوت وقلة طأهم الرزق يسألون  
 البيوت ويسألونهم (وقوله) رمى الله في تلك الأنوف أي رمى الله فيها الخدع وحذف المفعول  
 يريد أصابهم الله بالذل والكوانع يريد الشجاعة في غيبته ويقال الكانع الخاضع ويروي  
 يمدونهم أي يسألونهم  
 (وقال أيضا) يمدح النعمان بن الحارث الأصغر وقد خرج إلى بعض مشركهاته

﴿إِنْ يَرْجِعِ النِّعَمَانُ نَفْرَحُ وَنَبْتَهِجُ \* وَيَأْتِي مَعْدَامُ لِسْكَهَا وَرِيحُهَا﴾  
 (ويروي) ويأتي معدا خصها يقول إن يرجع النعمان يرجع إلى معدما كما الذي كان لها  
 بسببه وخصها وصلاح حالها

﴿وَيَرْجِعُ إِلَى غَسَّانٍ مَلَكٌ وَسُودٌ \* وَتِلْكَ أَلْفِي لَوَانَا نَسْتَطِيعُهَا﴾  
 ألفي جمع منية من التمني و يقال للأثمة من الأبل ألفي غسان قبيلة الممدوح (قال) الوزير أبو بكر



(وقوله) تلك التي اشارة الى رجعتيه أي رجعتيه هي التي لو استطعنا ما وقدرنا علمنا وظهر  
 هذا انه رثاء \* وان يهلك النعمان تعرفطية \* ويلق الى جنب الفناء قطوعها \*  
 تعري أي ينزع عنها الرسل وتعري منه والفناء فناء الدار وهو آخر ما يعني حدها ويقال فناء  
 الدار أيضا والقطوع جمع قطع وهي كاطنفسه يقول ان هلك النعمان ترك كل وافد الرحلة  
 ولم يستعمل مطيته ورمى يادواتها الى جنب فنائها استغناء عنها وبروي مطية  
 \* ونخط حدها ان آخر الليل نخطه \* تقطع من منها أوتسكا ذلوعها \*  
 تخط تفر من الحزن يقال نخط نخط اذا فر والحصان المرأة العفيفة يقول اذا تذكرت معروفه  
 وافضاله ما ج اها حزن وزفرات تذكاد نكسر ضلوعها س تلك الزفرات وخص آخر الليل لانه  
 وقت الهبوب من النوم وقبل انه وقت يرقب فيه العدو اغارة فتذكر النعمان لذبه عنها ونصره  
 اها \* على اثر خير الناس ان كان هالكا \* وان كنت في جنب النراش نجيجهها \*  
 (وبروي) في جنب الفتاة وهو أجود كذا رواه ابن الاعراب يقول وان كان معها زوجها فهي  
 تبيكه وتذكر معروفه وأياديه ولا تحتشم  
 (وقال الثاقفة) برثي النعمان بن الحارث بن أبي ثمر بن حجر بن الحارث بن جبلة الغساني

\* ودع الالهوى واستجوانك المنازل \* وكيف تصابي المرء واشيب شامل \*  
 (قال) أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرفت ما حركت منك ما كان ما كنا  
 وذكرت بعض ما قد نسيت وجمعتك على الجبل والصبيا (قال) أبو بكر قال أبو الحسن (قوله)  
 وكيف تصابي المرء رجع بعدل نفسه ويرحها عمادته اليه من الله واذا لا يليق بذى الشيب  
 الصبا \* ووقفت بربيع الدار قد غير البلى \* معارفها والساريات الهوامل \*  
 الربيع انزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علامات والساريات بحباب يأتي ابلا  
 والهوامل السوائل بالمطر يقول وقفت بربيع هذه الدار وقد سحت الامطار رسومها وغيرها  
 \* أسائل عن سعدى وقد مر بعدنا \* على عرصات المطر سبع كوامل \*  
 عرصات جمع عرصته وهي وسط الدار (قال) أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين  
 كوامل لم ينقص منهن شئ يقول وقفت بربيع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد  
 \* وسليت ما عتدى بروحة عرمس \* تحب برحلى نارة وتناقل \*  
 يقال سارت وسليت اذا أفقت بروحة عرمس ركو بهما في الرواج والعرمس انفاقة الشديدة  
 والصلابة والعرمس الصخرة سميت الناقة بهما والمناقلة ان تناقل يديهما ورجلهما في السير وهو  
 وضع الرجل مكان ايدى قال جرير في وصف الفرس  
 من كل مشرف وان بعد المدى \* خرم الرقاق مناقل الاجرال  
 يريد لا يضع يديه على حجر ولا يكتبه يلقاه اعنه (قال) أبو بكر وكذلك معنى البيت ان هذه الناقة

اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة أحسنت ثقل رجلها وبديها ولم تضعها على مكان يديها \* **موتقة** الانساء مضبورة اقري \* **نعوب** اذا كل الفتاق المراسل \* (ويروي) **موترة** الانساء (قال) ابن الاعرابي وذلك لقصر نسبتها وتاخير عراقيها والاطير القطاف فيها وذلك مما توصف به فاذا استرخى نساءها لم تتأطرها رجلاها وانتفعت مما تعاب به وكذلك الفرس أيضا (قال) أبو بكر قال أبو عمرو وموترة شديدة التوتير كأنها قوس والنساء عرق يستبطن الفخذ ولا تقول العرب عرق النساء لان النساء والعرق والشئ لا يضاف الى نفسه (وحكى) الكسائي وغيره انه يقال عرق النساء وهو مذكر يقال ما جبه النساء وبني بالياء والواو وفيه قال نسيان ونسوان ومضبورة وموتقة واقري الظهر والتعوب التي تنعوب في سيرها أي تسرع يقال ناقة نعوب أي سريعة وفرس منعب أي جواد والفتاق الكريمة والمراسل جمع مراسل وهي المربعة (معنى البيت) انه وصف قوة الناقة التي استعملها في تسليته نفسه \* **كأنني شددت الرحل يوم تشذرت** \* على قارح مما تضمنه عاقل \*

(ويروي) **المكور** وهو الرحل وتشذرت نشطت وأسرعت وما قل جيل كان يسكنه بجر بن الحارث بن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كأنني ركبت بركوبي هذه الناقة هيرا قارحا من حجر هذا الموضع وخص القارح اقوته وتتمام سنه

\* **أقرب كعقد الاندري مسحج** \* **خراية** قد كدمته المساحل \* (ويروي) **ككد الاندري والاندري** قرية بالشأم والكد الحبل (وقال) أبو بكر ومن روى كعقد أراد الطاقة من الحبل وهو ما صفر منه والمسحج المعضض وخراية غليظ شديد وكدمته عضضته والمساحل الحمر واحدها مسحل (يقول) هذا العير قد خص بطنه وارتفع وتوثق خفاقه واستحكم وأراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعت عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غلبها وانفرد بها

\* **أضرب بجر داء النسالة مسحج** \* **يقلمها** اذا أعوزته الحلائل \* **النسالة** ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه انسلى ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط والمسحج والسعداج الطويلة الظهر والحلائل جمع حليلة ويقلمها يصرفها (يقول) قد أضرب هذا العير بهذه الاتان واضرارها عاضضها او غيرته عليها (وقوله) اذا أعوزته الحلائل أي أعجزته يريد لما فاتته العانة وانفرد به هذه الاتان ولم يكن له سواها اما النسالة مساواته عنها فاقطعها واما لسوء صاحبته او غيرته أضرب بها هذا الاضرار

\* **اذا جاهدته الشدج تدوان وتنت** \* **تساقط** لاوان ولا متخاذل \* **الشد العدو** (وقوله) وتنت فترت وتساقط انحل وزل من عدوه من غير ان يني ويقتر والمتخاذل الذي يتخذل بعضه بعضا (يقول) اذا اجتهدت الاتان في العدو وسأوت العير في الاجتهاد أي



أرادت ان تساويه فيه فجد العير متابعه لها وان هي فترت ترك من عدوه من غير ان يقتروا ولا  
يخذلها في الحالتين جميعا لا في الجدل ولا في الفتور

﴿وان هبط اسهل لا آثارا عجا جة﴾ وان علوا خزنات شطت جنادل ﴿

أثار حرك وعجا جة غيرة والحزن ما غلظ ونشطت تكسرت والجنادل الحجارة وروى ابن الاعرابي  
انقضت أي تقهضت من الانقضاض (يقول) اذا صار الى ما سهل من الارض أثار الشدة وقع  
حوافرهم الى الغيرة وان صار الى ما غلظ من الارض وصاب كسر الحجارة فبهما يأتيان بعدد  
بعدمه وويتزايدان فيه قاله أبو الحسن

﴿ورب بني البرشاء ذهل وقيسها﴾ وشيبان حيث استهانت المناهل ﴿

البرشاء أم شيبان وذهل وقيس بني ثعلبة (قال) ابن الكابي انما سميت برشاء لان الضرتين  
اقتتلتا فاقت احدهما على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية يد التي أقتت عليها النار  
فصارت هذه جذما مطع بدها وهذه برشاء بأثر النار واستهانت أخرجهما ويقال استهانتا  
أقامت بهما مهلة أي مهلة والناقة الباهل التي لا صرار عليها وتقول استهانت الناقة اذا أتيتها  
ولا صرار عليها ﴿وقد غاني ما سرها وتقطعت﴾ لروعتها مني القوي والوسائل ﴿  
غاني اخرتني وشق على والقوي جمع قودرا اقوى طاقات الخيل والوسائل الاسباب يقول  
شق على ما سر قيسا من موت النعمان وانقطعت لروعات منيته قوتي وذهبت بذها به اسباب  
الودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر ورواه حسن وروى لروعة أي لروعات موت النعمان  
فاذا ذكرت الضمير عاد على الموت واذا انتثت عاد على المنيّة

﴿ولا يني الاعداء مصرع ملاكهم﴾ وما عنت منه تميم ورائل ﴿

يقال أعنت القوم عنتا ومعناه هنا نجوا وما عنت في موضع المصدر عطف على مصرع  
تقديره لا يني الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك انه كان يغزوهم فيه وانه شخوام منه  
واستراحوا من معرته (ذل) أبو بكر ورواه أبو عمرو ولا عنت منه تميم ورائل على ان لا يكون  
دعاء أي لا هاتاهم الله بموته ولا نجاهم بعده والاول أحسن

﴿وكن لهم ربيعة يحذرونها﴾ اذا خضخضت ماء السماء القبائل ﴿

ربيعة غزوة في الربيع أو كتيبة معروفة وانما كان غزوهم في بقية الشتاء وذلك ان الخيل اذا  
وجدت ماء ناعما في الارض قطعت به الارض وكان لها صلة في الغزو (قال) أبو بكر قوله  
يحذرونها أي يخافوها قيس وتيم (وقوله) اذا خضخضت أي حركت الماء باستفائها منه بالدلاء  
وغير ذلك من آلات الماء والقبائل على هذا المعنى جمع قبيلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع  
قبيلة وهو القطعة من الخيل والرواية الاولى أحسن

﴿يسير بها النعمان تغلى قدوره﴾ نخيش بأسباب المنايا المراجل ﴿

تجيش تغلي والمراجيل القدور والقياس ان يقال لكل قدم رجل ضرب غليان القدر مثلا  
لاستعمار الحرب وشدة ما ينال العدو منها يقول بسيرا انهم انهم هذه السكتية وهي تقور وتبررها  
بطير أي لا يستطيع أحد ان يدنو منها كما لا تقرب القدر في شدة غليانها

﴿ تحت الحداة جالز ابردائه \* يقي حاجبيه ما تثير القبايل ﴾

ورواه أبو عبيدة عاصم بابر دائه والعاصب الذي قد عصب رأسه والجبال الذي قد نعصب  
بعمامة أحد من جبال السراة عصبه بعقب وشده به والحداة السائقون وكل من تابع شيئا  
قد حداه (وقوله) حاجبيه أراد عينيه والقبايل جمع قبيلة وهي القطعة من الجبل يقول انه قد  
شمر لهذه الحالة وياثرها بنفقه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصب ابردائه جادا في الامر مشمرا له

﴿ يقول رجال يجهلون خبايتي \* لعل زبادا لا أبالك عاقل ﴾

الخباية الطبيعة وزباد اسم الناقة والعاقل ذو العقل والمعرفة اتارك لما لا يعنيه ومن روى  
عاقل أي المتغافل عن الشيء التارك له

﴿ أبي غفاتي أني اذا ما ذكرته \* تحرك داء في قوادي داخل ﴾

و يروى تحرك داء في شغاف داخل والشغاف حجاب القلب (قال) ابو بكر معنى البيت انه  
رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمان يقول كيف اغفل عن موته وفي قوادي من  
بذ كرا ياديه وقفدي لها بموته ما به معنى على ان لا اغفل وتقدر البيت في الاعراب أي الغفلة  
التد كرفان وما بهدها في موضع الفاعل

﴿ وان تلادي ان ذكرت وشكني \* ومهري وما عمت الى الانامل ﴾

الانامل المال القديم والشكة السلاح وأراد بالهسر الفرس والانامل الاصابع وكفى بها عن  
البدوهم يكتنون باليد عن الملك يشولون ما حوته يدي أي ملكي ومن ذلك قراهم في يدي  
الضيعة النفيسة لم يربدوا انها حاله في يده وانما أرادوا انها في ملكه

﴿ حباؤك والعيس العناق كأها \* هجان المهسي تحدى علم الرحائل ﴾

حباؤك أي هبته والعيس الابل البيض وهجان المهسي يضيها وتحدى نفاق (وروى)  
تردى من الرديان وهو السير والرحائل جمع رحالة وهي سرج جعل حباؤك خبرا نقتد به  
ان تلادي وسلاحي وسرجي وفروسي وملك يميني حباؤك والعيس عطف على موضع المنسوب  
بان وان شئت كان رفعا بالابتداء وحذف الخبر كنه قال وان العيس حباؤك (قال ابو بكر)  
وجائز ان يروى بالنصب

﴿ فان كنت قدودت غبرم مذم \* أواسي ملك ببيتها الاوانل ﴾

ودعت فارقت والاواسي جمع آسية وهي السارية والدعامة (يقول) ان كنت فارقت هذا  
الملك الذي كان آباؤك أو رثوك اياه فلم تقارنه وانت تذم بل فارقته وانت تفحمه ويجمع عليك



وكان مات حاتف أنفه \* فلا تبعه من ان المنيمة منهل \* وكل امرئ يومه الحال زائل \*  
لا تبعه من لا تملاك يقال بعد يده اذا هلك والمصدر بعد اذ فتح العين والمنهل المسكان الذي ينهل  
منه أي يشرب (قال) ابو بكر قال ابو الحسن والحال هنا الموت ولذلك ذكر فقال زائل  
(قوله) لا تبعه من دعاء استعمل في غير موضعه لانه لا يقال لا تملاك لمن هلك وانما فعلوا هذا  
استراحة للايجاف الموت الا بي ان التابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم \* وكيف يحصن والجيال تنوح

\* فما كان بين الخبر لوجاء سالما \* ابو حجر الالبال فلا تل \*

ابو حجر كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخبر كله يقرب علينا ويحيى  
الينا عجبته \* فان تحي لا أمل حياتي وان تمت \* في حياة بعد موتك طائل \*

يقول ان حيت لم أمل الحياة اذا أزاله من الخبر بان وان تمت فما في الحياة نفع بعدك

\* فما بصلوه بهين جليلة \* وغرد ربال جولان حرم ونائل \*

(قال) الاصمعي (قوله) آب بصلوه أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم يحقهوه ولم يصدقوه

ثم جاء المصلون وهم الذين جاؤا بعد الخبر الاول وقد جاؤا على أثره وأخبروا بما أخبر به بهين

جاية أي بخبره واتر صادق بثو كدموته وصدق الخبر الاول وانما أخذه من السابق والمصلي

لان الخبر الاول لم يصدق لاحديته فصدق الثاني تنواتره وتطابقه للخبر الاول (وقال) ابو

عميد بصلوه بهين اصحاب الصلاة وهم الرهبان وأهل الدين منهم (قوله) بهين جليلة أي

علموا انه دفن (ويروى) بصلوه باضاد المعجزة وهم الذين بهين جاية أي انهم قد دفنوه

(قوله) وغرد ربال جولان حرم ونائل أي تركوا في القبر رجلا كان يحزم في افعاله ويبدل

قاصده \* في الغيت قبر ابن بصرى وجاسم \* بغيت من الوسمي قطرو وابل \*

بصرى وجاسم موصوفان بالشام والوسمي أول المطر لانه يسم الارض بالثبات (قال) ابو بكر

تدهو العرب بالثبور بالسقيا ليكثر الخصب حواء افيق صد فكل من هرب اذعاه بالرحمة

\* ولا زال ريحان ومسك وعنبر \* على منتهاه دينة ثمها طل \*

وروى ابن الاعرابي \* ريحان ومسك يشيره على منتواه \* فقوله يشيره أي يهيج رائحته وتذكيره

ومنتواه وضع تباعده عن الاحياء والاحبة ومن روى منتهاه أراد قبره وسماه منتهى لانه

الموضع الذي لم يقدر أن يتجاوزه أحد واليه منتهى كل شيء

\* وينبت حوذانا وعوقا منورا \* سأتبعه من خير ما قال قائل \*

الحوذان والعرق نباتان الا أن الحوذان أطيب رائحة وأشد سيبويه هذا البيت بالرفع ولم

يجعله جوابا أراد ذلك ينبت حوذانا أي انه ينبت الحوذان على كل حال (وقال) المبرد لو

جعله جوابا لوصف المكان وجها جيدا (قوله) سأتبعه من خير ما قال قائل أي سأتبعني عليه

بخبر أقول واذ كره بأحسن الذكر

﴿بكي حارث الجولان من فقد ربه \* وحوارن منه موخش متضائل﴾  
 الجولان وحوارن مكانان معروفان بالشام والحارث معلوم وموخش أي ذو وحشة ومتضائل  
 متضاغر ومثله لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سود المدينة والجبال الخشع  
 ﴿وقود اله غسان يرجون أوبه \* وزك ورهط الاعجمين وكابل﴾  
 غسان اسم ماء بالشام تزلله ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ذؤابة بن مازن  
 ابن ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يعرب بن قحطان بن سيدنا  
 عابر وهو نبي الله هود عليه وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم فهو ذاء ماء السماء  
 هو الذي بماء غسان وسمي به فتيلهم بنو غسان وسمي بماء السماء لانه كان ملكا كريما  
 وكان اذا وقع في زمانه خط أعطى الناس من أمواله ما لا يحصى فلم يبق في زمانه الفخط فولد له عمرو  
 وولد له عمرو وجفنة وولد لعمرو وولد لعمرو ثعلبة واثمة ابنة ولد الحارث وولد للحارث جبلة  
 وولد للحارث وولد للحارث أيهم وولد لأيهم الحارث وهو أبو النعمان المذكور فيهم وابني  
 غسان وغالب عليهم اسم الماء فاشتهر رواه وهم في الأصل بنو منزقيا فمن أقام منهم باليمن فهمهم ازد  
 شنوا قومه م ازد السراة ومن سار منهم م مع من سار فتخلف بمكة فهم خراة لا خراة م م عن  
 اصحابهم ومن أقام منهم بالمدينة المنورة على ساكنها الف تحية فهم الاوس والخزرج ومن نزل منهم  
 بعمان فهم المراديون (معنى البيت) وصف ان العرب والترك والعجم كانوا يملونه ويرجون خيره  
 (وقال أيضا) في وفاة غزو عمرو بن الحارث الاصغر الغساني ابني مرة بن عمرو بن سعد بن ذبيان  
 وهي ليست من مرويات الاصمعي

أهـاجـلـتـمـنـأـمـمـاءـرـسـمـالـمـناـزل \* بـرـوضـةـنـعـمـىـفـداتـالإـجاـول  
 أـرـبـتـبـهـاـالـأـرواحـحـتىـكـأنـمـا \* تـهـادـينـأـعـلـانـرـهـبـاـبـالـمـناـجـل  
 وـكـلـمـمـاـتـمـكـنـهـرـمـحـابـه \* كـمـشـالـتـوالـىـمـرـثـمـنـالـسـاـفل  
 اذـارـجـفـتـفـيـهـرـمـاـمـرـجـمـة \* تـبـعـوقـثـجـاـجـغـزـيرـالـحـواـفـل  
 عـهـدـتـبـهـاـحـياـكـرـاـمـاـفـبـدـلت \* حـنـاـطـلـآـجـالـالـنـعـامـالـجـواـفـل  
 تـرىـكـلـذـيالـيـعـاـرضـرـبـرـبا \* عـلـىـكـلـرـجـافـمـنـالـرـمـلـهـاـئـل  
 يـثـرنـالـهـمـىـحـتىـيـبـاـشـرنـبـردـه \* اذـاـالـشـمـسـمـدـتـرـيـقـهـاـبـالـكـلاـكـل  
 وناحية عديت في متن لاجب \* كـمـيـلـالـمـاـنىـقـاصـدـلـلـمـاـهـل  
 لهـخـلـجـتـهـوىـمـرـادىـوتـرـعـوى \* اـلـىـكـلـذىـنـيرـينـبـادىـالشـواـكـل  
 وانى عدانى عن لقائك حادث \* وـهـمـأـتىـمـنـدـونـهـمـكـشـاـغـلى  
 نـحـتـبـنىـعـوفـفـلمـيـتـقـبـلـوا \* وـصـاـنىـولـمـتـنـجـلـدـيـمـوسـائـلى



فقامت لهم لا عرفن عقابا \* رعايب من جنسي أريك وعاقل  
 ضوارب بالأيدي وراء براغز \* حسان وأرآم الصريم الخواذل  
 خلال المطايا تهللن وقد آنت \* قنان أبيردونها والهمس وائل  
 وخلاله بين الجناب وعالج \* فرار الخياط ذي الأداة المزابل  
 ولا أعرفني بعد ما قد غيبكم \* أجادل يوما في سوي وحامل  
 ويض غربرات تفيض دموعها \* بمستهكره يذريه بالانامل  
 وقد خفت حتى ما تزيد مخافتى \* على وعلى في ذي المطارة عاقل  
 مخافة عمرو أن تكون جياده \* يقدن البناين حاف وتاعل  
 اذا استجلبوها من بحيرة مشها \* تتباع في أعناقها بالجحافل  
 شواذب كالاجلام قد زال رهها \* سما حيق صفرافي تابل وقابل  
 برى وقع الصواب حد نسورها \* فهن لطاف كالصناديد والذوايل  
 ويقذفن بالاولاد في كل نزل \* تخط في أسلابها كلو صائل  
 ترى عافيات الطير قد وثقت لها \* بشيع من السخل العناق الا كابل  
 مفرقة بالعيس والادم كافتا \* علم الخبور محفبات المراحل  
 وكل صمون نشلة تبعه \* ونج ساييم كل قصاء ذائل  
 هالين بكاذبون وأبطل كذبة \* فهن اضاء صافيات الغلائل  
 فتاد امرئ لا يقض البهدهمه \* طلوب الاغادي واضح غير خامل  
 تحين به فيه المتسايا ونارة \* تهبان صمام عطاء ونائل  
 اذا حل بالارض البرية أصبحت \* كذبته وجهها غير طائل  
 يوم يربهي كأن زهاءه \* اذا هبط الصخراء حرة راجل

(وقال) أيضا مدح النعمان بن المنذر بن امرئ القيس ابن أسود بن منذر بن نعمان بن امرئ  
 القيس بن هند بن بدر بن عمرو بن عدي بن نضر بن ربيعة بن عمرو بن حارث بن سعد بن مالك بن غنم  
 ابن أنمار بن ظلم من نسله بنو ظلم وهي قبيلة ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن  
 شجيب بن مر بن زيد بن كهلان بن عدشمر بن عمرو بن قحطان بن عابر وهو سيدنا نبي الله  
 هو وعليه الصلاة والسلام وهذا هو النعمان ملك الحيرة زوج المتجودة

أمن ظلامه الدمن البوالي \* بمرض الحى الى وعال  
 فأموه الربى فعويرضات \* دوارض بعد أحياء حلال  
 تأبدا لا ترى الا صرارا \* بمرقوم عليه اله دخال  
 نعاورها السواري والغوادي \* وما تدرى الرياح من الرمال

أثبت نفسه جعد ثراه \* به عوذ المطافل والمتالي \* يكشفن الالام مريضات  
 بغاب رديئة الحكم الطوال \* كأن كساءهن مبطونات \* الى فوق الكعاب برودخال  
 فلما أن رأيت الدار فقرا \* وخائف حال أهل الدار حالي \* نهضت الى عسافرة سموت  
 مذكرة تنجل عن الكلال \* فداء لامرئ سارت اليه \* بعذرة ربهما عني وخالي  
 ومن يعرف من النعمان سجلا \* فابس كمن تقيه في الضلال \* فان كنت امرأ قدسوت ظنا  
 بعدلتي والخطوب الي تيالي \* فارسل في بني ذبيان فاسأل \* ولا تنجل الى عن السؤال  
 فلا عمر الذي أننى عليه \* وما رفع الحجج الى الال \* لما أغفلت شكر لقاتصهي  
 وكيف ومن عطاءك جل مالي \* ولو كفى اليمين بعتك خونا \* لا فردت اليهم عن الشمال  
 ولكن لا تخان الدهر عندي \* وعند الله تجزيه الرجال \* له بحسب يقصص بالعدولي  
 وبالخيل المحملة الثقال \* مقر بالتصوير يذود عنها \* فرائير التبيط الى التلال  
 وهوب للمخيسة التواجي \* عليها القانيات من الرجال  
 (وقال أيضا)

بانت سعاد وأمسى حبليها انجذما \* واحتلت الشرع فلا جزاع من اخها \*  
 بانت انقطعت وانجذمت انقطع والشرع موضع بالنتج عن أبي عمرو وعن الاصمعي وأبي عبيدة  
 بالسكبر والاجزاع جمع جزع وهو تهى الوادى واضم واددون اليمامة والحبل الوصل يقول  
 بانت سعاد وانقطع عتق وصلها اما هجرارا ما بعدا

احدى بلى وماهام الفؤاد بها \* الا السفاه والاذكرة حليها \*  
 بلى فبلة من فضاة وبلى اخوة ينال بلى من بنى انفين يقول هي احدى بلى تعظم ماها  
 واكبار الحسنها وقوله وماهام الفؤاد بها الا السفاه أى لم يهجم بها الا سفها منه وتذكر الرؤيتها في  
 الحلم \* ليست من السود أعقابا اذا انصرفت \* ولا تبيع بجني نخلة البرما \*  
 الاعقاب جمع عقب ونخلة بستان عبد الله بن معمر والبرم جمع برمة وهي قدر النحاس  
 (وبروى) البرما بفتح الباء وهو غر الاراك يقول ليست بسوداء الرجل اذا انتملت وأرتك  
 قدمها بل هي بيضاء ناعمة رخص القدم لان العرب تقول اذا حسن موقف المرأة حسن  
 ساثرها يريد الوجه والقدم فيحسن القدم يستدل على حسن ساثرها (وقوله) ولا تبيع بجني  
 نخلة البرما أى هي مصونة مخدرة لا تهمر بخدمة قال أبو علي وهذا تبيع كأنها اذا لم تمكن سوداء  
 العقبيتين بياعة كانت في نهاية الحسن والشرف والخدمة

غراء أكل من عشي على قدم \* حسنا وألمح من حاورته الكاه \*  
 غراء أى بيضاء وقوله حاورته أى راجعته والكاه جمع كاهة (يقول) هي بيضاء الوجه لان غراء  
 مأخوذة من الغرة وهي تستعمل في الوجه فكما قال انها حسنة القدم قال هي حسنة



الوجه ليجمع لها الحسن ثم وصفها بمساحة الكلام وإذا حسن كلامها دل على خفرتها والعرب تستدل على الحسن بذلك (يقول) إذا حسن من المرأة عقباها حسن ساثرها يعنون بذلك الصوت وأثر الوطء لأنها إذا كانت قريبة الخلقى دل ذلك على أنها الرذافاة قالوا

﴿قالت أراك أخا رجلا وراحلة \* تغشى متافان ينظرنك الهرما﴾  
الرجل السرج والراحلة الناقة تتخذ للسفر (وقوله) إن ينظرنك يؤخرنك والهرم الكبير (يقول)  
أراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متاف تتنالك ولا ينظرنك إلى وقت الهرم وعلى هذا  
التقدير حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

﴿حيالك ربى فانا لا يحل لنا \* إلهو النساء وإن الدين قد عزمنا﴾  
حيالك من التحية والدين ههنا الحجج (يقول) لما تعرضت له هذه المرأة قال إلهو لا يحل لنا  
إلهو بك لاننا نحجج قد عزمنا عليه أى على الحجج (وقال) أبو عبيدة الدين التقوى يقول قد  
عزمنا على التقوى فهو الذى يحجزنى عن الإلهو والزنا

﴿شمرين على خوص مرممة \* نرجو الإله ونرجو البر والطعم﴾  
شمرين جاذين والخوص الأبل الغائرة العيون واحدتها خوصاء ومرممة مشدودة برحائها  
(يقول) لا يحل لنا هو النساء فى حال شمرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والمجازاة  
فى الآخرة ونرجو الرزق فى الدنيا والطعم جمع طعمة (قال) أبو عمرو وهو ما يطعمه الإنسان أى  
برزقه

﴿هلا سألت بنى ذبيان ما حسبى \* إذا الدخان تغشى الأشمط البرما﴾  
(قال) أبو بكر هل تأتى استفهامية وتأتى للجد فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والتخفيض  
فاللوم على ماضى من الزمن والتخفيض على ما يأتى والحسب فعل الرجل وكرمه ومجده  
وشرفه فى نسبه وتغشى تلبس والأشمط الذى خالطه الشيب والبرم الذى لا يدخل مع القوم  
فى الميسر (يقول) إذا اشتد الزمان وقوى تغشى الناس النار للبرد (قال) الأصمعى خص الأشمط  
لأنه أخرج للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله ولو جعله شابا كان الشاب لا يجزع من البرد  
وأخرى أن لا فعل ذلك إلا من برد شديد فهو أجود فى معنى الشعر (وقال) انما قال النابغة ما رأى  
(وقوله) البرما يقول ليس هو بمن يستحسن نفسه بالاحذ فى الميسر فانما أدبه أن يحضره موضع  
ذلك ليطعم واشترط الدخان لأنهم إذا انكروا فى وقت بارد احتاجوا إلى الوقود والنار (قال)  
النمر بن قلاب

ذكى بدمية رقبيا جانحا \* والنار تافح وجهه بأوارها  
﴿وهبت الريح من تلقاء ذى أرل \* ترجى مع الليل من صرادها مرمما﴾  
(يقال) هبت الريح هبوبا إذا تحركت وأرل جبل بأرض غطفان وتلقاؤه قبالة والصراة  
محساب لأمه فيه وأما ابن الأعرابي فقال الصراة شدة البرد وصرم جمع صرمة وهى قطع  
الصحاب

﴿مهب الظلال أتبن التين عن عرض \* يرحين غيما قليلا ماؤه شيمما﴾

(ويروي) مهباء أي لأماء فيهن والعهب والعهبسة الحجرة وحجرة السحاب من علامات الجذب وإذا كانت السحابة مهباء فظلالها صهب والتمين جبل مستطيل والعرض اعتراض عن أبي عبد الله وعن غيره عرض جانب ويزجير يسقن والشم البارد يقال شيم شيماء (ومعنى البيت) أنه وصف الجبل بالطول والارتفاع فإذا انتهى إلى الجبال فأنما تقع تحتها وتأتي عن جانبها لا تعلو فوقه وإذا مرت الريح بالجبل الشاهق الشامخ اكتسبت من تلججه برداً فهو أشدها (قال) أبو بكر قال القتيبي إذا كانت الريح شمالاً أنت من عرضه

﴿ينبتك ذو عرضهم عنى وعالمهم﴾ \* وليس جاهل شيء مثل من علماء  
ينبتك بخبرك وجزمه على جواب التحضيض أي هلا سألت من يخبرك (وقوله) ذو عرضهم  
يريد الذي له عرض منهم يشع به وهو الكريم الذي يتقى الشتم (وقال) أبو محمد العرض الحسب  
﴿إني أتم أبساري وأمنهم﴾ \* متنى الأيادي وأكسوا الجنة الأدماء

الأيصار جمع يسر وهم المتقاربون والأيصار الضارب بالقداح والأيصار الجزور وأمنهم  
أعطيهم والأدماء جمع آدم وشئ معدول عن اثنين (قال) القتيبي يقول إن نقص المتقاربون  
أخذت ما بقي منهم فتمتهم (وقال) أبو عبيد قان كان أصحاب القداح في الجزور ثلاثة أو  
أربعة فأرادوا أن يتموا سبعة فكنت أنا أخد ثلاثة أنصباء كان ثلاثة وكذلك في الغرم  
(وقوله) متنى الأيادي أي أعطيهم نصيبين (وقال) أبو عبد الله أعطيهم نصيبين مرة بعد مرة  
(وقال) القتيبي متنى الأيادي ما فضل عن سهام الجزور (يقول) أشتريه فأقسمه على الأبرام  
(وقال) أبو بكر وفيه متنى الأيادي تريد المعروف (وقوله) وأكسوا الجنة الأدماء أي  
اصنعوا الثريدوا طعمهم

﴿وأفطع الخرق بالخرقاء قد جمعات﴾ \* بعد السكالات تشكي الأيمن والأساماء  
الخرق الواسع من الأرض الذي يخرق فيه الريح والخرقاء الناقة التي يهاوج من نشاطها  
والأين الأعباء والأم القصور والملل يشير إلى بعد السفر وطوله وأنه استعمل هذه الناقة  
نشطة في أول أمرها حتى أعيت من طول السفر فلو كانت ممن يشكي أشكت طوله

﴿كادت تساقطني رحلى ومبشرني﴾ \* بدى المجاز ولم نحس به نغماء  
المبشرة ميثرة السرج والجمع واثر وذو المجاز موسم من مواسم العرب (قال) أبو بكر ومواسمها  
خمس ذوا المجاز والجنة ومنى وعكاظ وحنين (وقال) الأصمعي يقول كادت تأتي رحلى ومبشرني  
عن ظهرها نشاطاً ولم يكن ذلك لطرب ولا حنين إلى أبل وانما يريد أنها نشيطة تنفر من كل شيء  
ولو اجسبت نغماء لحنت إليه ولو كان أشد إلى نفاها

﴿من صوت حرمة قالت وقد طعنوا﴾ \* هل في مخفيكم من يشتري أدماء  
حرمة منسوبة إلى الحرم ونسب إلى حرمة البيت وهو يقال بالضم والكسر والادم الجلد



(يقول) كادت تساقطني رحلى من صوت هذه الحربة التي قالت هل في مخفيكم من يشترى  
أدما والخنف من لم يشترى غيره وهو أخرى أن يشترى وقبل الخنف الخفيف المتاع ومن كان  
خفيف المتاع فهو أخرى أن يشترى (قال) أبو بكر وقال أبو عبيدة في مخفيكم أي الذين نزلوا  
خفيف مني يقال منه اخاف الرجل إذا أتى خيف مني

﴿قالت له اوهى تدعى تحت لبتنا \* لا تحطه ثلثان البين قد زرماء﴾  
اللبة الصدر ونحطه ثلث تكسر ثلث وزرم انقطع وضي يقال أزرمه إذا قطع عليه أمره وما جثته  
قبل أن يأتها يقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الأديم وكنت تريه منه به بحيث تخاطبه  
احذرى لا تكسرك الأداة واذهي عنى فان الناس قد انتشر واوت قطع البيع  
﴿بانت ثلاث ايال ثم واحدة \* بذى المجاز تراعى منزلان﴾  
ثلاث ايال يعنى لياالى التشرىق ثم نثرت فبانت ايلة واحدة بذى المجاز (قوله) تراعى نراغب  
هذا المنزل حتى تخرج منه (وقوله) زيماء يقول الناس متفرقون منه فرقا فراقا ونصب  
زيماء الى النعت وتقديره منزلان فارق

﴿فانشق عنها صمود الصبح جافلة \* عدو النحوص تخاف القانص اللعما﴾  
النحوص الاثنان الحائل التي ليس لها عين والجافلة المبرعة قال جفلة القوم وأجفأوا أى  
أسرعوا والقانص الصائد واللعم اللعوم فهو احرص له على طلب الصيد (يقول)  
انشق صمود الصبح أى انكشف عنها وتبين وهي جافلة أى مسرعة تعدو وعدو النحوص أى تسرع  
في المشى كما تسرع النحوص في فرارها مخافة هذا القانص اللعوم فتشبه مسرعة ناقة به بسرعة  
النحوص من الحمرة وعود الصبح الخط المستطيل الذى تراه في وجه الصبح

﴿شديد من أسن سودا سافله \* مشى الاماء الغواذى تحمل الحزماء﴾  
الاسن شجرة من ذكر الصورة يقال ثمره رؤس الشياطين وهو يشد بكسر التاء وفتحها (قال)  
أبو بكر ويرى هذا البيت بعد قوله أودى وشوم وقبله فادا كنهة له فيه ولان الناقة واذروى  
بعده احتمل أن يكون لانا بغة ولثور (وقوله) سودا سافله يريد انه عفر الاسافل فتشبه  
سواد اسفل هذا الشجر وفوق ذلك من فروعه اليابسة باماء سوداء على رؤسهن حطب لان  
هذا الشجر اذا كان اسفله اسود وأعلىه يابس الاغصان فكأنه حطب على رأس امرأة  
سوداء (يقول) هذا الثور نشيط فهو ينقر عن كل شئ يريه ولا سيما هذا الشجر الذى  
يشبه الناس (قوله) مشى الاماء الغواذى قال الاصمعى انما توصف الاماء بالراح في هذا  
الموضع لا بالغدق وأنشد \* كأنها اماء ترجى بالهشى حوامل \* وقال غيره أراد بالغاوى  
تحمّل الحزم رواحا وقبل اقرب الموضع وسرعة رجوعهن بالحطب كأنهن صرن بهام غواذى  
﴿أودى وشوم بحرضى بات منكرسا \* في ايلة من حمادى أخضات ديماء﴾

(قال) أبو بكر يروي أوذي وشوم عطفاً على اللفظ ويروي أوذو وشوم بالرفع عطفاً على موضع النحوص لأن موضعها رفع وذو الوشوم ثور وحشي بقوائمه سواد والمنكر من الداخل المنقبض وأخذت بات بمطردائم وتقديره بليت الأرض بالمطر الدائم فحذف الباء وجادى عندهم اسم لزمان الشتاء كما وناجر اسم للحركة وأنشدوا في تصادق ذلك إذا جادى منعت قطرها \* زار جاني عطن معصف

(قوله) معصف أي كثير الزرع وأنشدوا أيضاً للبيد \* حتى إذا سلح جادى ستة \* بالخفض في ستة على إضافة جادى إليها أراد ستة أشهر الشتاء وهي رواية أبي عمرو الشيباني وكان يقول عرف جادى بالذي بعدها

﴿ بات بحفف من البقار يحفزه \* إذا استكف قلباً لثربه انهمدا ﴾  
الحفف ما انعطف من الرمل وجمعه احفاف والبقار موضع يحفزه أي يرقبه واستكف جمع كفف (يقول) بات الثور برمل منهطف فهو يرقبه ثلاثين مال عليه

﴿ مولى الريح روقه وجهته \* كالهبرقي تنحى بفتح الفحما ﴾  
يروي مقابل الريح روقه والهبرقي الحمد أدرك تنحى تحرف وانما شسم بالحداد لانه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليحمله كناسا كما يكب الحداد على الكبر يتنحى ويتنحى تحرف هذا عن ابن السيري وقال غيره يحفرو يستقبل الريح حتى إذا فرغ ودخل في كناسه كانت الريح من خلفه لا يدخل حرها عليه فهو يستقبلها إذا حفرا يستدبرها إذا دخل وقيل شسم بالهبرقي النافخ للفحم في شدة تعب ما أقيه من سوء المبيت

﴿ حتى غدام مثل نصل السيف منصلتا \* يقرؤ الاماعز من ايمان والا كما ﴾  
يروي ثم اغتدي ينغض الاعطاف (وقوله) يقرؤ أي يذبح الاماعز وهي الأماكن الصلبة الكثيرة الحصى وهي جمع امعزو يروي يعلاو كادك وانما يفعل هذا لقوته ونشاطه (قال) الأصمعي قوله مثل نصل السيف أراد يبرق كما يبرق نصل السيف والمنصلت الحداد الماشي (قال) أبو بكر وأنا حسب انه انما أراد بقوله منصلتاً ظهوره إلى ما أشرف من الأرض ومثل ذلك قوله يبدو وتضمره البلاد كـ يبدو يبدو على البلاد ويحمد

يروي أبو الحسن انه كان يز يدن أبي حارث بن سفيان الذي مدحه زهير بن جهم بنو خزيمة بن مرة بنو شيبه بن سفيان بن يربوع بن غيث بن مرة رط النابغة فتكافوا على بني يربوع على النار فلما انحاش بها شسم على النار ثم أخرجهم يزيد إلى عذرة بن عذرة بن سعد بن نصر وكان يقول ان النابغة وأهلها من قضاة ثم من عذرة ثم من ضبة قال القتيبي وكانت قضاة تحوّل إلى اليمن فقال المكبيت

رأيتك تدعو ما الكاوتومه \* كرائمة الاوتار من عدم النسل



وحظك من قحطان ان كنت منهم \* ومن مالك حظ البغي من الحمل  
 اراد انهم يقولون قضاة من مالك بن حير وانما هو قضاة بن معد بن عدنان وحظك منهم كحظ  
 البغي يقال اذا حملت حزت (قال) ابو الحسن كان يزيد بن سنان يبر النابغة ويعرض به في شهره  
 منه  
 ان امرؤ من صلب نيس ماجد \* لامدع نسب اولاستنكر  
 (فقال النابغة برد عليه)

﴿جمع محاشك يا يزيد فاني \* أعدت بربك عاكما وتيمما﴾  
 (قال) أبو بكر المحاش بكسر الميم القوم الذين ذكروهم في الخبر وكانوا عاكفا عند نار حتى  
 أمحشوا أي احترقوا وأما المحاش بفتح الميم فالنابغة (قوله) وتيمما لم يرد تيمم بن مرة إنما أراد تيمم بن  
 ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان فرخم في غير النابغة يقول يزيد ضم محاشك واستعد قد أعدت  
 لك بربوعا وتيمما ﴿ولحقت بالنسب الذي عبرتي \* وتركت أصلك يا يزيد ميمما﴾  
 كان يزيد قد طاق ابنة النابغة وكانت ثعبنة فقال لأم طامتها فقال أنا رجل من عذرة (قال  
 الفتيبي) وكان يزيد قال لانا بعة والله ما أنت من قيس ولا أنت الامن قضاة (يقول) ألاحق  
 بن عبرتي ومحقق بهم واستملاك تنفي عن أصلك

﴿عبرتي نسب الكرام وانما \* حرام الشاخر أن يعد كريما﴾  
 وروى واما طفر النفاخر أن يعد كريما (قال) الفتيبي يقول عبرتي بسبب كريم وهذا  
 طفر لي وعم ﴿حدثت على طرد نسبة كلما \* ان ظالمنا فيهم وان مظلوما﴾  
 حدثت عطفت وأشغقت (قال أبو بكر) وضبة بالياء وعس ابن النفاق بالنون وهو الصبيج وضبة  
 من قضاة ثم من عذرة يدان هذه البطون تشفق عليه ونعمته (وقوله) ان ظالمنا منصوب على  
 خبر كان قال أبو الحسن تيمم ان كان المخبر عنه طالما أو مظلوما

﴿لولا بنو عوف بن منة أسجحت \* بالنعف أم بني أمك عقيما﴾  
 يقول لولا بنو منة انتقلت أنت واخوتك فمكثت بقى أمك كأنهم لم يلد قط وروى أبو عبيدة  
 بالجرج (قال) غيره هذا البرمه وريه فرا فرود بن عمرو بن كاثوم أغار فأصاب شبعة بن عبط بن مرة  
 فأغاثهم زيد بن عرف في نومه بني عوف بن منة من بني عبيد الله بن غطان فاستنقذوا ما في يد  
 عمرو بن كاثوم وأمروه

(وقال أيضا) يكي على بني عيس حين فارقوا بني ذبيان واطلوا على بني عامر

﴿أبغ بني ذبيان أن لا أخاهم \* بعيس اذا حلوا الدماغ فأطاما﴾  
 الدماغ جبال عظام ضخام واحد ما دمع وهي منازل بني عامر بن كلاب وأطلم موضع (يقول)  
 اذا حانت بنو عيس بلاد بني عامر وصاروا فم افقد انقطع عن بني ذبيان أخاؤهم ونفعهم  
 ﴿يجمع كلون الاصيل الجرن لونه \* ترى في نواحيه زهيرا وحديما﴾

الاعبل الجبل الابيض الحجارة والجون الابيض ههنا وقد يكون الاسود لانه من الاضداد  
وزهر وحذيم ابنا جذيمة وجذيمة ملك بني عيس تقديره اذا حلوا الدماخ بجمع مثل الجبل يبرق  
ويلمع من كثرة السلاح وهذا التهظيم لهم تلهيف ابني ذبيان عليهم وحذيم يفتح الحاء  
هم يردون الموت عند لقائه \* اذا كان ورد الموت لا بد ان كرماء  
هم يردون الموت يعني بني عيس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عارا لانهم زام وسوء  
الاحدونه

(وقال النابعة) لرعة بن عامر العامري حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة وابنه عيينة  
ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد والحقوه هم ببني كنانة ونحالفكم فحين بنوا بكم  
وقد كان عيينة بن حصن هم بذلك (قل) الاصمعي ولما هم عيينة بذلك قالت بنو ذبيان اخرجوا  
من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ابوا فقال النابعة في ذلك

وقالت بنو عامر خالوا بني اسد \* يابؤس للجهل ضرارا لا قوام \*  
(قال) الوزير ابو بكر خالوا من خاليتهم يقال خاليتهم مخالاة وخلاء فعناه اخلاوا من حلفهم  
وتاركوهم (قوله) يابؤس للجهل افهم اللام واراد يابؤس الجهل (قال) ابو سعيد حمويه على ان  
اللام لولم تأت اقلت يابؤس الجهل واللام من الاسم منزلة الهاء من اسم طحمة لان الاسم على حاله  
قبل ان تلحق (وقال) الوزير ابو بكر وهذه اللفظة تأتي بها العرب على جهة التعتيف والتأنيب  
من الامر ونصب ضرارا على حال القطع ومعنى القطع اقتطاع الالف واللام من ضرارا لانه  
كان يابؤس الجهل لالضرار على النعت فلما قطع الالف واللام تنكر ولم يصلح ان يكون نعتا  
ومعناه ان بني عامر اضربهم في عرضهم عليه اما طعة بني اسد

يا بني البلاء فلا تبغى بهم بدلا \* ولا تريد خلاء بعد احكامكم \*  
البلاء التجربة والمعرفة يقال بلوته ابلوه بواو وبلاءوا ببله وا بملية اذا حربه والخلاء المتاركة (قال)  
القتبي تقرير البيت يا بني البلاء اي يا بني علمنا ما قد بلونا من نهيكم ان تخالفهم ثم قال فلا تبغى  
بهم اي ببني اسد بدلا منهم ولا تريد خلاء اي نقض لما احكمناهم من مخالفتهم  
فصالحونا جميعا ان بدلكم \* ولا تقولوا لنا امثاله اعلمكم \*  
(وقوله) عام اراد يا عامر فرخم وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسومونا متاركة بني اسد ولا  
تعدوا علينا مثل هذه المقالة

اني لا خشى عليكم ان يكون لكم \* من اجل بغضائهم يوم كايامكم \*  
(قال) يوم كايام يريد في شدته وطوله عليكم يكون اليوم بعدل اياما ويوم الشر يوصف بالطول كما  
ان يوم الخير يوصف بالقصر (يقول) اخاف ان يحكمكم البغض على ان تبغثوا شر بايدينا  
وبينكم فينزل بكم الجهد والبلاء فيكون اليوم كايامكم



﴿تبدو كواكبه والشمس طالعة ﴾ لا النور نور ولا الاظلام اظلام ﴿  
 (قال) الوزير أبو بكر هذا البيت فيه اكفاء وكذلك أنشدوا بعضهم باسمه اقواء يزعم الخليل رحمة  
 الله عليه ان الاكفاء هو الاقواء (وقل) أبو الحسن الاخفش وقد سمعته من غيره من أهل  
 العلم الا ان الاشبه عندهم ان الاكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه نحو قوله  
 فان ضرورة لم تعقب \* منها احتجاجي مقلة لم تخلص  
 وان الاقواء انما هي الروي نحو قول السابعة

فاجتمع الرفع والخفض في قصيدة واحدة وهو الاقواء (قال) أبو الفتح عثمان بن جني رحمه الله  
 تعالى الاكفاء أصله من كفات الاء اذا اكبته وقلبته ويقولون أيضاً كفات الشيء أماته  
 وأكفات القوس اذا أمات سبقتها عند الرمي وعلى كل حال فالمكفا بالمخالف به عن جهة  
 العادة (قال درالرمه) ودقبة فقرتري وجه ركبها \* اذا ما علوها مكفاً غير ساجع \*  
 أي مخالداً غير متفق الاحوال للشدة وكذلك لما اختلف حرف الروي أو لما اختلفت حركاته  
 على الشرح الذي ساف ذكره في ذلك العيب اكفاء (وقوله) تبدو كواكبه أي تبدو  
 كواكب ذلك اليوم من شدته كما يقال لا ريب لك الكواكب ظهر ايريداه يظلم حتى تبدو  
 الكواكب والشمس طالعة (وقوله) لا النور نور يردان اليوم ليس بشديد النور كالنهار  
 ولا بشديد الظلمة كالليل ويقال أراد لا كنور ونوران ظهر عليه ولا كظلمته ظلمة ان  
 ظفربه ومن تجنب الاكفاء في البيت يقول لا النور نور ولا ايل كاظلام أي لا اظلام كاظلام  
 هذا اليوم يعني ذلك اليوم أشد ظلمة من الليل

﴿أو تزجروا مكفها لا كفاهه ﴾ كالليل يخاط أصراما بأصرام ﴿  
 المكفها أصحاب المتر كفاً فاستعاره للجيش أي هو في كثرة أهله وتراكبه كالصحاب (قوله)  
 لا كفاهه أي لا مثل له والاصرام جمع صرمة وهي الايات القليلة (قال) أبو عبد الله الاصرام  
 جماعات الناس (يقول) أي لا خشى عليكم ان يكون لكم يوم كايام وان تزجروا مكفها يخاط  
 اصراما بأصرام أي يلحق كل قوم بأصاهم وكل حي بهم خوفاً من ان يغربوا عليهم ويوقعوا بهم  
 وكذلك اذا خاف الناس لحقوا بالحقى الاعظم اهتموا بهم ويرى لا تزجروا ومعناه لا تدفعوا  
 بالزجر عنهم هذا الجيش الذي هو كالليل لما يحمل من السلاح والحديد والكتيبة توصف  
 بالخضر ولذلك كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة توصف بالخضر

﴿مستحقبي خلق المأذى يقدمهم ﴾ تم العرائر ضرايون للهام ﴿  
 م. تحنني حاق المأذى أي يحملون الدروع في حقائبهم والمأذى جمع مأذية وهي الدرع البيضاء

المصنولة وشتم جميع اشتم والشتم في الانف ارتفاع القصة واستواء أعلاها واشراف في الارنية وانما هو مثل مضروب للفرزة أي انهم أعزة (قوله) ضربون للهام أي يضربون بسيفهم همام من حاربهم وحاربوه وصف ان هذا الجيش سرطان من الفرسان وهم المتقدمون المتقدمون

﴿لهم لواء بكفي ماجد بطل \* لا يقطع الخسرق الا طرفه سامي﴾

الخسرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الرمح والطرف العين والسامي المرتفع غير الغضيبض (يقول) لواء هذا الجيش بكفي رئيس ماجد أي شريف بطل والبطل الذي تبطل عنده الاتراب فلا تدركه (قوله) طرفه سام قال أبو الحسن ليس بكابل البصر ولا جزوع على الشهر والسفر فطرفه أبدا أي في كل أحواله سام ﴿يهدى كتاب خضر ليس بعصمها \* الا ابتدار الى موت بالجام﴾ الكتاب بجمع كتيبة وسميت كتيبة للاجتماع وقيل هي المائة فصاعد يقول يهدى هذه الكتابات الماجد البطل الذي يعمل اللواء وكان الرئيس هو الذي يعمل اللواء (وقوله) ليس بعصمها أي ليس بعصم الكتاب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الحيل ومحاربة أعدائهم ﴿كم غادرت خيلنا لمنكم معترك \* للخامعات كفا بعد اقدام﴾ غادرت تركت والمترك موضع القتال حيث تعترك الابطال والخامعات الضباع وكم ههنا ظرف وتغيرها محذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا كفا بعد اقدام للضباع (قال) الوزير أبو بكر فعلى هذا التقدير يريد انه أوقع بهم وقائع كثيرة مرة بعد مرة ومن جعل كفا تميرا فذكر كم من اكف غادرت في هذه الواقعة الواحدة وذكروا عدة أمم من وقعة واحدة هذه آخر القطعة عند أبي حاتم والاصمعي وقال غيره هذه الايات الثلاثة منها

﴿يارب ذات خليل قد فجعن به \* وموتن وكنا غيبرايتام﴾

الخليل الزوج لانه يخال المرأة والفجع التوجع يقال رجل متفجع أي متوجع وموتن جمع موت وهو الذي فقد أباه والشغل منه أيته بوجه أي أفقد أباه فهو موتن والمفعول موتن غير مهموز (قال) الوزير أبو بكر ومن ههنا شيتام ههنا فقد أخطأ لأن الواو فيه بدل من الياء (يقول) فجعن الخليل ههنا المرأة بخليلا وصيرت بنها منه أيتاما وكنا غيبرايتام غير تامي وتقديره يارب ذات خليل قد فجعتم به وموتن ايتمتم وكنا غيبرايتام

﴿والخليل تعلم أنا في تحاولنا \* عند الطعان أولو بؤسى وانعام﴾

التحاول المجىء والذهاب في ميادين الحرب (وقوله) أولو بؤسى يريد أولو ابتلاء والبائس المبتل عن الخليل (يقول) اذا حاربنا فحين أولو بؤسى وابتلاء لمن أمرناه أو قتلناه وأولو انعام لمن امتنا عليه واطلقناه (وقوله) والخليل أراد أصحاب الخليل

﴿ولوا وكبشهم يكيو لجهته \* عند الحكمة صر يعاجوفه دامي﴾

الكبش سيد القوم ويكيو يسقط (وقوله) لجهته أي على جهته والحكمة الشجعان واحد هم



كفى (وقوله) جوفه دأى أى مدى بالطعان (يقول) رجع هؤلاء القوم ورائد منهم قد  
مرع وسقط على وجهه وجوفه يسيل دما من الطعان  
(وقال) النابغة يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعا

﴿ لا يبعده الله حيرانا تر كتم ﴾ مثل المصابيح تجلولية الظلم  
و يروى طخية الظلم وطخية الظلم والطخية الظلمة يريد انهم يستضاء بأرائهم في المشكلات  
كما يستضاء بالمصابيح في الظلام (قال) ابو بكر ويحتمل أن يكون شبههم بالمصابيح في  
حسن وجوههم ﴿ لا يبرمون اذا ما لافق جلهم ﴾ برد الشفاء من الاحمال كالادم  
البرم الذي لا يدخل في قداح الميسر بخلا واؤما والافق أفق السماء وهو آخرة الحق بصرك  
منها جلله غطاء والاحمال جمع محل وهو القعط والادم جمع آدم وهو الجلد الاحمر (يقول)  
ليسوا بابرام اذا اشتد الزمان وامتنع فطر السماء وجلل السماء من السحاب حمرا وهو من  
علامات الجذب ﴿ هم الملوك وابناء الملوك لهم ﴾ فضل على الناس في اللأواء والنعم  
اللأواء المشقة والشدة قال ابو بكر يقال اللأواء جمعناها حكاه ابو علي (يقول) هم ملوك  
وابناء ملوك فحجدهم ليس بحديث مستطرف وافضل اهلهم مستقر على الناس في حال الشدة  
والرخاء ﴿ احلام عاد واجساد مطهرة ﴾ من المعقة والآفات والاثم  
احلام عاد أراد حملاء عاد وهو جمع حليم والحلم من العقل واحلام عاد قال ابو الحسن حملاء عاد  
شمانية من العماقة وقد مر ذكرهم والحلم من عادمة عارف مشهور (يقول) اهل احلام عاد  
واجساد مطهرة من الآفات ونفوس منزهة من عقوق الارحام وقطعها وارتكاب الآثام  
واسمها الهاء وقد بينى بالحلم عن العقل ويستعاره وضعه لانه عنه يكون قال الله تعالى  
أم تأمرهم اخلاصهم هذا أى عقولهم  
(وقيل) انه ثقل النعمان بن المنذر من مرض أصابه حتى خيف عليه منه وكان يحمل على  
سريرو ويتل بغلس النجربا بين الغمر وقصوره التي بالحيرة وكان النعمان قد حجب النابغة  
حينما أنشده أم آل مية رائج أو معتدى لانه كره المنجردة فيها واتهم بها كما تقدم شرحه  
فوق النابغة فيمن وفد على النعمان ليعودوه وأراد الدخول عليه فذعه حاجب النعمان  
عصام بن شهر فقال النابغة

﴿ اتم اسم عليك لخبرني ﴾ المحمول على البعث الهمام  
(قال) ابو عبيدة كان المالك اذا مرض حملته الى جال على اكتافها بعتقبونه ويقولون انه  
او طأله من الارض واروح من مكوته في محل واحد وكذلك فعل بالنعمان لما مرض حمل  
صلى سر يرمي بين الغمر وقصوره  
﴿ فاني لا ألام على دخول ﴾ وامكن ما وراءك يا عصام

ويروى فاني لا ألومك في دخول أي لا ألومك في حجابي لاني محبوب وأنت مأمور وقيل لا ألومك في منزلة الاستدراك (قال) أبو الحسن قدירה على ما مر في البيت أي لا ألام على ترك الدخول اليه لاني محبوب منه لغضبه على وخوفي اياه على نفسي اذ قد كان هدردي (قوله) وليكن ما رواك كانه يقول اذا منعت من الوصول اليه والدخول عليه فتخبرني يا عصام بحقيقة أمره في المرض وغيره \* فان يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والشهر الحرام \* ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب اكثر عطائه وفضله (قوله) والشهر الحرام قال أبو الحسن هو وضع آمن من كل مخافة مستحبر وغيره مثل الشهر الحرام (وقال) الفتيبي معناه ان هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة

\* ونسك بعده بذناب عيش \* أجب الظهر ليس له سنام \*

أجب الظهر لا سنام له (يقول) نبق في شدة من العيش وسوء حال وذناب التي طرفه (قال) أبو علي ذناب كل شيء عقبه بكسر المذال والذناب من مسايل الماء (يقول) نمتك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه (قال) أبو بكر و يروى أجب الظهر بالصب على نية التثوين في أجب الا انه لا ينصرف ومثله مررت برجل حسن الوجه وعلى هذا استشهد به سيد ويه رحمه الله تعالى

(وقال) أيضا يدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد قتل المنذر ابيه وهي ليست من مزويان الا وهي (قال) أبو عبيدة هذه القصيدة لعمر بن الحارث الغساني في غزوة العراق

أتاركة تدلها قطام \* وضنا بالتحية والسلام \* فان كان الدلال فلا تحي  
وان كان الوداع فبالسلام \* فلو كانت عراة أيس مننت \* وقد رفعوا الخدور على الخيام  
طمعت بنظرة فرأيت منها \* تحيت الخدور واضعة القرام \* نرائب يستضي الخلي فيها  
كجمر النار يزرى بالظلام \* كن الشذروا لياقوت منها \* على جبداء فائرة البغام  
خلت بغزاها ودني علمها \* أركل الجذع أسفل من سنام \* نصف بريرة وترود فيه  
الى دبر النهار من البشام \* كأن مشعث عامر خير بصري \* نمته البخت مشدود الخنام  
غبن قلاله من بيت رأس \* الى لقسمان في سوق مقام \* اذا فضت خواتمه علاه  
بيس القمحان من المدام \* على انيابها بغريض مزن \* تقبله الجبابة من الغمام  
فأضحت في مدها من باردات \* بمطلق الجيوب على الجهام \* تلذ طعمه وتخال فيه  
اذانيتها بعسد المنام \* فدعها عنك اذ شطت نواها \* ولجت من بعدك في غرام  
وايكن ما نالك عن ابن هند \* من الحزم المبين والتمام \* فدعاء ما قبل النعل مني  
الى اعلا الذؤابة للهمام \* ومغزاه قبائل غابطات \* على الذهبوط في لجب الهام  
يقعدن مع امرئ يدع الهويانا \* بغمر للهمامات العظام \* يغبر على العدو بكل طرف



وساهبة نجال في السمام \* واسهر مارن يلتاح فيه \* سنان مثل نبراس النعام  
 انشاه المنيبة ان حيا \* حلولا من حرام أوجدنا \* وان القوم نهرهم جميع  
 قيام مجلبون الى فـآم \* فأوردن بطن الاثم شعثا \* يصر المشي كالحدا التوام  
 على اثر الادلة والبغايا \* ونخف التاجيات من الشآم \* فباتوا ساكنين وبات يسرى  
 يقصر بهم ليل القمام \* فصحبهم بهامهباء صرفا \* كأن رؤسهم يضر النعام  
 فذاق الموت من بركت عليه \* وبالتاجين الطفار دوام \* وهن كأغنن تعاجرهمـل  
 يستوين الذبول على الخدام \* يوصين الرواة اذا ألوا \* بشعث مكرهين على الفطام  
 واضحى ساطعا بجبال حسمى \* دفاق الترب مخترم القمام \* فهم الطالبون يطلبوه  
 وما راموا بذلك من مرام \* الى صعب المقادة ذى شديد \* نغاه في فروع المجد نام  
 ابوه قبيله وابو ابيه \* بنوا مجد الحياة على امام \* فدوخت العراق فكل قصر  
 يحال خندق منه وحام \* وماتنقك محلولاً عراها \* على متناذرا لا كلاء طام  
 (وقال أيضا) يهجو يز يد بن عمرو بن صعق وكان سبب ذلك ان الربيع بن زياد العباسي اغار  
 على يز يد بن عمرو بن الصق الكلابي فاستاق سروح بنى جعفر والوحيد ابني كلاب فجمع يزيد  
 فبائل شتى وغار على بنى عباس فاستاق اغناما للربيع بن زياد وشعثا من النوق العصابة التي  
 للنعمان بن المنذر كانت ترعى في وادي ذى ابان فقال

﴿الابلع لديك ابا حريث \* وعاقبة الملامة للاميم﴾

﴿فكيف ترى معاقتي وسعي \* باذواد القصبة والقصيم﴾

﴿ففت الابل اذا وقعت فيهم \* قبائل عامر وبنى غميم﴾

﴿وساغ على الشراب وكنت قبلا \* اكاد اغص بالماء الحميم﴾

فأبو حريث كنية الربيع بن زياد والماء الحميم الماء الحار

﴿لعمرك ما خشيت على يزيد \* من الفخر المضلل ما أناني﴾

﴿كان التاج معصوبا عليه \* لاذواد أصـمـين بدى أبان﴾

المضلل الذي يضل صاحبه والمضلل الذي ينسب الى الضلال (وقوله) التاج معصوبا عليه يقال  
 اعصب بالتاج وعصب وعصب اذا جعله على رأسه والاذواد النوق ما بين الثلاث الى العشرة  
 وذى أبان هو الموضع الذي أصاب فيه النوق العصابة التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر قال أبو  
 الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه انما عصب لهذا القليل الذي أخذه منا وناله وجمثل  
 هذا لا يجب فخر (قال) أبو بكر نصيب معصوبا على الخلال من التاج وقد مر مثله

﴿فحسبك أن تهاض بمحسكات \* يـمـر بها الروى على اساني﴾

(يروي) بحسبك أن تهاض والهـبـض كسر العظم بعد الجبر وقدهضته فانهاض والروى

الغافية (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك ان تخزي وان تذلم هذه القوافي  
 ﴿فقبلك ما شئت وقاذعوني \* فماتزال الكلام ولا شجاني﴾

قاذعوني من المقاذعة وهو المهاجاة والمشاغمة ونزقني وشجاني أخزني (يقول) فبهرهجه ولهجه بيت  
 فماتزال كلامي عند المجاورة عليه ولا تعذر علي ما أقول فأخزن (قال) الوزير أبو بكر يريد ان ماذته  
 من الكلام غزيرة ﴿بصد الشاعر الثنيان عني \* صدود البكر عن فرم هجان﴾

الثنيان والثنيان الذي دون السيد ويقال له أيضا ثني منقوصا وهو الذي يستثنى من القوم فلا  
 يلحق بفحول الشعراء (قال) الوزير أبو بكر قال أبو علي الثنيان الذي يستثنى من القوم في دعا

كان أود نيا ولذلك قيل لادون وللضعيف ثنيان وللرفيع والشاعر ثنيان وقيل الثنيان الذي هو  
 شاعر وأبو شاعر كسيدنا كعب بن زهير وسيدنا عبد الرحمن بن سيدنا حسان رضي الله عنهم

وقال أبو عمرو والثنيان الذي يستثنى فيقال ما في القوم أشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى  
 هو الاشعر الا افضل (وقال) الاصمعي الثنيان الذي تنى عليه الخناصر في العدد لانه أول (وقال)

ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم والبكر الصغير والقمر الفحل الكريم  
 من الابل والهجان الايض جمل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر الصغير يرى

انه لا يقارنه (يقول) لا يطبق مهاجاتي كما لا يطبق الكرمه قارمة اقرم

﴿أثرت الغي ثم صدت عنه \* كما حاد الازب عن الظمان﴾

أثرت الغي أي هجمته والازب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينيه فهو نفور أبدا  
 والعرب تقول كل أزب نفور والظمان حبل الهودج وهي مئة طويلة تشبه امرا كب

النساء (وقال) أبو بكر كل امرأة ظمانان في هودجها وهـ زهر واية أبي عمرو وروى غيره  
 الظمان بالطاء المهملة لا بالظاء المعجمة فيقول هذا نفور كما حاده هذا عن القتال ومناهك

حركت الهجو ثم فررت منه كما يفر الازب عن حبل الهودج

﴿فان بقدر عليك ابونيس \* تخط بك المعيشة في هوان﴾

تخط أي تعدوا المط والمدا واحد والطاء تقوم مقام الدال (قال) أبو بكر قال القتيبي كان الاصمعي  
 ينشده بفتح الميم من تخطى وفتح الطاء وقال وجاء عمرو بن كعب الى أبي عمرو بن العلاء ومعه ابونيس

فانشده تخط بضم الميم والطاء قال الاصمعي فقلت له تخط فقال أبو عمرو وخدها عنه وهو مأخوذ  
 من تخطى اذا امتدح في ذك الالف منه للجزم وأبو نيس كنية النعمان مصغر قابوس من تصغير

الترخيم (يقول) ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

﴿وتخضب لحية غدرت وخانت \* بأحر من نجيع الجوف آن﴾

نجيع الجوف يعني الدم الخالص والآن شديدة الحرارة وهو الذي قد بلغ أناه يقال منه أني  
 يأتي فهو آن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب معطوف على تخط أي ان قدر عليك قتلك



ونخضب لحيته بدم جوفك ونسب الغدر الى اللحية مجازا وكثيرا ما يقع الظم عليها والمراد بها صاحبها

﴿وكنت أمانة لليماني﴾ \* ونسكن لا أمانة لليماني ﴿  
(قوله) ونسكن لا أمانة لليماني (قال) أبو الحسن إنما قال ذلك لأن منازل بعض بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمني ومنه قواهم الركن اليماني وهو بمكة شرفها الله تعالى وحرسها لأنه يلي اليمن ويقال إن يزيد بن عمرو وهذا المهجور كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال اقومه اجيبوه  
(فأجابه يزيد فقال) ﴿وان يقدري على أيوفيس﴾ \* تجديني عنده حسن المسكن ﴿  
يقول إن قدر علي أحسن الي وقرب مجلسي منه

﴿تجديني كنت خيرا منك غيبا﴾ \* وأمضي باللسان وبالسنان ﴿  
(و يروي) تجديني كنت آمن منك غيبا ﴿أي تجديني إذا غابت عنه هذا كراهه بالجمل وكنت ههنا زائدة لا خبر لها وساو حير انصب على التعدي تجديني (وقوله) وأمضي باللسان وبالسنان أي تجدي لسانني بالثناء عليه ماضيا وسنان فيمارده نافذا

﴿ورأي الناس أغمدر من شام﴾ \* له مردان منطلق اللسان ﴿  
المردان هـ ما عرقان مكة إنما اللسان ويقال في باطن اللسان (قال) أبو علي هـ ما عرقان في أصل اللسان (قال) أبو الحسن ويروي له مردان منطلقا اللسان عـ لي أن يكون من صفة  
المردان أي له مردان منطلق اللسان بفتح اللام والقاف من منطلق عـ لي أنه منصوب على الظرف أي له مردان في منطلق اللسان ومن خفض جـ له من صفة شام ونسب التناغة الى الشام لأن منازل بني ذبيان مما يلي الشام فسميهم اليها لأنه شام  
﴿وان الغدر قد علمت معذ﴾ \* بنسائه في بني ذبيان باني ﴿  
يقول الغدر ثابت في بني ذبيان بمنزلة البيان

﴿وان النحل تنزع خصيتاه﴾ \* فيصيح جافرا قرح العجمان ﴿  
الجافرا الذي عرل عن الضراب والعجمان ما بين الدبر الى الذكر (قال) أبو الحسن يقول إن كنت فخرا في الشعر بزعمك فقد خسرناك إذ لا نملك بما قلناه فيك من الهجو وهذا مثل وإنما أراد مناغضة في قوله ﴿صدود المبكر عن قرح العجمان﴾ البيت  
وقال النابغة حين قتلت بنو عيس نضلة الاسدي وقتلت بنو أسد منهم رجلا من فارة عينة بن حصن هون بن عيس وان يخرج بني أسد من حلف بني ذبيان  
غشيت منازل بعريتنا \* وأعلى الجزع للعي المني \* تعاورهن صرف الدهر حتى  
عقون وكل منهن \* وفتت بهما القلوب على اكتئاب \* وذلك تقارط الشوق المعنى  
أسانها وقد سلحت دموعي \* كأن مضيضهن عذوب شن \* بكاء حامية تدعو هذيل

مفجعة صلى فتن تغنى \* ألكنى يا عين البك قولا \* ساهديه البك البك غنى  
قوافى كالسلام اذا اسقرت \* فليس يردم نذهبها التظنى \* بهرادر من يشفى اذانى  
مدينة المداين فايزنى \* أتحذل ناصرى وتعين عيسا \* ويربوع بن غيظ للامن  
كانك من جمال بنى اقبش \* يقع خلف رجله يشن \* تكون نعمة طورا وطورا  
هوى الريح تسبح كل فن \* تمن بعادهم واسبق منهم \* فانك سوف تترك والتمنى  
لدى جرعاء ايس بها أنيس \* وليس به الدليل عبط من \* اذا حاولت فى أسد فخورا  
فانى است منك واستمنى \* فهم درعى التى استلأمت فيها \* الى يوم النصار وهم مجنى  
وهم وردوا الجندار على تيم \* وهم أصحاب يوم عكاظ انى \* شهدت لهم موالحن صادقات  
أتيتهم بوذ الصدر منى \* وهم سار والجر فى خميس \* وكانوا يوم ذلك عند نظى  
وقد زحفوا لغسان برحى \* رحيب السرب أرعن مربى \* بكل مجرب كالليث يسى  
على أوصال ذبال زفن \* وضمر كالف داح مومت \* علمها عشر أشباه جن  
غداة تهاورة ثم يرض \* دفن اليه فى الرهج المكن \* ولو أنى أطعتك فى أمور  
\* فرعت ندامة من دالنى

(ومن شعره قوله)

نفس عصام سؤدت عصاما \* وعلمه الكرو والاقداما

وصبرته ملكاه ماما \* حتى علا وجاوز الافواما

وعريت من مال وخير جمته \* كما عريت عمار الفمازل

يامانع الضيم أن يغشى سراهم \* وحامل الامر عنهم بعد ما غرقوا

ها ان تاخذرة لا تسكن زفت \* فان صاحب اقدناه فى البلد

فان أذكر الزعمان الايصال \* فان له عندى يديا وأنهما

اذا ارتفعت خاف الجبان رعاها \* ومن يتعلق حبث علق يفرق

تمنى الدجاج حوالها ورا كها \* نشوان فى جوة الباغوت مخمور

والباس عمامات يعقب راحة \* ولرب مطعمة تعود ذبا

تدعى الطاوبه تدعى اذا نسبت \* باصافها حين تلقاها فتنتسب

أتيتك عاريا خلفا ثيابى \* على خوف تظننى الظونا

بالدر والياقوت زين نحرها \* ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

وحملت فى بنى القين بن جسر \* وقد نبغت انما منهم شون

حباء شقيق فوق أبحار فبره \* وما كان يحى قبله قبر وافر

جزى ربه عنى عدى بن حاتم \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

تم ديوان النابعة بحمد الله وعونه



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المن جعل أخبار الأوابين عبرة لاقوم المتأخرين وأفضل الصلاة والسلام على خير الخلائق  
أجمعين (وبعد) فهذه جملة أخبار عروة بن الورد وأشعاره ونسبه \* فهو عروة بن الورد بن زيد  
وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناسب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيمة بن عبس  
ابن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار شاعر من شعراء  
الجاهلية وفارس من فرسان أوصالوك من سعايمكها من الرجال المعدودين المقدمين الأجواد  
وكان يلقب عروة الصعاليك بلحمه أياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن  
لهم معاش ولا غزى (وقيل) بل لقب عروة الصعاليك لقوله

لحي الله صعلوكا إذا جن إليه \* مضى في المشاش ألفا كل مجزر

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن ابن معاوية قال لو كان  
لعروة بن الورد ولد لا حببت أن أتزوج الهمم (أخبرني) محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم  
ابن فراس قال حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم  
قالا جميعا قال عبد الملك بن مروان ما يسرني أن أحدا من العرب من ولدني لم يلدني إلا عروة بن  
الورد لقوله واني امرؤ عافى ذاتي شركة \* وأنت امرؤ عافى أمالك واحد

(أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال بلغني أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه قال للخطيئة كم كنتم في حربكم قال كنا ألف حازم قال وكيف قال كان فينا قيس بن  
زهير وكان حازما وكنا لا نعصيه وكنا نقدم بأقدام عنتر فنأتيت عروة بن الورد ونهنا دلامر  
الريبع بن زياد (أخبرني) أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال ويقال أن عبد الملك قال من زعم  
أن حاتم أسمى الناس فقد ظلم عروة بن الورد (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن  
شبة قال وأخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال سمعت أن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب قال لعلم ولده لا تزوهم قصيدة عروة التي يقول فيها

دعيني للغنى أسمى فاني \* رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول هـ هذا يدعوهم إلى الاغتراب عن أوطانهم (أخبرني) أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن  
عامر بن جابر قال أغار عروة بن الورد على مريضة فأصاب منها امرأة من كنانة فكافأه ناقةها  
ورجع وهو يقول

تبغ عداء حيث حلت ديارها \* وأبناء عوف في القرون الأولى

فلا أدل أوسا فاني حسبا \* بمبطخ لا وعا من ذى السلاسل

ثم أقبل سائرا حتى نزل بني النضير فلما رأوها أعجبهم ثم فقهوه الخمر ثم استوهبوا منه فوهبها

اهم وكان لا يمس النساء فلما أصبح وصحبا لم يقم قال \* سقوني الخمر ثم تكذفوني \* الايات الانية  
قال وأجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من أجلى من بنى النضير (وذكر) أبو عمرو والشيباني  
من خبر عروة بن الورد وسلمى هذه انه أصاب امرأة من بنى كنانة بذكر ايقال لها سلمى وتسمى  
أم وهب فاعةقها واتخذها لنفسه فكتبت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولادا وهو لا يشك  
انها أرغب الناس فيه وهي تقول له لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم فخرج معي فأتاني مكة ثم أتاني  
المدينة المنورة وكان يخالط من أهل يثرب بنى النضير فيرضونه اذا احتاجوا يسألهم اذا غم  
وكان قومه يخالطون بنى النضير فأتوهم وهو عندهم فقالت لهم سلمى انه خارج بي قبل ان  
يخرج الشهر الحرام فتمسكوا اليه وأخبروه انكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة  
النسب بحجة سبية واقعدوني منه فانه لا يرى أي افارقة ولا اختار عليه أحد فأتوه ففوه  
الشرب فلما شمل قالوا له فادناها احبنا فانها وسببها النسب فينام معروفة وان عايناسببة ان  
تكون سبية فاذا صارت الينا وأردت معاودتها فاطخطها الينا فاننا نسكت فقال لهم ذلك انكم  
واكن لي الشرط فم ان تخبروها فان اختارتني انطلقت معي الى ولدها وان اختارتكم  
انطاعتكم قالوا ذلك لك قال دعوني اليها الليلة وأفاديه اغدا فلما كان الغد جاءوه فامتنع من  
فد انهم افسالوا له قد فاديناها من ذالبارحة وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر فلم يقدر على  
الامتناع وفادها فلما فادوهم اخبروها ما اختارت أهلها ثم أقبلت عليه فقالت يا عروة أمانني  
أقول فيك وان فارقتك الحق والله ما أعلم امرأة من العرب ألفت سترها على رجل خير منك واغض  
طربا وأقل حشا وأجوديدا وأسمى لحقيقة ومأمر على يوم منذ كنت عندك الا والموت فيه أحب  
الي من الحياة بين قومك لاني لم أكن أشاء ان اسمع امرأة من قومك تقول قالت أمة عروة كذا  
وكذا الاسمعة والله لا أنظر في وجهه غط فانية أبدأ فارجع راشدا الى ولدي وأحسن اليهم  
فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها

أرقت وصحبتني بمضيق محق \* أبرق من تمامه مستطير

(وأخبرني) علي بن سليمان الانخفش عن ثعلب عن ابن الاعراب في هذه الحكاية كما ذكر أبو  
عمرو وقال فيها ان قومه أغلوا بها الفداء وكان معه أخوه جبار وطلق ابنهم فقالا له والله انني  
قبلت ما أعطوك لا تفترأبدا وأنت على النساء قادر متى شئت وكان قد سكر فأجاب الى فدأما  
فلما احصاهم فشهدوا عليه بالفساد فلم يقدر على الامتناع وجاءت سلمى ثلثي عليه فقالت  
انك والله ما علمت لضحك ولا مقل كسر دم مديرا خفيف على متن الفراش تتبسل على ظهر العدو  
طويل العماد كثير الرماد راضى الاليل والجانب باستوص بنية الخخير اثم فارقه وتزوجها رجل  
من بنى عمها فقال لها يوم من الايام يا سلمى أنتي على كذا أثبتت على عروة وقد كان قواها فيه  
اشهر فقالت له لا تكفي ذلك فاني لا أقول الا الحق وان فاتت غصبت ولا واللات والعزى



لا كذب فقال عزمت عليك لتأتيني في مجلس قومي فلتثنى علي بما نعلم من وخرج وجلس  
في ندى القوم فأقبلت فرماد القوم بأبصارهم فوقفت عليهم وقالت أنتم وما صبا حان هذا  
عزم علي أن اثني عليه بما أعلم ثم أقبلت عليه وقالت والله إن شمتك لا تخاف وإن شربك  
لا شتماف وإنك تنام ليلة تخاف وتشبع ليلة تصاف وما ترضى الأهل ولا الجانب ثم انصرفت  
فلامه توم وقالوا ما كان أغناك عن هذا القول منها (أخبرني) الأخفش عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال حدثني أبو قيس قال كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة  
تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس  
من عشرته في الشدة ثم يحفر لهم الأمراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم ومن قوى منهم  
أما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فاعار وجعل لأصحابه الباقي في  
ذلك نصيبا حتى إذا أخصب الناس وألبنوا وذهبت السنة ألحق كل إنسان بأهله وقسم له  
نصيبه من غنيمته إن كانوا غنمه وهاور بما أتى الإنسان منهم أهله وقد استغنى فذلك سمي عروة  
الصعاليك (وقيل) أنه في بعض السنين ضاق حاله فقيض الله له وهو مع قوم من هلال عشرينه  
في شتاء شديد فاقبل ففجروهم أحداهم وأوحل متاعهم ونهضوا هم على الأخرى وجعل يتنقل بهم  
من مكان إلى مكان وكان بين النقرة والريذة فنزل بهم ما بينهم ما يوضع يقال له ماوان فقيض الله  
لهم إلى رجل صاحب مائة من الإبل فدفعهم إلى حقوق قومه وذلك أول ما ألين الناس قتلهم  
وأخذوا به وامرأته وكانت من أحسن النساء فأتى بالابل أصحاب الكنف فحلبوا لهم وحلبهم  
علمها حتى إذا دنوا من عشرينهم أقبل يقسمها بينهم وأخذوا من نصيب أحدهم فقالوا لا واللات  
والله نرى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فرشاهم أخذوها فجعل بهم أربعمائة فبقوا لهم  
ويترزع الإبل منهم ثم يذكروا أنهم صفيعة وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع فافكرطو يلاثم  
أجابهم إلى أن يردوهم الإبل إلا راحلة واحدة يحمل عليها المرأة حتى يلحق بأهله فأبوا عليه حتى  
انتدب رجل منهم فجعل له راحلة من نصيبه فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها

إلا أن أصحاب الكنف وحدهم \* كما أسما امرءا وتولوا

(وقال) ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضا كان عروة قد سبي امرأة من بني هلال بن عامر بن  
صهصعة يقال لها ليلى بنت شهواه فكنيت عنده زمانا وهي معجبة له تريد أن تذهب به ثم استرارته  
أهلها فحلبوها حتى اتاهم بها فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه وتوعده قومها بالقتل  
فانصرف عنهم وأقبل عليها فقال يا ليلى خبري صويحاتك عني كيف أنا قالت ما أرى لك  
عقلا أتاني قد اخترت عليك وتقول خبري عني فقال في ذلك قصيدته الرائية

نحن إلى ليلى بحر بلادها \* وأنت علمها بالأملاك قدرا

وهي طويلة ثم إن بني عامر أخذوا امرأة من بني عيس ثم من بني سكين يقال لها أسماء فها

لبثت عندهم الا يوما حتى استنفذوا قومه فباع عرو وغان عامر بن الطفيل فخر بذلك وذكروا  
أخذوا اياه ساقا ل عرو وبيعهم بأخذ ما يلي بنت شعراء الهلالية

ان تأخذوا أسماء موقوف ساعة \* فأتخذ ما يلي وهي عذراء اعجب

(وقال) ابن الاعرابي أجذب ناس من بني عيس في ستة أصابتهم فأهلك أموالهم وأصابهم  
جوع شديد وبؤس فأتوا عرو وبن الورد فجلسوا أمام بيته فلما بصروا به صرخوا وقالوا يا أبا  
الصعاليك أغثنا فرق أهم وخرج ليغزوهم ويصيب معاشا فنهته امرأته عن ذلك لما تخوفت  
عائيه من الهلاك فعصاهما وخرج غازيا ففر بمالك بن حمارا انزاري ثم الشمخي فسأله أين  
تريد فأخبره فأمرهم بجزور فنهوا فأتوا فكلوا فنهوا فأشاره عائيه بمالك أن يرجعهم فعصاهم ومضى  
حتى انتهى الى بلاد بني القيس فأغار عليهم فأصاب هجمة عليهم فأتوا فنهوا وقال في ذلك  
أرى أم حسان الغد اقلومي \* تتخرفني الأعداء بالثقة من أخرف

وهي طويلة (نسخة) من كتاب أحمد بن التميمي بن يوسف قال حدثني حرب بن العطن  
ان شماسة بن الوليد دخل على المنصور فقال يا شماسة ألتخبط حديث ابن عمك عروة  
الصعاليك فقال يا أمير المؤمنين أي حديثه فقد كذب كثير الاحاديث الحسنة قال حديثه  
مع الهذلي الذي أخذ فرسه قال ما يحضرني ذلك فاروه يا أمير المؤمنين فقال المنصور وخرج  
عرو وبن الورد حتى دنا من منازل هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فرأى أرنبيا  
فرماها ثم أورى نارا فشقوا دواكلها ودفن النار على مقربة رارثة اذرع وعقد ذهب الليل  
وغارت النجوم ثم في سرجة نصعدا رتحوف الطالب فلما تعيب فيها اذا الحيل قد جاءت وتخوفوا  
البيات قال فجاءت جماعة منهم ومعه رجل على فرس فجاء حتى ركز رمحه في موضع النار  
وقال لقد رأيت النار هي نازل رجل في حفرة قد ذراع فلم يجد شيئا فأكب القوم على الرجل  
يعذونه ويعيبون أمره ويقولون غيبة في مثل هذه الليلة القردة وزعمت انما شيئا كذبت فيه  
فقال ما كذبت ولقد رأيت النار في موضع رمحي فقالوا ما رأيت شيئا وان كان تحذرك  
وتداهيك هو الذي حملك على هذا وما نحب الا لانفسنا حين أطعنا أمرنا واتبعناك ولم يزلوا  
بالرجل حتى رجع عن قوله لهم فرجع الرجل ورجع القوم فأتبعهم عروة حتى اذا وردوا  
منازلهم جاء عروة وكمر في كسر بيت الرجل وذا بعد أسود قائم ما بين شعبي امرأة الرجل  
يجامعها فلما فرغ منها أتاها بعلبة فمالها بن وقال اشربي يا سيدي فقالت لا أوتبدا فبدأ  
الأسود وشرب ثم شربت هذا عروة يشاهد ذلك فجاء الرجل فقالت له المرأة اعن الله مالك  
عنت قومك منذ الليلة قال لقد رأيت نارا ثم دعا بالعلبة يشرب فقال حين ذهب ليكرع رجع  
رجل ورب الكعبة فقالت المرأة وهذا اخري وأرى رجلا تجده في انائك غير رجلك  
ثم صاحت فجاء قومه فأخبرتهم خبره وقالت يتهمني ويطن في الظنون فأقبلوا عليه بالأموم حتى



رجع عن قوله فقال عروة هذه ثانية ثم أوى الرجل إلى فراشه فوثب عروة إلى الفرس يريد  
 أن يذهب به فضرب الفرس بيده وتخرق فرجع عروة إلى موضعه ووثب الرجل فقال ما كنت  
 لتسكذبني فمالك فأقبلت عليه المرأة لوما وعذلا قال فصنع عروة ذلك ثلاثا والرجل يقوم ويكلم  
 الفرس ثم أوى إلى فراشه وضج من كثرة ما يقوم ويعود فقال لا أقوم إليك الليلة أبدا فأتى  
 عروة الجواد فدخله وجال في مته وخرج راكضا فوثب الرجل وركب فرسا من نسله أنثى وجعل  
 يقول الحق فأنك من نسله فلما انقطع عن البيوت قال له عروة أيها الرجل لقف فأنك لو عرفتني  
 لم تقدم على أنا عروة بن الورد وقد رأيت الليلة منك عجايبا أخبرني به وأرد إليك فرسك قل وما هو  
 قال جئت مع قومك حتى راكزت رحلك في موضع ناز كنت قد أوقدتهم فقتلوك عن ذلك فأنشيت  
 وقد صدقت ثم أتيتك حتى أتيت منزلك وبين بيتك وشارب ليل فأنشيتهم منهم ثم سمعت  
 رائحة رجل في أنفك وتذكرت أني رأيت أبا الرجل حين آثرته زوجتك بالأناء وهو عبدك الأسود وأظن  
 أن يدينهما مالا يحب فقلت ربح رجل فلم تزل تتنيلك عن ذلك حتى أنشيت ثم خرجت أنا إلى فرسك  
 فأردته فاضطرب وتخرق فرجعت إليه ثم خرجت وخرجت إلى فرسك ثم أضربت عنه فأنشيتك  
 في هذه الخصال أكل الناس ولا كنت تنشي وترجع فضحك الرجل وقال ذلك أخو إلى السوء  
 والذي رأيت من خرامتي في قبل أعماهي وهم هذيل وما رأيت من كعاعتي في قبل أخوالي  
 وهم بطن من خزاعة والمرأة التي رأيتها عندي هي منهم وأنا نازل فيهم فذلك الذي يشينني  
 من أشياء كثيرة وأنا لا حق بقومي وخارج عن أخوالي هؤلاء رحيل سبيل المرأة ولولا ما رأيت  
 من كعاعتي لم يقو على مناواة قومي أحد من العرب فقال عروة خذ فرسك وامض راشدا قال  
 ما كنت لأخذ منك وعندى من نسله جماعة مثله فخدم باركك فيه (قال) ثم سأله أن له عندي  
 أحاديث كثيرة ما سمعت له بحديثه والطرف من هذا (قال) المنصور أفلا أحدثك له بحديث  
 هو خير منه قال بلى يا أمير المؤمنين فإن الحديث إذا جاءك كان له فضل على غيره قال خرج عروة  
 وأصحابه حتى أتى ماوان فنزل أصحابه وكتب عليهم كنيفا من الشجر ثم مضى يشفي لهم شيئا وقد  
 جهدوا فإذا هو بأبيات شعروا بامرأة قد دخلت من سنها وشيخ كبير كالحنى الملقى فسكن في كسر  
 بيت منها وقد أجدب الناس وهذا البيت المشية فإذا هو في البيت بسحور ثلاثه مشربة فقال  
 ثم سامة وما السحور قال الحقوم بما فيه والبيت خال فأكلها ودفن مكث قبل ذلك يومين لا يأكل  
 شيئا فأنشبعته وقوى فقال لا أبالي من لقيت بعد هذا ونظرت المرأة فظننت أن السكاب أكلها  
 وقالت لا لكاب أهانتها يا خبيث وطردته فإنه كذلك وإذا هو عند المساء يابل قدملاث الأفق وإذا  
 هي تلتفت فرقا فاعلم أن راعها جلد شديد الضرب بها فلما أتت المناخ بركت ومكث راعها فابلا  
 ثم أتى ناقة منها فرى أخلافها ثم وضع العذبة على ركبتيه وحلب حتى ملأها ثم أتى الشيخ فسقاها ثم  
 أتى ناقة أخرى ففعل بها كذلك وسقى الجوز ثم أتى إلى أخرى ففعل بها كذلك وشرب هو ثم اتفق

بثوب واضطجع ناحية فقال الشيخ للراة وأعجبه ذلك كيف ترين ابني فقالت ليس بابنك  
قال فابن من وملك قالت ابن عروة بن الورد قال ومن أين قالت أتدكر يوم مر به أو نحن نريد سوف  
ذي الحجاز فقامت هذا عروة بن الورد ووصفته لي يجلد فاني استطرقتة قال فسكت حتى اذا توم  
وثب عروة وصاح بالابل فاقطع منها نحو من النصف ومضى ورجا أبل لا يتبعه الغلام والغلام  
حين بدا اشار به فاتبعه قال فاتخذ درواعا باله فضرب به الارض فيقع قائما فتحوفه على نفسه ثم  
واثبه فضرب به الارض وبادره فقال اني عروة بن الورد وهو يريد ان يجره عن نفسه قال فارندع  
ثم قال مالك وملك استأشرك انك سمعت ما كان من امي قال قلت نعم فاذهب هي أنت وامك  
وهذه الابل ودعه هذا الرجل فانه لا يهتلك عن شيء قال الذي بقي من عمر الشيخ قائل وأنا نائم  
مع ما بقي فان له حنا وذما ما قاده لاهلك فإمر عني اليك ونخذه من هذه الابل بهير اقل لا يكفيني  
ان معي أصحابي قد خافتهم قال فثمان قلت لا قال فثابت والله لا زدنيك على ذلك فأخذها ومضى  
الى أصحابه ثم ان الغلام لحق به بعد هلاك الشيخ قال والله يا أمير المؤمنين لقد زينتته عندنا  
وعظمتته في قلوبنا قال فهو أعقب عندكم كم قال لا والله كنا نشاءم بأبيه الورد لانه هو الذي  
أوقع الحرب بين عيس وفرارة بمرأته حذيفة واقدر بلغني انه كاره ابن أسن من عروة فكا  
بؤثره على عروة فيما يعطيه ويتوبه فقبل له أنوثر الا كبر مع غناه عنك على الاصغر مع ضعفه  
قال أنوثره هذا الاصغر ان بقي مع ما أرى من شدة نفسه ليصيرن الا كبر عيالا عليه (ومن  
شعره ما قاله يذكر بني ناشب قبيلة من عيس

يارا كبا الما عرضت فيبلغا \* بني ناشب عني ومن يتنشب  
أكلكم مختار دار يحلها \* وتارك هدم ليس عنها مذنب  
وأبلغني هو ذن زيدا رسالة \* بأيعما ان يهضموني يكذبوا  
فان شئت مني نعيم فمهمكم \* وقال له ذو حلمكم أين تذهب  
وان شئت حاربوني الى مدى \* فيجهدكم شأوا ليكظا المغرب  
فيلحق بالخيرات من كبا أهلها \* وتعلم عيس رأس من يهتوب  
قوله المغرب أي البعيد (يقول) يجهدكم هذا الشأوا الذي اسيفكموه فتطلبون ولا تدركون  
فيجهدكم وهذا مثل (وقوله بالخيرات) بذى الشرف ويطأ الحى من لم يباغ دلائر رأسه (وقال أيضا)  
لا تلم شيعتي فما أدري به \* غير أن شاركتهم في الدسب  
كان في قبيل حسيب ما جندا \* فانت نهد على دال الحسب  
(وقال) لما أخذت بنو عامر أسماء ومقاداة لي ونخراهم من الطفيل  
ان تأخذوا أسماء موقوف ساعة \* فأخذ دليلي وهي عذراء أعجب  
لبسنا زمانا حسنها وشبابها \* ورفقت الى شعواء والرأس أشيب



كما نخذنا حسناء كرها ودمعها \* فغداة للوى مغصوبة يتصيب  
(وقال أيضا)

إذا المرء لم يبعث سوا ما ولم يرح \* عليه ولم تهطف عليه أقاربه  
فله موت خير للفتى من حياته \* فقيرا ومن مولى تدب عقاربه  
وسائلة ابن الرحيل وسائل \* ومن يسأل الصعلوك ابن مذاهبه  
مذاهبه أن الفجاج عريضة \* إذا ضن عنه بالفعال أقاربه  
فلا أترك الأخوان ماعشت للردى \* كما أنه لا يترك الماء شاربه  
ولا يترام الدهر جارى ولا يرى \* كمن بات تسرى للصديق عقاربه  
وان جارنى ألوت رياح بيتهما \* تغافل حتى يترالبيت جانبه

(قوله المولى) ههنا ابن العم (قوله ألوت رياح بيتهما) أى ان ذهبت به وألقته لم أنظر ناحيتها حتى  
يترا البيت (وقال أيضا)

أف ناب منحنها قدسيرا \* له بطنا بناطب دسيرا \* وقضلة سمينة ذهبت اليه  
وأكثر حقه مالا يقوت \* تبيت على المرافق أم وهب \* وقد نام العيون لها كبيت  
فان حمينا أبدا حرام \* وليس لجار من راحيت \* وربت شعبة آثرت فيها  
بدا جاءت نعرها هتبت \* يقول الحق مطا به جميل \* وقد طلبوا اليك ثم يفتتوا  
فقلت له ألا حى وأنت حر \* ستبيع فى حيائك أوتوت \* إذا مفا تى لم أستقله  
حياتى والملائم لا توت \* وقد علمت سلمى ان رأى \* ورأى البخل مختلف شئت  
وانى لا يرى البخل رأى \* سواء ان عطشت وان رويت \* وانى حير تشجر العوالى  
حوالى المذور فى زميت \* وأكفى ما علمت بفضل علم \* واسأل ذا البيان اذا سميت  
(قوله دسيرا) أى يسهى صوته فى اقرب ينال طنب والطنا يطنا (يقول) اكرمه ما يشونه  
ونحجز عن شكره أى الذى يجب علينا اكثر (قوله كبيت) مثل كبيت البهير الذى لم يحكمه  
قال وانما بكت من الغيظ ينال كبت البعير والفصيل بكت كبتنا اذا صاح صيا حالينا  
يريد ان ام وهب اندنا من العيون ولها كبيت (قوله حميت) هو السقاء يرب بالرب فاذا فعل  
ذلك به فهو حميت يطيب بالرب ثم يهر السمن فيه (يقول) هذا حرام علينا لا ندوقه وليس لجارنا  
مثله واداحل فيه القار فهو وزو فادالم يجعل فيه شئ فهو وطب واذا ترك الماء فهو سقاء (قوله  
وربت شعبة) أى ليلة ترويت فيها جاعا هتبت) سريع وأحوال الشبع لا يعلم بي لما فى بطنه  
(ومثله) ولا يعرف الظم ما من طال ربه \* ولا يعرف الشبعان من هو جاع

(قوله اذا مفا تى) أى الحق (لم أستقله) أى لا اقدر ان أردده (والملائم) يريد الملامه أى لم يفتنى  
الوم (قوله تشجر العوالى) هو احتلاط بعضه ببعض فى الحرب (حوالى) بالشديد

نخفف (قال) اللحياني يقال للحمالة من الرجال انه لحولة وحولة وحول قلب وحوالي قلب  
قال ابن احر \* اني حوالي واني حذر \* (وقال أيضا)

ما لي من عار اخال علمته \* سوى أن أخو لي اذا نس وانم  
اذا ما أردت المجد نصر مجدهم \* فأعيا على أن يقار بني المجد  
فيا ليتهم لم يضربوا في ضربة \* واني عبيد فنيهم وأبي عبيد  
تعالى في الحرب العوان فان تبخ \* وتفرج الجلي فانم الاسد

(قوله تبخ) أي تنطفي الحرب

فيسل ان عروة مكث بعد قوله ان أدب على العصا ما شاء الله ثم لغمه عن رجل من بني كنانة  
ابن خزيمه انه من ابخيل الناس وأكثهم ملاعبت عليه عيوننا أتوه بخبره فشد على ابله  
فاستاقها ثم قسمها في قومه (قال عند ذلك)

ما بال ثراء يسود كل مسود \* مثروا ما كن رافة مال يسود  
بلا الاكثر صاحبي في يسره \* وأصداد في ميسره تصريد  
فاذا اختيرت وان جاري نيله \* من نألي وميسري معهود  
واذا افتقرت فلان أرى متخشا \* لاسخى عنى مع وفه مكرود

(وقال في ماله بن حمار الفزاري)

خرى الله خيرا كلما ذكر اسمه \* أبا مالئ ان ذلك الحى أصعدوا  
و زود خيرا مالكا ان مالكا \* له ربة فينا اذا القوم زهد  
فهل يطربن في اثر كم من تركم \* اذا قام بعلمه حلال فيقعد  
تولى بنو زبان عنا بنضاهم \* وود شريك لو يسير فنيعد  
ابن نيريك وطيبه واقصاه \* ودر العس بعد الثورة المتبرد  
وما كان ناهية عن اقد علمتم \* مداع ذى رضوى فغظم قصعد  
ولكنها والاهر يوم رايه \* به لادبها الاجناء والمتصيد  
وقات لاصحاب الكيف ترحلوا \* فلبس اكم في ساحة الدار مقعد

(قوله اصعدوا) أي ارتفعوا في البلاد (وقوله ربة) أي بقية زوقوله اذا القوم أراد جميع

العشيرة ومن ربح رواية اذا انعم يريد ان تنعم الاقارب في ازهد وماله هو ابن حمار الفزاري

المرادى (قوله يطربن) الطرب خفة تأخذ من فرح او خزن (قوله وذو العس) أي الماين

كقولك الذئب مغبوط بذى بطنه أي بما في بطنه (قوله الاجناء) جمع جنى وهو التمر

(والمتصيد) من الصيد روى عن الاصمعي انه قال قال قيس بن زهير عروة بن الورد

أذنبت عليه ناشت عروة خاله \* بغرة احساء ويوما يبدد



رأيتك ألاف يوت معاشر \* تزال يد في فضل فعب ومرفد  
(قوله ألاف) من الألف يقول الفت يوت اقوام فيه ذلك أبدأ أنا كل ما عندهم والمرفد القمح  
المنظوم (فأجاب عروة)

أني امرؤ عافى انى شركة \* وأنت امرؤ عافى انائك واحد  
أنه زأمني ان سمعت وأن نرى \* يحسمى محبوب الحق والحق جاهد  
أقسم جـمـى فى جـوم كثيرة \* وأحـسـو فراح الماء والماء بارد  
(قوله عافى انى) أى يأتينى من بشر كى فيه يقول أنا أنا فى لبنا حتى يبيض ويكثر فان طرقتى  
انسان واحد ذلك مهيأه وكذا شر يكفيه قل أو ثم عدى وأنت امرؤ عافى انائك واحد أى  
تسأثر انائك واحد لا دون اخيك فلتشبع وهم يحسعون وأنا اهزل واخيا فى يسمعون (قوله  
والحق جاهد) أى يجهد الناس وذلك ان الحق بطرقه يؤثره على نفسه وعلى عياله ويطوى هو  
أى يهجر على الماء القراح والحق الذى ذكره صلة الرحم واعطاء السائل وذوى القربى فن  
فعل ذلك جهده \* قل الحسن ان الحق ليجهد الناس ولن يهجر عليه الا من رجائوا به (قوله اقسم  
جـمـى) جـمـى ههنا طعامه يقول اقسم ما ارى بان اطعمه فى محاويع قومي ومن يلزمنى حقه  
والضيعة وان واحد وفراح الماء والماء القراح الذى لا يخالطه ابن ولا غيره (والماء بارد) أى  
فى الشتاء فذلك أشد (قال أبو الخراش)

وأمة فى الماء القراح وأغندى \* اذا الزاد أمسى للزج ذا طعم  
خير \* تنابعت على مئة سنوات جهدين الناس جهدا شديدا وكانت غطفان من أحسن  
معدنهم احوالا وترك الناس الغزو لجدوبة الارض وكان عروة فى تلك السنين غائبا فرجع مخفقا  
قد ذهب اباه وخيله وجاء الى قومه وقد عنى بعضهم عابه عنة فتدب منهم رهطا فخرجوا معه  
فكروا لهم بهراؤهم لئلا سلاهم على بهر آخر وقد داهم بهر افوزعه بينهم وخرج يريد أرض  
قضاة وقد قبل أرض بنى القين فربما لك بن حمار الفزارى وقد تقدم معه فقال له مالك ابن  
تطابق بقتيائك هؤلاء هم ضيعة قال ان الضيعة ما تأمرون به أن أقم حتى أهلك هزالا  
فقال ان اطعمتني رجعت على حرسى فكأن طريقتك حتى تأتى قومي فتكون فيهم قل فما أصنع  
بن كتمت عودتهم اذا جاؤنى واعترونى قال تعذر فبعض ذروك اذ لم يكن عندك شئ قال  
لكن أنا لا اعد رديسى ترك انطاب فقال عروة زيد كرشة فقال أهل الكنيف ومن بما وان  
وقيامه بأمرهم حتى صلحوا ونذبه اياهم حتى خرجوا معه

قلت انومى فى الكنيف تروحووا \* عشية بتنا عند ما وان رزح \* تناولوا المنى أو تبلغوا به تنوسكم  
الى مستراح من عنا مبرح \* ومن يك مثلى ذاعيال ومعترا \* من المال بطرح نفسه كل مطرح  
ايبلغ عذرا أو يصيب رغبة \* ومبلغ نفس عذرهما مثل منجم \* اعلمكم أن تصلحوا بعد ما أرى

نبات العشاء الثائب المتروح \* ينوون بالأيدي وأفضل زادهم \* بقية طم من جزور عجم  
 (ماوان) وادفيه ماء فيمابين الثقرة والرنة فقلب عليه الماء فسمى ذلك الماء ماوان (ريح) قد  
 سقطن من الأعياء وكانت منازل بني عبس فيمابين ابانين والثقرة وماوان والرنة هذه  
 منازلهم (قوله أو تبلغوا بنفوسكم الى مـ تراح) يريد الى أن تصيبوا مستراحا من هنالككم الذي  
 برح بكم (يقول) تزودوا من هذا المكان لعلمكم تنالون الغنى فتـ تريحوا من هذا الجوع  
 والعناء الذي تدبرح بكم وجهـ دمكم (ومقتر) مقل يقول تخرج فتطلب فان أصبنا رغبة  
 فذلك الذي نريد ~~وهو~~ كنا نطلب وان رجعنا لم نجف من نصب شيئا في غزوتنا فلم نقعد عن الطلب  
 ولم ندع غاية كنا قد أعذرنا في الطلب فان من عمل هذا كان قد باع من نفسه عذرها وكان كأنه  
 قد أنجح حين لم يقعد عن الطلب (قوله نبات العشاء الثائب) أي كما يؤوب العشاء  
 ويثوب ورقة بعد الورق الذي سقط والعشاء كل ما كان من شجر البرله شوك من طلع أو سمر  
 (والمتروح) الذي استقبل البرد فوجد منه يقطر ورقة من غير طرفة أوصاب الكنيف  
 بهـ هذا فقال لهم اعلـمكم نصلحون بعد ما أرى بكم من الجهد والهزال وتثبت لحوبكم كما صلت  
 هذه العشاء بعد اليـس (يقول) هؤلاء أصحاب الكنيف مجهدون فلا يقدر من جهدهم  
 أن يستقلوا حتى يعتمدوا على أيديهم فيقول أخرجتهم من ماوان وأفضل زادهم لحـم بعير قد دته  
 فوزعته بينهم وعلج به أدنى شئ من لحم والملح الشحم فأعطاه مالك بغير قسمه بين أصحابه وسبأني  
 تمامها إن شاء الله  
 (وقال عروة أيضا)

إذا آذاك مالك فامتنـه \* لجاديه وان قرع المراح \* وان أخنى عليك فلم تقوده  
 فتمت الأرض والماء القراح \* فرغم العيش الف فتاه قوم \* وان آسولك والموت الرواح  
 (قال) ابن الأعرابي في النوادر الصغرى قال عبيد الملك بن مروان قال عروة .  
 قالت تماضر أذرت مالي خوى \* وجفا الأقارب فالقوادق ربح \* مالي رأيتك في الندى منكسا  
 وصيا كأنك في الندى نطمح \* خاطر نفسك كي تصيب غنيمة \* ان افعلو دمع العيال فيبع  
 المال فيه مهابة وثجلة \* والفقر فيه مذلة وفضوح

(وقيل) هي لفر بن ثواب وهي ليست من مرويات ابن السكيت وقال لما قدمت امرأته  
 أرفقت وجهي بمضيق عمق \* لبرق في نهامة مستطير \* اذا قلت استمل على قديد  
 يحور ربابه حور الكبير \* تكشف عائد بقاء تنفي \* ذكورا الخيل عن ولد شفور  
 سقي سلى وأبن محل سلى \* اذا حلت مجاورة السير \* اذا حلت بارض بني على  
 وأهلك بين امرأة وكبر \* ذكرت منازل من أم وهب \* محل الحى أسفل ذي النفير  
 وآخر عهد من أم وهب \* معرستنا فوق بني النضير \* وقالت ما نشاء فقلت ألهو  
 الى الاصباح آثر ذي أنير \* بأسة الحديث رضاب فها به يد النوم كالغيب العصير



أطعت الأمرين بهرم سلى \* فطاروا في أعضاء الستهعور \* سقوني النس ثم تذكروني  
 عداة الله من كذب وزور \* وقالوا لست بعد فداء سلى \* بمغن مالديك ولا فقه  
 ولا وأيك لو كاليوم أمرى \* ومن لك بالندبر في الأمور \* اذا المالك عصمة أم وهب  
 على ما كان من حسك الصدور \* فبالناس كيف غلبت نفسي \* على شئ ويكرهه ضميرى  
 ألا يا ليتنى عاصيت طلقا \* وجبارا ومن لى من أمير

(قوله) عمق بلاد المدينة (ومستطير) منتشر في الأفق قال الأصمعي كان سبب قوله هذه القصيدة  
 انه أصاب امرأة من بني هلال يقال لها ابلي بنت شعواء وكانت عنده زمانا ثم فادها وهو شارب  
 وأخذ عامر بن الطفيل امرأة من بني فزارة ثم من بني سكين فلم تلبث ان استنفذت من يومها  
 فذكرت بنوعا من أمرها فقال رجل من بني عبس \* ان تأخذوا أسما موقف ساعة \*  
 فأخذ ابلي بنت شعواء أعجب \* الآيات الثلاثة المنقذ مذكرها (وقوله قديد) محل من مكة  
 على مرحلتين (واسم) أي صات (ورباه) سحابه (و يحور) يرجع (والكسير) الذي  
 يبطئ في المشي (وقوله تكشف عائد) أي يتكشف البرق كتكشف عائد والعائد الحربة  
 التماذج وتكشفها انها تشفر برجلها وترفع يديها التحنن كورا الخيل عن ولدها فيبدو باق  
 بطنها فشبها البرق في سواد الغيم بياض هذا الفرس في سواد بطنها (وشفور) هي التي تشفر  
 برجلها والشفر رفع الرجلين جدا رانعا يعني رجها وشفور من صفة العائد (قوله السرير)  
 موضع في بلاد بني كنانة (قوله بني على) قوم من كنانة قال الهذلي

رويد على جد ما ندى أمهم \* الينا ولا كن ودهم متمان

يريد متفاعل من المين وهو الكذب يقال كذب ومان (قوله ذو النقب) هو موضع ماء ابني النقبين  
 واسكب وقيل موضع يقرب فيه الماء (قوله فوق بني النضر) يقول فوق المدينة قوبدوا النضر حتى من  
 الهم وديزلون في طرف المدينة (قوله أثرى أثير) مثل قولك آثرا ما أي أول كل شئ (قوله بآنية)  
 الآنية غير النفور (والرضاب) من كل شئ القطع والرضاب قطع الرين (قوله الستهعور)  
 يريد الذين أمروه بأخذ الفداء والستهعور موضع قبل حرة المدينة فيه أعضاء من سمرو طلع والطلع  
 شجرا أطول شوكا من السمرو الأعضاء كل شجرة له شوك من شجر البرعما يشرب من ماء السماء  
 والاضال السدر البري ذو الشوك الذي لا يشرب الماء الا من السماء وما كان على شط الأنهار  
 مما يشرب الماء فهو العبري والعمرى من السدر الذي لا يشرب الماء (وقوله فطاروا في أعضاء  
 الستهعور) معناه أطعت الذين أمروني بأخذ الفداء مساعدة وتفرقوا عني فذلك قوله فطاروا  
 في أعضاء الستهعور وهي بعيدة لا يكاد يدخلها أحد الا يرجع من خوفها أي أوضعوا وجدا  
 في أمرى في ذلك الموضع حتى فارقوها وذلك الموضع يسمى الستهعور وفيه أعضاء (قوله سقوني  
 النس) النس ما نسا العقل ويقال لكل مسكر نس يقول سقوني نسا أنساني الحب الذي

كنت أجده (قوله ولا وأييك لو كاليوم أمرى) أى لو كنت يومئذ مثل اليوم أملاك أمرى  
لم افارقها ويقال عصمة فلانة يمين فلان أى ملك أمرها (يقول) اذا لامه ~~ب~~كفها فـ كنت  
مالك أمرها على ما بينى وبين قومها من العداوة (والحـك) الفـل والعداوة وهو فى الاصل  
الخشونة تكون فى الصدر الواحدة حركة يقال فى صدره حركة (قوله فى الناس) اذا كانت  
استغاثه وقع اللام واذا كانت تعجبا كسرهما (وقال) الا صمى حدثنى عيسى بن عمرو عن الحسن  
قال لما طعن العليج أو العبد عمر قال بالله وبالله يمين قال وسمعت أبا حية الثميرى ينشد أبا عمرو بن  
العلاء بالمعد وبالناس كلهم \* وبالعائهم وبالن شهدا \* (وفى التعجب)

وللجاهل العريض يمدى الى الحنا \* وذلك مما بينى وبينى ويعرق

(يقول) غابت النفس على شئ فـ كنت أضمر ان لا افعله ثم فعلته (قوله أمير) الامير ههنا المستشار  
وأشهر اذا ما الامير لم يطعمك ولم تمكن \* مطيعا له لم تذكر كيف تؤامره

(وقال عروة ايضا)

نحن الى سلى بحر بلادها \* وانك علمها بالاملا كنت أفدرا \* تحل بواد من كراء مضلة  
تحاول سلى أن أهاب وأحصرها \* وكيف ترجعها وقد حبل دونها \* وقد جاورت حيا بيمين منكرا  
تبعاني الاعداء اما الى دم \* واما عراض الساعد من مصدرا \* يظل الالباء ساقطا فوق منته  
له العدة الاولى اذا اقرن أصمرا \* كان خوات الرعد رز زنبه \* من الالباء بسكن العرب بعثرا  
اذا نحن أبردنا وردت ركابنا \* وعن لنا من أمرنا ما تيسرا \* بدالك منى عند ذلك صر يمتى  
وصبرى اذا ما الشئ ولى فأدبرا \* وما أنسى ما الاشياء لا أنسى قواها \* لجارتها ما ان يعيش بأحورا  
املاك يوما أن تسرى ندامة \* على بما جشمتنى يوم غصورا \* فغربت ان لم تخبر به سم فلا أرى  
لى اليوم أدنى منك علما وأخبرا \* فعبدك عمر الله هل تعلمتنى \* كريما اذا اسودت الانامل أزهرها  
سـ بورا على رزء الموالى وحافظا \* اعرضى حتى يؤكل الثبت أخضرا

أفب ومخـ ما ص الشتاء مرزأ \* اذا اغـ بر أولاد الاذلة أسفرا

(قوله بحر بلادها) أى أكرمها ووسطها (والملا) الارض الواسعة الملاء التى لا جبل وماء ولا  
شجر وهى مشتقة من الاملاء وهى الاتساع يقال املى له فى قيده وسعه والملاء هنا مريض (قوله  
كراء) هذه التى ذكرها مدودة وهى أرض بيضة كثيرة الاسد وكر اغبر هذه مقصورة شبة  
بين مكة والطائف بارادنا فتحل بوادى هذا الموضع فيضيق صدرى عن زيارتها فامسك عن  
اتيانها وتحاول ان أهاب موضعها (وأحصر) أى أضيق عن ذلك وهو مثل قول لبيد يحصر  
دونها جراه أى تضيق صدره ان يباغها من طولها (قوله جاورت حيا) بقول جاورت  
حيما متنا بيا فلا أقدر على اتيانها (منكرا) أى أنكروهم ولا أعرفهم (ونمين) أرض قبل جرش  
أوفى شق اليمن وشم كراء والناس ينشدونها بتياء منكرا وهذا خطأ وتيماء التى ينشدها الناس



أرض قبل وادي القرى بها نخل كثير (قوله تبغاني الاعداء اما الى دم) يقول تمنوا الى موضعه  
 مخوفاً يصيبني فيه الاعداء اما قوم قد آمنوا بهم فمهم يطالبونني واما أسدياً كاني (وعراض  
 الساعدين) يريد عرض الساعدين والمصدر من نعت الاسد العريض الصدر (قوله الالباء)  
 أي القصب يقول هذا الاسد يسكن الغياض فالقصب يسقط على متنه (وله العدو الاولي)  
 (يقول) الاسد لا يلبث قرنه حين يراه حتى يبادره العدو اذا أحمراه القرن (قوله كأن خوات  
 الرعد) شبه زئير الاسد ودهمه به صوت الرعد و يقال لصوت كل شئ فيه همة مثل زئير  
 الاسد وصوت الرعد وحفيف العقاب الخوات يقال خوات العقاب والرعد وما أشبه هذا قال  
 الشاعر  
 ومخرا أرقه نفسه ذات نزع \* كأن خواتها عزلاء شن

العزلاء مصب المزاودة والشن الجسد اليابس الخلق و يقال تشن الجراد اذا يبس (والعرين)  
 الاجرة (وعثر) أرض مأسدة قبل تباله (قوله عن لنا) أي عرض لنا (وردت ركبتنا) أي من  
 الرمي (قوله وسر عيني) أي مضائي وعز عيني في الامور اذا استقبلتها (وسبري) يريد بدالك مني  
 سبري وحسن عزائي اذا ولي الشئ فذهب (قوله بأحورا) هو في هذا الموضع العقل يقال  
 للرجل اذا كان لا عقل له ما ان يعيش بأحورا أي ما يعيش بعقل قد ذهب عقله ولا يقال الا في  
 مثل هذا الموضع ولا يقال له أحور ولا عاش بأحور وحديث هذا البيت انه مر بنسوة  
 وامرأته معهن فقال اسألنا ما نعلم في فقالت ما هذا عقل براني اختار عليه ثم يقول اسألناها عني  
 (قوله عضور) قال غير الاسمي ماء لطيف (وجشمتني) أي عجمتني ايابى فراقك (قوله فقرت)  
 يدع وعلما يقول بوعدت في البلاد حتى تصير غريبة (قوله تعبدك) قسم كأنه قال أذكرك  
 (وعمر الله) يريد بقضاء الله (اذا اود الا نامل) يقول اذا جاء الشتاء واشتد البرد غشي الناس  
 الثيران والصلاة فأسودت أناملهم وعاصمهم من الوقود شدة السنة واقتضت جلودهم يقول  
 فاذا كان هؤلاء كذا وجدتني أنا أزهر أبيض اللون لا احتاج الى الوقود والصلاة (قوله رزه  
 الموالى) أي منالهم مني (ويروي وطء الموالى) أي صبوراً في الزمان المجذب على غشيان الموالى  
 ايابى (وحافظ العرضي) يقول اصون عرضي عن الذم وأعرضه للعدا اذا جاءت السنة وجهده  
 الناس لم أزل أقرى وأضيف حتى تخرج السنة ويقبل الحصب ويورق الشجر فيعود العود  
 الأخضر بعد يسه وترجع السنة وتخصب الارض (قوله انقب ومخماص الشتاء) يقول اذا  
 كان الشتاء واشتدت السنة انزلت الاضياف بماعندي فطويت بطني اهدم ولم تكن همتي  
 الا كل في عظم بطني (ومرزا) أي ينال مني ويصاب الخير ولا يخيب على أحد والا ذلة جمع  
 ذليل وهو اللثيم يقول اذا اغبرت اولادهم من ضيقهم وبخلهم أسفرا ناأي علاني نوراسة  
 قلبي وايتارى على نفسي (وقال عروة) وكانت امرأته تته من الغزو وكانت تدم ذلك  
 اقل على الاموم يابنت منسدر \* ونامي وان لم تشتهي النوم فاهري

ذر بني ونفسي أم حسان اني \* بهما قبل ان لا أملاك البيع مشتري  
 أحاديث تبقى والفتى غير خال \* اذا هو أوسى هامة فوق صـ  
 بجاوب أبحار الكاس وتشتكي \* الى كل معروف رآه ومنكر  
 ذر بني أطوف في البلاد اعاني \* أخليك أو أغنيك عن سوء محضري  
 فان فازهم للنبية لم أصكن \* جزوا وهل عن ذلك من متأخر  
 وان فازهم هي كفكم عن مفاعد \* انكم خاف أدبار البيوت ومنظر  
 تقول لك الولايات هل أنت تارك \* ضيقوا برجل تارة وبمنصر  
 ومن تثبت في ملك العام اني \* أراك على اقتاد مرء مذكر  
 فروع لأهل الصالحين منزلة \* مخوف رداها أن تصيبك فاحذر  
 أي الخلف من يغشاك من ذي قرابة \* ومن كل سوداء المصاميم نهتري  
 ومنتهى زبد أبوه فلا أرى \* له مدافعا فاني حياءك واسبري  
 لى الله معـ لو كاذاجن ليله \* مضى في المشاش ألفا كل مجزر  
 بعد الغنى من دهره كل ليلة \* أصاب قراها من صديق مبسر  
 ينام هشا ثم يصبح طاريا \* بحث الحمى عن جنبه المتعفر  
 قابل التماس الزاد الالفقه \* اذا هو أوسى كالعريش المجور  
 بعين نساء الحى ما يستعنه \* فيهمى طليحا كالبهـ يرا المحسر  
 ولكن معـ لو كاحصيفة وجهه \* كضوء شهاب القماس المنثور  
 مطلا على أعدائه يزجرونه \* بساحنهم زجر المنيح المشهور  
 فان بهدوا لا يأمنون اقترابه \* تشوق أهل الغائب المتنظر  
 فذلك ان بان النبى يلقها \* حمدا وان يستغن يوما فأجدر  
 أمـ لك معـ ثم وزيد ولم أقم \* على نذب يوما ولى نفس مخطر  
 مستفرع بعد البأس من لا يخافنا \* كواسع في أخرى السوام المنفر  
 يطاعن عنها أول القوم بالقنا \* ويضع خفاف ذات لون مشهر  
 فيوما على نجد وغارات أهلها \* ويوما بأرض ذات شت وعسر  
 يناقطن بالشمط الكرام أولى القوى \* نقاب الجهارى السر به المسير  
 يرجع على الليل أضيق ماجد \* كريم ومالى سار حامل مفتر

(قوله ذر بني) بقول ذر بني اشترى وأبنتى بمالى محمد اود كرا في حياتى فاذا أنا مت بقيت  
 أحاديثى بعدى شريفة لأصب بها ذر بني أبادرها قبل ان يحول الموت بينى وبينها (ويروى)  
 أيضا ذر بني ونفسي انى مشتري بها \* أى قبل ان أموت فلا أملاك ان أبيع بنفسي شيئا ولا أشتريه



والبيع ههنا الشراء يقول انى مشتري قبل ان لا املك الشراء (وقوله أحاديث) نصب أحاديث  
على قوله مشتراً حديث (وهامة) يريد ان العتي يموت فتخرج منه هامة تملو كل ثمر وههنا شئ  
كانت تقوله الجاهلية (وصير) بخارة تجعل كالظيرة زرباً للغم وبعض العرب يقول صيرة  
فصير به مثلاً لا تبرلانه بخارة تجعل رجبة والزرب حظيرة تجعل من بخارة (قوله تجاوب) أى  
قبل ان أصير هامة تجاوب هذه الهامة أشجار الكاس والكاس موضع ويريد ان اذا صوتت  
اجابتها أشجار الكاس بالصدا وتشتكى الى كل معروف تراه (ومنكر) أى صوت في كل حال  
اذا رأت من تعرف ومن تنكر (قوله ذر بنى أطوف) أى أسير في البلاد على أصيب حاجتي  
فأغنيك من سوء محض رأى أغنيك عن ان تحضري محض رايتا بنى المسألة (وأخليك) أى  
أقتل عنك أمارك فتخلي للآزواج والنجاة الطلاق (كقوله)

فطامنا حليته وجئنا \* بما قد كان جمع من سوام

(قوله فان فازهم) انما هذا مثل تمثله يقال للذى يخرج سهمه في القداح أولاً فافازهم مك  
وفوز السهم خروجه أولاً فاذا خرج كان له الظفر والنجاة يريد كفى أقارع التيبة فان فرعتنى أى  
قلبت لم أكن جزوعاً وان فازهم أى وان فرعتهم وسلمت غنمت (قوله وان فازهم كفىكم)  
أى ان سلمت وغنمت كفىكم ذلك (عن مقاعد) عند ادبار البيوت قال الأصمى اذا جاء  
الضيف فاما بقعد في دبر البيت وزعم ان رجلاً جاء منه ضيفاً فأتاه في اذنيه بيوت الحى فقبل  
له لونا ديت فسلم مكانك فأنفقت فقال كفى برغائهم اذ يا فذهبت مثلاً (قوله ضبوا) الضبوة  
الاصوق بالارض يقال ضباً يضباء وأوضباء اذا استتر ليختل الصيد (الرجل) الرجالة  
يريدانه يضباء بانهم ساروا في ويسرى بالليل فتقول هل أنت تارك ان تغزو مرة يقوم على أرجلهم  
فتغير ومرة على خيل وهو المنسرد وما بين الثلاثين الى الاربعين وانما يسمى منسراً لانه مثل  
منسرا الطائر يخته اس اخته لاسم برجع ولا يرحف أى يثبت والمقنب أى ثمر من ذلك قليلاً  
(قوله اقتاد ويرى اقمار) يريد هل أنت تارك نمواً ومستميت العمام فالى أخاف عليك ان  
لا ترجع فاني لا تزال تفر منى كيف تراك تسلم (واننى أراك على اقتاد صرماً مذكر) أى أراك  
على شفاها كة أى على طر عظيم وانما هذا من فن قال اقتاد فالترا الناحية والصرماء الباقية  
التي صرمت الطباؤها أى قطعت ليه نطع ابنتها فتشد قوتها ويشد لحيها والمذكر الذى تالد  
المذكور وهو أظع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه اليهم فأراد على اقتاد هامة أى نواحيها  
أى وهى فى الدراهم مثل هذه فى الابل وهذا كله تشديد لالهامة (قوله فجوع لاهل الصالحين)  
و يروى بالصالحين منزلة فجوع يعنى الصرماً وهى الداهية فجوع التى تأتى فجعة القوم أى  
تفجع بالصالحين والصالحون عند العرب ذرو المعروف لادروا الدين رمزلة أى تزل بأهلها  
ومحرف رداها أى يخاف الهلاك من قبلها (قوله أبى الخنض من يغشاك من ذى قرابة) أى

أبي هذا الذي تريد من خفض العيش والدعة من يغشاك أي من يطرفك من ذي قرابة  
يأتونني فيسألونني وأبي أيضا من يعتريك من الفقراء فان قدمت من الطلب لم يكن عندك ما  
تقرين منه ضيفا ولا تصاب به قرابة (ومن كل سوداء المعاصم) يريد انها جهدت من الجذب  
والجهد والهزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصنع نفسها وانشد

إذا الحسناء لم ترحض يديها \* ولم تقصر لها بصرا بستر

(وترحض يديها) يقول انما لا تأكل اللحم ولا تجده لك مدة الزمن (وقال) ايضا وداء المعاصم من  
شدة الجوع والبرد وحضور النيران اذا حضرتها تصطلي (قوله ومه) أي يزيد أبوه فلا أرى) وروى  
رفدا أبوه فلا أرى \* يريد أبي الخلف من يغشاك من ذي قرابة ومستثنى وهو المستعطي يقال  
هناك فاحسنت الهن أي اعطيت أحسن العطاء والهن العطية وزيد أبو يعنى رجلا من  
قومه يحمله ويا يزيد وهو جده عروفة يقول بأبي هذا الذي يعتريني وهذا الذي يحمله  
وياه زيد من الخلف الذي تريد من الخوف ان يطرقني فلا يجد عندي ما كنت تؤدته من الصلة  
له ولا أقدر على رده لقرابته وحاله (قوله فاقني حياءك) أي احفظه وامسكه عليك ومنه غنم  
قنية أي غنم امساك يقال قنية وقنوة فن قال قنية قال قنيان ومر قال قنوة قال قنوان (قوله  
مضى في المشاش) أي مضى له مؤثرا للاكل (والجزر) الموضع الذي يجز فيه الابل فهو الدهر  
في موضع ما كل (قوله بعد الغنى من دهره كل ليلة اصاب قراها) يقول اذا ملأ بطنه غدا  
غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته (والميسر) الذي قد اقبل خير شأنه يقال قد يسرت  
شأوه وقال ايضا الميسر الذي قد نتج ابله فكثر خبره (قوله بنام) شيء ثم أصبح طاويا) وروى  
بصبح فاعدا وروى يصبح ناعسا يقول ليس بصاحب ادلاج ولا غزو) ويحت الحصى وروى  
يحت الجفعا عن جنبه) أي لا يبرح الحصى (قوله قليل التماس الزاد الا انفسه اذا هو وامسى  
كاهر يش الجور) يقول اذا شبع فلا بطنه التي نفسه كانه عريش مجتور رأى سافط ومثل  
من الامثال \* يوم يوم الخلف الجور ومثل من ير يوم يارب (قوله بعين) وروى بعز نساء الحى  
ما يستعنه أي هذا ابن نساء الحى فيما يحتجن اليه من مودته (فيمسى طليحا) قد اعبا وحسر  
من العمل كانه بهر محمرا أي حسير (قوله واسكن صعلوكا) يريد واسكن صعلوكا كذا وجهه  
لالحاء الله (قوله مطلا) أي مشرفا (على أعدائه) أي يغزوهم ابدانهم مطلق عليهم بمعنى عاليا  
عليهم (يزجرونه) أي يصحون به كما يزجرا القمح اذا ضرب به (والمنيج) ههنا قدح مستعار  
سريع الخروج والافوز يستعار فيضرب ثم يرد الى صاحبه والعارية تسمى المنحة (قال)  
ابن مقبل في هذا القدح بعينه

مقدى مؤدى بالبئس ما هن \* خليب قد اح فائز متع

أي مستعار والمنج أيضا يراد في القدح وهي سبعة والمنج ثامنها وليس له غنم ولا عا به غرم انما



تكثر به السهام (قوله فان بعدوا) من قال بعد قال يبعد ومن قال بعد قال يبعد (يقول) ان بعد  
اعداءه لم يبهل به بعدهم ان يغزوه ولا يامنون ذلك منه فهم ينتظرونه في كل ساعة كما ينتظر  
أهل الغائب غائبهم متى يقدم فاعينهم اليه يتشوقونه (قوله فاجدير) أي اخلاقه حذر نفسه في  
الطلب وان بقي فاستغنى انفق ماله فيما بقي محامدا له في حياته وبعد موته (قوله انهلك) يروي  
ايه لك (معتموز يد) هما قبيلتان من عيس يقول اي لك في حياتي هذان ولم اقم و يروي اقم  
ناد بالثغبي فاخطرحتي اغنيها ولي نفس مخطر اي ولي نفس اخطار به ادونهم والتدب ههنا  
الخطر (قوله ستفرع بعد) يقول سينزع بعد من امتنا فظن ان لا تغزو (كواسع) خيل تطرد  
ابلاتكم ههنا في آثارها (قوله فيوما) يروي فيوم يقول فيوما غير على اهل نجد و يوما غير على  
اهل الجبل (قوله يا قن) المناقلة اتقاء النقل والنقل بحجارة مغارة تكون في هذه الثغاب  
والثغاب الطرق في الجبال والاشراف والسرج واحدتها سرجة وهي كل قدة قدت سيرا يشد  
به العمل ولم يزل يجهل سيرا (قوله يرجع على الليل اضياف) يقول اذا راحت ابلى جاء  
فيها الاضياف والايام والكول فتمشوا ثم تعدوا الى الرعي فلا تتبع قترى قلتها وقال عروة ايضا

هفت بعد نامن أم حسان غصور \* وفي الرحل منها آية لا تغبر  
وبالغرو والغراء منها منازل \* وحول الصفا من اهاها متدور  
ليالينا اذ جيبها لك نامع \* واذا ربحها مسك ذكي وعبر  
الم تعلقى يا أم حسان أننا \* نخليط اربال لبس عن ذاك المقصر  
وان المنايا تغرص كل ثنية \* فهل ذاك هم يا بني عن القوم محصر  
وعبراء مخشي رداها مخوفة \* اخوها بأسباب المنايا مقرر  
قطعت بها لك الخلاج ولم اقل \* لخيابة هيابة كيف تأمر  
تدارك عودا بعد ما ساء ظنها \* بما وان عرق من اسامة ازهر  
هم عيروني أن امي غريبة \* وهل لي في كرم ملحد ما يعبر  
وقد عيروني المال حين جمعته \* وقد عيروني الفقر اذا نام قتر  
وعيروني قومي شباني واتى \* متى ما بشار هط امرئ به عبر  
حوى حتى أحياء شتيرين خالدا \* وقد طمعت في غنم آخر جعفر  
ولا انتمى الا لجار مجمار \* فما آخر العيش الذي انتظر

(قوله غصور) ثنية فيما بين المدينة الى بلاد خراة وكنانة (قوله متدور) متفعل من دار  
يدور أي مكان دوار والدوار لك كنوايطوفون به في الجاهلية (قوله اذ جيبها لك نامع) اراد  
سدرها وقرادها كما قال

رموها بآباء ثوب خفاف ولا أرى \* لها شهابا الا النعام المنفرا

يريد بقوله يا ثواب خفاف الابدان ومنه قوله عز وجل وثيابك فطير اي بدنك ومنه قول الراجز

يا رب شيخ من فكيزنم \* اودم بخافي ثياب دهم

يعني ابدن (قوله خلبطاز بال) خلبطام فارقة اي يفارق بعضها بعضا كأنه قال ليس عن ذلك  
مهزل (قوله ثغر كل ثنية) الثغر موضع الخفاقة يقول ان تمكن المنايا في ثغر كل ثنية ما يمنعني  
مما ينبغي الناس (محصر) أي حابس يقال احصر الرجل اذا حبس قال الله تعالى فان احصرتم  
فما استيسر من الهدي و يروي هم امت النفس مقرر \* ومحصر مانع يقال احصرته  
اذا منعت (قوله غبراء) مظلمة ليست بمفرة الطرق (واخوها) اي عروقة نفسه و يكون  
اخوها من يسلكها من الناس (قوله شك الخلاج) ما خالجنى وشككني (ولم اقل) ولم استعن  
(بخبابة) الكثيرة الخبية (وهيابة) الفروقة وهذه الهاء يؤكدها الحرف مثل قولك رجل  
علامة (كيف تامر) أي ولم أو امره في امر (قوله عوذ واسامة) هـ ما قبيلتان من عبس يقول  
تدارك قومي وهم عوذ عرف من اسامة من امه وامه نهدي (وازهر) نقي شريف (قوله  
هم عيروني ان امي غريبة الى ان يقول متى ما يشارهط امرئ يتعير) هـ هذه الالة الايات  
(قال) الاصمعي أي متى يحملوا عليه ما لا يطيق من العدل والظلم يتعير ومثله حديثه عن همر  
ابن عبد العزيز انه تمثل لرجل

انك ان كلفتني مالم اطق \* ساء لك ما سرلثمني من خاق

(قوله ستير بن خالد) من بني نفيل بن كلاب (قوله ولا أنتني) يروي (ولا أرني) اليجار مجاور  
كانه عاب على نفسه الاستنجارة في الاحياء اطلب الكلاب (فما آخر العيش) يقول فهل آخر  
العيش الذي أنتظر الا الموت ويقال لرجل انتني في البلاد أي سار وارفع في البلاد فيقول  
لا افعل ذلك لامرئ يعيرني فيقول عرو في جوارى ولا كني لا اريد أحدا يعيرني ولا احتاج  
اليه (قيل) غزت بنو عامر غطفان يوم شعر وهم يريدون ان يصيبوا شيئا ويدركوا بنارهم في شعر  
وكان اول من اقاوا يومئذ بنو عبس فانهكثفوا وأصيب ناس منهم من بني جعفر خاصة فزعموا ان  
ابن الطفيل وكان علاما شابا ادركه العطش فخشى أن يؤخذ نفسه فشق نفسه حتى مات فسمى ذلك  
اليوم يوم الخناق فقال عروة ويقال قالها في يوم الرقم (وهي)

نحن صبحنا عامرا اذ تمست \* علالة ارماع وضر بامنا كرا

بـ رفاق الشفرتين مهند \* ولدن من الخطى قد طرأ عمرا

عجبت لهم اذ يخنقون نفوسهم \* ومقتاهم تحت الوغا كالاعذرا

يشد الحليم منهم عقدا حبله \* الا انما بأني الذي كان حذرا

(قوله صبحنا) اتيناهم مع الصباح (وتمست) تعرضت وعالجت ذلك وعلالة كل شيء ما جاء منه  
بعد ما يضي أوله يقول طه اهم طعنا بدطن وهو مأخوذ من الدمل والنمل والنمل الشرب



الأول والعلل الشرب الثاني (قوله بكل رفاق الشفرتين مهند) يريد صحنناهم بكل سيف رقيق  
الشفرتين وشفرتاه حداه يقال رفاق ورقيق مثل كبار وكبير وعظام وعظيم وجسام وجسيم  
وطوال وطويل وعجائب وعجيب وعراض وعريض وقيل مثل الشفرتين الغراران (ولدن)  
يريد اللين المهزلة من الرياح (قدطر) قدسن والسن التحديد المسن بسميه أهل الحجاز  
السنان مهند منسوب إلى الهند والاسمر الرمح تؤخذ قناته وقد أدركت في قناته ونضجت  
ويستفاد من خروجه سمراء وهو الأنطى يقال رمح أسمر وأنطى وشفة طه بيا أي  
سمراء (الخطى) القنا كما يؤتى من الهند فأنطق منه بالخط وهي قرية بالبحرين سمي خطيا  
وما أرفق منه باليمن فهو أرفق وأزنى ويزنى ويرأنى أربع لغات (قوله عجبت لهم أذيتهم قون  
نفسهم الخ) أي كان أعدائهم من خنتهم أنفسهم (والوغا) الصوت والجلبة في الحرب ومثل  
الوغا الوحي منصور (قوله يشد الحليم منهم عقد حبله) يقول الحليم منهم يشد عقد الحبل الذي  
يريدان يمتحن به وإنما يأتي الذي كان حذر منه وهو الموت فقد قتل نفسه (وقال عروة أيضا السلة  
ابن الخرب الانباري)

أخذت معاقها الاقحاح لمجلس \* حول ابن أكرم من بني أنمار  
ولقد أثبتكم بلبيل دامن \* ولقد أثبت سرائكم بنهار  
فوجدتكم أفعاسا حبس بخلة \* وحبس أذصر من غير فزار  
منعوا البكرة والأفال كلهما \* ولهم أضن بأم كل حوار

(قوله ابن أكرم) هو رجل من بني أنمار بن غيظ وكان الرجل إذا حسنت إليه في عينه وامتنع  
من أن ينحرها في حق أو يعطى منها في حالة قبل أخذت أبل فلان رماحها فصرح بها معا قلها  
أي حرزها (قال النمر بن تواب)

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها \* أبل بجلتها ولا أبكارها

(وقالت أبل الأخيلية)

ولا تأخذ الكوم الجلاد سلاحها \* لثوب في خمس الشتاء الصنابر

(قوله) ولقد أثبتكم بلبيل دامن \* ولقد أثبت سرائكم بنهار \* يقول طابت معرفتكم  
أبلا ونهارا يريد الشهر والدمر والليل والنهار فلم أصب منكم خيرا (قوله صرين) من التصرية  
قال والابل التي تأكل الخلة أقل أبلنا (قيل) غزت بنوعيس طبيا بعد ما رمى عنزة فصبوا نساء  
خارجات من الجبل فتبعتهن على فقالتنهم عيس حتى ردوهم إلى جيلهم وجاءوا بالنساء إلى  
بنو عيس وكان عامر بن الطفيل حين بلغه قتل عنزة قال لا ترك الله أطفئ أنفا لا جده  
أما علي بن قليبوث وأما علي جبرتهنم فلا شيء وقد قتلوا فارس العرب وكانت عيس انما تنظر  
من طيئ مثل تلك الغرة حين نزلوا من الجبل وأصاب عيس حاجم أفعال عروة بن الورد في ذلك

أبلغ لديك عامرا ان لقيتها \* فقد بلغت دار الحفاظ قرارها  
رحلتا من الاجبال اجبال طي \* نسوق النساء هودها وعشارها  
تري كنيضا العوارض طفلة \* تفرى اذا شال السمال صدرها  
وقد علمت أن لا انقلاب لرحلها \* اذا تركت من آ خرا ليل دارها

(قوله دار الحفاظ) من المحافظة على الحسب والحزم (بقرارها) مستقرها (قوله عودها وعشارها) هذان مثلان وهما في الابل والواحد دعاء وهي الحديثة التاج والعشار التي قد قربت ان تضع فأراد ان من النساء حوامل ومنهن مريض (قوله العوارض) هي من الاسنان الضواك (والطفلة) الناعمة الرخصة الرطبة (وتفرى) تشق (صدرها اذا شال السمال) أي النجم أي ارتفع الصدر شي ثلبسه المرأة على صدرها (قوله اذا تركت من آ خرا ليل دارها) كأنه سميت بالليل في آخره ليس لها رجوع وقد فرغت من ان ترجع وذلك ان الغارة انما تكون في وجه الصبح \* ووجدت في الاصل يقول وجدت في نوادر ابن الاعرابي الصغرى قال ابن الاعرابي قال عبد الملك بن مروان عجبت للناس كيف نسبوا اليهود والنساء الى حاتم وظلموا عروة ابن الورد وهو الذي يقول (وهذه الايات الاربعه ليست من مرويات ابن السكيت)

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه \* شكك الفقرا ولام الصديق فأكثرا  
وصار على الاذنين كالأرأوشكت \* صلات ذوى القربى له ان تذكر  
وما طالب الحاجات من كل وجهة \* من الناس الا من أجدهمرا  
فسر في بلاد الله والتمس الغنى \* تمش ذا يسار أو تعوت فتعذرا  
(وقال عروة أيضا وهما الياس من مرويات ابن السكيت)

سلى الطارق المعتر يا أم مالك \* اذا ما أتاني بين قدرى ومجترى  
أيسر وجهي انه أقول القرى \* وأبدل معروفى له دون منكر  
(وقال عروة أيضا)

وقالوا احب واعمق لانضرك خبير \* وذلك من دين اليهود ولوع  
اعمرى لثني عشرت من خشية الردى \* نهاني الحميم اني لجزوع  
فلا وائل تلك النفوس ولا أنت \* على روضة الاجداد وهي جميع  
فكيف وقد ذكيت واشتد جاني \* سامي وعندي سامع وه طبع  
اسان وسيف صارم وحفيظة \* ورأى لآراء الرجال مروع  
تخو فتى ريب المتن وقد مضى \* لناساف فيس معا وبيع

(قوله احب وانق) من حبما يحبو وكانوا يقولون من دخل خبير ونق عشر مرات لم تضره الحمى (قوله فلا وائل) لانجت والمنجي والموتل واحد والاجداد بلاد بني مرة واشجع



وفزاره والاجداد جمع جدوه وانثرت (قوله ذكيت) بروى جربت وذكى الفرس اذا قرح وليس  
فروحه باقائه ناله ولكن فروحه وقوع السن التي تلى الر باعية وكذلك ذكى الرجل اذا أسن  
(قوله ورأى لآراء) يروى لجهال الرجال صروع ثم فسر السامع والمطيع فقال لسان وسيف  
(قوله فيس معاور يبيع) هم اقيس بن زهير والريبيع بن زياد البسبان

(وقال أيضا)

أتجمل اقدمي اذا الخيل أجمت \* وكرتى اذا لم يمنع الله برمانع  
سواء ومن لا يقدّم المهر في الوغا \* ومن دبره عند الهزاهر ضائع  
اذا قبل بالابن الورد أندم الى الوغا \* أحببت فلاقاني كفى مقارع  
بكفى من التأثور كالمخ لونه \* حديث باخلاص الذكورة فاط  
فأثر كره بالقاع رهنا بيدة \* تعاورة فيها الضبايع الخوامع  
مخالف قاع كان عنه بمنزل \* ولكن حين المراء لا بد واقع  
ولا أنا مما جرت الحرب مثلك \* ولا أنا مما حدث الدهر جازع  
ولا بصري عند الهياج بطامح \* كأتى بعير فارق الشول نازع

(وقال أيضا)

تقول ألا أقهر من الغزو واشتكي \* لها القول طرف أحور العين داعم  
ما غتيلك عن رجيع الملام بمنع \* من الامر لا يشع عليه المطاوع  
ابوس ثياب الموت حتى الى الفدى \* يواثم اما سائم او مصارع  
اذا أرهنته المين شدة ما جسد \* فورعها القوم الالى ثم ماصعوا  
يده وفتى كهلا وقد عشت حقة \* وهن عن الازواج يخوى نوازع  
كفى حصان مال عنه جلاله \* أعز صكرهم جوله الهوذرائع  
فاشأب رأسي من سنين نابات \* طوال ولكن شيته الوقائع

(وقال أيضا)

فراشي فراش الضيف والبيت بيته \* ولم يلهني عنه غزال مقنع  
أحدثه ان الحديث من القرى \* وتعلم نفسي انه سوف يجمع

(وقال أيضا)

لكل اناس سيد يعرفونه \* وسيدنا حتى الممات ربيع  
اذا أمرتني بالعتوق حيلتي \* فلم أهصها اني اذا مضيع

(وقال أيضا)

\* أعيرتموني ان أمي زبنة \* وهل ينجبني في القوم غير الترائع

وما طالب الأوتار إلا بن حرة \* طویل نجاد السيف عارى الأشاجع  
(وقال أيضا) هلا سألت بنى عبلا بكاهم \* عند السنين إذا ما هبت الريح  
قد حان قدح عبال الحى اذ شبعوا \* وآ خر لذوى الجـيران ممنوح  
وقال عروة يذكرا مرأته ونمها إياه عن الغزو

أرى أم حيان الغداة تلومنى \* تخوفنى الإعداء والنفس أخوف  
أهل الذى خوّفتنا من أمامنا \* يصادنه فى أهله المتخلف  
إذا قلت قد جاء القى حال دونى \* أبوصيبة بشكو المفاقر أعجف  
له خلة لا يدخل الحق دونها \* كريم أصابته خطوب تجرّف  
فانى لمستاف البلاد بسرية \* فبلغ نفسى عذرها أو مطوّف  
رأيت بنى أبى عليهم غضاضة \* يوتهم وسط الحلول التكنف  
أرى أم سرياح غدت فى طمائن \* تأمل من شام العراق تطوف

(قوله له خلة) أى له حاجة يقول عنده من الفقر وسوء الحال ما لا يقدر أن يدخل عليه فى العلة  
عندنا من كان له حق أى حتى أحمل على نفسى ولا أنقص هذا من حقه خلاته رفقه (وتجرف)  
بروى (حوادث تجرف) أى تهزله وتجرف ماله (والخطوب) الأمور (قوله فانى لمستاف) من  
المسافة أى أنا لك بعد ما يقول الرجل انى آخذ مسافة هذه الأرض أى بعدها والمسافة ما بين  
الأرضين والعربية جماعة الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين (قوله رأيت بنى أبى) يقول  
بنى أبى ليسوا بأهل غنى ولا يسرفوا إذا جاؤوا قومنا ولو أنا حية كما ينزل الفسفوف فى الكنف  
من حجر لأنه ليست لهم بيوت يأرون إليها ويقال للثاقفة التى تنزل أقاصى الأبل كنوف  
(وعلمهم غضاضة) أى يعضون إصابعهم من الحياء من الناس (قوله غدت) أى غدت  
تطوف من شام العراق يريد من شام الى العراق وقد تقدم أنفا عند قوله \* قلت أقوم  
فى الكنف ترؤحوا \* وقد مر بما لك بن حمار الفزارى ونهاه عن الغزو وكان بينهما ما تقدم  
شرحه فأعطاه مالك ميرا فتميم بين أصحابه وسار حتى أتى أرض بنى القيس وهم بارض  
التيب فهبط أرضا ذات لحاقيق وهى الجفرة الواحدة لحقوق فيها ماء فرأى عليه آتارا فقال  
هذه آتار من برد هذا الماء فاكثروا فأحرأ أن يكون قد جاءكم رزق وفى أرض بنى القين عرى من  
الشجر العظام إذا جذب الناس رعوها فعاشوا فيها فأقام أصحاب عرو يوما ثم ورد عليهم  
فصبل فقالوا دعنا فلنا أخذ فلنا كل منه يوما أو يومين فقال أنكم إذا انتفروا أهلها وان بعد  
إلا قتر كوه ثم ندمو على تركه وجعلوا يلومون عروة من الجوع الذى جهدهم ثم وردت أبل  
بعده بخمسة فى الظهيرة ورجل معه السيف والرمح والأبل مائة متال فخرج إليه عروة  
فرماه فى ظهره بسهم أخرجه من صدره فخر ميتا واستاف عروة الأبل والظهيرة حتى أتى قومه



فقال في ذلك

أليس ورأى أن أدب على العصا \* فبأمن أعدائي وبأمني أهلي  
 رهينة قعر البيت كل عشيمة \* بلا عيني الولدان اهدج كالرأل  
 أقهوا بني لبني صدور ركابكم \* فان منايا القوم خير من الهزل  
 فانكم لن تبلغوا كل همتي \* ولا اربني حتى تروا ثبوت الاثل  
 كنت مثلوج القواد اذا بدت \* بلا دلا مادي لا أمر ولا أحلى  
 ت على حرسين اذ قل مالك \* هلكك وهل يلحى على بغية مثلي  
 في بلاد ورحلاتي \* وشدي حيازيم المطية بالرجل  
 يوما الى رب هجمة \* يدافع عنها بالعقوق وبالخيل  
 قليل نوالها وطائب وترها \* اذا صحت فمها بالقوارس والرجل  
 اذا ما هبطنا منها في مخوفة \* بعثار يثافي المرائي كالخيل  
 يشاب في الأرض الفضاء بطرويه \* وهن مناخات ومربحنا يغلى

قوله أليس ورأى الخ أي ان سلمت ان أهون وأدب على العصا (قوله رهينة قعر البيت) يقول  
 أنا مرتهن في البيت لا ابرح قعره (واهدج) يقال هدهج وهو تدارك الخطو (والرأل)  
 فرخ النعام فيقول أنا من ككأي فرخ النعام (قوله أقيموها) أي وجهوا في الغزو  
 وانصوبوا (والهزل) الجوع والهزل الجائع يقال هزل الرجل دابته (قوله منبت الاثل)  
 بروى النخل كأنه كن يغزو والجهاز والجبال لان الاثل انما تنبت بالجبل فيقول المكان الذي  
 تطلب فيه الغارة هو منبت الاثل والهمة هناك ومنبت النخل يعني حتى تروا يثرب وهي أرض  
 نخل أي أغبر على أهل يثرب (قوله فلو كنت مثلوج القواد) يقال بات مثلوج القواد من الهم  
 أي بارد القواد ليس له حرارة ولا قوة (لا امر ولا أحلى) من الماررة والحلاوة وهو مثل ومعناه  
 لا خير عنده ولا ثمر ولا نفع ولا ضرر (قوله رجعت على حرسين اذ قال مالك) يعني مالك بن حمار  
 الفزاري حين قال له لو رجعت على حرسين فأنت عند قومي قبل أن تهلك وتضل (وهل يلحى  
 على بغية مثلي) أي وهل يلام على شيء يبغيه وحرس وادي يتجدد فقال حرسين لشيء آخر (وقوله  
 اهل انطلاقي في البلاد ورحلاتي) يقال رجل ذو رحلة اذا كان قويا على الارتيال ويعبر رجل  
 اذا كان قد تعود الارتحال (قوله سيدفعني يوما الى رب هجمة) قال الاصمعي أول الابل الذود  
 وهي ما بين الثلاث الى العشر فاذا بلغت خمسة عشر الى العشرين فهي صرمة أي قطعة من  
 الابل فاذا بلغت ثلاثين الى أربعين فهي العسبة فاذا بلغت خمسين الى ستين فهي هجمة فاذا  
 بلغت سبعين الى ثمانين فهي العكرة وكذلك العكر فاذا بلغت مائة فهي هسيمة بلا ألف  
 ولا م فاذا بلغت سبعمائة الى ألف فهي العرج والبرك ابل الحلي كلهم (يدافع عنها) أي يدفع

عنهم لا ينجلها فأغبر عليهم (قوله قليل) أي قليل من يتلوها لينجم الاناظردها ونسبهم الناس  
(قوله بعثنا ربيثا) تراه في مربته متصبا كانه جد ذل أي كانه أصل شجرة لا يبرح موضعه  
(قوله قلب في الارض الفضاء بطرفه) يروي بكفه يقول برمي ببصره رقة أنحننا ونزائنا نطخ وهو  
ينظرنا والارض الفضاء الواسعة التي لا جبال فيها فأتى عروة بالابل الكنيف فجعل يحملها  
اهم ثم حملهم حتى اذا دنوا من بلادهم وعشائرهم أقبل بقسمها منهم وأخذ مثل نصيب احدهم  
واستخلص المرأة لنفسه فقالوا لا والله لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيبا فن شاء أخذها من سهمه  
فجعل عروة يحميهم ان يحمل عليهم فيقتلهم وينزع ما عندهم ثم بتد كرمه فيهم ثم وانه ان فعل ذلك  
افسدها كان صنع فذكر طويلا ثم اجابهم الى أن يرد عليهم الابل الراحلة يحمل عليها امرأته  
فأبوا الا أن يجعل الراحلة لهم فانتدب رجل منهم فجعل الراحلة من نصيبه وافردها عروة  
أي منحها اليه منجزة اذا استغنى عنها ردها \* فقال عروة يذكر أصحاب الكنيف  
واشواهم عليه

ألا ان أصحاب الكنيف وجدتهم \* كالناس لما أخصبوا وتمولوا  
واني لم تدفع الى ولاؤهم \* بما وان اذتمشي واذنقل  
واذما يرج الحى رماء جونة \* ينوس عليها رجاها ما يجال  
موقعة الصفة في حدياء شارف \* تقبدا حبا نالديهم وترحل  
عليها من الولدان ما قد رأيتم \* وتمشي يجنبها ارامل عبل  
وقلت لها يا أم بيضاء فتيبة \* طعامهم من القدور والمجمل  
مضيغ من الثيب المسان ومسحن \* من الماء نعلوه آخر من عل  
فاني واياكم كذي الأم ارهنت \* له ماء عينها ان قدى وتعمل  
فلما ترحلت نفعه وشبابه \* أنت دونها أخرى جديد تكمل  
فيما تلت لحد المرفق بين كاهما \* توحسوح عما ناهما وتولول  
تخبر من أمرين ليسا بغبطة \* هوالة كل الاسم اذ تجمل  
كأله شدياء التي است ناسبا \* وليلتنا اذق ما من قمره  
أقول له يا مال أملك هابل \* متى حبست على أفجع تعقل  
بدعوة ما ان توكاذ ترى بها \* من الظم ألكوم الجلاذ تتول  
تذكر آيات البلاد لمالك \* وأيقن ان لا شيء فيها يقول

(قوله الا ان أصحاب الكنيف) الكنيف الخطيرة من الشجر تحظر عليهم كما تحظر على الابل  
فتقهم من الرج والبرد يريد وجدتهم كالناس وما زائدة (قوله واني لم تدفع الى ولاؤهم  
بما وان) يقول أدركتهم بما وان وهم هزلي من شدة الجهد (اذتمشي) لا تقدر ان تمشي حتى تأخذنا



(نقال) يروى (نقال) أى تأخذنا الله والمال من شدة الضعف فأخرجتهم منى وقت بأمرهم حتى إذا قوا وجدتهم كالناس الأباعد ليس بهم شكر وأنا لاى أنعمت عليهم فاستنفذتهم من الجاهل الذى كانوا فيه (قوله وهم الى) أى بنى يور الى ويقولون موالى عروة وأصحاب عروة قبل أن يقولوا فلما أخمى وأخامهوه وشاروه (قوله واذا ما يرجع الى) يروى الناس يقولون إذا أبس علينا راحة تروح من ماشية الا (صراجه جنة) والصراجه المقطوعة الا خلافا لذهب لبنها ونشدة قوتها والجونة الام الابل لو ناهى السوداء وانما عرض بذكر الناقة وهو يعنى قدر ايقول فالاحياء تروح عليهم ابلهم وغنمهم بالعشيات والى تروح علينا نحن صراجه جنة أى قدر سوداء بطيخ فمأكل عشية اللحم ما تنفرو (بنوس عام ارحلها) الرجل ههنا الاثافي لانها توضع تحتها لا تتحول عنها وهى الدهر مة بنوس يتحرك من ثقل القدر ولم يردفونها أعلاها انما أراد أن الاثافي تحرك على هذا انقدر كما تقول تحرك على السطح وتحرك على الحائط و (ما يحل) يروى ما يتحول رمف القدر فثاها بالناقفة فقال (موقعة الصنفين) يروى الصنفين وهما الجنبان يجثيها آثار الجبال مما تحل وترحل و (الشارف) الكبيرة (قوله عامها) يروى (لديها من الولدان ما قدر أيتهم) يقول ينزل على هذه القدر و يطيف بها من قد علمت من النساء والبيان والارامل العيل يروى والعيل ينتظرون بلوغها (قوله وقات لها يا أم يضاء) يخاطب القدر وهى سوداء وكناها ما فقال يا أم يضاء (قبة) أى هؤلاء قبة (طعامهم من القدر والمجمل) يروى (ذى قدور مجمل) ما تجلوه منها ثم الجيران طعامهم اللحم وهو المضيغ (قوله مضيغ) يروى (بضيغ من الثيب المسان) يروى (السمان) يقول كما انفسد أمد دناءة آخر من فوته (والمنخن) المرق (قوله فاني) يروى (واني واياكم كذى الام ارضنت) هذا مثل يضرب لأصحاب الكنيف يقول مثلى ومثلكم كمثل امرأة كان لها رلده غير فكانت ترضعه وتحمله ومرة تنديه وتلبيه وارضنت ادا مت (لها ماء عينيها) وجبته مرة (تفدى و) مرة (تجمل) يروى (وتجمل) حتى اذا تم شبابه وأدرك خبره تزوج فغلبت الزوجة الام على الابن وأقبلت تهيب له وتطيب وترك أمه فلما رأت ما أصابها أقبلت العوزة مكبة على صدر فقبحه توجع ثم نزل بها ليس اها فخص تخير ما تصنع ثم ترجع بعد فقة قول ولدى ما أصنع وانما هذا مثله ومثل أصحاب الكنيف حين قالوا له اعطنا المرأة أو اجعلها نصيبا واحدا ياخذها من شاء فأخذ تخير ما تصنع ثم يرجع الى نفسه فيقول بنوعى وفسد يروى ولا افسد صنيهي (قوله جديد) يروى (حديد) يعنى زوجة (قوله طرد) يروى بحد (قوله كلمها) يروى مكبة (قوله تخير من أمرين ليسا بغطاة) أى من أمرين ليسا بخيرة وهو أن عورت ابها فتشتفى من امرأته فتشكاه أو تصبر على أن تكون امرأته أثر عندهمها (قوله كيلة شباه) أى داهية كنه وقع فيها فنجاء الى ظهر فرس يقال له قمر مل وشباه في موضع آخر





وأست نفسها وطوت حشاها \* على الماء القراح مع المليل  
 (قوله تناجيل) أي ترامي بالحصى تنجل ترمي به (والمعزاء) أرض غليظة ذات حصي و (كنفي)  
 جاني و (حقيل) موضع (قوله ولم أسالك) يقول ولم أسالك قبيل اليوم وليكني على أثر الدليل  
 يقول داني عليك من يحمدك (كما قال) (يا أيها المايح دلوي دونسكا)  
 اني رأيت الناس يحمدونك \* يتنون خيرا ويحمدونك  
 ويقال دلائك على نفسي وعرفتني بها فاستطعت الى المعروف فهدني ذلك أي سرت اليك  
 فهدني السير (قوله على دل جيل) يقال انه الحسنه الدل في شاكلها وهيئتها وجمالها (قوله  
 وأست) أي صبرت (نفسها على الماء القراح) الخالص (مع المليل) الخبز الذي يمل (وقال عروة)  
 دعيني أطوف في البلاد لعاني \* افيد غني فيه لذي الحق محن  
 أليس عظيم ما أن تلم ملامة \* وليس عابثا في الحقوق موقول  
 (وقال أيضا)  
 بنيت على خاق الرجال بأعظم \* خفاف ثني تحتمن المقاسل  
 وقاب جلاء منه الشكول فان نشأ \* يخبرك ظهرا الغيب ما أنت فاعل  
 (وقال أيضا)  
 ونخل كنت عين الرشد منه \* اذا نظرت ومسقهام مبعها  
 اطاف بغيره بعد انت عنه \* وقلت له أرى أمرا ظبعها

﴿تم شرح ديوان عروة بن الورد لابن السكيت بحمد الله وعونه﴾  
 ويليه ديوان حاتم طي

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا القاضي أبو لقاسم علي بن المحسن التنوخي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى الزباني قال ابن اسحاق بن جعفر مولى عبد الله بن بشر المرثدي قرأ على من افظه في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن بهرام بن وبة الاسهباني باصهان سنة تسع وثلاثين ومائتين قال اخبرنا ابو صالح يحيى بن مدرك الطائي قال اخبرني هشام بن محمد بن السائب الكلابي عن أبي مسكين قال جاور حاتم طي في زمن الفساد وكانت حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بن زياد بن عبد الله من بني عيس فاحسنوا جوارحه فقال

لهزمنا ضاع بنو زياد \* ذمارا بهم فمين يضيع \* بنو جنبة ولدت سيوفا  
سوارم كاهاذ كرم نيع \* وجارتهم حصان ماترنى \* وطاعة الشتاء فاجوع  
شري ودي وتكرمتي جميعا \* لاخر غالب ابدار يبيع

قال أبو صالح قال ابن الكلابي جارتهم يعني امهم حصان عفيفة لا تقذف بالزنى وشري ودي اشتراه وروى شري ودي في ذكرى في بعد وقال خالد لاخر غالب يبق من عقبهم وغالب من قطيعة بني عيس  
و بروايتهم عن أبي صالح قال انشدني ابن الكلابي خاتم

الهمم ربي وربى الهمم \* فاقسمت لا ارسو ولا اتعد

الرسو أن يقال للصر زقرو ولا صر زقرو ولا صراط زراط وللصعب زعقب وبنو الصعقب من غداها بني جناب من كاب وسمعت ابا اسماء وغير واحد من طي يقول اللهم انا نعوذ بك من شر زقرو وهذا كلام معد فلذلك قال لا اتعد و بروايتهم عن أبي صالح قال حدثت الهيثم عن مجاهد عن الشعبي قال كان عبد الله بن شداد بن الهاد رجلا من أبناء رسول الله قال لابنه يا بني اذا سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك اذا أمضيت احياها خارجا العيب على من قالها وكن كما قال حاتم

وما من شمني شتم ابن عمي \* وما أنا مخاب من يرتجيني \* سأمنحه على العلات حتى  
أرى ماوى أن لا يشتمكيني \* وكلمة حاسد من غير جرم \* سمعت وقلت مرى فانقذيني  
وعابوها على فلم تعبني \* ولم يعرف لها يوما جيني \* وذى وجهين يلقيان طليقا  
وليس اذا تغيب يا نسييني \* نظرت بعينه فكففت عنه \* محافضة على حسبي وديني  
فلوميني اذا لم أقرضيفا \* وأكرم مكرمي وأهن مهيني

و بروايتهم عن ابن الكلابي انه انشد خاتم

أعرف المـلا لا تؤذيـا مـهـدما \* نكطك في رق كتنا يا منما  
اذا عتبه الارواح بعد انيسها \* شهورا واما وحولا محرما  
دوارج قد غيـر ظاهـر تـر به \* وغـيرت الـايـام ما كان معلما



وغيرها طول التقدم والى \* فما عرف الا للال الا توها  
 ته نادى عليها حلها ذات بهجة \* وكشها كطى السابرية اهضا  
 ونحرا كفى نور الجبين يزينة \* توفد باقوت وشذرة نظما \*  
 كبحر الغضا هبت به بعد هجمة \* من الليل اروح الصبا قنتها  
 يضى لنا البيت الظليل خصاصه \* اذ هي ليل حوات ان تبسها \*  
 اذا انقلب فوق الحشبة مرة \* برغم وسواس الحلى ترغما \*  
 فبانن اطبات لها وتبدات \* به بدلا مرت به الطير اشأما \*  
 وعادلتين هبتا بعد هجمة \* تلومان متلافا فبيدا ماوما  
 تلومان لما فوق النجم ضلة \* قتي لا يرى الا قلاف في الحمد مغرما  
 فقات وتطال العتاب عليهما \* ولوع نذراى ان تبينا وتصرما  
 ألا تلومانى على ما تقدمما \* كفى بصروف الدهر لمرء محكما  
 فانك لا ماضى تدرككاه \* ولست على ما فاتنى متزهدما  
 فنفكأ كرمها فانك ان تن \* ما لك فلن تل فى لك الدهر مكرما  
 آهن لاذى تهوى التلاد فانه \* اذا مت كان المال غما فاهما  
 ولا تشقى فيه فيسعد وارث \* به حزين تخشى اغبر اللون مظلما  
 يسمه غنما ويشرى كرامة \* وقد صرت فى خط من الارض اعظما  
 قليل به ما يحمدك وارث \* اذا ساق مما كنت تجمع مغنما  
 تحمل من الاذى واستبق ردهم \* وان تستطيع الحلم حتى تعلمما  
 متى ترق اصغان العشرة بالانا \* وكف الاذى يحسم لك الداء محما  
 وما تبعتنى فى هواى الحاجة \* اذا لم اجدر فيها أماني مقدا  
 اذا شئت ناويت امرأ السوء ما نرا \* اليك ولا طمت اللثيم الملطما  
 وذو اللاب والتفوى حقيق اذا رأى \* ذوى طبع الاخلاق ان يتكرما  
 بفياور كرميا وافتدح من زناده \* وأسند اليه ان تطاول سلما  
 وعوراء قد اعرضت عنها فلم يضر \* وذى أورد قومه فتقوما \*  
 وأغفره عوراء الكريم اصطناعه \* وأصفح عن شتم اللثيم نكرما  
 ولا أخذ من المولى وان كان خاذلا \* ولا أستم اب العماء كان مفحما  
 ولا زادنى عنه غناى تباعدما \* وان كان دافق من المال مصرما  
 وليل بهيم قد تسربلت هوله \* اذا ليل بالنكس الضعيف تبجها  
 ولن يكسب الصعلوك حما ولا غنى \* اذا هولم يركب من الامر عظاما

يرى الخمر تصذيباً وان يلقى شربة \* يدت قلبه من قلة الهم بهما  
 على الله صعلوكاً آمناء وهمه \* من العيش أن يلقى لبوساً ويطمأ  
 بنام الضحى حتى اذا ايله استوى \* تذببه مثلوج الفؤاد مورما  
 معيباً مع المـثرين بس يسارح \* اذا كان جدوى من طعام ومجتمعا  
 والله صعلوك يساورهمه \* ويمضي على الاحداث والدهر مقدما  
 فتى طابات لا يرى الخمر ترحة \* ولا شربة ان ناله ساعة تغمما  
 اذا ما رأى يوما مكارم أعرضت \* نيم كبراهن ثمت صمما  
 ترى رجحه ونبله ومجته \* وذا شطب غضب الضربة تخدما  
 واحناء مرج فائر ولبامه \* عتاد فتى هيجا وطرفا مستورا  
 وروايتهم من ابن أبي عمير انه انشد حاتم

وعادلة هبت بليل تلونى \* وقد غاب عيوق الثريا فعردا  
 تلوم على اعطائي المال ندلة \* اذا ضن بالمال الجليل وصردا  
 تقول ألا أمسك عليك فاني \* ارى المال عند المسكين معبدا  
 ذريني وحالي ان مالك وافر \* وكل امرئ جار على ما تعودا  
 اناذل لا آلوك الا خليفتي \* فلا تجعل فوقك لسانك مسبدا  
 ذريني يكن مالي امرضى جنة \* يقي المال عرضي قبل ان يقبدا  
 أربني جوادا مات هزلا لعاني \* ارى مازين أو بخيلا مخلدا  
 والافدك في بعض لومك واجعلي \* الى رأى من تلحين رأيك مشندا  
 ألم تعلم اني اذا الضيف نابني \* وعز القرى اقرب السديف المسرهدا  
 اسود سادات العشي برة عارفا \* ومن دون قومي في الشدة اندم مذودا  
 وألقي لاعراض العشي حافظا \* وحفه سم حتى أكون المسودا  
 يقولون لي أهدك مالا فاقصد \* وما كنت لولا ما تقولون سبدا  
 كما والآن من رزق الاله وأيسروا \* فان على الرحمن رزقكم غلدا  
 سأذخر من مالي دليلا وسابحا \* وأهمل خطيا وعضبا مهندا  
 وذلك يكفيني من المال كله \* مصونا اذا ما كان عندي متلدا  
 وانشد ابن أبي عمير حاتم

قلو كن مادي رياء لا مسكت \* به جنبات اللوم يحذنبه جندا  
 ولكنما ينبغي لله وحده \* فاعط فتدا ربحت في البيعة المكسبا

وروايتهم انه انشد ابن أبي عمير حاتم



ألا أرفقت عبي فبت أديرها \* حذار غداً أجي بان لا يضيرها  
 إذا النجم أضحى مغرب الشمس ما نلا \* ولم يك بالآفاق بون ينيرها  
 إذا ما السماء لم تكن غير حلبة \* كعدة بيت الغمك بون ينيرها  
 فقد علمت غوث باناسراتها \* إذا أعلنت بعد السرار أمورها  
 إذا الريح جاءت من أمام أخائف \* وألوت باطناب البيوت مدورها  
 وإنهم بين المسال في غير مضنة \* وما تشكينا في السنين ضريرها  
 إذا ما تخيل الناس هرت كلاله \* وشق على الضيف الضيف عفورها  
 فاني حيان الكاب بيتي موطأ \* أجود إذا ما النفس شمع ضميرها  
 وإن كلابي قد أهرت وعودت \* قليل على من يعتريني هزيرها  
 وما تشكيني قدرى إذا الناس أمحت \* أوثقه الهورا وطورا أميرها  
 وأبرز قدرى بالقضاء قليلها \* يرى غير مضنون به وكنيرها  
 وأبلى رهن أن يكون كريعها \* عقبرا أمام البيت حين اثيرها  
 أشاور نفس الجود حتى تطيعني \* وأترك نفس النحل لاستشيرها  
 وأيس على ناري حجاب يكها \* لم تبص لبلا ولا كن أنيرها  
 فلا وأبيك ما يظل ابن جارتني \* يطوف حوالى قدرنا ما يطورها  
 وما تشكيني جارتني غير أنهما \* إذا غاب عنها بعلمها لازورها  
 سيباغها خيرى ويرجع بعلمها \* ألها ولم يقصر على ستورها  
 وخيل تمادى للطعام شهدها \* ولو لم كن فيها لساء عذيرها  
 وغمرة موت أيس فيها هواره \* يكون مدور المشرق في جسورها  
 صبرنا لها في نهمها ومصابها \* بأس يافنا حتى يوخ سويرها  
 وعرجلة شعث الرأس ككانهم \* بنوا الجن لم تطبخ بقدر جزورها  
 شهدت وعوانا أميمة انما \* بنوا الحرب نضلاها إذا اشتد نورها  
 على مهرة كبداء جرداء ضامر \* أمين شظاها مطمئن نسورها  
 وأقسمت لا أعطي مليكا طلالة \* وحولى عدي كهلها وغريرها  
 أبت لي ذا ككم أسيرة ثعلبة \* كريم غناها مستغف فقيرها  
 وخصوص دفاق قد حوت لفتية \* علمن أحداهن قد حل كورها

وروايتهم عن ابن الكلابي انه انشدها ثم

نعم المحل الضيف لو تعلمينه \* بليل اذا ما استشرقته الموابيح

تقضى الى الحى إمدالة \* على واما فاده الى ناصح





ويزعم كان اسر حاتم رجا لان عمرو وابو عمرو واطماقاه على الثواب فلم ياتياه مخافة ان ياتيا  
طباقتا سرهما فقال

لعمري أي عمرو وعمرو كلهما \* قد حرمان حاتم خير حاتم  
وبروايتهم عن ابن السكبي قال اخبرنا أبو مسكين مولى أبي هريرة عن أبيه عن جده قال مر أبو  
الخير في نفر من قومه به حاتم فكان ينال له تبة وحوله انصاب فوانح من بخارة كائن  
نساء فنزلوا به فبات أبو الخير ليلاته كلها ينسدى أقرأ ضيا فلك يا ابا جعد فبقال له مهلا ماتكم  
من رمة بالية فيقول ان طيبا تزعم انه لم ينزل به أحد الا فراه فلما كان في آخر الليل نام أبو الخير  
حتى اذا كفى السحر وثب فجعل يصيح ويقول وارا حلتاه فقال له أصحابه مالت قال والله خرج  
حاتم بالسيف وانا انظر اليه حتى عفرنا فاني قالوا كذبت والله ما خرج قال بلى والله فانظروا الى  
راحلتيه فاذا هي بمنزلة لا تنبعث قالوا والله قد قرأكم فظنوا بآكلون لحمها ثم اردفوه وانظروا  
فصاروا ثم انظروا الى ركب فاذا هو عدي بن حاتم راكب قارن جملا اسود حتى لحقهم فقال  
ايكم أبو الخير قالوا هذا قال ان حاتم جاءني في النوم فذكر لي شعثا اياه وانه قري راحلتك  
أصحابك وقال لي في ذلك ايا تاردها على حتى حفظها وهي

ابا الخير وانت امرؤ \* بحسود العشييرة شتامها  
فماذا اردت الى رمة \* بدأوية صخبها مها  
تبغى أذاها واعسارها \* وحولث غوث وانسامها  
وانا اطعم اضيافنا \* من الكوم بالسيف نعتامها

وقد امرني ان أحملك على بعير فدونك فاحذو فركيه وذهب

وبروايتهم عن ابن السكبي قال حدثني الطائيون ان ابن داردة أتى عدي بن حاتم بعد ذلك فودعه  
فقال

أبولك أبوسنانة الخير لم يزل \* لدن شب حتى مات في الخير راغبا  
به تضرب الامثال في الجود مينا \* وكان له اذ كان حيا مصاحبا  
قري قبره الاضياف ادنزلوا به \* ولم يقر قبره له قط راصبا

وروي أبو صالح عن بعض أهل العلم انه قد ذكره تبة في الكوفة السوداء فاشكل عليهم فتجمعوا  
وأثروا عدي بن حاتم فدعاهم بقروا بن فاكلوا ثم قال سألتكم عن السوداء قالوا نعم قال السيد فينا  
المتخذ في ماله الدليل في عرضه المطرح لحقه المتعاهد لعامة \* وقال أبو صالح انشدت لحاتم

ولا أزرني ضيفي ان تأق بني \* ولا اداني له مالا يسر بالاداني  
له المواساة عندي ان تأق بني \* وكل زادوان ابقية فاني

وبروايتهم عن أبي صالح قال اخبرنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن شيبان عن أبيه عن عدي  
ابن حاتم ان حاتم اوصى من دمه فقلت فقال اني اعهدكم من نفسي بثلاث ما خلت جارة لي قط

أراودها عن نفسها ولا أوتعتت على أمانة الأضيئها ولا أتى أحدا من قبلي بسواها وقال بسوء  
وكان حاتم رجلا طويلا وصمت وكان يقول إذا كان الشيء يكفيكم الترك فتركه وبروايتهما عن  
أبي صالح أنه أنشد لأبي العريان الطائي يمدح حاتما

أني إلى حاتم رحلت ولم \* يدع إلى العرف مثله أحد  
الواعد الوعد والوفى به \* إذ لا يفي معشر بما وعدوا  
والواهب الخيل والولائد والرب رب فها الأوانس الخرد  
يرقلن في الريط والمروط كما \* تشي نعايج الحميلة المبد  
لا يستطيع إلا إلى تصاولهم \* جريث في مأقط ولوجهوا  
كفالك أمان فترعة \* لأناس غيبتا تفيضه ويد  
سقاءة للسمام بمنعها \* من كل غيم يشامه العبد  
لا يخاط الخدع ما تقول ولا \* يدرك شيئا فلهاته حسد  
مانبه الطارقون من أحدر \* في غير ما عهدهم وما اعتدوا  
مهلك في ليلة الشتاء إذا \* ما كان يدسا جلاها الجراد  
وراحت الشول وهي متلبة \* حدياتها إلى الذرى حرد  
والحجر الساجات واقتمت \* بالنار عند اقتداحها الرند  
أقل للجوع عند تلك وإن \* يدنا فيها بمهلك الصرد  
قد علموا والقدر تعلمه \* ومتهل الغراره طرد  
إن ليس عندا عتر طارفا \* لديك إلا استلاها مدد .

قال أبو صالح قال أبو المنذر كان بدء العداوة التي كانت بين طي وزرارة بن عذس أن همروا  
هند خرج غاز يافر ربع منقصة فسال له زرارة أبيت اللعن أغر على هذا الحي من طي فقال  
إن بيئتار يدينهم فقد أظلم يزل به حتى أغار فاصاب اذوادا ورجالا ونساء فذلك قول عارق

أكل خميس أخطأ الغنم مرة \* وصادف حيا دائها وسائقه  
فاقسمت لأحسب الأيسهوة \* حرام عليك رمله وشقائقه  
فاقسمت جهدا بالمنازل من منى \* وما ضم من بطحائهن درادقه  
لئن لم تغير بعض ما قد صرعت \* لانتخبين لأعظم ذوا ناعارقه

قال ابن السكبي قال أبو يحيى الكلابي ضاف حاتم ضيف في سنة لم يقدر على شيء وله ناقة يسافر  
عليها يقال لها أفعى فغدرها وأطعم أضيافه فسمها وبعث إلى عياله بها مها وقال في ذلك

أما رأيت الناس هرت كلابهم \* ضربت بسيفي ساق أفعى فخرت  
وقلت لأصبا صغار ونسوة \* بشهباء من ليل التمانين قرت



عليكم من الشطين كل وريه \* اذا النار مست جانبيها ارمعت  
ولا ينزل المرء الكريم عباله \* واضيافه ماساق مالا بضررت  
وبروايتهم عن أبي صالح قال أنشد ابن السكبي لحاتم  
لا تستري قدرى اذا ما طجختها \* على اذا ما نطجحين حرام  
ولكن هذا اليفاع فأوقدى \* بجزل اذا أوقدت لا بضرام  
وبروايتهم عن ابن السكبي عن أبي مسكين قال كانت سفانة من أجود نساء العرب وكان أبوها  
يعطها الصرمة من الابل فتعطيها فقال لها حاتم ان القوتين اذا اجتمعتا اتلفتا فاما ان اعطى  
وتسكى أو امسك وتعطى فانه لا يبقى هذا شيئا قال حاتم  
خبرت سفانة قالت اسرع \* وجشم العيس وان لم تنفجع \* رمان من وادي القري لاربع  
وبروايتهم عن ابن السكبي انه أنشد لحاتم

الأسبيل الى مال يعارضنى \* كما يعارض ماء الابل طمع البخارى  
الأمان على جودى بميسرة \* فلا برد ندى كفى اقتارى  
وقال لدهم بن عمرو

اذا كنت ذامال كثير موجهها \* تدق لك الاخفاء فى كل منزل  
فان تربع الجفر يذهب عيني \* وابلغ بالخشب غير المفلعل  
وبروايتهم عن ابن السكبي انه أنشد لحاتم

وانى لاستحيى صحابى انبروا \* مكان يدي فى جانب الزاد اقرا  
اقصر كفى ان تنال اكفهم \* اذا نحن اهورينا وحاياتنا ماما  
وانك هوما تعط بطنك سؤله \* وفرجك نالامتهى الظم اجعا  
ايبت خميص البطن مضطمر الحشا \* حياء اخاف الظم أن اتضلعا  
وبروايتهم عن أبي صالح انه قال أنشدنى ابن السكبي لحاتم

اما الذى لا يعلم الغيب غيره \* وبحي العظام البيض وهى رميم  
لقد كنت اطوى البطن والزاد يشهى \* مخافسة يوما أن يقال لسيم  
وما كان بي ما كان والليل ملابس \* رواق له فوق الاكمام بهيم  
ألف بحلى الزاد من دون محبتي \* وقد آب نجيم واستقل نجوم  
وبروايتهم عن ابن السكبي

وقائلة أهلسكت بالجود مالنا \* ونفسك حتى ضر نفسك جودها  
فقلت دعيني انما لك عادتي \* لكل كريم عادة يستعيدها

وبروايتهم عن ابن السكبي قال اغارت طي على ابل للهارث بن حمز والجفنى وقتلوا ابنه له وكان

الحارث اذا غضب حلف ليقتلن ويسبب الذراري فحلف ليقتلن من الغوث اهل بيت علي دم واحد فخرج يريد طيئنا فاصاب في بني عدي بن اخزم تسعين رجلا واسلم بن دهم رهط حاتم وحاتم يومئذ بالحيرة عند النعمان بن المنذر فاصابهم مائة الجند فلما قدم حاتم الجبلين جعلت المرأة تأتيه بالصبي من ولدها فتقول يا حاتم امر ابوه - هذا قلم يلبث ليلة حتى سار الى الحارث ومعه ملحان بن حارثة وكان لا يسافر الا معه فقال حاتم

ألا اني قد هاجني الالبسة الذكر \* وما ذل من حب النساء ولا الاثر  
واصكنتي مما اصاب عشيرتي \* وقومي باقران حوالهم - هم الصبر  
ليالي نغمي بين جؤ ومسطح \* نشاوي لنا من كل سائمة جزر  
فيما ليت خير الناس حبا وميتا \* يقول لنا خيرا ويحضي الذي اثمر  
فان كان شر فالعزاء فاننا \* على وقعات الدهر من قبلها صبر  
سقى الله رب الناس حسا وديمية \* جنوب السراة من مآب الى زفر  
بسلا دأمرئ لا يعرف الدم بيته \* له المشرب الصافي وليس له الكدر  
تذكرت من دهم بن عمرو جلادة \* وجراة معده اذا نازح به كدر  
فاشر وفر العين منك فاني \* اجيء كرمي لا ضعيفا ولا حمر  
فدخل حاتم الى الحارث فانشده

ابي طول ايلك الاسهودا \* فما ان تبين لصبح همودا  
ايث كتيبا اراعي النجوم \* واوجع من ساعدي الحديد  
أرجي فواضل ذي بهجة \* من الناس يجمع حزنا وجودا  
نمنه امامة والحارثا \* نحتي تمهلا سبقا جديدا  
كسبك الجواد غداة الرها \* ناربى على السن شأوا مديدا  
فأجمع فداك لك الوالدان \* لما كنت فينا بخير مريدا  
فتجمع نعمي على حاتم \* وتحضرها من مدهد شهودا  
ام الهلك أدنى فانا ان علمت \* على جناحا فاخشي الوعدا  
فاحسن فاعار فيما صنعت \* تحبي جدودا وتبى جدودا

فاجاب به الحارث فاستوهبهم - ثم منه فوهب له بني امرئ القيس بن عدي ثم انزله فاني بالطعام والخمر فقال له ملحان ائت شرب الخمر وقومك في الافلال ثم اليه فاسأله اياهم فدخل عليه فانشده ان امرأ القيس اخفت من صنيعتكم \* وعبد شمس ايت الامن فاصطنع  
ان عديا اذا ملاكت جانبها \* من امر غوث على مرأى ومستمع  
فلما انشده هذين البيتين اطلق له بني عبد شمس بن عدي فقال



فكـكت عـداياكلها من اسارها \* فافضل وشفعني بقيس بن بشر  
 \* أبوه أبي \* والامهات امواتنا \* فانعم فذلك النفس قومي ومهشري  
 فقال هولك وبروايتهم عن ابن الكابي انه انشد لحاتم

اباسخ الحارث بن عمرو باني \* حافظ الود مرصـد لاصواب  
 ومجيب دعاءه ان دعاني \* بحـلا واحدا وذا اصحاب  
 ان ما بيننا وبينك فاعلم \* في سبـر سبع للعاجـل المتـأب  
 فتـلاث من المرأة الى الخلـيط للخيـل جاهدا والركـب  
 وثـلاث يردن تـماء رهوا \* وثلاث يغـررن بالاعجاب  
 فاذا ما مررت في مـبطـر \* فاجمع الخيل مثل جمع الكـهاب  
 بيـتماذا لصـيحت وهي عضدي \* مرسي بمجموعة ونهاب  
 ليت شعري متى اري قـبـة ذا \* نـقـلاع للحارث الجـراب  
 يـفـاع وذلك منها محـل \* فوق ملك يدين بالاحـساب  
 ايها الموهـدي فان ابوني \* بـير حـقل وبـير هـضب ذباب  
 حيث لا اربـب الخـزاة وحولي \* ثـعلـيون كالـيسـوث الغـضاب

وبروايتهم عن ابن الكابي قال جاور حاتم بني بدر زمن احتربت جديلة وثعل وكان زمن  
 الفساد فقال حاتم اركنت كلهم معيشتنا \* هاني حلي في بني بدر  
 جاورتم زمن الفساد فتعم الحى في العوماء واليسر  
 فسقيت بالماء الفيرولم \* اترك اوطس حمة الجفر  
 ويدعيت في اولى الندى ولم \* ينظر الى باعين خـر  
 الضاربين لدى اعنتهم \* والطاءنين وخيامهم تجرى  
 والخالطين نخيتهم بنصارهم \* وذوى الذئبي منهم بذى الفقر

قال أبو صالح النخيت ما نحت وليس يجيد مثل العرب والنصار الا ثل تعمل منه القداح وقال  
 الاممى النخيت الدون والنصار الاشراف \* وبروايتهم عن ابن الكابي انه انشد لحاتم  
 صفا القلب من سلمى وعن ام عامر \* وكنت اراي عنهما غير صابر  
 ووشـت وشاة بيننا وتـفاذفت \* نوى غـربة ثـمن بهـد طول التجاور  
 وقتبان صدق فـهم دجـ المـرى \* عـلى مـهـمات كالقداح ضوامر  
 فلما اتوني قلت خير معرس \* ولم المرح حاجاتهم بمعاذر  
 وقت بموشى المتون كأنه \* شهاب غصافي كف ساع مبادر  
 ليثقي به عرقوب كوما جلبة \* عـقـيلة ادم كـالـهـضاب مـاذر

قطر عراقي مكرمين وطائفي \* فريمان منهم بين شاووقادر  
شامية لم يتخذ له حاسر الطبخ ولا ذم الخابط المجاور  
يقصده داف البضيع كانه \* رؤس القطا الكدر الدقاق الخناجر  
كان ضلوع الجنب في فورانها \* اذا استجمشت ايدي نساء حواسر  
اذا استنزلت كانت هدايا وطعمة \* ولم تختزن دون العيون النواظر  
كان رياح اللحم حين تغطمط \* رياح عير بين ايدي العواطر  
الابت ان الموت كان حمامه \* ابالي حل الحى اكناف حابر  
ليالي يدعوني الهوى فاجيبه \* حثينا ولا رهي الى قول زاجر  
ودوية فترتساوي سباءها \* عواء البناهي من حذار التراتر  
قطعت برزاة كائنوعها \* نشد على كوم علندي مخاطر  
وبروايتهم من ابن الكابي انه انشد حاتم

لا تطرق الجارات من بعد هجعة \* من الليل الا بالهدية تحمل  
ولا يلطم ابن العم وسط يوتنا \* ولا تصبي عرسه حين يغفل

وبروايتهم من ابن الكابي انه انشد حاتم

مه لا توارا في اليوم والعذلا \* ولا تقولي لثي فات مافه لا  
ولا تقولي لمال كنت مهلكه \* مهلا وان كنت اعطى البحر والجبل  
برى البخيل سبيل المال واحدة \* ان الجواد يرى في ماله سبلا  
ان البخيل اذا مات يبعه \* سوء الناء ويحوى الوارث الا بدلا  
فاصدق حديثك ان المرء يبعه \* ما كان يذني اذا ما نعشه حملا  
ليت البخيل يراه الناس كاهم \* كما يراهم فلا يقرى اذا نزلا  
لا تعذلي على مال وصلت به \* رحا وخير سبيل المال ما وصل  
بهي الفتي وحمام الموت يدركه \* وكل يوم يذني للفتي الاجلا  
اني لا علم اني سوف يدركني \* يومى واصبح عن دنياي مشغولا  
فليت شعري وليت غير مدركه \* لاي حال به الضحى بهوته لا  
اباغ بنى ثعلب عني مغفلة \* جهده الرسالة لا محكا ولا بطلا  
اغزو ابني ثعلب فالغزو حظكم \* عذوا الروابي ولا تبكوا المن شكلا  
ويها فداؤكم امي وما وليت \* حاموا على مجدكم واكثر من انكلا  
اذ غاب من غاب عنهم من شيرتنا \* وابدت الحرب نابا كالحاء صلا  
الله يعلم اني ذو محافظة \* مالم يخني خليلي بيتني بدلا



فان تبدل بالفاني اخوتقة \* هف الخليفة لانكسا ولا وصلا

وقال ايضا

لم ينسني اطلال ماوية ناسي \* ولا اكثر الماشي الذي مثله ينسي

اذا غربت شمس النهار وردتها \* كما برد الظهآن ايسة الخمس

وقال ايضا

ومرقة دون السماء علوتها \* اقلب طرفي في فضاء سباسب

وما انا بالماشي الى بيت جاري \* طسروقا احبها كآخر جانب

ولو شهدتنا بالمراح لا بقنت \* على خبرنا انا كرام الفرائب

عشبة قال ابن الذبيعة عارق \* اخال رئيس القوم ليس بآيب

فما انا بالطاري حقيبة رحلها \* لاركها خفا وانك صاحب

اذا كنت ربالا لصوص فلا تدع \* رفيقك يمضي خافها غير راكب

انتها فاردفه فان حملتكم \* فذلك وان كان العقاب فعاقب

وما انا بالساعي بفضل زمامها \* لتشرب ماني الحوض قبل الركائب

ولست اذا ما أحدث الدهر نكبة \* باخضع ولا ج بيوت الاقارب

اذا اوطن القوم البيوت وجدتهم \* عمادة عن الاخبار خرق المكاسب

وشمر الصالح الذي هم نفسه \* حديث الغواني واتباع المآرب

وبروايتهم عن أبي صالح قال انشدني ابن السكبي لحاتم

الا اباع بني اسد رسولا \* وما بي أن أزنكم بغدر

فن لم يوف بالجيران قدما \* فقد اوفت معاوية بن بكر

وبروايتهم عن ابن السكبي انه انشد لحاتم

أماوي قد طال التجنب والهجر \* وقد عذرتني من طلائكم العذر

أماوي ان المال غاد ورائح \* ويبقى من المال الاحاديث والذكر

أماوي اني لا اقول لسائل \* اذا جاء يوما حل في مائنا تزر

\* أماوي اما مانع فبين \* واما عطاء لابنهم به الزجر

أماوي ما يغني اثراء عن الفتى \* اذا شربت نفس وضاق بها الصدر

اذا انا دلاني الذين أحهم \* للحودة زج جوانبها غم

وراحوا عجا لا ينفضون اكفهم \* يقولون قد دلى انا ملنا الحفر

أماوي ان يصح صدای بفقرة \* من الارض لاء هناك ولاخر

تري ان ما اهلكك لم يك ضربي \* وأن يدي عما بخلت به صفر

أماوي اني رب واحد امه \* اجرت فلاقفل عليه ولاسر

وقد علم الاقوام لو ابحاتما \* اراد ثراء المال كان له وفر

النكس  
الجان الذي  
يكل أمره  
الى غيره

واني لا ألوم جمال صنيعه \* فاقوله زاد وآخره فخر \*  
 بفتك به العاني ويؤكل طيبا \* وما ان تعريه القداح ولا الخمر  
 ولا الظلم ابن العم ان كان اخوتي \* شهودا وقد اودى باخوته الدهر  
 عنيما زمانا بالتصملك والغنى \* كما الدهر في ايامه العسر والبسر  
 كتبنا مروف الدهر لنا وغلاظة \* وكلاسه قاتله بكاهمه الدهر  
 فما زادنا بأوا على ذي قرابة \* غنا ولا ازرى باحسانه الفقر  
 قدما هبت العاذلات وساطت \* على مصطفى مالي انما لي العشر  
 وبروايتهم عن ابن الكلابي قال سارت محارب حتى تزلوا اعجازا جأ وكانت منازل بني بولان  
 وجرم باموالهم تخافت طي ان يغابوهم علم افعال حاتم يحضهم  
 اري أجا من وراء الشقيق \* والصيوري زوجها عامر  
 وقد زهوجوها وقد عنيت \* وقد ايقنوا أنها عافر  
 فان يك امر باعجازها \* فاني على صدرها حاجر  
 وبروايتهم عن ابن الكلابي قال ذكروا ان عامر بن جوين حالف محارب بافادخلهم الجبل قال  
 خالد كان عامر بن جوين جاء محارب فانزلهم بأجاف فكانت زوجه عامر به متلا فقالتوا بني  
 بولان و بولان غصين بن عمرو وتغلب اخوه فاصابت اناسا فقالت عاصية البولانية ترثي من  
 اصابت محارب من قومه

أعاصي جودي بالدموع السواكب \* وبكى لك الويلات قتلى محارب  
 \* فلو ان حيا قتلونا عماره \* من السرورات والرؤس الذوائب  
 \* صبرت لما يأتي به الدهر عامدا \* ولكنا آثارتنا في محارب \*  
 \* قبيل لئام انظرنا علمهم \* وان يغابونا فانهم شر غالب  
 وبروايتهم عن ابن الكلابي انه انشد لحاتم

وقتيان صدق لاضغاث بينهم \* اذا ارملوا الميولوا وباتت لاروم  
 سريتهم حتى نكل مطيم \* وحتى تراهم فوق اغبر طاسم  
 واني اذبن ان يقولوا مرائل \* بأي يقول القوم اصحاب حاتم  
 فاما تصيب النفس اكبر مها \* واما أبشركم باشعث غاتم

وبروايتهم عن ابن الكلابي

كريم لا أبيت الابل خاد \* اعدد بالانامل مارزيت  
 اذا مابت اشرب فوق ري \* لسكر في الشراب فلاروبت  
 اذا مابت اختل عرس جاري \* ليخفيني الظلام فلا خفيت



أفضع جارقي واخون جاري \* معاذ الله أهل ما حبيت

وبروايتهم عن ابن الكلبى

أرسوا جديدا من نوار تعرف \* تسائله اذ ليس بالدار موقف  
تبغ ابن عم الصدق حيث اقيته \* فان ابن عم السوء ان سر يخاف  
اذا مات مناسيد قام بعده \* نظيره يغنى غناه ويخلف \*  
وانى لا ترى الضيف قبل سؤاله \* واطعن قدما والاسنة ترعف  
وانى لا تخزى أن ترى بي بطنه \* وجارات بيتى طاربات ونحف  
وانى لا غشى ابعدا الحى جفنتى \* اذا حرك الاطناب نكباء حرجف  
وانى أرمى بالمدادة أهلها \* وانى بالاعداء لا انا ~~كف~~  
وانى لا عطى سائلى ولربما \* اكلف مالا أستطيع فاكاف  
وانى لدموم اذا قيل حاتم \* نبأ نبوة ان المكريم يعنف  
سأبى وتأبى بي اصول كريمة \* وآباء صدق بالمودة شرفوا  
واجعل مالى دون عرضى انى \* كذا لكم مما افيد واتلف  
وأغفر ان زلت بمولاي نعله \* ولا خير فى المولى اذا كان يقرف  
سأنصره ان كان للحق تابعا \* وان جار لم يكثر على التعطف  
وان ظلموه قمت بالسيف دونه \* لانصره ان الضعيف يؤنف  
وانى وان طال النواء لميت \* ويهظمنى ماوى بيت مسقف  
وانى لمجزى بما انا كاسب \* وكل امرئ رهن بما هو متلف

وبروايتهم عن ابن الكلبى

وخرق كنهل السيف قدرا ممدنى \* تعفنه بالرمح والقوم شهدي  
نخر على حر الجبين بضربة \* نقط صفاقا عن حشا غير مسند  
فما رمته حتى تركت عويصه \* بقية عرف يحفر التراب مذود  
وحتى تركت العائدات بعده \* يادى لا تبعد وقلت له ابعده  
أطافوا به طوفين ثم مشوا به \* الى ذات الجلف بزخاء فردد  
ومرقة دون السماء طمرة \* سبقت طلوع الشمس منها جرد  
وسادى بها جفن السلاح وتارة \* على عدواء الجنب غيره وسد

وبروايتهم عن ابن الكلبى

الأخافت سوداء مثل المواعد \* ودون الذى املت منها الفراق  
تمت اغدوا وغيمكم غدا \* ضباب فلاصحو ولا الغيم جائد

إذا أنت أعطيت الغني ثم لم تجدد \* بفضل الغني أقيمت مالك حامد  
وما ذاب عدى المال عنك وجهه \* إذا كان ميراثا ووارثا لا حد  
وبروايتهم عن ابن الكلابي

بكيت وما يبكيك من طلال فقر \* بسقط اللوى بين سموران فالغمر  
بمنع رج الغلان بين سيرة \* إلى دار ذات الهضب فالبرق الحمر  
إلى الشعب من أعلى ستار قمره \* فبلدة مبني سنيس لابنتي عمرو  
وما أهل طود مكفه رحمة \* من الموت الامتل من حل بالعمر  
وما دارع الا كآخر حاسر \* وما مفسر الا كآخر ذى وفر  
تنوط لئاحب الحياة نفوسنا \* شقاء وياق الموت من حيث لا ندري  
أماوى امامت فاسمى بنطفة \* من الحمرر يافانض من بها قبرى  
فلوان بين الحمر فى رأس شارف \* من الاسد ورد لا غلجنا على الحمر  
ولا أخذ المولى اسوء لائه \* وان كان محنى الضلوع على غمر  
متى يأت يوما وارثى بيتى الغنى \* يجدد جمع كف غيره لى ولا صفر  
يجدد فرسا مثل القناه وصارما \* حساما اذا ما هز لم ير ض بالهبر  
واسمر خطيا كان كعوبه \* نوى القصب قد أرمى ذراعا على العشر  
وانى لا استحي من الارض ان ترى \* بها الناب تمشى فى مشباتها الغبر  
وعشت مع الاقوام بالفقرو الغنى \* سقانى بكأبى ذاك كلتاهم ادهرى  
وبروى لحاتم مذان البيتان

قدورى بهراء منهوبة \* وما ينبع الكلب اضيا فيه  
وان لم اجدد لتزلى قرى \* قطعت له بعض اطرافه

ومن حديثه ذكر عند معاوية ملك العرب حتى ذكرت الزباء وابنة عفزر فقال معاوية انى  
لا يحب ان اسمع حديث ماوية وحاتم وماوية بنت عفزر فقال رجل من القوم أفلا أحدثك  
بأمر المؤمنين فقال بلى فقال ان ماوية بنت عفزر كانت ماسكة وكانت تتزوج من أرادت وانها  
بعثت غلمانها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالخيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم  
إلى الفراش فقال حتى أحبرك وفعد على الباب وقال انى أنتظر صاحبين لى فقالت دونك  
استدخل الجمر فقال استلم تهود الجمر فارسلها مثلا فارتابت منه وسفته خمر اليه كى يفعل  
يهرقه بالباب فلا تراه تحت الليل ثم قال ما أتابه ائتق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحبى  
فقالت اناسرسل اليها بقرى فقال حاتم ليس بنا فى شيئا وأتيم ما فأتاهما فقال أنت كونا  
عبد بن لابنة عفزر وانه ليس بصاحب رية وأنشد



حذنت الى الاجبال اجبال طي \* وحنت قلوبى ان رأيت سوط أحمر  
 فياراصكى عليا جديدة انما \* تسامان ضماما سدينا فتظرا  
 فما أنكره هيران ابن ملقط \* أراه وقد أعطى الظلامه أوجرا  
 واني لمزج للمطى على الوجا \* وما أنا من خلانك ابنة عفررا  
 ومازات أسعى بين ناب ودارة \* بلحيان حتى خفت أن أنصرا  
 وحتى حسبت الليل والصبح اذبا \* حصانيز سباقين جونا وأشفرا  
 لشعب من الريان أملاك يابه \* أنادى به آل الكبير وجعفررا  
 أحب الى من خطيب رأيتنه \* اذا قلت معروفا تبدل منكرا  
 تنادى الى جاراتها ان حاتما \* أراه لعمري بعدنا قد تغبرا  
 تغسرت انى غسبر آت لريه \* ولا قائل يوما لذى العرف منكرا  
 فلا تسألني واسألنى أى فارس \* اذا بادرا قوم الكنيف المتبرا  
 فلاهى مآثرهم جميعا هشارها \* ويصبح ضيفي سهام الوجه أغبرا  
 متى ترى أمشى بسيفي وسطها \* تخفى وتظهر بينهما ان تجزرا  
 واني لتغشى أبعد الحى جفتنى \* اذا ورق الطلح الطوال تخمرا  
 فلا تسألني واسألنى بى محبتى \* اذا مالطى بالفسلة تظورا  
 واني لوهاب قطوعى وناقى \* اذا ما انتشيت والكميت المصدرا  
 واني كاشلا للجمام وان ترى \* أخال حرب الاساهم الوجه أغبرا  
 أخال حرب ان عضت به الحرب عضها \* وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا  
 واني ماذا ما الموت لم يك دونه \* قدى الشراحمى الانف ان يتأخرا  
 متى تبغ قدما من جديدة تلقه \* مع الشنأ منه باقيا متأخرا  
 اذا حال دونى من سلامان رمله \* وجدت نوالى الوصل عندي أبثرا

وذكروا ان حاتم ادعته نفسه اليها بعد انصرفه من عند ما فاتاها خاطبا فوجد عندها  
 التابعة ورجلا من الانصار من النبيت فقالت لهم اتقلبوا الى رحالكم وليقل كل واحد منكم  
 شعرا يذكركم فيه فماله ومنه فاني أتزوج أكرمكم وأشعركم فانصرفوا ونحروا كل واحد منهم  
 جزورا وابست ما وية ثيابا بالامة لها وتبعهم فأتت النبيت فاستطعمته فأطعمها ثيابا  
 فأخذته ثم أتت التابعة بنى ذيسان فاستطعمته فأطعمها ذنبا جزورا فأخذته ثم أتت حاتما  
 فاستطعمته فقال قفى حتى أعطيت مائة فعين به اذا صار اليك فانتظرت فأطعمها فطعمها من  
 العجز والسنام ومثلها من الخدش وهو عند الحمارك ثم انصرفت وأرسل كل واحد اليها فظهر  
 جله واهدى حاتم الى جاراتها مثل ما أرسل اليها ولم ين يترك جاراته الابدية وصبحوها

فأستشدتهم فأنشدها النبي

هلا سألت النبيين ما حسبي \* عند الشتاء إذا ما هبت الريح  
ورد وأردهم حرقاً مضرمة \* في الرأس منها وفي الأضلاع تلح  
وقال وأندهم سيان ما لهم \* مثلان مثل لمن برعى وتسريح  
إذا القاح غدت ملقى أمرتها \* ولا كريم من الولدان مصبوح

فأما له قد ذكرت مجاهدة ثم استشدت النابغة فأنشدها

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي \* إذا الدخان تغشى الأشمط السبرما  
وهبت الريح من تلقاء ذي أزل \* ترجى مع الليل من مرادها الصرما  
إني أتمم أيسارى وأمنحهم \* متى الأيادي واكسوا الجفنة الأدم

فلما أنشدها قالت ما ينقلك الناس بخير ما أتتدوا ثم قالت يا حاتم أنشدني فأنشدها

أماوى قد طال التجنب والله - جبر \* وقد عذرتنى من طلابكم العذر

إلى آخر ما تقدم فلما فرغ حاتم من أنشاده دعت بالغذاء وقد كانت أمهت أماءها أن يقدم من  
إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها فقدم إليهم كما كانت أمرتهم أن يقدم منه فنهكس  
النبيتي رأسه والنابغة فلما نظر حاتم إلى ذلك رمى بالذى قدم إليهما وأطعمهما مما ندم إليه  
فتسللا لولا إذا قالت إن حاتمأ كرمكم وأشرككم فلما خرج النبيتي والنابغة قالت  
لحاتم خذ سبيل امرأتك فأبى فزودته وردته فلما أنصرف دعتة نفسها إليها وماتت امرأته  
نخطمها فتزوجته فولدت عدياً ومن حديثه أن ابن عم لحاتم بن مال له مالك قال لما وية ما تصنعين  
بحاتم فوالله لئن وجد شيئاً يملقته وإن لم يجد لي كامن وإن مات لي تركن ولده عدياً لا على قومك  
فأما ما وية صدقت أنه كذلك وكان النساء أو بعضهن يطلعن الرجال في الجاهلية وكان  
طلاقهن أنهن أن كن في بيت شعر حوّلن الحباء فإن كان بابه قبل المشرق حوّلنه قبل المغرب  
وإن كان بابه قبل اليمن حوّلنه قبل الشام فإذا رأى الرجل ذلك علم أنها قد طلقته فلم يأتها فقال  
ابن عم حاتم لما وية وكان أحسن الناس طاقى حاتم وأنا أنكحك وأنا خير لك منه وأكثراً لا  
وأنا أمسك عليك وهلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقها حاتم فأتاها حاتم وقد حوّلن باب الحباء  
فقال يا عدى ما ترى أمك عدا عليها قال لا أدري غير أنه لم يلحن لما قال فدعاها فهبط به بطن واد  
وجاءت يوم فنزلوا على باب الحباء كما كانوا ينزلون فتوافوا خمسين رجلاً فضاقت بهم ما وية ذرعا  
وقالت لجساريتها اذهبى إلى مالك فقل لى له أن أخيه الحاتم قد نزلوا به ما خمسين رجلاً فأرسل بناب  
نقرهم وابن نغبةهم وقالت لجساريتها انظرى إلى جبينه ووجهه فان شافوك بالمعروف فاقبلى منه  
وإن ضرب بلحيتة على زوره وأدخل يده في رأسه فاقبلى ودع به وانما الما أنت ما لك وجده  
متوسدا وطبا من لبن وتحت بطنه آ خر فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب بلحيتة على زوره



فاباغته ما أرسلتم به ماوية وقالت انما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه فقال لها أفرى عليها السلام وقولي لها هذا الذي أمرتك أن تطأ في حاتم فيه فما عندي من كبيرة وما كنت لا نحر صيفية غزيرة بشحم كلالها وما عندي لبن يكفي أضياف حاتم فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال فقالت انت حاتما وقولي ان أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا مكانك فارسل اليها بنات تقرهم وابن نسقهم وانما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك فأنت الجارية حاتم فصرخت به فقال لبنتك قريباد دعوت فقالت ان ماوية تقر أعليك السلام وتقول لك ان أضيافك قد نزلوا بنا الليلة فارسل اليهم بنات تقرها اليهم وابن نسقهم فقال نعم وقام الى الابل فأطأ ثنية من عقاليهما ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيهما فاطفقت باوية تصيح هذا الذي طأ منك فيه تترك ذلك وليس لهم شيء فقال حاتم

هل الدهر الا اليوم أو أمس أو غد \* كذاك الزمان بيننا يتردد  
برد علينا ليلة بعد يومها \* فلا نحن مانبه في ولا الدهر ينقد  
اننا أجل ما تنتهي امامه \* فتحسن على آثاره فتورد  
بنو نعل قومي فما أنا مدع \* سواهم الى قوم وما أنا مسند  
فهلا فذاك اليوم أمي وغالي \* فلا يأمرني بالذنية أسود  
على حين اذ كنت واشتد جانبي \* أسام التي أعيت اذ أنا أمرد  
فهل تركت قبلي حضوره مكانا \* وهل من أبي شيئا وخسفا مخد  
ومعتسف بالرمح دون محابه \* تعسفته بالسيف والقوم شهد  
فخر على حر الجبين وزاده \* الى الموت مطرور الوقيعة مزود  
فما رمت حتى أرحت هو يظه \* وحتى علاه حالك اللون أسود  
فأقسمت لأمشي الى ستر جارة \* مدى الدهر ما دام الحمام يغرد  
ولا أشتري مالا بغدر عامته \* ألا كل مال خالط الغدر انسكد  
اذا كان بعض المال ربا لاهله \* فاني بحمد الله مالي معبد  
يفك به العاني ويؤكل طيبا \* ويعطى اذا من الخيل المطرد  
اذا ما الخيل الحب أخمد ناره \* أقول لمن يصلي بناري أو قدوا  
توسع قليلا أو يكن ثم حسبنا \* وموقدها الباري أعف وأحر  
كذلك أمور الناس راضو أدنية \* وسام الى فرع العلى متورد  
فهم جواد قد تلفت حوله \* ومنهم لثيم نائم الطرف أقود  
وداع دعاني دعوة فأجبت به \* وهل يدع الداعين الا المبلد  
ومن حديثه أسرت حاتم ساعة فجعل نساء عترة يدارين بعير اليه فصرنه فضعفن عنه فقالن يا حاتم

أفاده أنت ان أطلعتنا يدك قال نعم فأطلق من إحدى يديه فوجأ إليه فاستدبره منه ثم ان  
البعير عضد أي لوى عنقه أي خر فقال ما صنعت قال هكذا فصادى فخرت مثلاً فلطمته  
أحدها من فقال ما أنت نساء عنزة بكرام ولا ذوات أحلام وان امرأتهم ينال لها عاجة  
أعجبت به فأطلعتته ولم ينقه واعليه ما فعل فقال حاتم يذكر البعير الذي فصد

كذلك فصدى ان سألت مطيبي \* دم الجوف اذ كل الفصاد وخيم  
ومن حديثه أني حاتم محرقاً فقال له محرق يا بني فقال له ان لي أخون يراني فان يأذ نالي أبايعك  
والا فلا قال اذهب اليهما فان أظا طالك فأتني م ما وان أيسا فأذن بحرب فلما اخرج حاتم قال  
أتاني من الريان أمس رسالة \* وغدرا يحيى ما يقول مواسل  
هما سألاني ما فعلت وانني \* كذلك عما أحدثنا أناسا نل  
فقلت ألا كيف الزمان عليكما \* فقالا بخير كل أرضك سائل  
فقال محرق ما أخواه قيل طرفا الجبل قال ومحلوه لاجلان مواسلا الريط مصيبوغات بالزيت  
ثم لا شعانه بالثار فقال رجل من الناس جهل مرتقى بين مداخل سبلات فاما بلغ ذلك محرقا قال  
لا قدم من عليك قريةك ثم انه أتاه رجل فقال له انك ان تقدم القرية تتملك فانصرف ولم يقدم  
وكان حاتم منقطع النظر بر في الكرم فسارذ كره في الآفاق وضربت به الامثال ولهجت به  
الشعراء قال بعضهم

وحاتم طي ان طوى الموت جسمه \* فتشراسمه في الجود عاش مخادرا  
وقال آخر لما سألتك شيئا \* بدلت رشد ابغى \* بمن تعلمت هذا  
ان لا تجود بشي \* أما مرتت بعد \* لعبد حاتم طي وقال آخر  
للجود حاتم طي \* وحاتم البخل مون \* له مصابيح بيض \* والارض أسود جيون  
ومن حديثه قبل ان حاتم اجلس يوم الشراب ودعا اليه من كان في الحلة فحضر واوكلوا ينيفون  
عن مائتي رجل فلما افرغوا من شرابهم وأرادوا الاتصراف أعطى كل واحد منهم ثلاثاً من  
النوق \* ومن حديثه ان أبا حاتم سمع في فعل حاتم فأنابه فقال له أين الابل فقال له بأية طوقتك  
بها طوق الحمامة بمجد الدهر وكرمالا يزال الرجل يحمل بيت شعراً ثني به عليه اذ لما سمع أبوه  
ذلك قال أبا بلي يا حاتم قال نعم قال والله لا أسا كنتك أبداً فخرج أبوه بأهله وترك حاتماً ومعه  
جارية وفرسه وقلوها فقال حاتم يذكر تحول أبيه عنه

واني لعف الفقر مشترك الغنى \* وودك شكل لا يوافقك شكلي  
وشكلي شكل لا يقوم مثله \* من الناس الا كل ذنبقة مثلي  
ولي نيقية في المجد والبدل لم تكن \* تأتقها فيما مضى أحد قبلي  
وأجعل مالي دون عرضي الجنة \* لذ نفسي فأستغنى بها كان من فضلي



ولي مع بذل المال والبأس صولة \* اذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل  
وما ضربني أن سار سجد بأهله \* وأفردني في الدار ليس معي أهلي  
سيكفي ابتنائي المجد سعد بن حشرج \* وأحمل عنكم كل ما حل من أزلي  
وما من نسيم عاله الدهر مرة \* فيذكرها الاستقال الى الجحل

وهذا الشعر يدل على أن جده صاحب هذه القصة لا انما قصه آية وهو كما ذكر يعقوب  
ابن السكيت ووصف ان أبا حاتم هلك وحاتم صغير فكان في حجر جده سعد بن الحشرج فلما فتح  
يده بالعطاء وأنهب ماله ضيق عليه جده وخلفه في داره فقال يعقوب بن السكيت خاصة فيينا  
حاتم يوما اذا نهب ماله وذهب ثاتم اذا نتهوا اذا حوله ما تابعا غيرا ونحوها تجول ويحطم بعضها  
بعضا فساقها الى قومه فقالوا يا حاتم ابقى على نفسك فقد رزقت مالا ولا تعودن الى ما كنت عليه  
من الاسراف فقال انما انهي بيذكم فانتهت فأنشأ يقول

تداركني جدي بسفح متالع \* فلا يباسن ذوقومه أن يغتاما

ولم يرزل حاتم على حاله في الطعام واليهاب ماله حتى مضى لسبيله \* ومن حديثه انه خرج  
في نفر من أصحابه في حاجة لهم فسقطوا على عمرو بن أوس بن طريف بن المثنى عبد الله بن  
يشجب بن عبدود في فضاء من الارض فقال لهم أوس بن حارثة بن لام لا تجملوا بقتله فان أسبجتم  
وقد أخطق بكم الناس استجرتوه وان لم تروا أحدا قتلتموه فأسبجوا وقد أخطق الناس  
بهم فاستجاروه فأجارهم فقال حاتم

عمرو بن أوس اذا أشياعه غضبوا \* فأحرزوه بلا غرم ولا عار  
ان بني عبيد ود كلما وقعت \* احدى الهنات أتوها غير غمار

قال ابن الاعرابي ويعقوب بن السكيت وسائر من ذكر من الرواة خرج الحكم بن أبي  
العاصي بن أمية بن عبد شمس ومعه عطر يريد الحيرة وكان بالحيرة سوق يجتمع اليها العرب كل  
سنة وكان النعمان بن المنذر قد جعل لبني لام بن عمرو بن طريف بن ثمامة بن مالك بن جده عان  
ابن ذهل بن رومان بن خبيب بن خارجة بن سعد بن قطن بن طي ربيع الطرين طعمتهم وذلك  
لان بنت سعد بن حارثة بن لام كانت عند النعمان وكانوا اسهاره فالحكم بن أبي العاصي  
يحسبهم بن عبد الله فسأله الجوار في أرض طي حتى يصير الى الحيرة فأجاره ثم أمر حاتم بجزور  
فخبرته وطبخت أعضاءه فكلوا مع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج وهو ابن عمه فلما  
فرغوا من الطعام طيهم الحكم من طييه فراحتم سعد بن حارثة بن لام وليس معه من بني آية  
غير ملحان فوضع حاتم سفرته وقال اطعموا حياكم الله فقلوا من هؤلاء معك يا حاتم قال هؤلاء  
جبراني قال له سعد أدانت تحب عليا في بلادنا قال له أنا ابن عمكم وأحق من لا تحفروا ذمتهم  
فقالوا است هذا وأرادوا أن يفضحوه كفضح عاصم بن جوين قبله فوثبوا اليه فتناول كندى

ابن حارثة بن لام حاتما فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة أنفه ووقع الشرح حتى تحاجزوا فقال  
حاتم في ذلك

وددت وبيت الله لو أن أنفه \* هواء فامت المخاط عن العظم

واسكنه ما لا قام سيف ابن عمه \* فأبى وصر السيف منه على العظم

فقالوا لحاتم يدينا وبينك سوق الحيرة فتماجدك وتضع الرهن ففعلوا ووضعوا تسعة أفراس رهنا  
على يد رجل من كلب يقال له امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن جنداب  
وهو جد سكة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ووضع حاتم فرسه ثم خرجوا  
حتى انتهوا إلى الحيرة وسمع بذلك إياس بن قبيصة الطائي فخاف أن يعينهم التميميان ويقوهم  
بماله وسلاطانه لاصهر الذي بينهم وبينه فجمع إياس رهطه من بني حبة وقال يا بني حبة ان هؤلاء  
القوم أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجادته أي بما جدته فقال رجل من بني حبة عندي  
مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء ادعهم وقام آخر فقال عندي عشرة حصن على كل حصان  
منها فارس مدجج لا يرى منه إلا عيناه وقال حسان بن جبلة الحيرة قد علمتم أن أبي قد مات وترك  
ملا كثيرا فعلى كل تمر أو لحم أو طعام ما أقاموا في سوق الحيرة ثم قام إياس فقال على مثل  
جميع ما أعطيتكم كلكم وحاتم لا يعلم بشئ مما فعلوا وذهب حاتم إلى مالك بن جبلة ابن عم له بالحيرة  
كان كثيرا المال فقال يا ابن عم أعني على مخاباتي والمخاطبة المفاخرة ثم أنشد قوله

يا مال إحدى صروف الدهر قد طرقت \* يا مال ما أنتم عنها به تراح

يا مال جاءت حياض الموت واردة \* من بين غمر نخضاء وضخام

فقال مالك ما كنت لأخرب نفسي ولا عيالي وأعطيتك مالي فأنصرف عنه وقال مالك في ذلك

أنا بنى عمكم ما أن نباعكم \* ولا نجأ وركم الأعلى ناح

وقد بلوتك أذنلت الثراء فلم \* ألق بالمال الأغير مرتاح

قال أبو عمرو الشيباني في خبره ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له رهم بن عمرو وكان حاتم يومئذ مصارما  
له لا يكاهه فقالت له امرأته أي وهم هذا والله أبو سقانة حاتم قد طلع فقال مالنا ولحاتم أ ثبتي  
المنظر فقالت حاتم قال ويحك هولا يكاهني فما جاء به إلى فترل حتى سلم عليه فرد سلامه وحياه  
ثم قال أو ما جاء بك يا حاتم قال خاطرت على حبيبك وحسبي قال في الرحب والسعة هذا مالي  
وعنته يومئذ تسعمائة بعير تأخذها مائة مائة حتى تذهب الإبل أو تصيب ما تريد فقالت له امرأته  
يا حاتم أنت تخرجنا عن مالنا وتضع صاحبنا في زوجة فقال اذهبي عني فوالله ما كان الذي  
غملك لي ردني عما قبل وقال حاتم

ألا أبأغواهم بن عمرو رسالة \* فانك أنت المرء بالخبر أجدر

رأيتك أدنى الناس من اقاربة \* وغيرك منهم كنت أحبوا وأنصر



إذا ما أتى يوم يفرق بيننا \* بموت فيكن يا وهـم ذوي تآخر  
 ذو في لغة طي معناها الذي \* ثم ان اياس بن قبيصة قال احملوني الى الملك وكان به نقرس فحمل حتى  
 أدخل عليه فقال أنعم \* سباحا آيت اللعن فقال النعمان وحيالك الهك فقال اياس أتمد  
 اختناك بالمال والخيل وجعلت بني نعل في قعر الكنانة أظن اختناك أن يصنعوا بحاتم كما  
 صنعوا به امر بن جوين ولم يشعروا ان بني حبة بالبلد فان شئت والله ناجرناك حتى يسفح  
 الوادي دما فليحضروا لمجادهم غدا مجمع العرب فعرف النعمان الغضب في وجهه فقال  
 النعمان يا أحلنا لا تغضب فاني سأكفيك وأرسل النعمان الى سعد بن حارثة والى أصحابه  
 انظروا ابن عمكم حاتم فأرضوه والله ما أنا بالذي أعطيكم مالي تبذرونه وما أطيعني بني حية  
 فخرج بنو لام الى حاتم فقالوا له أعرض عن هذا المجاد فتركوها أرش أنف صاحبهم وأفراسهم  
 وقالوا قبحها الله وأبعدوها فانما هي مقاذيف فعدا اليها حاتم فعقرها وأطعمها الناس  
 وسقاهاهم الحمر وقال حاتم في ذلك

أبلغ بني لام بأن خيولهم \* عقرى وان مجادهم لم يمجد  
 ها انما طرت سهاؤكم دما \* ورفعت رأسك مثل رأس الاصيد  
 ليكون جيرانى كآنى بينكم \* نخلا الكندي وسبي فرند  
 وابن الخود وان غدا متلاطما \* وابن العذور ذى العجمان الازبد  
 أبلغ بني نعل بانى لم أككن \* أبدا لافعلها اطوال المسند  
 لاجتئهم فلا وأترك صبيتى \* ثم باولم تغدر بقاءه يدي

وانتهى شعر حاتم واخباره ويا به ديوان عاقبة الفعل \*



ديوان علقمة الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيد المرفا (وبعد) فهذه جملة من أشعار علقمة بن  
عبيدة بن النعمان ابن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرقة بن  
أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار وكان زيد مناة بن تميم وفدهو بكر بن وائل وكان له  
عصر واحد على بعض الملوك وكان زيد مناة حسو داشرها طمعا وكان بكر بن وائل خبيثا  
منكر اداها يخاف زيد مناة ان يحظى من الملك بغائده ويقل معها حظه فقال له يا بكر لا تلق  
الملك بشباب سفرنا واسكن تأهب للقائه وادخل اليه في أحسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد  
مناة الى الملك فسأله عن بكر فقال ذلك مغول بمغازلة النساء والتصدى لهن وقد حدث نفسه  
بالعرض لبنت الملك فغاطه ذلك وأمسك عنه ونهى الخبر الى بكر بن وائل فدخلى الى الملك  
فأخبره بما دار بينه وبين زيد مناة وصداقه عنه واعتذرا اليه عما قاله فيه عذرا قبله فلما كان  
من غد اجتمع اعداؤ الملك لزيد مناة ما تحب ان أفعل بك فقال لا تفعل بي كرشيتنا الا فعلت بي مثله  
وكان بكر أعور العين اليمنى فدأصاها ماء فذهب بها فـ كان لا يعلم من رآه انه أعور فأقبل  
الملك على بكر بن وائل وقال له ما تحب ان أفعل بك يا بكر فقال تقا عيني اليمنى وتضعف لزيد  
مناة فأمر الملك بعين بكر اليمنى العوراء ففقت وأمر بعيني زيد مناة ففقتا فخرج بكر وهو  
أعور على حاله وخرج زيد مناة وهو أعمى وأخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم  
عن ابن عبيدة ويقال لعلقمة بن عبيدة علقمة الفحل سمي بذلك لانه خاف على امرأة امرئ  
القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشـ حر منه في صفة فرسه فطاعة خلفه عامها  
وما زالت العرب تسميه بذلك وقال الفرزدق

والفحل علقمة الذي كانت له \* حلال الملوك كلامه يتخلل

أخبرني عمي قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو الوارث عن ابن عبيد الله مولى استحقاق  
ابن عيسى عن حماد الراوية قال كانت العرب تعرض أشعارها على قريش فحاقوا منه كان  
مقبولا وما ردوا منه كان مردودا فقدم عليهم علقمة بن عبيدة فأنشدهم

هل ما علمت وما استودعت مكتوم \* أم حبلها اذ نأنتك اليوم مصروم  
أم هل كبير بكى لم يقض عبرته \* اثر الاحبة يوم البين مشكوم  
لم أدر بالبين حتى أزمه واطمنا \* كل الجمال قبيل الصبح مضموم  
ردا لأماء جمال الحى فاحتملوا \* فكاهنا بالزيديات معكوم  
عقلا ورقا تطل الطير يتبعه \* كأنه من دم الأجواف مدموم



يحملن أثر جنة نضج العسير بها \* كأن تطاياها في الألف مشوم  
 كأن فأرة مسك في مفارقتها \* للباسط المتعاطى وهو من كرم  
 فالعين منى كأن غرب شطبه \* دهماء حاركاها بالفتب محزوم  
 قد عريت حقبه حتى استطفأ لها \* كبر كفاة كبر القين ملوم  
 كأن غسلة خطمي بمشفرها \* في الخلد منها وفي الحبس تلغيم  
 قد أدبر العز عنها وهي شامها \* من ناصع الفطران الصرف تدسيم  
 نسق مذائب قد زالت عصبتها \* حدورها من أنى الماء مطموم  
 من ذكر سلى وما ذكرى الأوانها \* إلا اللفاء وظن الغيب ترجيم  
 صفر الوشاحين ملء الدرع خربة \* كأنها رشافي البيت ملزوم  
 هل تلحقني بأولى القوم اذ شطوا \* جلدية كأنان الضحى ملوكوم  
 بمثلها تقطع المومة عن عرض \* اذ انبغم في ظلمائه اليوم  
 تلاحظ السوط شررا وهي ضامرة \* كالتوجس طاوى السكك موشوم  
 كأنها خاضب زعر قوائمه \* أجنى له باللوى شرى وتوم  
 ينظر في الخنظل الخطبان ينقصه \* وما استطف من التيوم مخدوم  
 فوه ككشق العما الأياتينه \* أسكت ما يسمع الأصوات معلوم  
 حتى تذكر يعضات وهيجه \* يوم رذاذ عليه الريح مغدوم  
 فلا تزيد في مشبه نفق \* ولا الرفيف دوين العد ومثوم  
 يكاد ينسجه يحتل مقلته \* كأنه حاذر الخنس مشهوم  
 يأوى إلى خرق زعر قوائمه \* كأنه من اذا بر كن جرثوم  
 وضاعة كعصى الشرع جوجؤه \* كأنه يتساهى الروض عجوم  
 حتى تلاقى قرن الشمس مرتفع \* أدمى عرسين فيه البيض مركوم  
 يوحى إليها بانقراض وتغفقه \* كالأطمن في أفدائها الروم  
 صعل كأن جناحيه وجؤ جؤه \* بيت أطافت به خرقاء مهجوم  
 تخفه هفلة سطعها خاضعة \* تحبسه بزمار فيه ترنيم  
 بل كل قوم وإن عزوا وانكثروا \* عريفهم بأثافي الشر مرجوم  
 والجود نافيه للمال مهلكة \* والجل مبق لأهليه ومذموم  
 والمال صوف قرار يلعبون به \* على تقادته واف ومجسوم  
 والحمد لا يشترى إلا لهثن \* مما تضن به النفوس معلوم  
 والجهل ذو مرض لا يستتراده \* والحلم آونة في الناس معدوم  
 ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه \* أنى توجه والمحروم محروم

ومن تعرض للغربان يزجرها \* على سلامته لابد مشوم  
 وكل حصن وان طالت اقامته \* على دعامته لابد مهسوم  
 قد أشهد الشرب فيهم مزرورتم \* والقوم نعتزعهم سهبا خرطوم  
 كأس عزيز من الاعناب عتقه \* لبعض أربابها حانية خوم  
 تشفى الصداع ولا يؤذيك سالها \* ولا يحايطها في الرأس تدويم  
 حانية فرق لم تطلع سنة \* يحتملها مديح بالطين مختوم  
 ظلت زرق في الناجود يهفوها \* وليد أعجم بالكتان مفوم  
 كأن أبريقهم نلبي على شرف \* مفتم بسبب الكتان ملثوم  
 أبيض أبرزه للضع واقبه \* مقلد غضب الريحان مفوم  
 وقد عبدت على قرق يشبهني \* ماض أخوتهم بالخبر موسوم  
 وقد علوت تتودد الرجل بهفني \* يوم تنجي به الجوزاء مفوم  
 حام كان أوار النار شامه \* دون الثياب ورأس المرء مفوم  
 وقد أقود أمام الحى ساهبه \* يهدي بها نسب فى الحى مفوم  
 لا فى شظاها ولا أرسيا غماعت \* ولا السنادك أفتاهن تلامي  
 سلاء كهى الهدي غلها \* ذوفيشة من نوى قرآن مجوم  
 تتبع جونا اذا ما هيجت زجلت \* كان دفاع على علياء مهزوم  
 يهدي بها كلف الدين مختبر \* من الجبال كثير اللحم عيشوم  
 اذا ترغم من حافاتها ربع \* حنت شغامي من حافاتها كوم  
 وقد أسأ صاحب قتيانا طعامهم \* خضر المزاود لهم فيه تشبوم  
 وقد يسرت ادا ما الجوع كافه \* معقب من قداح النبيع مفوم  
 لو يسرون بأفرا من يسرت بها \* وكل ما يسر الاقوام مفوم  
 فقالوا هذا سمط الدهر ثم عاد اليهم العام المقبل فأنشدتهم قوله  
 طجأ بك قلب فى الحسان طروب \* بعد الشباب عمر حان مشيب  
 تكفى ليلي وقد شط واهيا \* وعادت عواد بيتنا وخطوب  
 منهم ما يستطاع حديثها \* على بابها من أن ترار رقيب  
 اذا غاب عنها البعل لم تفش سره \* وترضى اياك البعل حين يثوب  
 فلا تعدلى بينى وبين غمر \* سفتك روايا المزن حيث تصوب  
 فقال ليمان ذو حسي وعارض \* تروح به جع العشى جنوب  
 وما أنت أم ماذك رها ربعة \* يخط لها من ثمرداء قلب  
 فان تسألوني بالنساء فانتى \* بصير بادواء النساء طيب



اذا شاب رأس المرء أو قل ماله \* فليس له في ودهن نصيب  
 يردن ثراء المال حيث علمه \* وشرخ الشباب عندهن عجيب  
 فدعهما وسلّ الهم عنك بجسرة \* لهماك فيها بالرداف خبيب  
 وناجية أفنى ركب ضلوعها \* وحار كهما تهجر فدوب  
 وتصبح عن غب السرى وكأها \* مولعة تخشى القنيص شوب  
 تعرفن بالارطى لها وأرادها \* رجال فبنت نباهم وكمليب  
 الى الحارث الوهاب أعمت ناقي \* لكلكاهما والقصرين وجيب  
 تبلغني دار امرئ كن نائبا \* فقد قربتني من هذا القروب  
 اليك أبيت اللعن كان وجيةها \* بمشيتها هوله من مهب  
 تتبع أفياء الظلال عشية \* على طرق كأنهم من سبوب  
 هداني اليك الفرقدان ولا حب \* له فوق أمواء المتان علوب  
 بهاجيف الحسرى فأما عظامها \* فبيض وأما جلد لها فصليب  
 فأوردتها ماء كأن حمامه \* من الأجن حناء معا وصيب  
 ترادى على دمن الحياض فان تعف \* فان المنى رجلي رحلة فركوب  
 وأنت امرؤ أفقت اليك أمانتي \* وقبلك ربتى فضعت ربوب  
 فأدت بنوكعب بن عوف ربيها \* وغودر في بعض الجنود ربيب  
 فوالله لولا فارس الجون منهم \* لأبوا خرايا والاياب حبيب  
 تقدمه حتى تغيب بحوله \* وأنت لبيض الدارعين ضر وب  
 يظا هرير بالي حديد علمها \* عقيلا يوف مخدوم ورسوب  
 فجالدتهم حتى اتقوا بكشهم \* وقدحان من شمس النهار غروب  
 وقاتل من غسان أهل حفاظها \* وهنب وفاس جاللت وشبيب  
 تخشخش أبدان الحديد عليهم \* كما خشخش يدي الحصاد جنوب  
 تجود بنفس لا يجاد بمناها \* وأنت بهما يوم اللقاء خصيب  
 كأن رجال الاوس تحت لسانه \* وما جئت جلّ معا وعقيب  
 رغافوقهم سقب السماء فداحض \* بشمكتهم لم يستلب وسليب  
 كأنهم صابت عليهم بحاية \* صواعقها الميرهن ديب  
 فلم تخرج الا شطبة بالمحامة \* والاطمهر كالفناء نجيب  
 والا كى ذو حفاظ كانه \* بما ابتل من حدا الطببات خصيب  
 وأنت الذي آثاره في عدوه \* من البؤس والنعمى لهن ندوب  
 وفي كل حي قد خطبت بنعمة \* فقول لئاس من هذا الذوب

وما مثله في الناس الا بميله \* مساو ولادان لذالك قريب  
فلا تحرمني نائلا عن جنابة \* فاني امرؤ وسط القباب غريب  
فقالوا انا ناسط الدهر وهذه القصيدة قالها علقمة في مدح الحرث الوهاب سيد بني غسان  
وملك الشام (أخبرني) عني قال حدثنا السكراني قال حدثني العمري عن ابيط وأخبرنا أحمد  
ابن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو عبيدة قال كانت تحت امرئ القيس  
امراة من طيء تزوجها حين جاور فمهم فنزل به علقمة الفحل بن عبيدة التميمي فقال كل  
واحدة منهما صاحبه أنا أشعر منك فتحا كما لها فأنشد امرؤ القيس قوله  
\* خليلي مرأيي على أم جندب \*

حتى مر بقوله منها

فلاسوط ألهور والساق درة \* وللزجر منه وقع اهوج مذهب  
الى ان فرغ منها فأنشدها علقمة قوله

ذهبت من الهجران في كل مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
ايالى لا تبلى نصيحة بيننا \* ايالى حلوا بالسنة فمرب  
مبتلة كأن انضاء حلمها \* على شادن من صاحبة مترپ  
محال كاجواز الجراد ولؤلؤ \* من القلعي والكيس الملقوب  
اذا ألحم الواشون لاشربينا \* تباع رامي الحب غير المكذب  
وما أنت أم ذكرها ربيعة \* تحل بايرأوبا كنف شرب  
أطعت الوشاة والمشاة بصرمها \* فقد أنهجت حبالها لا تقضب  
وقد وعدتك موعد الووفته \* كموعود عرقوب أخاه يثرب  
وقالت متى يخل عليك ويعتل \* أشك وان يكشف غرامك تدرى  
فقلت لها فبي فنانسة فزنى \* ذوات العيون والبنان المخضب  
وفاءت كما فلت من الادم مغزل \* بيشة ترعى في أراك وحلب  
فعتسناهم من الشباب ملاوة \* فانجح آيات الرسول المحب  
فانك لم تقطع لسانه عاشق \* بمثل بكورأور واح مؤقوب  
بجفرة الجنبين حرف شملة \* كهملك مر قال على الابن ذعلب  
اذا ما ضربت الدف أوصات صولة \* ترقب منى غير أدنى ترقب  
بعين كرامة الصنائع تديرها \* عججرها من النصف المتعجب  
كأن بجاذيها اذا ما تشذرت \* هنا كيل قنوم سمجة مرطب  
تذب به طور او طور اتمره \* كذب البشير بالرداء المهذب  
وقد أغتدى والطير في وكراتها \* وماء الندى يجري على كل مذنب



بمنجرد قيسد الا وايد لاحه \* طراد الهوادي كل شأوم مغرب  
 بغدوج ابيه يستم بريمه \* على نفت راق خشية العين محاب  
 كميت كلون الار جوان ثمره \* لبيع الرداء في الصوان المسكوب  
 ممر كعقد الاندري برينه \* مع العتق خلق مفهم غير جانب  
 له حرتان تعرف العتق فمه \* كسامعتي مذعورة وسط ررب  
 وجوف هوا تحت من كانه \* من الهضبة الخلفاء زحلو فملعب  
 قطاة ككر دوس المحالة اشرفت \* الى كاهل مثل الغبيط المذاب  
 وغلب كاعناق الضباع مضيقها \* سلام الشظايا غشي بها كل مرقب  
 وسمر يفاقم الظراب كانهما \* بجارة غيل وارسات بطهب  
 اذا ما قمنا لم نخاتل بجنة \* ولكن ننادي من بعيد الا اركب  
 أخافقة لا يلحن الحى نخمه \* صبوراً على العلل غير مسبب  
 اذا انقدوا زادا فان عنانه \* وأكرهه من ملاحير مكسب  
 رأينا شياها يرتوين خبيلة \* كشي العذارى في الملاء المهذب  
 فبينما تمارينا وعد عذاره \* خرجن علينا كالجمان المثقب  
 فأتبع أديار الشياه بصادق \* حيث كغيت الراح المتحاب  
 ترى الغار من مستغرب الغد لا نعا \* على جدد العكراء من شدة ما هب  
 خفا الغار من افساقه فكنا \* شجلا شؤوب غيث منقب  
 فظل لثيران الصريم غماغم \* يداعهن بالنضى العلاب  
 فهما وعلى حر الجبين ومتق \* بمدراته كأنها ذاق مشعب  
 وعادى عداء بين ثور ونجعة \* ونيس شبوب كالهشيمة فرهب  
 فقلنا الا قد كان سيد لقانص \* نجبوا علينا فضيل برد مطنب  
 فظل الا كف يختلفن بجاند \* الى جوجوم مثل المداك المخضب  
 كأن عيون الوحش حول خباتنا \* وارحنا الجزع الذي لم يشعب  
 ورحنا كأننا من جواثي عشية \* نعالى التعاجيل بين عدل ومحقب  
 وراح كشاة الربل ينفض رأسه \* أذاه به من صائك متحلب  
 وراح يبارى في الحساب قلوبنا \* عزيزا علينا كالحياب المسيب  
 فأدر كهن ثانيا من عنانه \* يسر كمر رانح متحلب  
 فقالت له علقمة أشعر منك قال وكيف قالت لانك زجرت فرسك وحركته بساقت وضربته  
 بسوطك وأنه جاء هذا الصيد ثم أدركه ثانيا من عنانه فغضب امرؤ القيس وقال ليس كما قلت  
 ولسكنك هو يته فطافها وتر وجهها علقمة بعد ذلك وبها سمي علقمة الفحل وقال في فكه

دافعت عنه شمرى \* اذ كان في القداء بعد  
فمكان فيه ما أتاك وفي \* تسعين أسرى مقرنين صفد  
دافع قومي في المكتبة اذ \* طار لأطراف القطبان وقد  
فأصبحوا عند ابن جفنة في الأغلال منهم والحديد عقد  
اذ مختب في المختبين وفي الهكة غي بادئ ورشد  
﴿وقال أيضا﴾

ويلم لذات الشباب معيشة \* مع الكثير عطاء الفتى المتلف الد  
وقد يعقل القل الفتى دون همه \* وقد كان لولا القل طلاع أنجود  
وقد أقطع الخرق المخوف به الردى \* بعنس كبحفن الفارسي المسرد  
كان ذراعها على الخل بعدما \* وثن ذراعا مانع متجرد  
﴿وقال أيضا﴾

ترأت وأستار من البيت دونها \* البناء حازت غفلة المتفقد  
بعيني مهابة يحذر الدمع منها \* برمين شتى من دموع وانحد  
وجيد غزال شادن فردت له \* من الحلى سمطى لؤلؤ وز برجد  
﴿وقال علامة في يوم الكلاب الثاني وقيل هي لابنه علي﴾

ودنفير للسكران أنهم \* بنجران في شاء الحجاز الموفر  
أسعيا إلى بنجران في شهر ناجر \* حفاة وأعبا كل أعبس موفر  
وقرت لهم عيني يوم خذنة \* كأنهم تذبج شاء معتد  
عدتم إلى شلوة ودر فيلكم \* كثير عظام الرأس فبحم المذمر  
﴿وقال أيضا﴾

وأخى محافظة طليق وجهه \* هس جرث له الشواء بمسعر  
من بازل ضربت بأبيض بتر \* يمدى أغري عرفه فضل المتر  
ورفعت راحلة كان ضلوعها \* من نص راكها سقاء عرعر  
حربا إذا هاج السراب على الصوى \* واستن في أفق السماء الأغبر  
﴿وقال علامة الفحل في غزوه طيناً﴾

ونحن جلبنا من ضربة خيلنا \* نكفها أحد الاكام فطائطا  
سرا عازل الماء عن حبياتها \* نكفها غولا طينا وغانطا  
يبحث يبيس الماء عن حبياتها \* ويشكون آثار السبا طخو وطا  
فادر كههم دون الهيماء مقصرا \* وقد كان شأوا بالغ الجهد باسطا



أصبنا الطريف والطريف بن مالك \* وكان شفاء لو أصبنا الملاقطا  
إذا عرفوا ما قدموا لنفوسهم \* من الشران الشر مرد أراهما  
فلم أربو ما كان أكثر باكيا \* وأكثرمغبوطا يحل وغابطا  
﴿وقال في خالف بن نيشل بن يربوع﴾

أمسى بنو نيشل بنان دونهم \* المطعمون ابن جاره إذا جاها  
سكان زيدا مناة بعدهم غم \* صاح الرعاء أن تبيط القضا  
أبلغ بني نيشل عني مغلغة \* أن الحمى بعدهم والتغر قد ضاعا  
﴿وقال في يوم الكلاب الثاني﴾

من رجل أحلوه رحلى وناقى \* يبلغ عني الشعرا ذمات فائه  
نذرا وما يغني النذير بشوة \* لمن ساؤه حول البدى وجاءه  
فقل لقمي تجعل الرمل دونها \* وغيرت عيم في الهزاهز جاهه  
فان أبا قابوس بيني وبينها \* بأرعن ينفى الطير حر مناقله  
إذا ارتحلوا أصم كل مؤبه \* وكل مهيب تقصره ومواهله  
فلا أعرف من سبيا تمتد يديه \* إلى معرض عن صهره لا يواصله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك عن حماد قال سمعت أبي يقول  
سرق ذو الرمة قوله \* يطفوا إذا ما تلقتهم الجراثيم \* من قول العجاج  
\* إذا تلقتهم العقاقيل طفا \* وسرقه العجاج من علقمة بن عبدة في قوله  
\* يطفوا إذا ما تلقتهم العقاقيل \* أخبرني عبي قال حدثنا الكرا في قال حدثنا العمري  
عن أبيه قال قالكم علقمة بن عبدة التميمي والزبرقان ابن بدر السعدي والمخبل وعمرو بن  
الاهتم إلى ربيعة بن حذار السدي فقال أما أنت يا زبرقان شعرك كلهم لا أنضح فيؤكل ولا ترك  
نيثا فينتفع به وأما أنت يا عمرو فان شعرك كبرد حبرة يتلأ في البصرة فكما أعدته نقص وأنت  
نامخبل فانك نصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام وأما أنت يا علقمة فان شعرك كزادة قد  
أحكمت خرزها فليس يقطر منها شيء

﴿وقال شاس بن عبدة أخى علقمة﴾

وجدت آمن الناس قيس بن عثث \* فأياه فيما نابني فـلا أحمد  
نماه زياد المجد من آل جابر \* وآل امرئ القيس الجواد بن مزيد  
وكنيت امرأيتي وبينك احنة \* تبينت فيها أنى غير مهتد  
حلفت بمناقم الحجج إلى منى \* وما تبع من نحر الهدى المقاد  
لئن أنت عافيت الذنوب التي ترى \* وأبلغتني ريق وأنظرتني غد  
لأستعين بما يسوؤك بعدها \* وإن بسني ذوا كنة بين أعبد

\* وقال خالد بن علقمة \*

ومولى كولى الزبرقان دملته \* كدملت ساق تهاض بها وفر  
إذا ما أحوالت والجباث رفوها \* أنى الحول لا برؤ جبير ولا كسر  
تراه كأن الله يجدد أفعه \* وعينيه انمولاه ثابله وفر  
ترى الشر قد أفنى دواثرو وجهه \* كضرب الكدى أفنى أنامله الحفر

\* وقال عبد الرحمن بن علي بن علقمة \*

وشامتني لا تخفى عداوته \* إذا حمى ساقته المقادير  
إذا تظمنني بيت براية \* أبواسرا عاوأسي وهو مهجور  
فلا يغرنك جر التوب معجرا \* أنى امرؤ في عند الجدة تشهير  
كأنتى لم أفل يوما عادية \* شدوا ولا قمية في موكب سيروا  
ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم \* حتى بدا واضح الأقارب مشهور  
ولم أصح جمام الماء طافية \* بالقوم ودهم الخمس بكسير  
أوردتها وصدور العيس مسنفة \* والصبح بالكوكب الدرى منحور  
تباشروا بعد ما طال الوجيف بهم \* بالصبح لما بدت منه تباشير  
بدت سوابق من أولاه تعرفها \* وكبره في سواد الليل مستور

\* تم ديوان علقمة الفعل \*

\* و يليه ديوان الفرزدق \*





﴿ديوان الفرزدق من رواية الأصبهاني﴾

اعمرى لقد اردى نوار وساقها \* الى الغور أحلام قليل عقولها  
 معارضة الركبان في شهر ناجر \* على قتب يعملوا القلاة دليلاً  
 وما خفتها اذا تكلمتني وأشهدت \* على نفسها بالغدر زال ويلها  
 أهد نوار آمن طعينة \* على الغدر ما نادى الحمام هديها  
 ألايت شعري عن نوار اذا خلت \* بحاجتها هل تبصرن سبيلها  
 أطاعت بني أم النسير فأصبحت \* على شارف ورقاء معب ذلولها  
 اذا ارتفعت شفت عليها وان تنخ \* يكن من غرام الله عنها نزولها  
 وقد سخطت مني نوار الذي ارتضت \* به قبلها الا زواج خاب رحيلها  
 ومنسوبة الاجداد غير لئيمة \* شفت لي فوادى واشتقني غليلها  
 فلا زال يسقي بامفداة تحوه \* أهاضيب مستن الصبا وسيلها  
 فما فارقتنا رغبة عرجاعنا \* واسكنما غالت مفداة غولها  
 تذكرني أرواحها نفحة الصبا \* وريح الخزامى طلها وبليها  
 فان امرأ أمسى يخيب زوجتي \* كعاع الى أسد الشرى يستبيلها  
 ترى مثل أنضاء السيوف من السرى \* جراشمة الاجواز ينحور عيلها  
 ومن دون أبواء الاسود رسالة \* وأيدطوال يمنع الضيم طولها  
 فاني كما قالت نوار ان اجتمعت \* على رجل ماسد كفي خليلها  
 وان لم تكن لي في الذي قلت مرة \* فدليت في غيراء ينهال جوالها  
 فما أنا بالناس في قتي في قرابي \* ولا باطل حق الذي لا أقبلها  
 ولم تكني المولى الذي ليس دونه \* ولي ومولى عقدة من يحياها  
 فدونيها يا ابن الزبير فانها \* مولعة بوهي الحجارة قبلها  
 اذا فعدت عند الامام كأنما \* ترى رفقة من ساعة تستجياها  
 وما خامم الاقوام من ذي خصومة \* كورهاء مشنوء الهيا خليلها  
 فان أبا بكر امامك عالم \* بتأويل ما وصى العباد رسولها  
 وظلماء من جراً نوارسزيتها \* وهماجرة دوية ما أقبلها  
 جعلتسا علينا دونها من ثيابنا \* تظاليل حتى زال عنها أصيلها  
 ترى من تظلمها الظباء كأنها \* موقفة تغشى القرون وعولها  
 نصبت لها وجهي وحرفاً كأنها \* اتان فلاة خف عنها ثيلها

اذاعست أنفاسها في تنوفة \* تقطع دون المحسمات سحباها  
قال الفرزدق هذه القصيدة في النوار بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي رسول سيدنا علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه للبصرة فقتلته الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعثت  
إليه تقول أنت ابن عمي وأولي الناس بي فأجابها أن بالشام من هو أقرب إليك مني ولا آمن أن  
يقدم منهم قادم فبينما كان ذلك عليّ فإن كان ما تقوليه حقا فأشهدني على نفسك أنك جعلت أمرك  
إلى ففعلت فخرج بالشهود من عندها إلى محل مجمع كبار قومها فقال ان نوار بنت أعين قد جعلت  
أمرها إلىّ وأنا أشهدكم أني قد تزوجتها على مهر مائة ناقة حمراء ألوان سوداء الخديق فاشتمأرت  
من ذلك واستعرت عليه غيظا وخرجت إلى ابن الزبير والحجاز والعمراق يومئذ سيدده فقال  
الفرزدق فيها هذه القصيدة المقدمة ثم سار الفرزدق خلف نوار لمكة ونزل على حمزة بن عبد  
الله بن الزبير وأمه خولة بنت منظور بن زبائن بن سيار القرظي وكانت النوار تزلت على  
خولة أم حمزة فقال فيه

أصبحت قد تزلت بحمزة حاجتي \* إن المتوه باسمه الموثوق  
بأبي عمارة خير من وطئ الحصى \* ذخرت له في الصالحين عروق  
بين الخواريّ الاغروهاشم \* ثم الخليفة بعد والصدوق  
فوعده الشفاعة إلى أبيه ثم أعلم أمه خولة بذلك وأمرها بأن تعطف نوارا على الفرزدق ففعلت  
ورفعت فلم اعليه ثم شفعت به عند بعلمها عبد الله بن الزبير فتجعت شفاعة خولة بالفرزدق  
والنوار فأمره عبد الله بن الزبير بأخذ نوار وان لا يقربها حتى يصير إلى البصرة فيجئها أمرها  
عند عامله عامها فخرج الفرزدق بنوار إلى البصرة وفي ذلك يقول

أما بهوه فلم تقبل شفاعتهم \* وشفعت بنت منظور بن زبانا  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا \* مثل الشفيع الذي يأتيك عربانا

وقال يهجو بني منقر \*

أرى ابلي حنت طروقا وهاجها \* على الشوق جار لا يزال يسوقها  
سروق اذا انظلماء كانت كأنها \* عباية مستورين سدت خرونها  
فسرى فأنى أرض قومك اننى \* أرى عتبة خرقاء جفا قنوقها  
وأثنى على سعد بما هي أهله \* وخير أحاديث الغريب صدوقها  
عظام المقاري يأمن الجار فجها \* اذا ما الثريا أخلقت هاروقها  
خلا أن أعراف الكواذن منقرا \* قبيلة سوء بار في الناس سوقها  
تحمّل باني منقر من مقاس \* من اللوم اعباء ثقلا وسوقها  
إوزى بها لا يطرا الحمل منه \* ويججز عن حمل العلى لا يطيقها



ألم تعلموا يا آل طوعة انما \* يهيج جليلات الامور دقيقتها  
وملثة الخاذين مرثجة الصلا \* سنانيسة قد باتت تحت فليتها  
خلوت بهم في الحرم السهل نتجى \* وأعيب ساعات التجي طروقها  
فما زال تحت نصفها قد سمى \* فريقين حتى جاء جون يسوقها  
وكافتها ليل طويلا فصحت \* قريبا وقد باتت شديدا وسوقها  
وأهون غير المنقرية أنها \* شديدا يبطن الخنظلي لصوقها  
رأت منقر اسودا قصارا وأبصرت \* فتى دارميا كالللال يروقها  
فما أنا هجت المنقرية للصبا \* ولكنما استعصت عليها عروقها  
تنابلة سود الوجوه كأنهم \* حمير بني غيلان اذ نار صبةها  
﴿وانشد ايضا﴾

لى كل يوم من ذواله \* شغث يزيد على اباله  
فلا حشأ نك مشقعا \* أرسا أو يس من الهباله

كان من حديث هذه القصيدة والايات ان الفرزدق نزل في بني منقر وهم بالرحى قضى الرجال  
يقرون في حياضهم وخلا الصرم من الرجال فسمع الفرزدق امرأة تستغيث في الليل فخرج  
فاذا بامرأة نائمة قد تطوى على صدرها أسود وكانت بنت المستغيثة فقال للمرأة لا بأس عليك  
وعلى ابنك وأخذ قبضة من تراب فمذفها على الاسود فانساب ومضى وأخذ بيد الجارية  
وأقعد لها فقال له أمها أخرج يا عبد الله فناء بعضهم بيادرفواق الفرزدق خارجا من منزلها  
وكانت الجارية ظمياء عها اللعين المنقرى فقال له الرجال ما تصنع ههنا فخيرهم القصيدة

﴿وقال ايضا﴾

من كل أبلج كالدينار غرته \* من آل حنظلة البيض المطاعم  
بالبث شعري على قيل الوشاة لنا \* أصرمت حبلانا أم غير مصروم  
أم تتشخص على الحرب التي جرمت \* منى فؤاد امرئ خراة مهبوم  
أهلي فداؤك من جار على عرض \* مودع افراق الغير ملوم  
يوم العنافة اذ تبدي نصيحتها \* سرا بمضطر الحاجات مكنوم  
تقول والعيس قد كانت سوا انها \* دون الموارك قد عجت بتقويم  
ألا ترى القوم بما في صدورهم \* ككأب أوجههم تظلي بتقوم  
اذا رأوك أطال الله عبرتهم \* عضوا من الغيظ أطراف الااهيم  
أنى بها وبرأس العين محضرها \* وأنت ناء يجنبى رعن مقروم  
لا كيف الاعلى غلباء دوسرة \* تأوى الى عيدة للرحل ملوم  
صهبا قد أخلفت عامين بازها \* تاط عن جاذب الاخلاف معقوم

احدى اللواتى اذا الحادى تاواها \* مدن الهاشطن القود العياهم  
حتى يرى وهو محزوم كانه \* حسي المدينة أوداء من الموم  
صيداء سامية حرف كشتف \* الى الشخصا من النضغان محجوم  
أو أخذرى قلاة ظل مرتبنا \* على صريجة أمر غير موم  
جون يؤجل عانات ويجمعها \* حول الجداة أمثال الاناعم  
رعى بها أشهر رايقرو الخلاء بها \* معاقا لله وادى غيرة مظلوم  
شهرى ربيع يلس الروض مونة \* الى جمادى بزهر النور موم  
بالدحل كل ظلام لا تزاله \* حشيرة أو يحبل بعد ندويم  
حتى اذا انقض الهمى وكان له \* من ناصل من سفاها كالخاذيم  
تذكر الورد وانضمت ثيلته \* فى بارح من نهار النجم موم  
أدن وانتظرت أن يعدها \* مكد حايحين غير مهشوم  
غائى المخارم ما ينك مقتصبا \* زوجات آخر فى كره و نرغم  
وظل يعدل أى المورد بن لها \* ادنى بمن رقى القيعان موم  
أضارب ام مياه السيف يفر بها \* كضارب بقذاح القسم موم  
حتى اذا جن داجى الليل هيجها \* ثبت الخبار وثوب للجراتيم  
ويلها مقر بالولاشكا سته \* ينفى الجاش ويزرى بالمقاميم  
حتى تسلا فى مسمى ثالثة \* عينا لى مشرب منهن موم  
خاف عليها بحيرا قد أعدتها \* فى غامض من تراب الارض موم  
نابى المرش طرى اللحم مطعمه \* كأن الواحه ألواح محصوم  
عارى الاشاجع مشعورا حوقص \* فانيام بحبر غير توم  
حتى اذا أيقنت أن لا أنيس بها \* الاثيم كاصوات التراجيم  
توردت وهى ضرور فرائضها \* الى الشرائع بالقود المقاديم  
واستروحت ترهب الأصاران لها \* على القصيدة منه ليل مشوم  
حتى اذا غمر الحومات أكرعها \* وعازقت مستنيمات العلاجيم  
وساورته بألحها ومال بها \* برد يخالط أجواف الحلاقيم  
نكاد آذنها فى المائدة صفها \* بيض الإغيم أمثال الخواتيم  
وقد تحرف حتى قال قد فعلت \* واستوضحت صفحات القرع الهيم  
ثم انتهى بشديد الهم يحفره \* جذامرى فى الهوادى غير محروم  
قرن من تحت ألحها وكان لها \* وانى الى قدر لا بد محروم  
فانقرت فى سواد الليل يعصها \* بوابل من محمود الشد مشوم



فأبرأني الحرامز ملتفا \* يمشي بفوقين من عريان محطوم  
 قتل من أسف ان كان أخطأها \* في بيت جوع قهر السمل مهدوم  
 محكان شرفول الناس كلهم \* وشروا لله أم الفـراذيم  
 ما كنت أول عبد سب سادته \* مولع بين تجـديع وتصليم  
 تبنى بيوت بني سعدو ينكم \* على ذابل من المخزاة مهـدوم  
 فأهجر ديار بني سعد فاهـم \* قوم على هوج فهم وتشميم  
 من كل أفعس كالراقود بحزته \* ثملوة من عتيق التمر والثوم  
 فخلان لم يبق شرمهما ولدا \* ممن ترى مر بين الهند والروم  
 يا امرئ يا ابن محـسيم كيف يشمتني \* عبد لعبد لثيم الخال مكرم  
 إذا تشى عتيق التمر قام له \* تحت الخميل عصار ذو أساميم  
 وقال الفرزدق يرثي أباة غالب وام غالب ليلى بنت حابس بن عقـال بن محمد بن سفيان ابن جـاشع  
 نعاثي ابن ليلى للسماح ولاندي \* وأيدي شمال باردات الانامل  
 يعضون أطراف العصى تلفهم \* من الشام حمراء السرى والاصائل  
 سر واركبون الليل حتى تفرجت \* دجاء لهم عن واضح غير خامل  
 يحاوز ساري الليل من كان دونه \* اليه ولا يفضـيه ليل بنازل  
 وقد خدت نار الاندي بعد غالب \* وقصر عن معروفة كل فاعـل  
 ألا أيها الركبان ان قراكم \* مفيم بشرقي المقر المقابل  
 فانزلوا فابكوا عليه فانكم \* ومـراه كالناعمي اياه المزابل  
 فاناسنيكي غالباً ان يـسـيتم \* لاجتكم للمعضلات الاسائل  
 على المطعم المقرور في ليلة الصبا \* دفوع عن المولى بنصر ونائل  
 وما نحن نبيكي غالباً ليس غـيرنا \* ولـمـكن سيديكي غالباً كل عائل  
 ايلك ابن ليلى عايش سار شقة \* وحبلان حبلان مستجير وسائل  
 فليت الثنايا كن مؤتن قبله \* وعاش ابن ليلى لاندي والارامل

وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الجراح بن يوسف الثقفي  
 وكيف بنفـس كلما قلت أشرفت \* على البرء من حوصاء هـيض اندمالها  
 تهاض بدارقـد تقادم عهدـها \* واما بامـسوات ألم خيالها  
 وما كنت مادامت لاهلي حولة \* وما حـلـمـهم يوم طعن جمالها  
 وما كنت عني نوارفـلم تقل \* علام ابن ليلى وهي غير عيالها  
 تقـم بدارقـد تغـير جـلـدها \* وطال وزيان العذاب اشتعالها  
 لا قرب أرض الشام والناس لم يقم \* لهم خـبرهم مابل عينا بلالها

ألمست ترى من حول بيتك عائدا \* بقدرك قد أعبأ عليه احتيالها  
فكيف تريد الخفض بعد الذي ترى \* نساء بنجد عيل ورجالها  
وبالمسجد الأقصى الامام الذي اهتدى \* به من قلوب المستر بنسلاها  
به كشف الله البلاء وأشرقت \* له الارض والآفاق نحس هلالها  
فلما استهل الغيث للناس وانجلت \* عن الناس ازمان كواسف بالها  
شدد نار حال الميس وهي شجها \* كواهلها ما تطمئن رجالها  
رحالا وضعناها ثلاثين حجة \* غنى وانتظارا أين تصرف مالها  
فأصبحت الحاجات عندك تنهى \* وكل عفرانة اليك كلالها  
حلفت لئن لم أشتعب عن ظهورها \* لينتقين من العظام انتقالها  
الى مطاق الاسرى سليمان تلقى \* خذاريك بين الراحعات زوالها  
كأن نعامات يفتن خضرة \* بهراء عمراح ككثير محالها  
يبادرن جنح الليل يضا وغبرة \* ذعرن بها والعيس يخشى كلالها  
كان أخالهم الذي قد أصابه \* به من عقابيل القطيف ملالها  
وقلت لاهل المشرقين ألم تكن \* عليكم غيوم وهي حمى رطلها  
فبدلت جود الربيع وحولت \* رحي عنكم كانت ملحات مالها  
ألا تشكرون الله اذ فك عنكم \* أداهم بالمهدى حماة مالها  
وشمت به عنكم سيفوف عليكم \* صباح مساء بالعراق استلالها  
واذ أنتم من لم يقل أنا كافر \* ندى نهارا عثرة لا يقالها  
وفارق أم الرأس منه بضربة \* سر يع لبن المنكبين ذبالها  
وان كان قد صلي ثمانين حجة \* وصام وأهدى البدن يضا خلاها  
لئن نفر الحجاج آل معتب \* لقوا دولة كان العدو يدالها  
لقد أصبح الاحياء منهم أذلة \* وفي النار موتاهم كواحسابها  
وكلو ايرون الدائرات بغيرهم \* فصار علمهم بالعذاب انقالها  
وكان اذا قيل اتق الله شمرت \* به عزة لا استطاع جدالها  
ألمكى الى من كان بالصين أورمت \* به الهند ألواح علمها جلالها  
هلم الى الاسلام والعادل عندنا \* قد مات عن أرض العراق خيالها  
فما أصبحت في الارض نفس فقيرة \* ولا غيرها الاسلام مالها  
بمنك في الايمان فاضلة لها \* وخير شمال عند خير شمالها  
فأصبحت خير الناس والمهتدى به \* الى القصد والوثق الشديد جبالها  
يدالك يد الاسرى التي أطلقتم \* وأخرى هي الغيث المغيث نوالها



وكم أطلعت كفاك من قيد بائس \* ومن عقدة ما كان برجي انحلالها  
 كثير من الأسرى التي قد تكنت \* فكسكت وأعناقاً عليها غلالها  
 وجدنا بني مروان أوتاد ديننا \* كما الأرض أوتاد عليها جبالها  
 فأنتم لهذا الدين كالقبلة التي \* بها ان يصل الناس يهري ضلالها  
 وسوداء من أهدام كلين أقبات \* الينابهم تمشي وعناسؤالها  
 على عاتقها اثنتان منهم وانها \* لترعد قد كادت يقص هزالها  
 ومن خلفها اثنتان كاتاهما \* تعلق بالاهدام والشرحالها  
 وفي حجرها محزومة من ورائها \* شعباء لم يتم لحول فصالحها  
 نفرت وألقنهم اليناب كأنها \* نعامه محمل جانبها رثالها  
 الى حجرة كم من خباء وقبة \* اليها وهلاك كثير عيالها  
 هتأناهم حتى أعار علمهم \* من الدلوأرعوا السمال كجبالها  
 اذا ما العذارى بالدخان تلقت \* ولم ينتظر نصب القـدور امثالها  
 نحرنا وأبررنا القـدور وضمت \* عبيط المتالي الكوم غرا محالها  
 اذا عتركت في راحتي كل محمد \* مسومة لارزق الاخصالها  
 مريئاهم بالهضب من قع الذرى \* اذا الشول لم ترزم لدر فصالحها  
 بقرنا عن الافلاذ بالسيف بطنا \* وبالساق من دون القيام خبالها  
 عجلاً على الفـلى القـرى من سنامها \* لاضياقنا والذاب وردع مالها  
 لهم أوتوت الريح وهي دميمة \* اذا عترأرواح الشتاء شمالحا  
 وصار خسة يسـعى بنوها ورائها \* على ظهر عرى زلعتها جلالها  
 تلوى بها عناصى ذروة \* وقد لحقت خيل تنوب رمالها  
 تنابلة في الحى في أكرمهم \* أبوها هو ابنهم لحاوخالها  
 اذا المفتت سد السماء ورائها \* عبيط وجهور تعادى فخالها  
 أختها وسط البيوت زساونا \* وقد أعجلت شد الرحال اكفالها  
 انحننا فأقبلنا الرماح ورائها \* رمالنا نساق بالمشاي نهالها  
 بسودارم قسوى ترى حجزاتهم \* عتاقا جواشها رفاقا نعالها  
 يجرون هـداب اليماني كأنهم \* سيوف جلالا لطباع عناصقالها  
 وقال الفرزدق مدح سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

زارت سكة اطلالا أناخ بهم \* شفاعاة النوم للعينين والسر  
 تجدلوا عن خفاف الوطاء منعة \* حيث التقي الركب المنكوب والقصر  
 — أد زتوا بالامر ان وقعوا \* وقد بدت جدد ألوانها شهر

فقد يهيج على الشوق الذي بهت \* أقرانه لاسحات البرق والذكر  
وساقنا من قبايزجى ركنائنا \* اليك منتجع الحاجات والقدر  
وجائعات ثلاث ماتر ككنائنا \* مالا به بعدهن الغيث يتنظر  
ثنتان لم يتركا لحما وحاطمة \* بالعظم حرام حتى اجتهدت الغرر  
فقلت كيف بأهل حنين عضهم \* عام له كل مال معنق جزر  
عام أتى قبله عامان ماتركا \* مالا ولا بيل عودا فبهما مطر  
تقول لما رأيتنى وهى طيبة \* على الفراش ومنها الدل والحفر  
كأننى طالب قوما بجائحة \* كضربة الفسك لا تبقى ولا تذر  
أصدرهم مومك لاية لا واردها \* فكل واردة يوما لها صدر  
لما تفرقنى همى جمعت له \* صريحة لم يكن فى عزه ما خور  
فقلت ما هو الا الشام تركبه \* كأنما الموت فى أجناده البقر  
أو أن ترور تميا فى منازلها \* بمرو وهى مخوف دونها الغرر  
أوتعطف العيس صهر فى أرمها \* الى ابن لبلى اذا بزى بك السفر  
فجتها قبل الاخيار منزلة \* والطيبى كل ما التماث به الازر  
فربت بخلفة أنفاد أسمها \* وهن من نعم ابنى داعر سرر  
مثل النعام يمزجينا تنقلها \* الى ابن لبلى بنا التهمير والبكر  
خوصا حرا حيج ما تدرى أما نقت \* أشكى اليها اذ راحت أم الابر  
اذ تروق عنها الردحل بها \* حيث التقي بأعلى الاسهب العكر  
بحيث مات هجير الحمض واختاطت \* اصاب حول سدى حسان والحفر  
اذ رجا الركب تعريسا دكرتاهم \* غيثا يكون على الايدى له درر  
وكيف ترجون تكميضا وأهلكم \* بحيث تلحس عن أولادها البقر  
ملقون باللبب الاقصى مقابلهم \* عطفنا قسا وبرق سهلة عفر  
وأقرب الريف منهم سير منجذب \* بالقوم سبع ليال ريفهم هجر  
سير وافا ابن لبلى من امامكم \* وبادروه فان العرف مبتدر  
وبادروا باین ليطى الموت اذله \* ككفين ما فها بخل ولا حصر  
أليس مروان والفاروق قد رفا \* كفيه والعود ماء العرق تعصر  
ما هتر عودله عرفان منلهما \* اذ تروق فى جرثومه الشجر  
الفيت قومك لم يترك لأتلتهم \* طل وعنها الحاء الساق يقتشر  
فأعقب الله طلا فوقه ورن \* مها بكفيل فيه الریش والثر  
وما أعبد لهم حصى أتيتهم \* أزمن مروان اذ فى وحشها غرر



فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم \* اذهبم قریش واذما مثلهم بشر  
 وهم اذا حلفوا بالله مفعمهم \* يقول لا والذي من فضله عمر  
 على قریش اذا احتلت وعض بها \* دهر وأنياب أيام لها أثر  
 وما أصابت من الأيام جائحة \* لا أصل الا وان جلت ستجبر  
 وقد جلت بأخلاق خربت بها \* وانما يا ابن ليلى محمد الخبر  
 سخاوة من ندى مروان أعرفها \* والطعن عن الخيل في أكتافها زور  
 ونائل لابن ليلى لو تضمنه \* سبيل الفرات لأمسى وهو مختفر  
 وكان آل أبي العاصي اذا غضبوا \* لا يعضون اذا ما استخمد المرر  
 بأبي لهم طول أيديهم وأن لهم \* محمد الرهان اذا ما أعظم الخطر  
 ان عاقبوا فالتمنا من عقوبتهم \* وان عفو اذو والاحلام ان قدروا  
 لا يستحيون نعم ما هم اذا سلفت \* وليس في فضاهم من ولا كدر  
 هكم فرق الله من كيد وجمعه \* بهم وألفنا من نار لها شرر  
 وان يزال امام منهم ملك \* اليه يشخص فوق المنابر البصر  
 وقال يرثي عبيد العزيز والسيد تاجهم رضي الله عنهم

ان الارامل والايام قد ديثوا \* وطالبي العرف اذا قاهم الخبر  
 أن ابن ليلى بارض الشام ادركه \* وهم سراع الى معروفه القدر  
 لما انتهوا عند باب كان نائله \* به كنه برا ومن معروفه فجر  
 قالوا قد ان ليلى فاستهلهم \* من الدموع على أيامه درر  
 من أعين علمت ان لا يحاز لهم \* ولا طعام اذا ما هبت القرر  
 ظلوا على قبره يستغفرون له \* وقد يقولون تارات لنا العبر  
 يقولون ترايا فوق أعظمه \* كما يقبل في المحبوبة الحجر  
 لله أرض أجتته ضر يحتمها \* وكيف يدفن في المخودة القمر  
 وقال أيضا

وكل فتى عارى الاشاجع لاحه \* سموم التريا لونه قد تغيرا  
 على كل مذعان السرى رادية \* يقودوا أي غمرا الجرائم صبرا  
 شديد ذنوب المتى منغمس النساء \* اذا ما تلتقته الجرائم أحصرا  
 وكم من رئيس غادته رماحنا \* عيج نجيعا من دم الجوف أحصرا  
 ونحن صبحنا الحى يوم قراقر \* خيما كل كان اليمامة مذسرى  
 ونحن أجزنا يوم خرم ضريبة \* ونحن منه ما يوم عينين منقرا  
 ونحن حدرنا طيما من جبالها \* ونحن حدرنا من ذرى الغوج جعفرا

بأرعن جرار تضوءه الصوى \* إذا ما غمدي من منزل أوتته حجرا  
 له كوكب اذ ذرت الشمس واضح \* ترى فيه منادار عين وحسرا  
 أبي يوم جاءت فارس بجنودها \* على حمضي رد الرئيس المشورا  
 غدا ومساحي الخيل تفرع بينها \* ولم يك في يوم الحفاط مغمرا  
 كان جذوع النخل لما غشيه \* سوابقها من بين ورد وأشقر  
 وقال يمدح سعيد بن العاص بن سعد بن العاص ويستجير به من زياد بن أبيه لأنه كان هجاء  
 بني قيس فطلبه زياد ليقته فهرب للمدينة المنورة ونزل على واليها سعيد بن العاص  
 ومدحه بهذه القصيدة

وكوم تنعم الاضياء عينا \* وتصبح في مبارككها نقالا  
 حواسات العشاء خبيثات \* اذا التكبأ راوحت الشمالا  
 كان فصاها حبش جعاد \* تخال على مباركها جفالا  
 لا كاف أمهدهم منها \* كأن عليه من جلد جلالا  
 أرفت فلم أنم ليل طويلا \* أراقب هل أرى النسر ينزالا  
 فارقتني نواب من هموم \* على ولم يكن أمرى عبالا  
 وكان قري الهموم اذا اعترتني \* زما لا أريد به بدالا  
 فعادلت المسالك نصف حول \* وحول بعده حتى أحالا  
 فقال لي الذي يفنيه شأني \* نصيحة قوله سرا وقالا  
 عليك بني أمية فاستجروهم \* وخذ منهم لما تخشى حبالا  
 فان بني أمية في قریش \* بنوا لبيوتهم عمدا طوالا  
 فروحت الملوص الى سعيد \* اذا ما الشاة في الارطاة قالا  
 تخطى الحرة الرجلاء ليل \* وتقطع في مخارمها زمالا  
 حلفت بمرأى كنفى حراء \* ومن والى بحجته ألا لا  
 اذا دفعوا سمعت لهم عجبا \* عجب محلى نعمة غبالا  
 ومن سمك السماء له فقامت \* ونحر لابن داود الشمالا  
 ومن شجى من الغمرات نوحا \* وأرسي في مواضعها الجبالا  
 لئن عافيتني وانظرت حلي \* لأعتنن إن الحدنان ألا  
 اليك فررت منك ومن زياد \* ولم أجعل ردى لكاحلالا  
 وليكني هجوت وقد هجتني \* معاشر قد رقت لهم سجالا  
 فان يكن الهجاء أحل قتلي \* فقد قلنا الشاعرهم وقالا  
 وان تلك في الهجاء تريد قتلي \* فلم تدرك لانتصر مقالا



نرى الشم الجحاجح من قریش \* اذا ما الامر في الحدثن طالا  
 قياما ينظرون الى سعيد \* فكانهم يرون به هلالا  
 ضروب للقوائس غير همد \* اذا خطرت مستومة رعالا  
 يخعم الرسول ورهط عمرو \* وعثمان الذين علوا فعلا  
 فلما بلغ ذلك زياد بن أبيه اشاع ان لو اتاه الفرزدق مستنجرا ومستقيلا من بخايتهم ومعتدحا  
 لا جاره وعفاعة فبلغ ذلك الفرزدق وكان احب من صافر فقال

تذكر هذا القلب من شوقه ذكرا \* تذكر شوقا ليس ناسيا به عصرا  
 تذكر ظمياء التي ليس ناسيا \* وان كان أدنى بينها حجابا عشرا  
 وما مغزل بالغور غور تهامة \* نرى أراكا من مخارمها انصرا  
 من العوج حواء الدامع ترعوى \* الى رشأ طفل تخال به قترا  
 أصابت بأعلى ولولان حباله \* فما استسكت حتى حسبن بها انصرا  
 بأحسن من ظمياء يوم اقيمتها \* ولا من رنة راحت غمامتها انصرا  
 وكم دونها من عاطف في صريمة \* وأعداء قوم يندرون دمي نذرا  
 اذا أوعدوني عند ظمياء ساءها \* وعبدى وقالت لا تقولوا له هجرا  
 دعا في ياد للعطاء ولم أكن \* لا قربه ماساق ذو حسب وفرا  
 وعند زياد لو يريد عطاءهم \* رجال كثير قد يرى هم فقرا  
 تعود لدى الابواب طلاب حاجة \* هوان من الحاجات أوحاجة بكرة  
 فلما خشيت أن يكون عطاؤه \* أداهم سودا أو محبة درجة سمرا  
 فزعت الى حرف أضرب بها \* سرى الليل واستمر اضها البلاد الفقرا  
 تنفس من به ومن الجوف واسع \* اذا مدهجز وما شرا سيفها الضفرا  
 تراها اذا صام النهار كأنما \* تسامى قتيقا أرتخا له خطرا  
 وان أعرضت زورا أو شمرت بها \* فلاة نرى منها مخارمها غمرا  
 تعادين عن صهب الحمى وكأنما \* لمحن به من كل رضة جعرا  
 على ناهر عادي كأنه \* ظهورا لا تضحي قيا فيه حمرا  
 يوم بها المومة من لن ترى له \* الى ابن أبي سفيان جاهها ولا عذرا  
 وحضنين من ظلماء ليل مرته \* باعبد قد كان الثعاس له سكر  
 رماد الاري في الرأس حتى كأنه \* أمير جلاميد نر كن به وقرا  
 جرنا وفديناه حتى كأنما \* يرى به وادي الصبح قنبلة شقرا  
 من السير والاساد حتى كأنما \* سقاء الكرى في كل منزلة خمرا  
 فلا تجلاني صاحب فرجما \* سبقت بورد الماء غادية كدرا

﴿وقال أيضا﴾

فهل يغلبني شاعر ربحه استه \* أعد ليوم الروع درجا ومحبرا  
وما أن لا توجدوا لوليدة \* تحت بكفها الذبار المذبرا  
نرى عبس الأطباء فوق بناها \* وعرق النساء من ساقها قد شحبرا  
ترد العراق والسوية نظرها \* كالون الهدامى بعدما كان أحبرا  
ترد بأخراب المـزادة أنسه \* إذا ما الروايا أرقت كل أوعرا  
تبیت وساقها أو انان لاستها \* على البكر حتى تحسب الصبح نورا  
تمنى ابن مسعود لقاء سفاهة \* لقد قال مينا يوم ذاك ومنكرا  
مضى تلقى مناعصة يا ابن خالده \* ربيعة جيش أو يقودون منسرا  
تكن هدرا ان ادركت رماحنا \* وتترك في غم الغبار مقطرا  
منك لك منا أن تلاقى عصبة \* حمام منسا يا دن حيننا مقدرنا  
على أعوجيات كأن صدورها \* قناسي سبحان ماؤه قد شحسرا  
ذوابل تبرى حولها لنحوها \* تراهن من قود المقانب ضمرا  
إذا سمعت قرع المـساحل نازعت \* أيامهم شزرا من القد أسيرا  
يدود شداد القوم بين فخواها \* بأشطانهم رهبة أن تكسرا  
وكان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم ديناراً مولى الحجاج وكان الوليد أقره على  
خراج العراق سنة بعد الحجاج فحمل إلى سليمان في جامعة فلما رآه استقبه وكان أصفر عظيم  
البطن فقال سليمان على رأسه كرك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة اللاعنين فقال يزيد يا أمير  
المؤمنين انك نظرت إلى والدنيا عني مدبرة وعليك مقبله ولورأيتي والدنيا على مقبله لاستحلت  
ما استصغرت ولا استصغرت ما استعظمت من نفسك فقال سليمان أترى الحجاج يهوى فيها بعد أم  
بلغ فعرها فقال يزيد يا أمير المؤمنين لا تقل هذا في الحجاج لأنه أذل لكم الأعز ووقع لكم  
الاعداء ووطأ لكم المنابر وزرع لكم المحبة في قلوب الناس وهو يأتي يوم القيامة عن يمين  
أسكنك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد فاجعله حيث شئت فقال سليمان قاتله الله ما أحسن  
ما عبر به عن نفسه وما أجاب به عن صاحبه وفيه يقول الفرزدق ويمدح سليمان  
نرى كل منشق القميص كأنما \* عليه به سلخ تطير رجا به  
سقاء السكرى الانلاج حتى أماله \* عن الرجل عينا رأسه ومفاصله  
وناديت مغلوبين هل من معاون \* على ميت يدنو من الأرض مائه  
فما رفع العينين حتى أقامه \* وعيد كأي بالـلاح أقاتله  
أقت له الليل الذي في نخاعه \* بتفد يتي واللـيل داج غياطه  
قد استبطأت منى نوار صرعتي \* وقد كادهمى ينفذ القلب داخله  
رت أيقاع ريت عاماطه ورها \* وما كان همى تسريح رواحله



حراجي لم يترك اهـن بقية \* غدو نهار دائم وأصائله  
 يقاتلن عن أصلاب لاصقة الذرى \* من الطير غربانا علمها نوازله  
 فان تعجبين يا نوار تناسفي \* صلاتك في نيف تكرر حواجهله  
 مواقع أطلاح على ركباتها \* أنتخت ولون الصبح ورد شواكاه  
 وتختهمرى عجلي على ظهر رسله \* لها تبج عارى المعتن كاهله  
 وما طمعت بالارض رائحة بنا \* الى الغدحتى يتقل الظل ناقةله  
 تسوم المطايا الضيم يحقدن خائفها \* اذا زاحم الاحقاب بالقرض جائله  
 ولما رأت ما كان يأوى وراءها \* وقداءها قد أمعرت هزائله  
 كباب من الأخطار كان مراحه \* علمها فأودى الظلف منه وجامله  
 بكت خشية الأعطاب بالشام ازرى \* اليه بنا دهر شديد تلاله  
 فلا تخزعى انى سأجعل رحمتى \* الى الله والبنانى له وهو عامله  
 سليمان غيث المعاليين ومن به \* عن البائس المسكين حلت سلاسله  
 ومقام مدمات النبى محمد \* وعثمان فوق الارض راع يعادله  
 أرى كل بحر غير يتحرك أصبحت \* تشفق عن ريس المهين حواجله  
 كأن الفرات الجون يحرى حبابه \* مفجبرة بين البيوت جسد اوله  
 وقد علموا أنى يميل بك الهوى \* وما قلت من شئ فانك فاعله  
 وما يبتغى الاقوام شيشا وان غلا \* من الخير الا فى يدك نوافله  
 أرى الله فى تسعين عاما مضت له \* وست مع التسعين عادت فواضله  
 علمنا ولا بلوى تكافد أصابنا \* لدهر علينا قد ألت كلاكاه  
 تخير خير الناس للناس رحمة \* وبنما اذا العادى عدت أوائله  
 وكان الذى سماه باسم نبيه \* سليمان ان الله ذى العرش جاعله  
 على الناس أمنا واجتماع جماعة \* وغيت حيا للناس ينبت وابله  
 فأحييت من أدركت مناسبة \* أنت لم يخالطها مع الحق باطله  
 كنت فت عن الأبصار كل عشامها \* وكل قضاء جائر أنت عادله  
 وقد علم الظلم الذى سل سيفه \* على الناس بالعدوان انك قاتله  
 وليس عجبي الناس من ليس قاضيا \* بحق ولم ييسط على الناس نائله  
 فأصبح صلب الدين بعد التواءه \* على الناس بالهدى قوم مائله  
 حملت الذى لم تحمل الارض والى \* علمها فأذبت الذى أنت حامله  
 الى الله من حمل الامانة بعدما \* أضيعت وغال الدين عنا غوائله  
 جعلت مكان الجور فى الارض مثله \* من العدل اذ صارت اليك محاصله

وما كنت حتى استسلم الناس والتقى \* علمهم فم الدهر والعوض بوازه  
وحتى رأوا من يعبد النار آمنا \* له جاره والبيت قد خاف داخله  
فأضحوا باذن الله بعد سقامهم \* كذى التنف عادت بعد ذلك نواضله  
رأيت ابن ذبيان يزيد رمي به \* الى الشام يوم العترة والله شاغله  
بعذرا لم تنكح حليلا ومن تلج \* ذراعيه تحذل ساعديه أنامله  
وشقت له بالخزى لما رأته \* على البغسل معدولا ثقلا ففرازله

وقال لما أتت زياد بن أبيه وفد بنوه الى معاوية رضي الله عنه فقال لهم معاوية والله ما رأيت  
أباكم حولك رجلا منكم أو ولاه عملا من الاعمال والرجل أعلم مني بولده فأنصت القوم وتكلم  
عبيد الله بن مرجانه لعنه الله فقال يا أمير المؤمنين لا يهواها قائل بعدك فيقول لم يولهم أبوه  
ولا عمهم فاحتبأ هاهنا معاوية في عقبه فوجهه الى خراسان ليختبره فكان علمه أسنة فقبطها وافتتح  
مدائن بها ثم قدم على معاوية بالجارية فمرعه البخار ففأسسته معه معاوية على البصرة فكان  
على شرطته هبيرة بن ضمضم الجاشعي فأصاب السعقاع بن عوف من السعقاع بن معبد بن زارة  
دما في بني سعد بن زيد منا فخرج السعقاع هاربا حتى نزل ماء يقال له كهل فاستودعته بنو  
سعد عبيد الله على القعة فذبحت في طلبه هبيرة بن ضمضم في خيل وقال له اثن لم تأتني به  
لأنك قتلته فظفر به هبيرة فامتنع عليه السعقاع فبوا له هبيرة الرمح لئلا يرووه ولا يريد قتله فأصابه  
الرمح فهجم على جوفه فمات من تلك الطعنة مكاه فرجع هبيرة خائبا فقال الفرزدق  
وقائه والدمع يحدر كلها \* لبئس المدي أجرى اليه ابن ضمضم

وقال الفرزدق يسبحو بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذلك انه سأل المهلب بن أبي  
صفرة أن يضع له اسم رجل فبما يخلف فأجابه الى ذلك فذمته حبرة القشيرية وكانت تحت المهلب  
لهجاء الفرزدق قيسا

فان تفخر بنا فلب قوم \* رفعنا جدهم بعد السفال  
دنوا من فيثنا أو كان فينا \* لهم ضخم الدسيعة في الجبال  
وما في الناس من أحديساوى \* زرارة أن ينال بني عقال  
فايكم بني كعب اذا ما \* مددنا الحبل يصبر للصلال  
أجهدى أسل من الخازي \* أم العجلان رائدة الرئال  
أم البرص الققاح بنوعقيل \* وليسوا بالنساء ولا الرجال  
ولكن هم مفرقة خنائي \* يلبس الرحيمات المبال  
فضحن نساء صعصعة بن سعد \* بأحراج كاحراج البغال  
سبقن خنائن جوهرات \* بشراء على كمر الرجال  
مساحبة بيطن الغيل منهم \* قبور غيرة طيبة الحصال



الباخير أخت بني قشير \* ألسن ركية الكمر الثقال  
 ألم ترني قشربتي قشير \* كقشر عصا المنقح من معال  
 ومائتي بأضبع من قشير \* ولاضان تزيغ الى خيال  
 قال الحرمازي قال الفرزدق يرفى محمد بن أخيه همهم المعروف بالاختل بن غالب وكان قد مات  
 بالشام

سقى أريجاء الغيث وهي بغضه \* الى وايمركي لبسها هاهنا  
 من العين منحل العزالي نسوة \* بنوب بأضعا يسع ركامها  
 اذا أقلمت عن اسماء ملحة \* تبعج من أخرى علمك غمامها  
 فبت بديري أريجاء بليلة \* خدارية يزداد طولاً تمامها  
 أكلد فها نفس أرب من مشى \* أبوه لنفسه من عني نيامها  
 وكان اذا أرض رأته تزلت \* لرؤيته صخراؤها واكمها  
 ترى مرق السرب بال فوق سميدع \* يداه لا يتام الشتاء طعامها  
 على مثل نصل السيف مرق غمد \* مضارب منه لا يقل حسامها  
 وكانت حياة الهالكين يمينه \* وللنبيب والباطال فيها سمها  
 وكانت يداه المرزومين وقدره \* طويلا باقناء البوت صيامها  
 تفرق عم النار والنا بترقي \* باعضائها أرجاؤها واهتمامها  
 جماع يؤدى الليل من كل جانب \* اله اذا وارى الجبال ظلامها  
 يتامى على آثار سود كأنها \* رئال دعاها للبيت نعامها  
 من أخطائه أريجاء أقدرت \* فتي كان حلال الروابي سهامها  
 ان خرمت عنى المنايا محمدا \* لقد كان أقى الأولين احترامها  
 فتي كان لا يبلى الازار وسيفه \* به للمواطي في الترف انتقامها  
 فتي لم يكن يدعى فتي ليس مثله \* اذا الريح ساق الشول سلاجها  
 فتي كشهاب الليل يرفع ناره \* اذا النار أخباها السار ضرامها  
 وكنا نرى من غالب في محمد \* خلاثي يعلوا اما عين جسامها  
 لمكن به عما يعبر والقصرى \* اذا السنة الحمراء جلع عامها  
 وكان حيا للممحين وعصمه \* اذا السنة الشهباء حل حرامها  
 وقد كان متعاب المطى على الوجا \* وبالسيف زاد المرملين اعتيامها  
 ومامن فتي كنان يبيع محمدا \* به حين تعترى الامور عظامها  
 اذا ما شئت المحل أمسى قد ارتدى \* بمن سحيق الارجوان قتامها  
 أقول اذا قالوا وكم من قبيلة \* حواليل لم يترك علم اسنامها

أنى ذكر سوراة اذا حلت الحى \* وعند القري والارض بالشماسها  
 سأكبك ما كانت بنفسي حشاشة \* وما دب فوق الارض يمشى أناها  
 وما لاح نجم فى السماء وما دعا \* حمامة أيلك فوق ساق حمامها  
 فهل ترجع النفس التى قد تفرقت \* حياة صدى تحت القبور عظامها  
 وليس يحبوس عن النفس مرسل \* الهيا اذا نفس أتاها حمامها  
 لعمري لقد سلت لو أن جموة \* على حدث رد السلام كلامها  
 فهو نوجدنى أن كل أب امرئ \* سيئ كل أو يلقاه منها لزامها  
 لعمري لقد را حوا برجل محمد \* حملاء ومذعان مطوى زمامها  
 وقد خان ما بينى وبين محمد \* ايلال وأيام تنأى النيامها  
 كما خان دلوا لقوم اذ يستقى ما \* من الماء من متن الرشاة انجنامها  
 وقد ترك الأيام لى بعد صاحبي \* اذا أطلعت عينها طويلا سجامها  
 كأن دلوها ترتقى فى صعودها \* يصيب سبيلى مقلنى سلامها  
 على حترى من يدي تقية \* تنائر من انسان عيني نظامها  
 لعمري لقد عورت فوق محمد \* قليباه عنا طويلا مقامها  
 شامية غبراء لاغول غيرها \* الهيام الدنيا الغرور انصرامها  
 فله ما استودعتم نعره هوة \* ومن دونه أرجاؤها وهيامها  
 وقد حمل دارا عن نبيه محمد \* بطيئامن يرجو اللقاء لمامها  
 وما من فراق غير حيث كنا \* على القبر محبوس علينا قيامها  
 تناديه نرجو أن يجيب وقد أنى \* من الأرض أضاء عليه لمامها  
 وقد كان على خيلي محمد \* شمائل لا يخشى على الجار ذمامها

وقال يدرع سليمان بن عبد الملك لما قام ولم يك أنى خليفة قبله

لوى ابن أبى الرقراق عينيه بعدما \* دنا من أعالي ايلياء وغورا  
 رجا أن يرى مأهله يبصرونه \* سهيلا خالت دونه أرض حميرا  
 فكأنرى النجم البمانى عندنا \* سهيلا فقد واراها أجبال أعفرا  
 وكنا به مستأ نسين كانه \* أح أو حليط عن خليط تغيرا  
 بكى أن تغنت فوق ساق حمامة \* شامية حاجت له فقد كرا  
 وأضحى الغواني لا يردن وصاله \* وبيننا نراه كالغيبانة أدرا \*  
 مخابر حب من حميدة لم يزل \* به سقم من حبها قد تازرا  
 فلو كان لى بالشام مثل الذى جبت \* ثقيف بأصاها العراق وأكثرا  
 فقيل أنه لم آتة الدهر مادعا \* حمام على ساق هدى لا فقر قرا



تركت بني حرب وكانوا أئمة \* ومروان لا آتية والمتحيرة  
أباك وقد كان الوليد أرادني \* ليفعل خيرا أوليؤمن أو جرا  
فما كنت عن نفسي أرحل طائعا \* الى الشام حتى كنت أنت المؤمرا  
فلما أتاني أنها ثبتت له \* بأوتاد قرم من أمية أزهررا  
نمضت بأكتاف الجناحين غمضة \* الى خير أهل الأرض فرعا وعصرا  
فجيتك أغشاني بلا دابة غمضة \* الى توروميا بعمان أفترا  
فلو كنت ذانفسين ان حل مقبلا \* بأحداهما من دونك الموت أحمررا  
حييت باخري بعدها اذ تجرمت \* مداها عست نفسي بها أن تعمررا  
إذا تغالت بالفرس كائنا \* اليك بنا بخدين مشياعش نورا

❦ وقال يهجو الجندل بن الراعي بن حميد بن جندل ❦

أجندل لولا خلطان أناختا \* اليك لقد لامتك أمك جندل  
حمامة قلب لا يقيمك عقله \* وان غميرا ودها لا يستدل  
ولولا غمير انني لأسبها \* وودغمير مامشت لا يستول  
لكافتك الشاؤ الذي است نألا \* وحتى ترى أي الذنوبين أثقل  
أخذت أم قيس اذا ما اتقى بهم \* الى موقف الهدى المطى المنحل

❦ وقال ❦

كم للسلاء من أطلال منزلة \* بالعنبرية مثل المهرق البالي  
وقفت فيها فعبت ما تكلمى \* وما سؤالا رسماء دأحوال  
غزالة الشمس لا يهجو الفؤادها \* حتى تروحت لا يابعدا يصل  
كانما طرفت عني داخله \* في الدار من مرب طال ومبال  
كعبية من بني كعب تناوأي \* منها الذي قال من أسماء أمتالي  
أو كابن عجلان اذ كانت له تلعا \* هنـد الهنـد وجمعة دار وآجال  
ترمي القلوب ولا يصطادها أحدا \* بسم قانصة لا قوم قتال  
غرثي الوشاح وليكن النطاق بها \* يلات حول رمال ذبا كمال  
مأم خشب بروضات اللهاب لها \* مرعى فرود من الآلاف مطفال  
أدماء بنقض روقاها اذا دلجت \* عها الأراك وأغصانا من الضال  
ولا مكاله راح السماء لها \* في ناحرات سرار قبل اهلال  
تجلو بقصاد متى لمياء عن برد \* حواللثات وجيد غير معطال  
لاتوقد النار الا أبتقمها \* بالعود في مفضل الخزية الغالي

وما أرى وركوب الخيل يعجبنى \* كركب بين دملوح وخلخال  
 أذل للفارس المجرى إذا انهرت \* أنفاس أمثالها تجري بأمان إلى  
 من الملاحة أو من مثلها أنفا \* قفر من الناس كانت غير محلال  
 قال وكان الأقرع بن قعقري أراد أن يشار بابه من عوف بن القعقري فأتاه ليلا فهاب عوفاً  
 أن يقدم عليه فرماه بسهم من بعيد فسمع عوف حفيف السهم فأتاه بساقه ورجع الأقرع  
 أدراجه (يقال رجيع الرجل أدراجه ورجع على حافرتة ورجع عوده على يده إذا رجع  
 من حيث جاء) فقال الفرزدق

ضيع أمرى الأقرعسان فأصبجا \* على نذب يدعى الوريد بن غاربه  
 ولواخذنا أسباب أمرى لأجلنا \* إلى أشب العيصان أنور جانبه  
 منيع بنوسه فيان تحت لوائه \* إذا ثوب الداعي وجاءت حلائبه  
 ستذكر أفعاء الرفاق إذا انتفت \* مراداً وترى كيف أحدث طامبه  
 حسبت أباقيس حماراً شريفة \* فعدت له والصبح قد لاح حاجبه  
 فلو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم \* ضربت لزارت قبر عوف قرأته  
 ولكن وحدث السهم أهون فوقة \* عليك فقد أودى دم أنت طامبه  
 فان أنتم لم تحموا بأخيكم كما \* صدق بين أكلع السباق يحاوبه  
 فليتكم يا بني سفيهة كتما \* دما بين حاذيم أسيل سبابه  
 وقال يمدح عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبه الثقفي وأمه أم الحكم ابنة أبي سفيان \*  
 أهاج لك الشوق القديم خباله \* منارل بين المنتضى فالمصانع  
 عفت بعد أسراب الخليل وقد نرى \* بهما بقرا حورا حسان المدامع  
 يربن الصبا أصمها في خلاية \* ويأبين أن يصفينهم بالشرائع  
 إذا ما أتاها الحبيب رشفة \* كرشف الهيمان الأدماء الوقائع  
 يكن أحاديث الفؤاد غمارة \* ويطلق بالأنوار عند المضامع  
 اليك ابن عبد الله حملت حاجتي \* على ضمير الأحقاب خوص المدامع  
 نواعج كاض الذمير فلم تزل \* مقلمة أنساؤنا كالشرايع  
 ترى الحادي العجلان يرقص خلفها \* وهن كحان النعام الخواضع  
 إذا نكبت خرقا من الأرض قابلت \* وقد زال عنها رأس آخر تابع  
 بدأن به خذل العظام فأدخلت \* علمن أيام العتاق النزاع  
 جهيض فلاة أعجلته تمامه \* هيرع الضحى خطارة أم رابع  
 نطل عتاق الطير تنفي هجبتها \* جنوحاء إلى جثمان آخر ناصع  
 وما ساقها من حاجة أبجفت بها \* اليك ولا من قلة في مجاشع



ولكنهما اختارتا بلادك رغبة \* على مساواها من ثيابا المطالع  
أنذاك زوارا وفندا وشامة \* لخالك خال الصدق مجد ونافع  
الى خير مسئولين يرجى نداما \* اذا اختير بالأفواء قبل الأصابع

وقال فيه أيضا \*

فسدك من الأقوام كل مرند \* قصير يد السربال مسترق الشعر  
من المدلهمين الذين كأنهم \* اذا احتضر القوم الخوان على وتر  
فأنت ابن بطحاوى قريش وان تشأ \* تتل من ثقيف سيل ذى جديب غمر  
وأنت ابن فرع ماجد لعقيلة \* تلمت له الشمس المضيفة بالبدور  
وكتب يزيد بن المهلب وهو يجر جان الى بعض بني عيينة بن المهلب ان يعطى أبافراس الفرزدق  
أربعة آلاف درهم ليجهزهم اليه ويخبره انه اذا قدم عليه أعطاه مائة ألف درهم وذلك قبل  
ان يمدحهم بعد ما هجأهم فأخذ الفرزدق المال ومضى الى الكوفة فلم يزل يزيد بن الفرزدق  
المنازل حتى قال الفرزدق في الكوفة

دعاني لى جرجان والرى دونه \* أبو خالد انى اذا لزور  
لأنى من آل المهلب نائرا \* بأعراضها والدائرات تدور  
سأبى ونأبى لى تميم وربما \* أبيت فلم يفد رعى أمير  
مكاني ورحلى والفيما تترنمى \* بنابجوب الشيطان حبر  
ذكر لبطنة بن الفرزدق قال رند خالد بن عبد الله الى الشام وخلف أخاه اسد على العراق فقلت  
لأبى قد كبرت سنك وقدمت عن الرحلة والوادة وهذا شديد العصبية مغرم بحب قوم قال أتيته  
فأسندته فقلت فى اليمن لآل المهلب وغيرهم فلم يرجع الى جوابا رأيت ذاباب أسد  
فأسندته له فدخل عليه فرفعه واكرمه ثم قال انشدنا يا أبافراس ما أحبت فقال  
يختلف الناس ما لم يجمع لهم \* ولا اختلاف اذا ما استجمعهم  
منا الكواهل والأعناق تقدمها \* والرأس منا وفيه السمع والبصر  
ولا يخالف الا الله من أحد \* غير السيوف اذا ما غرورق النظر  
ومن يمل المأثور ذروته \* حيث انقى من حفافى رأسه الشعر  
أما العبدو فانا لانين لهم \* حتى يلين لضرس الماضغ الحجر  
فما أتم الفرزدق هذه الايات حتى اسود وجهه اسد وقال له انصرف يا أبافراس فقلت له هذا  
ما أوصيتك به فقال اسكت فما كنت قط اكثر فى صدره منى اليوم وانشد يقول  
انى لفاض بين حيين أصحبا \* مجالس قد ضاقت بها الخلفات  
بنومهم كفاؤها آل دارم \* وتنسكح فى اكفائها الحبطات  
ولا يدرك الغايات الاجيادها \* ولا تستطيع الجلة البكرات

## ﴿وقال﴾

ضبيع أولاد الجعيدة مالك \* خنا طيل منها رازم وحسير  
 ستعلم ما تغني رواقيد أسندت \* لها عند أطنا ب البيوت هدير  
 عن الأبل اذ جاءت حدا بدير زحاً \* اذالم يبيع بزر لها وعصير  
 وافي الفرزدق عمر بن يزيد الأسدي فسأله ان يبعث له بعت اليه بشي لم ير منه فقال فيه  
 يا عمر بن يزيد انني رجل \* اكوي من المس أققاء الجاذين  
 باليت رطبة ثل المهترناضرها \* أمست أنور بغال في البساتين  
 حتى تحبل منها كل فيثلة \* قذقاء حار جسم أوسط الطين

## ﴿وقال الفرزدق للحرب﴾

أبي الشيخ ذوالبول الكثير مجاشع \* نملاني وعبد الله عمي ونمل  
 ثلاثة أسلاف فخني بمثلهم \* فكل له يان المراغة أول  
 بني الخطفى لا تخملني عليكم \* فما أخدمني على القرن اقل  
 تركت لكم ايان كل قصيدة \* شروذ اذا عارت بمن يثمل  
 اذا خرجت مني ترى كل شاعر \* يدب ويستخدي لها حين ترسل  
 أذودوا حى عن ذمار مجاشع \* كما داد عن حوضي أبيه الخبل

## ﴿وقال﴾

أوصي تميم ان قضاة ساقها \* قوى الغيث من دار بدومة أوجدب  
 اذا انتجعت كاب عليكم فيكنوا \* لها الدار من سهل المباءة والشرب  
 فانهم الأحلاف والغيث مرة \* يسكون بشرق من بلاد ومن غرب  
 أشد حبال بين حبين مرة \* حبال أمرت من تميم ومن كاب  
 وايس قضاة لدينا بخائف \* وان أصبحت تغلى القدور من الحرب  
 فان تميم لا يحير عليهم \* عزيز ولا صديد مملكة غلب  
 هم المتخلى أن يحار عليهم \* اذا استعرت عدوى المعبدة الجرب  
 وأجسم من عاد جسوم رجالهم \* واكثر ان عدوا عديدا من الترب  
 مصاليت عند الروع في كل موطن \* اذا شخضت نفس الجبان من الرعب  
 وكان الفرزدق حينما رثي زياد بن أبيه أبي سفيان قال يوم هجومه كين بن عامر احبني عبد الله  
 ابن دارم

أمسكن أبكى الله عينك انما \* جرى في نسل لال دمه اذ تخدرا  
 أنبكي امرأ من أهل ميسان كافرا \* ككسرى على عدائه أو كقبيصرا



أقول له لما أتاني نعيه \* به لا ينظي بالصرجة أعفرا  
وحاء الفرزدق يوم اعريف ومنكب يداعبانه فقشالا أجيب الأمير الجراح بن عبد الله بن الحكم  
نخاف وهرب منهم ما وترك معهم ما رداه بعد ان انشق فقال في ذلك  
سأثار ان عرضا كما أوفينا به \* رداي اذ جاذبه ما فتمزقا  
لشر عريف في معد ومنكب \* ضرار استهوا والعذري بن أحوقا  
وان حراد لي ضرارا زحيره \* ولم يتخطم زوره غير ارتقا  
وما كنت لو فرقتهم اني كلا كما \* بأميكا عريانتين لأفرقا  
ولاكنه افرقتهم اني بضيقهم \* اذا مارأي قرنا أين ودق دقا

﴿وقال الفرزدق للخيار بن سبرة المجاشعي﴾

أألمتني للموت أمك هابل \* وأنت دلنظي المنكبين سمين  
نخبص من الودع التريب بيتا \* من الشن رابي الفهرين بطين  
فان كنت قد سالت دوني فلا تقم \* بدار بها بين الذليل يكون  
ولا تأمن الحرب ان استعارها \* كضبة اذ قال الحميد شيجون  
﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك وأمه عائكة بنت يزيد بن معاوية﴾  
أعمرى لقد نهيت يا هند ميتا \* قتيل كرى من حيث أصبحت نائبا  
وليلة بنتا بالحبوب تخيلت \* لنا اورا ينساها لما تماريا  
أطافت بأطلاح وطلح كأنما \* لقوا في حياض الموت للقوم ساقيا  
فلما أطافت بالرحال ونهت \* برجع الخزامى ما جمع العين وانبا  
تخطت الينا سيرتهم ساعة \* من الليل خاستها الينا الصحاريا  
أنت بالغضا من عاجل ما جدها هوى \* الى ركبتي هو جاء تغني الفياضيا  
فباتت بنا ضيفا دخيلا ولا أرى \* سوى حلم جاءت به الريح ساريا  
وكانت اذا ما الريح جاءت بنثرها \* الى شفتي ثم عادت بدائيا  
واني واياها كمن ليس واجدا \* سواها لما فرأى نطقه مداويا  
وأصبح رأسي بهمد جعد كأنه \* عناقيد كرم لا يريد الغواليا  
كأنني به استبدلت بيضة دارع \* ترى بحفاني جانبته العناصيا  
وقد كان أحيا نا اذا ما رأيت به \* بروع كراع الغناء العذاريا  
أنت نالك زوارا وسما وطاعة \* فليكن يا خير البرية داعيا  
فلو أنني بالهسين ثم دعوتني \* ولولم أجد ظهرا أتبك ساعيا  
ومالي لا أسعى اليك مشهرا \* وأمشي على جهد وأنت رجائيا

وكفالك بعد الله في راحتيهما \* لمن تحت هاذي فوقنا الرزق وافيها  
وأنت غياث الأرض والناس كلهم \* بك الله قد أحيا الذي كان باليا  
وما وجد الاسلام بعد محمد \* وأصحابه للدين ملك راعيا  
يقود أبوالعاصي وحرب لحوضه \* فراتين قد غمما البحور والجوار يا  
إذا اجتمعنا في حوضه فاض منهما \* على الناس فيض يعلون الروايا  
فلم يلف حوض مثل حوض هماله \* ولا مثل آذي فراتيه ساقيا  
وما ظلم الملك ابن عاتكة التي \* لها كل بدر قد أضاء الليالي  
أرى الله بالاسلام والتهرجاء \* على كعب من ناوال كعبك عاليها  
سبقت بنفسي الجريض مخاطرا \* البك على نضوي الاسود العواديها  
وكنت أرى أن قد سمعت ولونأت \* على أثرى اذ يجمر ون ندائيا  
بخير أب واهم ينادي لروعة \* سوى الله قد كادت تشيب انواصيا  
يزيد أسيب المؤمنين وايتهما \* أتت باهلي اذ تنادي وماليا  
بمدرعين الليل عما وراءهم \* بأنفس قوم قد بلغن التراقيها  
البكا كنا كل خف وغارب \* ودو وجاءت بالحريض منساقيا  
ترامين من يبرين أومن وراثها \* البك على الشهر الحرام تراميا  
ومنتسكت علات ملتهاته به \* وقد كفن الليل الخروق الحواليها  
لأنك اني ان أقتبك سالما \* فذلك التي أنهي اليها الامانيا  
لقد علم الفساق يوم قتيهم \* يزيد وحوالك البرود اليمانيا  
وجاؤا بمنرا الشاء غلغا قلوبهم \* وقد مني بهم بالاضلال الامانيا  
ضربت بسيف كان لاقى محمد \* به أهمل بدر عاقد بين الانواصيا  
فلما التفت أهد وأيد وهزنا \* عوالي لاقت للطعان عواليها  
أراهم بنو مروان يوم لقوهم \* بيابل يوما أخرج النجم باديها  
بكوا بسيف الله للدين اذ رأوا \* مع السود والحمران بالقرطاعيا  
أناخوا بأيدي طاعة وسبوقهم \* على امهات الهام ضر باشاميا  
فما تركت بالشرقيين سيوفكم \* فبكوا بعن الاسلام ممن وراثيا  
سعى الناس مذسبون عامال يلقعوا \* بال أبي العاصي الجبال الرواسيا  
فما وجدوا للعق اقرب منهم \* ولا مثل وادي آل مروان واديها

قيل لما خلع قتيبة سليمان بن عبد الملك وأرادت قد ديم عبد العزيز بن الوليد عليه فلما  
مات الوليد وافضى الامر الى سليمان خاف قتيبة على نفسه وكان الغالب على سليمان يزيد بن  
المهلب وكان قتيبة قد وتره حين عزله عن خراسان فقطع النهر وعبر بالناس الى سمرقند وتأهب



لاظهار الخلع والعصيان فشي بعض الناس الى بعض فلم يجدوا أحدا يصيبون به أمرهم  
الا وكيع بن حسان بن أبي سواد الغداني وكان قتيبة قد وثره في فتح كان قد فتحه من قبل التركة  
فكتب بالفتح الى الجراح ولا خيه فلم تزل في قلب وكيع عليه فقبل لهم ان عصبتهم الامر بغير رجل  
من بني تميم لم يستقم وذلك ان خراسان فرقمان ازدي وتيمي فكل يمانى ازدي وكل مضرى  
بخراسان يدعى تيميا وكل ربيعي ويماني بخراسان يدعى ازديا حتى يحصلهم النسب فأتوا وكيعا  
فسألوه القيام بالامر فاجابهم فكان الناس يبايعونه ليلا وكان نديما لعبد الله بن مسلم أخى قتيبة  
فكان ينصرف من عنده متسكرا معتقافا يوسه ولا سكر به ويبايع الناس في الليل فبلغ قتيبة  
أمره فقال له أخوه انه ينصرف من عندي في حالة لا حراك به فيها فبعث أمينا من قبله فوجده  
كاذرا عبد الله فلما وضع أمره طلى على ساقه حمرة وشدها عليها فخرزاقته اليه قتيبة بأمره  
بالخضور فاعتل عليه فبعث اليه من يجعله شاء أو أبى فقطع الخرز ونادى في الخيل فتأبى اليه  
من كل وجه فخارب قتيبة فقتله واخونه واستولى على خراسان وقال الحرم مازى كان الفرزدق  
خرج في نفر من الكوفة يريد يدي بن المهلب فلما عرسوا من آخر الليل عند القرينين وعلى بغير  
لهم شاة مسلوخة كان اجتزرها ثم أعجبه الميرفار بها فجاء الذئب فخرها وهي مربوطة على  
البعير فذعرت الابل وجعلت الركاب منه وثارا الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجل الشاة  
ورمى بها اليه فأخذها وتحنى ثم عاده فقطع اليد فلما أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان وانشأ  
يقول فيه

وأطلس عسال وما كان صاحيا \* دعوت بناري موهنا فأنا في  
فلما دنا قلت ادن دونك اننى \* واياك في زادي لمشتركان  
فبت استوى الزاديني وبينه \* على ضوء نار مرة ودخان  
فقلت له لما تكثر صاحكا \* وقائم في من يدي بمكان  
تعش فان واثقني لا تخونني \* نكن مثل من ياذب بصطحبان  
وأنت امرؤ ياذب والغدر كنما \* أخمين كانا أرضعا بلبان  
ولو غيبرنا نمت تلهمس القري \* أنك بهم أو شبابة ننان  
وكل رفيق كل رجل وان هما \* تعاظا القابواهما الحوان  
فهل يرجع من الله نفسا تشعبت \* على أثر الغادين كل مكان  
فأصبحت لأدري أتبع ظاعنا \* أم الشوق منى للقسيم دعاني  
وما من ما اتولى بشقة \* من القلب فالعينان بتسدران  
ولو ألت عني نوار وقومها \* اذالم توار التاج ذال الشفتان  
لعمري لقد رقتني قبل رقتي \* وأشعلت في الشيب قبل زماني  
وأفصحت عرضي في الحيا نوشنته \* وأوقدت لي نارا بكل مكان

فـلـو لا عـقـابـيل الفـؤاد الذي به \* لـمـدـخـر جـت ثـنـان تـرـدـجـان  
 و لـيـكـن نـسـيـبـا لا يـزال يـثـلـني \* الـيـكـ كـأـنـي مـغـلـق بـرـهـان  
 سـواء قـرـين السـوء في سـر عـالبـي \* عـلـى المـرء والعـصـران يـخـتـلفـان  
 تـمـيم اذاتـت عـلـيـك رأيتـها \* كـلـيل و بـحـر حـسـين يـلـثـقـيان  
 هـم دـون مـن اخـشـي و انـي لـدو نـهم \* اذ انـج العـاوى يـدـى و لـسـاقـي  
 فـلـا انا مـخـتـار الحـيـاة عـلـيـهم \* و هـم لـن يـدـيـعـونـي لـفـضـل رـهـان  
 مـتـى يـقـذـفونـي فـي فـم الشـر يـكـفـهم \* اذ اسـلم الحـامـي الذـمار مـكانـي  
 فـلـا لـمـرئـي بـي حـسـين يـسـند قـومـه \* الـى و لا بـالـأـكـثـر يـدان  
 و انـا لـتـرعى الوحـش أـمـنة بـنا \* و يـرـهـبـنا أن نـغـضـب الثـقلان  
 فـضـلنا بـمـثـلـين المـعـاشـر كلـهم \* بـأعـظـم أحـلامـنا و جـفـان  
 جـبال اذ اشـدوا الحـبـي مـن ورائـهم \* و جـن اذ اطـاروا بـكل عـنان  
 و خـرق كـفـرج الغـول يـخـرس ركبـه \* مـخـافـة أـعـدـاء و هـول جـنـان  
 قـطـعت بـخـرقـاء الـيـدين كـأـنـها \* اذ انـضطـرب السـمـان شـاقـة اـران  
 و مـاء سـدى مـن آخـر الـلـيل أـرـزمت \* اعـرفـانـه مـن آجـن و دقـان  
 و دار حـفـاظ قـد حـلـلنا و غـيـرها \* أحـب الـى التـرعـية الشـنـان  
 نـزلنا بـها و الثـغر يـخـشى انـخـرافـه \* بـشـعث عـلـى شـعث و كل حـصـان  
 نـهـن بـها الذـيـب السـمـان و ضـيـفـنا \* بـهـم مـكـرم فـي البـيت غـيـر مـهـان  
 فـعـم مـن نـحـامـي بـعد كل مـدجـج \* كـرـيم و غـراء الجـبـين حـصـان  
 حـرائـر أحـصـن البـنين و أحـصـنت \* مـجـور لـها أدت لـكل هـجـان  
 تـمـعدن فـي فـرعى تـمـيم الـى العـلى \* كـبـيـض أـداح عـانق و عـوان  
 و مـنا الذـي سـل السـيـوف و شـامـها \* عـشـية بـاب القـهـر مـن فـرغان  
 عـشـية لم تـمـنع بـنـها قـبـيلة \* بـعـز عـسـراقـي و لا بـيمان  
 عـشـية مـاودابن غـراء أنـه \* له مـن سـوانا اذ دـعا أبـوان  
 عـشـية و دالـناس أنـهم لـنا \* عـبيـد اذ الجـمـعان يـضطـربـان  
 عـشـية لم تـمـتـر هـوا زن عـامـر \* و لا غـطـفـان عـورة ابن دحـان  
 رأوا جـبلادق الجـبال اذ التـقت \* رؤـس كـبـير مـن يـتـطـحـان  
 رجا لـاعـلى الاسـلام اذ جاء جـالدوا \* ذوى النـكـث حـتى أود حـوا بـادوان  
 و حـتى سـهى فـي سـور كل مـديـنة \* مـباد يـنادى فـوقـها بـادان  
 سـيـجـزى و كـيـها بـالجـمـاعـة اذ دـعا \* الـيـها بـسـيف صـارم و سـنان  
 خـبـير بـأعـمال الرجا ل كـما جـزى \* يـبـدرو بـالـيـرمـولـك فـي عـحـنان



أعمرى لنعم القوم قومي اذا دعا \* أخوهم على جل من الحدائق  
اذا رقدوا لم يبلغ الناس رقدهم \* لضيف عبيط أو اضيف طعان  
فان تباهم عني تجدني عليهم \* كغرة أبناء لهم وبنان  
﴿وقال أيضا﴾

أعمرى ما تجزى مفداة شفتي \* واخطار نفس الكاشحين وماليا  
وسيري اذا ما الطرمساء تظنطنحت \* على الركب حتى يحسبوا القف واديا  
وقبلى لأصحابي ألما تبينوا \* هوى النفس قد يدولكم من أماميا  
فما روضة وسمية رجبية \* خلت وتغامتها الرياح تخاميا  
بأطيب ثمر من مفداة موهنا \* اذا ما أرادت للضجيع تعاطيا  
بلاوذ بعطفها وفسد بذلتها \* فرانا ككبوت الوقيعة صافيا  
فلما عرفت البذل منها وفرتها \* على خلس يشفين من كان صاديا  
ومنتجع دار العدو كانه \* نشاص اثر يا يستظل العواليا  
كثير وعا الأصوات تسمع وسطه \* وثبدا اذا جن الظلام وحاديا  
وان كان منه منزل الليل خلته \* حراجا ترى ما بينه متدانيا  
وان شذ منه الاف لم يفتدله \* ولوسار في دار العدو لباليا  
نزنا له انا اذا مثله انتهى \* البنا مريناه الوشج المواضيا  
فلما التقينا فاهلهم فكوسهم \* ضرابا ترى ما بينه متنائيا  
وأخبرت أعمامى بنى القزرا صجوا \* يودون لو أزوجوا الى الأفاعيا  
فان تافسنى في تمسج تسلافنى \* براية علباء تهللوا الروايا  
تجدنى وعمرودون بيتى ومالك \* يدرون للنوكى العروق العواصيا  
بكل ردينى حديد شبانه \* أوائلك دوخنا بين الاعاديا  
ومستنجع والليل بينى وبينه \* يراعى بعينيه النجوم التواليا  
مري اذ تغشى الليل تحمل صوته \* الى الصبا قد ظل بالامس طاويا  
دعا دعوة كاليأس لما تحمقت \* به البیدوا وورى الممان القباويا  
فقلت لاهلى صوت صاحب قفرة \* دعا أوصدى نادى الفراخ الزواقيا  
فلما رأيت الريح تتلج نجه \* وقد هود الليل السماء الهانبا  
حلفت لهم ان لم تجبه كلابنا \* لأستوقدن نار تحجب المناديا  
عظيما منهاها للعفاة رفعة \* تسمى أوفى الوفدين فتائبيا  
ونلت لعمري اسعراها فانه \* كفى بسناها لابن أنسل داعيا  
فما خمدت حتى أنسا وفودها \* أخا قفرة يزجى المطية حافيا

فـمـت الـى البرك الـهـجـود لم يـكن \* سـلـاحـى بـوقـى المـرـبـعـات المتـسـالـبـا  
 نـخـضت الـى الأثـنـاء مـنـها وقـد تـرى \* ذوات البقايـا المعـسـنات مـكانـبـا  
 وما ذاك إلا انـتى اخـسـرت للـقـرى \* ثـنـاء المـخـاض والجـذاع الأوايـا  
 فـمـكنت سـبـقى مـن ذوات رماحـها \* غـشـاشـا ولم أحـفل بـكـار عاتـبـا  
 وقـمـا الـى دهمـاء ضامـة القـرى \* غـضـوب اذامـا اسـتـحـملـوها الاثافـا  
 جـهـول كـجـوف القـبـيل لم يـر مـثلـها \* نـرى الزورفـها كالغـنـاء طافـبـا  
 انـخـنا الـها مـن حـضـيـض عـنـبـة \* ثـلاثـا كـذود الـها جـرى رواسـبـا  
 فلـما حـطـطـنا هـا علـمـن أرزمت \* هـدوا وألقت فوفـهن البوانـبـا  
 رـكـود كـأن الغـلى فـيـها مـغـيرة \* رأت نـعـمـا فـدجـنه اللـيل دانبـا  
 اذا اسـتـحـمـشـوها بالوقود تغـيـطت \* علـى اللـحم حـتى تـترك العظـم بادبـا  
 كـأن نـهـيم الغـلى فـى جـجـراتـها \* تـمـارى خـصـوم عاتـلـين التواصـبـا  
 لـها هـزم ووسط البـيـوت كـأهـ \* صـر يـحـبـة لا تـحـرم اللـحم جادبـا  
 ذلـيلة أطراف العظـام رـقـبـة \* تـلقـم أوصـال الجـزور كـأهـبـا  
 فـما قـعد العـبدان حـتى قـرـيـته \* حـلبـيا وشـحـما مـن ذرى الشول واربـا  
 وقال يـدح بنـى شـيـبان وعـبد الله بن الأعلـى بن أبى عـمـرة الشـيـبانى الشاعـر \*  
 أـلـمـاء على أطلال سـعـدى نـسـلم \* دوارس لما سـتـطـفـت لم نـكـام  
 وقـوفـا بـها صـحـى علـى وانـما \* عـرفت رـسـوم الدار بـعد التـوهم  
 يـقـولون لا تـهـلك أسـى ولـقـد بـدث \* اـهـم عـبـرات المـسـتـهام المـتـم  
 فقـالت اـهـم لا تـعـذـلونى فـانـها \* مـنازل كانت مـن نـوار بـمـعلم  
 أتانى مـن الانـباء بـعد الذى مـضى \* شـيـبان مـن عـادى مـجـده مـقـدم  
 غـداة قـروا كـسـرى وـحـد جـنـوده \* بـمـطـحـاء ذى قـار قـرى لم يـهـتم  
 أبـاحـواحـى قـد كان قـدما مـحـرما \* فأضـحى علـى شـيـبان فـيـر مـحـرم  
 مـن ابـنى تـزار والـيـمـانين بـعدـهم \* أيا دى سـبـا والعـقل للـتـفـهم  
 نـخـضت بـه شـيـبان مـن دـون قـومـها \* علـى راضـيات مـن أنوف ورغـم  
 فـصارت لـذهـل ودون شـيـبان انـهم \* ذووالعـز عند المـتـمى والتـمـكـرم  
 فآلت لـهـمـام فـفازوا بـصـفـوها \* وـمـن يعط أثـمـان المـكارم يـهـظم  
 فأبلغ أبـا عبد المـلـيك رـسـالة \* بـمـين وفاء لم تـنـطف بـمـأثم  
 سـتـأبـيك مـنى كل عام قـصـيدة \* مـحـبـرة توفـىكـها كل مـوسـم  
 فـهاذى ثلاث قـد أتـتـك وبعـدها \* قـصـائد ان لم أـرد لا تـنـصرم  
 جـزاء بـمـا أولـمـتى اذ حـبـوتـى \* بـجـاية الجـولان ذات المـجـرم



وان ألك قد عانيت بكرا فاني \* رهين ابكر بالرضا والتكرم  
 قيل لما هرب الفرزدق من زياد بن أبيه نزل بالروحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم الى المدينة  
 فقال

نصرم عني وذ بكر بن وائل \* وما كاد عني وذهم ينصرم  
 قوارص نائيني ويحتمرونها \* وقد عيلا الفطر الا في فيهم  
 وقال ايضا بعائهم \*

وما عن قـ لي عانيت بكرا فاني \* ولا عن تجني الصارم المتجرم  
 وليكنني أولى بهم من حليفهم \* لدى مغرم ان تاب أو عند مغنم  
 وهيمني ضـني بيكر على الذي \* نطق وما غيبي لي بكر بمهم  
 وقد علموا أي أنا الشاعر الذي \* يراعي لي بكر كاهل كل محرم  
 واني لمن عادوا عدو وانني \* اوم شاكر ما حلفت ريفتي في  
 هم تمنعوني اذ ياديك دني \* يحاحم جر ذي لظي متصرم  
 وهم بدلو ادوني التلاد وغروا \* بأنفسهم اذ كان فيهم مرغني  
 فقالوا استغث بالقبر أو أسمع ابنه \* دعاءك يرجع ريق فيك الى النسم  
 فأقسم لا يختار حيا بها لك \* ولو كان في لحد من الارض مظلم  
 دعابين آرام المقر ابن غالب \* وعاذ بقبر تحتية خير أعظم  
 فقلت له أقربك عن قبر غالب \* هنيئة اذ كانت شفاء من الدم  
 بنام الطريد بعد هانومة الضحى \* ويرضى بها ذوالاحنة المتجرم  
 فقام عن القبر الذي كان عاندا \* به اذ أطافت عيظها حول مسلم  
 ولو كان زيان العلي جاراها \* وآل أبي العاصي غدت لم تنسم  
 ونيم ابن بحر من قلاص أشدها \* بسيفين أغشى رأسه لم يعوم  
 ولم أرم مدعوين أسرع جابة \* وأكفي لداع من عبيد وأسلم  
 أهيباها يا بني جبير فانها \* جلت عنك أعناقها لون عظم  
 دفعت الى أيديهم فتقبلا \* عصا مائة مثل الفسيل المكهم  
 فراحا يجر جور كان اقالها \* فسيل دنا قنوانه من محلم  
 ألا يا خبروني أيها الناس انما \* سألت ومن يسأل عن العلم يعلم  
 سؤال امرئ لم يغفل العلم صدره \* وما العلم الواعي الاحاديث كالعمى  
 الأهل علمتم ميثاق قبل غالب \* قرى مائة ضيفا ولم ينكم  
 أي صاحب القبر الذي يستعذبه \* يحجره من الغرم الذي جروا الدم  
 وقد علم الساعي الى قبر غالب \* من السيف يسعى أنه غير مسلم

واذ نحتت كاب على الناس أيهم \* أحق بتاج الماجد المنكرم  
 على نفر هم من ترار ذؤابة \* وأهل الجراثيم التي لم تخدم  
 على أيهم أعطى ولم يدر من هم \* أحل لهم تعقيل ألف مصم  
 فلم يجعل عن أحسابهم غير غاب \* جرى بهناني كل أبلج خضرم  
 ولو قبلت سيدان مني خديقتي \* شفت بهما يدعي آل ضمضم  
 لأعطيت ما أَرْضَى هبرة قائما \* من المعلن البادي لنا والمجمجم  
 وكنت كسؤل بأحداث قومه \* ليصلحها من ليس فيها محرم  
 وليكن إذا ما انما يحكون عصاهم \* ولي تمالأ الصبح من متقدم  
 قال هذا أبو الليل الضبي أحد بني هلال ومأحبه له على مالك بن المنتفق الضبي فأرادوا أخذ  
 دراهم كانت معه فامتنع منها فذكره أحدهم ما قتله فخر يافأخذ أحدهما وهو محرم فقتل أيام  
 الحاج قتله أخو مالك وأخذ الآخر بعد الحرم وقتل فقال الفرزدق في ذلك

لا أسعد الله اليمن التي سقت \* أبا الليل تحت الليل سحلامن الدم  
 جلت حمما عنها صباح وأصبحت \* لها النصف من أحد وثني كل موسم  
 هم القوم الاحيث سلوا سيوفهم \* وضخوا بالحكم من محمل ومحرم  
 هم فرقوا قبريهم بعد مالك \* ومن يحتمل داء العشييرة يندم  
 غدت من ملال ذات بعل سمينة \* فأبت بشدي باهل الزوج أيهم  
 ﴿وقال أيضا﴾

لو أن حدراء تجزيني كما زعمت \* أن سوف تفعل من بذل راكرا  
 لكنت أطوع من ذي حلقة جعلت \* في الأنف ذل بتقوا و ترسام  
 عقيلة من بني شيبان يرفعها \* دعائم للعلى من آل همام  
 من آل مرة بين المستضاء بهم \* من رؤساء مصاليت وحكام  
 بين الاحوص من كاب مركها \* وبين قيس بن مسعود و سظام

﴿وقال يمجوع بن سعيد بن قبيصة بن مرق بن ظالم بن كندی بن صبح بن عدي الأزدي﴾

ان تبين دارك يا جديع فقد أتى \* زمن ومالأيك من نبيان  
 لا تحسبن دراهما أعطيتما \* تحو مخازيك التي دمان  
 وأبوك ملتزم السفينة عاقد \* خصييه بين ثبائق التبان  
 ويظل يدفع باسته متقاعسا \* في البحر معتمدا على السكان

﴿وقال أيضا﴾

واجانة ربا الشروب كأنها \* اذا اغتمت فيها الزجاجة كوكب



مختمة من عهد كسرى بن هرم \* بكرنا علم والفرار ينج تنعب  
سبقت به يوم القيامة اذ لنا \* وما لاصبا بعد القيامة مطلب

قال أبو سريته محمد بن حبيب قال هجاء الفرزدق زهد ما القمي صاحب شرطة زياد بن  
أبيه ولذلك طلبه زياد فهرب الى المدينة

أثبتت أن العبد أس ابن زهد \* يطوف ويبغيني له كل تنبال  
فان بغائي ان أردت بغايتي \* عراض العجاري لا اختباء بادغال  
أثبتت ابنسة المراتم تلك سترها \* ولا يفتني تحت الحويان أمثالي  
فانك لولا فتني يابن زهدم \* رجعت شفاعيا على شرمثال

وقال أيضا \*

اذا شئت غماني من العاج قاصف \* على معصم ريان لم يتخذ  
لبضاء من أهل المدينة لم تعش \* بيؤس ولم تتبع حمولة مجاهد  
نعمت به ايل الفمام فلم يكد \* بروى استغاثي هامة الخاتم الصدي  
وقامت تخشيني زيادا وأجفلت \* حوالتي في برد رقيق ومجهد  
فقلت ذريني من زياد فاني \* أرى الموت وقفا على كل مرصد  
واست من اللاتي العدان مقيظها \* يرحن خفا في الملاء المعصد  
ولا كنها يحيي التضاري لأهلها \* وتغني الى أعلا منيف مشيد  
حوارية تمشي الضحى مرجحة \* وتمشي العشي الخبز لي رخوة اليد

ولمات وكيع بن أبي مسور المقراني منع عدي بن أرطاة الفرزاري أمير البصرة اذ كان يباح  
عليه فقال قومه والله لا يحمل حتى يجيء الفرزدق فجاء وعليه قبض أسود مشقوق والناس  
قيام حول وكيع يذكرون الله ويترحمون عليه فأخذ الفرزدق بقائمة السر يروغض به وأنشد

ليبك وكيع اخيل حرب مغيرة \* تساقى المنايا بالردنية السمر  
لقوام شامهم فاستنزموهم بدعوة \* دعوها وكيعا والجيا دهم تجرى  
وبين الذي نادى وكيعا وبينهم \* مسيرة شهر للمقصصة البتر  
وكم هدت الايام من جبل لنا \* وسابغة زغند وأبيض ذي أثر  
وما كان كالوقى وكيع فيمنعوا \* نواضح لارث السلاح ولا غمر  
فان الذي نادى وكيعا قتاله \* تناول صديق النبي أبابكر  
فمات ولم يوتر وما من قبيلة \* من الناس الا قد أبان على وقر  
فلاو أن ميتا لا يموت لعزة \* على قومه ما مات صاحب ذا القير  
أصابت به عمرو وسعد ومالك \* وضبة عموا بالعظيم من الامر

قال المفضّل وأبو عبيدة خرج الفرزدق في يوم غيب سماء وماء صاحب له فلما صار إلى المربد قال  
 لصاحبه هل لك في الغداء فقال نعم فعد دلا إلى الأزدي حتى أتيا باب ديق الأزدي فقال الفرزدق  
 أهنا أبو حوط قالوا لا فانطلقا حتى أتيا أبا الشحماء أحد بني مرثد من بني قيس بن ثعلبة  
 فنادى الفرزدق ابن أبا الشحماء وكان مضطجعا مضطجعا فلما سمع صوته خرج يجري ثوبه والنحاس  
 يرتفع في عينيه فادخلهما واشترى إلهما رأسين وسقاهاهما نبيذا وقيل إن الفرزدق خرج ليدلا  
 فطلبه رجلان من الحرس فهرب منهما حتى لجأ إلى بيت أبي الشحماء وكان شاطرا فدق عليه  
 الباب ففتح له وقال مه يا أبا فراس فقال وياك ما تريد من لي الليلة إلا المنزل تؤوي بني به إلى غد فقال  
 لهم ونعمي عيين وقيل مر الفرزدق بأبي الشحماء من ولد عبادة بن مرثد بن عمرو بن مرثد  
 أحد بني قيس بن ثعلبة فغداه وسقاها فقال في ذلك

سألتنا عن أبي الشحماء حتى \* أتينا خير مطروق لساري  
 فقلنا يا أبا الشحماء أنا \* وجدنا الأزدي بعد من نزار  
 فقام يحرم من عجل البنا \* أسابي النعاس مع الأزار  
 وقام إلى سلافة مسلح \* ونسيم الأتف مر يوب بقار  
 تمال علمهم والقدر تغلى \* بلبيض من سديف الشول واري  
 مكان تطلع الترعب فيما \* عذاري يطلعن إلى عذاري  
 وقال أيضا \*

إذا كنت جارا نهشلي فلا يزل \* لبيتك دون النهشلي كفيل  
 بقصر باع النهشلي عن العلي \* وليكن قنب النهشلي طويل  
 ولما وفد الاحنف بن قيس والحنات بن يزيد المجاشعي على معاوية رضي الله عنه فأمر  
 للاحنف باربعين ألف درهم واستكتمه وأمر للحنات بعشرة آلاف درهم وكان الاحنف علويا  
 والحنات عثمانيا فلما خرجا من عنده متوجهين للعراق وهم بالغوطة سأل الحنات الاحنف عن  
 سلمته فاخبره فذكر الحنات راجعا إلى معاوية فقال يا أمير المؤمنين تعطى الاحنف ورأيه رأيه  
 أربعين ألف درهم وتعطيني عشرة آلاف درهم فقال يا حنات انما اشتريت بهادين الاحنف  
 فقال اشتريني أيضا فأمر له بثلاثين ألفا تمام الأربعين فلم يخرج من دمشق حتى مات فرد المال  
 إلى بيت المال فبلغ الفرزدق ذلك فأتى معاوية رضي الله عنه فقال

أتأكل ميراث الحنات طلامة \* وميراث حرب جاء ذلك ذائبه  
 ولو كان أذكنا في الكف سطة \* لصمم غضب فيك ماض مساره  
 وقد رمت أمرا يا معاوي دونه \* خياطف علوز صعب مرابه  
 وما كنت أعطى النصف عن غير قدرة \* سواك ولو مات علي كتابه  
 أنا ابن الجبال الشم في عدد الحمى \* وعرق الندي عرق في ذابح أسبه



وكم من أبلى يامعاوى لم يزل \* اغري يارى الرمح ما زور جانبه  
نمته فزوع المالكين ولم يكن \* أبوك الذى من عبد شمس يخاطبه  
تراه كنهل السيف يستزلن دى \* جوادا يلاقى الجند مطرشار به  
أبوك وعى يامعاوى اورثا \* ترثا فيجتاز التراث أقاربه  
فلو كان هذا الدين فى جاهلية \* عرفت من المولى القليل حلايته  
ولو كان هذا الامر فى غير ملككم \* لأبديته أو غص بالماء شاربه  
وكم من أبلى يامعاوى لم يكن \* أبوك الذى من عبد شمس يقاربه

وقال

كل امرئ يرضى وان كان كاملا \* اذا كان زهفا من سعيد بن خالد  
له من قريش طيبوها ويضها \* وان عض كفى امه كل حاسد

وقال أيضا

يا تميم أالله أمكم \* لقد رميت بأحدى المصملات  
فاستشعروا بثياب الأثوم واعترفوا \* ان لم ترو عوابنى أفصى بغارات  
وتقتلوا بقتى القتبان قاتله \* أو تقتلون جميعا غير أشات  
لله درفتى مرواه أصلا \* مهشم الوجه مكسور التنيات  
راحوا بأبيض مثل البدر بحمله \* عثم العلوج بأقباد مذلات  
يريد عمرو بن يزيد الأسدى وكان كريم على مالك بن المنذر بن الجارود عامل البصرة لخالد بن  
عبد الله القسرى فعتب عليه بعد فقتله أصلا عشية مرواه فقال الفرزدق  
وكان فحجرا الناس من سيف مالك \* فأصبح يبغي نفسه من يجرها  
فمكنا كثر السوء قامت بظلمها \* الى مدينة وسط التراب تثيرها  
ستعلم عبيد الفيس إن زال ملكها \* على أى حال يشتمر مريرها

فرد عليه طعمة بن قرظة المبرى

على خير حال يستمر وقد شفت \* غطار بف عبد الفيس مثل صدورها  
زعموا ان الفرزدق أتى المسور بن عمرو بن عباد وقد اشترى الفرزدق بغلة فقال نوارمى طائق  
ان لم تنقدن هذه البغلة فقال له المسور أما والله لولا انى أعلم انك بكر ما فعلت شيخ قد ذهب  
عقله فقال له الفرزدق

أرى الخيل تزور رساما \* اذا سورا الفرس المسور

فيل كان عبد الله بن عامر فيل بالبصرة فاستعظم الذققة عليه قاتاه رجل من أهل ميسان يقال  
له معدان فتقبل به بشفقة وفضل فى كل شهر فكان يدعى معدان الفيل فنشأ له ابن يقال له عتبة  
فروى الشعر وطرف وادعى الى مهرة بن حيدان فبلغ الفرزدق ان رجلا من مهرة يروى شعر

جرير عليه فتظر فاذا هو عتبة بن معدان فقال الفرزدق  
 لقد كان في معدان والقيس زاجر \* لعنبة الراوى على القصاص  
 فسأل بعض عمال البصرة عن هذا البيت في قصة القيل فقال عتبة لم يقل والقيل انما قال واللوم  
 فقال ان امرأ فررت منه الى اللوم لامر عظيم وقتل بنو غنشل ورجلا من بني سعد بن مالك بن  
 ضبيعة بن قيس بن ثعلبة فقتلوا به رجلا وخنثوا آخر فقال الفرزدق  
 أترقع بالامثال سعد بن مالك \* وقد قتلوا مثنى بظنة واحد  
 اذا راح ركبان الصليب دعاهم \* ببرقة مهزبل صدى غير هامة  
 فلم يبق بين الحى سعد بن مالك \* ولا غنشل الادماء الاساود  
 اذا فاصابة لكم من الله جزة \* كما جز أعلى سنبلك حب حاصد  
 وقال الفرزدق للاسود بن الهيثم التميمي أبي العريان وكان العريان على شرطة خالد بن عبد الله  
 القسري وقال سعد بن مسعود بن الهيثم الذي ولاه عبد الله بن حازم خراسان  
 انى كتبت اليك ألتبس الغنى \* بيدك أو يدي أيلك الهيثم  
 أيد سبقن الى المنادى بالقرى \* والبأس فى سبيل البهاج الاقم  
 الشاعبات اذا الامور تفاقمت \* والمطعمات اذا يد لم تطعم  
 والمصلحات بما الهن ذوى الغنى \* والخاصيات قنا الاسنة بالدم  
 انى حلفت برافعين أكفهم \* بين الحطيم وبين حوضى زمر  
 فلما أتيتك مدحمة مشهورة \* غراء يعرفها رفاق الموسم  
 قيل كان غالب بن صعصعة على ماء له يقال له القبيبات فبعث فراطه فلقوا الحياض والجوابى  
 وزعمت بنو مجاشع انه اقعد أمة له تحفظها وزعمت بنو غنشل انه كان عندها يحفظها هو بنفسه  
 ينتظر ورودا به فركب من بنى غنشل وبنى قميم من جرير بن دارم فأوردوا بلهم فنعتهم الأمة  
 أو غالب فتناولوا الأمة بشئ من الضرب فأتى الفرزدق فشكت اليه فخرج على التوم راكبا  
 فرسالة فشق أسقيتهم ونفر بامرأة منهم فسقطت عن بعيرها وهى أم ذكوان بن عمر والقمي  
 ونفر بابها سهار القمي وقيل خرج غالب الى أهله فجمع قتيانه واعوانه فلقوا النشليمين  
 والقميين فضر بوافهم ونفروا بشيخ لهم يقال له سهار النقيمي فقال الفرزدق  
 لقد علمت يوم القبيبات غنشل \* وجر دانها أن قدموا بعير  
 عشية قالوا أن أحواضكم لنا \* فلا فوا جواز الماء غير يسير  
 فما كان الانساعة ثم أدبرت \* فقيم بأعضاد ربك وظهور  
 وقلت له استمسك سعارفنا \* أمور دنت أحناؤها الأمور  
 اعمر رأيك الخير ما رغم غنشل \* على ولا جردانها بكبير  
 وقيل كان عبد الله بن مسلم الباهلي اعطى الفرزدق جعله وحمله على دابة وأمره بألف



درهم فقال له عمرو بن عفراء الضبي ما يصنع الفرزدق بهذا الذي أعطيتك ما يكفيك الفرزدق  
ثلاثون درهما يترقي بعشرة منها ويا كل بعشرة ويشرب بعشرة فقال الفرزدق  
ستعلم يا عمرو ابن عفراء من الذي \* يلام اذا ما الامر غت عواقبه  
نميت بن عفراء أن يعفرا منه \* كحجر السلاذ عفرتة ثعالبه  
فلو كنت ضبيا صفحت ولو سرت \* على قدمي حيانه وعفارب  
ولو قطعوا عيني بدي غفرتها \* لهم والذي يحصى السرائر كاتبه  
ولكن دياقي أبوه وأمه \* بحوران يعصرون السليط أقارب  
ولما رأى الدهنارمة جبالها \* وقالت دياقي مع الشام جانب  
فان تغضب الدهننا عليك فاجها \* طريق زيات تقادر كاتبه  
لثمر مال الباهلي ككأفها \* تهر على المال الذي أنت كاسبه  
فان امرأ يغتا بني لم اطأ له \* حريما ولم تنهأ عنى أقارب  
كمحتطب ليل أسود هضبة \* أناهبها في ظلمة الليل حاطبه  
أحين اتقى ناباي وايض مسحلي \* وأطرق اطراق الكرى من أحارب  
ولما بعث الحجاج هميان بن عدي السدوسي الى مكران فنسكت وخلع الحجاج فبعث اليه الحجاج  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فهزمه عبد الرحمن فلقح هميان برتبيل فلما خلع عبد الرحمن  
طاعة الحجاج أتاه هميان فمكنا معه على الحجاج فقال الفرزدق

لا بارك الله في قوم ولا شربوا \* إلا أجاأوننا من محبتنا  
مناقين استحلوا كل فاحشة \* كانوا على غير تقوى الله أعوانا  
ألم يكن مؤمن فيهم فيئذهم \* عذاب قوم أتوا الله عصيانا  
وكم عصى الله من قوم فأهلكهم \* بالريح أو غرقا بالماء طوفانا  
وما لقوم عدي الله قاتدهم \* يستفتحون ادا لقوا بهم ميانا  
أن لا يعذبهم ربي ويجمعهم \* للناس موعظة يا أم حسانا  
تري سراياهم في البأس محكمة \* من نسج داود أعطاهم سلما  
تقيم البأس يوم البأس اذركبوا \* سوابغ لاصقت يضا وأبدانا  
واساج هشام بن عبد الملك صحبه الفرزدق من المدينة حتى حج ورجع الى المدينة فامر له  
بخمسة مائة درهم فقال الفرزدق

يردني بين المدينة والقي \* الهيا قلوب الناس يهوى منيها  
يقاب عينا لم تكن ظليفة \* مشوهة حولاء بادعيوبها  
ولما فرغ المهلب من قتال الازارقة ولاء الحجاج خراسان فلم ينزل بها حتى هلك وولي يزيد بن  
المهلب خراسان ففرض فرضا من الازد وغيرهم وذلك في آخر سلطان عبد الملك وكتب الحجاج

الى عبد الملك يستأذنه في عزل آل المهلب ويذكر له طاعتهم التي كانت لابن الزبير ومناصحتهم له  
فكتب اليه عبد الملك اني لا اري تقصيرا بآل المهلب لمناصحتهم لابن الزبير وان طاعتهم ووفاءهم  
له هو الذي يداهم على طاعتهم لي وأما الذي ذكرت من فرضهم فالطرحه فلم يرزل الحجاج يدعوه  
الى فسادهم ويخوفه مكانهم في خراسان حتى تغير عبد الملك عليهم وأجابه لعزلهم وطلب منه بأن  
يسمى له رجلا لا يستعمله على خراسان مكان آل المهلب فكتب اليه عن جماعة بن سعد التميمي  
فكتب اليه عبد الملك ان سوء رأيك الذي دعائك الى فساد آل المهلب هو الذي دعائك الى جماعة  
وهو رجل من بني تميم في شرف وعز ومنعة فابغى رجلا اقل منه عشيرة وانغمض منه بيتا وليكن  
مصارف ما مضى الامر فسمى له قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي فرضى به وأمره بما اشتهى وقتيبة  
يومئذ بالري فعمل الحجاج في أمر آل المهلب بالخديعة وتر وج هذابت المهلب وأرسل الى  
عبد الملك بن المهلب وهو يومئذ عامل للحجاج على شرطته بالبصرة فقال له هل عندك أحيك المفضل  
خبر وكان المفضل هذابا سيد القوم بعديز يد وكان أخا عبد الملك لأمه وأمه ماسدية يقال لها ملة  
وأجابه عبد الملك عندنا ما أحب إلا مير فاجابه بأن يكتب الى المفضل فليبعثه وليستعذفاني مستعمله  
على خراسان والمفضل يومئذ بخراسان عند يزيد فكتب اليه عبد الملك بذلك سرا وكتب  
الحجاج الى يزيد بن المهلب يأمره بالوفادة اليه وان يستخلف مكانه المفضل فاستخلف يزيد مكانه  
المفضل وقدم على الحجاج وأقام عنده برهة فكتب الى قتيبة وهو بالري يأمره بالمسير الى  
خراسان وان يقبض على المفضل ويشد وثاقه ويحبسه ويقبض هو على يزيد وحبسه بواسطة وعزل  
عبد الملك عن الشرطة وعزل حبيب بن كرم بن ثم جمعهم عنده وفرض عليهم ستة آلاف ألف  
وأمرهم بادائها وخرج الحجاج الى رستق آباد عام الاكراد وأخرجهم معه في عسكره وحفر  
حوالهم خندقا في حبسهم فغضبوا أشد العذاب فقال يزيد للحجاج أخرج عبد الملك وانا ضامن  
لما عاب به فليكن في العسكر يبيع ما أتاه من اناثنا وأمتعتنا ودوابنا وطلب اليه فيه حبيب بن  
المهلب فكان عبد الملك معه الحرس وهو يبيع ما أتاه وازمع القوم للحيلة في أنفسهم فأرادوا  
الفرار من الحجاج فأمر وعبد الملك فاعد الخيل النجايب في العسكر وكتبوا الى مروان بن  
المهلب وهو بالبصرة وصنعوا الحيلة لصقوها واحتالوا لها صنعها عبد الملك عن رأي يزيد  
وأبعث بها اليهم فلبسها يزيد وأرسل المفضل رسولا فدخل الرسول على يزيد واللحية عليه  
فلم يعرفه وقال ابن ابو خالد ثم انصرف فقال للمفضل لم أجده ووجدت شيخا جالسا فأرسل اليها  
المفضل فأتته في سبط لا يشعر الحامل بما يحمل فلبسها المفضل فأرسل يزيد الرسول فقال  
أبن ابوغسان ثم انصرف فقال ليزيد لم أجده المفضل ووجدت شيخا جالسا ثم انهم ألبسوا اللحية  
لغلامهم فكانوا يمررون على الحرس بالطعام حتى عرفهم الحرس والفهم فلا يفتشهم ثم ان يزيد  
والقوم لبسوا اللحية وأخذوا القدر على رؤسهم وانتهوا الى ناحية من العسكر فأرسلوا الى عبد  
الملك ليأتهم فجاءهم آخر الليل يحمل طستة افركيوا على خيولهم حتى انتهوا الى النجايب



فركبوها وأخذوا في طريق السماء حتى انتهوا إلى سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ في أسطى  
 فلما بلغ الحجاج هربهم كتب في طلبهم إلى الآفاق فأتاه الخبر أنهم انتهوا إلى سليمان وذلك بعد وفاة  
 عبد الملك فكتب فيهم إلى الوايد ~~بكر~~ بالله عندهم من الأموال فكتب الوايد إلى سليمان  
 أن يبعث بهم فأرسل بهم مع ابنه أيوب وكتب فيهم إلى الوايد فشفعه فيهم فقال الفرزدق  
 لعمرى لافداؤ في وزاد وفاؤه \* على كل جار جار آل المهاب  
 أمرتهم حبلا فلما ارتقوا به \* أنى دونه منهم بدره ومنكب  
 وقال لهم حلوا الرجال فانكم \* هربتم فألقوها إلى خير مهرب  
 أتوه ولم يرسل إليهم ومالوا \* عن الأمانع الأوفى الحوار المذهب  
 فكان كالمطنوا به والذي رجوا \* لهم حين ألقوا عن حراجي لغب  
 إلى خبر بيت فيه أوفى مجاور \* جوارا إلى أطباءه خير مذهب  
 خبيت بهم شهر الله ودونه \* لهم رمدي خشى على كل مرقب  
 معرقه إلى كاني خبيها \* خبيب زعمات روائح خضب  
 إذا تركوا من كل شملة \* إلى رخمت بالطريق واذهب  
 حذوا جلداهم أخفافهن التي لها \* بصائر من مخر وقها المتعقب  
 وكم من مناخ خائف قد وردته \* حرى من ملات الحوادث معطب  
 وقعن وقد صاح العصفير أذبا \* تبشير معروف من الصبح مغرب  
 بمثل سيف الهند أذوقته وقد \* كسا الأرض باقى ليها المتعقب  
 جلا عن عيون قد كرس كادولا \* مع الصبح أذنادى أذان المتعقب  
 على كل خروج كان صريفها \* إذا اصطك ناباها نزع أحطب  
 وقد علم اللاتي بكين عليكم \* وأنتم وراء الخندق المتعقب  
 أقد رقات منها العيون ونومت \* وكانت بليل النائم المتعقب  
 ولولا سليمان الخليفة خلقت \* بهم من يد الحجاج عنقاء مغرب  
 كأنهم عند ابن مروان أصبحوا \* على رأس غينان من شبر وكيبك  
 أبى وهو مولى العهد أن يقبل التي \* يلام بها عرض الغدور المسبب  
 وفاء أخى تيماء أذهر مشرف \* يناديه مغلولا فتى غير حائب  
 أتوه الذى قال أقتلوه فأنى \* سأمنع عرضي أن يسب به أبى  
 فأتنا وجدنا الغدر أعظم سبة \* وأفضح من قتل امرئ غير مذهب  
 فأتى إلى آل امرئ القيس بزه \* وأدواعه معروفه لم تغيب  
 كما كان أوفى أذنادى ابن ديهث \* وصرمته كالمغنم المذهب  
 فقام أبو ليلى إليه ابن طالم \* وكان إذا ما يسال السيف يضرب

وما كان جارا غير دلوته لفت \* بجلبه في مستحصد الحبل مكرب  
الى بدر ليل من أمية ضوءه \* اذا ما بدا يمشي له كل كوكب  
وأعطاها بالبر الذي في ضميره \* وبالعادل امرى كل شرق ومغرب  
﴿وكان من حديث عياض بن ديهث ما قال الفرزدق﴾

كيف تقول وجد بني تميم \* على اذا لهم ناع زعاني  
أليسوا هم حماة الحرب لما \* أنا خوا بالثنية للعوان  
وكم من مرهق قد جئت أجري \* كررت عليه نصري اذ دعاني  
بني عبد الماردان فأنضوا \* فما ضلت حلوم بني قناني  
يلاقون العدو بأسد غيل \* واحلام مراجع رزان  
اذا هزوا العوالي أنهلوها \* وهشوا للضراب وللطعان  
وما تلقى العبيد بنو زياد \* بسيف للاقاء ولا سنان  
ذليل من يهز بنو زياد \* وهم كانوا أذل من السوان  
عبيد بني الحصين توارثوهم \* لعمر الماضيات من الزمان  
هم أربابكم ولهم عليكم \* فضول السابقات من الرهان

﴿وقال يـجـو جريرا﴾

وضيابة السعد بن حولى قرومها \* ومن مالك تلقى على الشراشر  
فليسوا بقوم المستميت مسئلة \* ولمكن لنا بادعزير وحاضر  
وكم من رئيس قد أفادت رماحنا \* ومن ملك قد توجته الا كابر  
بمن حين تلقى ما لك انتقى العصا \* وما لك الا قاصعائك ناصر  
فان تفتنق ياخذ ذبرا سلك حية \* وان تتجعر منى تلك المحافر  
أتسألني أن اخفض الحرب بعدما \* غضبت وشالت بي قروم هوادر  
هز برتنادى الاسد من وثبانه \* له مريض عنه يحيد المسافر  
اذا مارأته العين غـير لونها \* له واقشعرت من عراء الدوائر  
ونحن اذا ما الحى شل سواهم \* وجاءت باطراف الذبول المعاصر  
نشن جياد البيض فوق رؤسنا \* وكل دلاص سكتها متظاهر  
وتحمى وراء الحى مناعصاة \* كرام اذا احمر العوالي مساعر  
ولو كنت حرا لعرض أودا حفيظة \* جريت ولم تكن لم تارك الحرائر  
ولكنما أنت ابن حمراء نخة \* لها ذنب فوق العجان وحافر

﴿وقال يمدح عبد الملك بن مروان﴾

اذا لاقى بنو مروان سلوا \* لدين الله اسيا فاعضابا



صوارم تمنع الاسلام منهم \* يوكل وقعهن بمن أرابا  
 بهن لقوا بمكة ملجديها \* ومسكن يحسنون بها الضرابا  
 فلم يتركن من أحديهم \* وراءه كذب إلا أنا  
 الى الاسلام أولا في ذمها \* بها ركن المنية والحسابا  
 وغرر عن بنيه الكسب منهم \* ولو كانوا أولى غلق شغابا

❦ وقال يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكان شبيب قتله بالاهواز ❦

نام الحلي وما أغضض ساعة \* أرقاوها ج الشوق لي أخزافي  
 واذا ذكرتك يا بن موسى أسبأت \* عيني بدمع دائم الهملان  
 ما كنت أبكي الهالكين لفقدهم \* ولقد بكيت وعزما أبكاني  
 كسفت له شمس النهار فأصبحت \* شمس النهار كأنها بدخان  
 لاحق بعدك يا بن موسى فهم \* يرجونه لنوائب الحدثنان  
 كانوا ليالي كنت فهم أمة \* يرجي لها زمن من الأزمان  
 فالتاس بعدك يا بن موسى أصبحوا \* كفناة حرب غير ذات سنان  
 متشاممين يسوتهم بمجازة \* لاسيل بين سباب ومتان  
 أودى ابن موسى والمكارم والندى \* والعز عند تحفظ السلطان  
 جمع ابن موسى والمكارم والندى \* في القبر بين سباب الا كفان  
 مامات فهم بعد طلحة مثله \* لاسائلين ولا يوم طعان  
 ولئن جبادك يا بن موسى أصبحت \* ماس المتون تجول في الاشطان  
 لما تقاد الى العدو ضوامرا \* جردا مجنبة مع الركبان  
 من كل سابعة وأجد سابع \* كالسيد يوم تقيم ودخان  
 كان ابن موسى قد بنى ذاهية \* صعب النرى تمنع الأركان  
 مشوى وغادر فيكم بهنيعة \* خير البيوت وأحسن البنيان

❦ وقال أيضا ❦

تبكي على المقتول بكربن وائل \* وتنهى عن ابني مسمع من بكاهما  
 فتيلين تحتاز الرياح عليهما \* مجاوز نهرى واسط جدهما  
 ولو أصبحا من غير بكر بن وائل \* اسكان على الجاني قتيلا دماهما  
 غلامان نالا مثل مانال مسمع \* وما صلبت عند النيران لحاهما  
 ولو كان حيا مالك وابن مالك \* لعدا وقد انار بن عال سناهما  
 ولو غـ برأيدى الازد نالت ذراهما \* ولكن بايدي الازد خرت طلاهـ

❦ وقال أيضا ❦

أقول لنفس لا يجاد بمثلها \* ألايت شعري مالها عند مالك  
لها عنده أن ترجع اليوم روحها \* الهارتجو من حذار الهالك  
وأنت ابن جباري ربيعة خلقت \* بك الشمس والخضراء ذات الحبالك

﴿وقال يمدح قيس عيلان﴾

ألم تر قيسا قيس عيلان شمست \* لتصري وحاطتني هناك قروها  
فقد حافت قيس على الناس كلهم \* تميها فهم منها ومنها تميها  
وعادت عدوى اتقيها لأسرتي \* وقوى إذا ما الناس عند قديمها  
لنا المنبر الغربي والناس كلهم \* يدين لنا جهالها وحليمها

﴿وقال أيضا﴾

إذا دخرت قيس وخندف والتقى \* صمماهما اذ طاح كل صميم  
وكيف يسير الناس قيس وراءهم \* وقد ست ما قداهم بهم بقم  
ولا الذي تاق خزيمة منهم \* بني أم بداخين غير عقيم  
فما أحدهم من غيرهم بسيلهم \* وما الناس إلا منهم بمقيم  
إذا مضى الجراء حولي تهطفت \* هلى وقد دق اللجام شكيم  
أبوا أن أسوم الناس الاطلامة \* وكنت ابن مرغام العدو طلوم

﴿وقال يمدحوا بأسعبد المهاب بن أبي صفرة﴾

وجدنا الأزدهم يصل وثوم \* وأدنى الناس من دنس وطار  
صرار بين ينضج في طاهم \* نقي الماء من خشب وقار  
كأن خصاهم اذ صرروها \* بخوص النخل من أدركبار  
إذا جدفوا الصفين خصي تيوس \* من الجبل ذي الشعرا انصار  
وكائن للمهاب من نسب \* ترى بلبانه أثر الزبار  
نجارك لم يقدرسا واسكن \* يقود الساج بالمسد المغار  
من المتنطقين على طاهم \* دليلي الليل في اللجج الغمار  
ينبئ بالرياح وما أتته \* على دقل السفينة كالصوار  
ولورث المهاب حيث ضمت \* عليه الغاف أرض أبي صفار  
إلى أم المهاب حيث أعطت \* بتدى اللؤم فاه مع الصغار  
تبين أنه نبطي بحسر \* وأن له اللسيم من الديار  
بلاد لا يعدد بها غلام \* له أبوان معزلة الجوارى  
وكيف ولم يقدرسا أبوكم \* ولم يحمل بنيه إلى الدوارى



ولم يعبد يغوث ولم يشاهد \* لم يبر ما تدين ولا تزار  
ومالله تسجد أزد بصرى \* واسكن يسجدون لكل نار  
﴿وقال يصف عفوبة الحجاج﴾

ألم تر ما قالت نوار ودونها \* من الهم لي مستضمر أنا كاتمه  
تقول وعيناها تنبضان هل نرى \* مكانك من لأراك تخاصمه  
تخ عن الحجاج ان زحامه \* شديد اذا أغضى على من يراجه  
ومن يأمن الحجاج والجن تنقي \* عفوبته الاضعيف عزائم  
وقال حين هرب من زياد فربني سليم برجل من بني هزمن سليم فحملة على ناقه فقال  
أتاني بها والليل نصفان قد مضى \* امامي وانصف قد نوات توائمه  
فقال تعلم انها أرحبينة \* وأن لك الليل الذي أنت جاشمه  
نصحتك بعد الباب التي اشترى \* بالفين لم تحبها علمها دراهمه  
فأنك ان يقدرك عليك يكن له \* لسانك أو تغلق عليك أداهه  
كفاني بها الهزى حملان من أبي \* من الناس والجاني تخاف جرائه  
فتي الجود عيسى ذو المكارم والندی \* اذا المال لم ترفع بخيلا كرائه  
تخطى رؤس الحارسين مخاطرا \* مخافة سلطان شديد شكائهم  
فرت على أهل الحفير كأنها \* ظالم تبارى جنح ليل زوائهم  
كان شراعا فيه متي زماها \* من الساج لولا خطمها وبلالهم  
كانت فؤوسا ركبت في محالها \* الى دأى مغبور فيل محارمه  
وأصحت والملق وراءى وحبيل \* وما صدرت حتى تلا الليل عاتمه  
رأت بين عينيها روية وانجلي \* لها الصبح عن عمل أسيل خطاهم  
اذا ما أتى دوني الشريان فاسلمى \* وأعرض من فليج وراءى مخارمه  
﴿وقال يهتذر الى قومه﴾

يا قوم اني لم أكن لاسببكم \* وذو البرء محقوق بأن يتعدرا  
اذا قال غاوم من بعد قصيدة \* بها جرب كانت على بزورا  
تناهوا فاني لو أردت هجاءكم \* بداهو ومعرف أغرمشعرا  
أبسطها غيري وأرعى بدائها \* فهذا كتاب حقه أن يغبرا

﴿وقال يهجو بني نمشل﴾

بني نمشل لا أصلح الله بينكم \* وزاد الذي بيني وبينكم بعدا  
أمن شرتي لا تزال نصيدة \* يغني بها الركب ان طاعة نجدنا  
غضبتهم علينا أن علتكم مجاشع \* وكان الذي يحمي ذماركم عبدا

يعني الاشهب بن ربيعة النهشلي وكانت أمه اسمها ربيعة واسم أبيه ثور وقال يمدح اراز بن سلمة  
أحد بني تميم اللات بن ثعلبة ثم من بني الجوال وكان له بلا يوم الوقيط على حنظلة  
إذا كره السغب الشفاق ووطوط الضعاف وكان الأمر جسد برار  
أمت إذا خالطت بكر بن وائل \* بحبل بني الجوال رهط اراز  
وقال يهجو الطرماح \*

كان الطرماح بن ثعبة اذعوى \* كاشق ثمود حين فصيلها  
وما طيء الا محوس ~~منهم~~ أنهم \* بهائم تعلو الامهات فحولها  
وما نلكم لا محوس نساؤهم \* بناتهم آباؤهن بعولها  
فخلوا بأعلى تلة أجاية \* تبول العناني فوقها فتسيلها  
ألسنا بأرباب اقوم وأمة \* خلالاتها مهاومها رسولها  
وقال يرثي ابنه له \*

بني الشامتين الصخران كرمي \* رزية شلى مخدر في الضراغم  
هزبر اذا أشبه به من حوله \* تشتت سباع الارض من ذى النخائم  
أرى كل حي لا يزال طليعة \* عليه المنايا مرفوح المخارم  
وما أحد ~~منهم~~ كان المنايا وراءه \* ولو عاش أياها طوالا بسالم  
قلت ولو شقت حيازيم نفها \* من الوجد بعد ابني نوار بلائم  
على حزن بعد الذين تبارها \* لها والمنايا فاطعات القمام  
يذكرني انى السما كان موها \* اذا ارتفع ما بين النجوم التوامم  
فقد رزى الاقوام قلى انهم \* واخوانها فاقى حياء الكرامم  
ومن قبل مات الاقرعان وحاجب \* وعمر وومات المرء قيس بن عامم  
ومات أبى والمخذران كلاهما \* وعمر وبن كلثوم شهاب الراقم  
وقدمت خيرا هم فلم يمسكاهم \* عشية بانا رهط كعب وحاتم  
وقدمت بسطام بن قيس وعامر \* ومات أبو غسان شيخ الهزام  
فاينال الا ايس من الناس فاصبرى \* فان يرجع الموتى حسن المآتم

وقال \*

الاحبذا البيت الذى أنت هائبه \* تزور بيوتا حوله ونجائبه  
نحائبه من غير هجر ولا مله \* واسكن حذارا من عتراقه  
أرى الدهر أيام المشيب أمره \* علينا وأيام الشيب أطايبه  
وفى الشيب لذات وقررة أعين \* ومن قبله عيش تعال جاديه  
إذا نازل الشيب الشباب فأصلتنا \* بسيفهم ما فالشيب لا بد غابيه



فياخير مهزوم وياشرهازم \* اذا الشيب راقت للشباب كتابه  
 وابس شباب بعد شيب براجع \* يد الدهر حتى يرجع الدهر حاله  
 ومن يتخبط بالظالم قومه \* ولو كرمتم فبهم وعزت مضاربهم  
 يخدش باظفار العشرة خده \* وتخرج ركويا صفعتاه وغاربه  
 وان ابن عم المرء عز ابن عمه \* متى ما بهج لا يحل للقوم جانبه  
 ورب ابن عم حاضر الشر خديره \* مع النجم من حيث استقلت كواكبه  
 فلا ما نأى منه من الشر نازح \* ولا ما دنى منه من الخير جالبه  
 فما المرء منقوعا بخرب واعظ \* اذا لم تعظه نفسه وتجاربه  
 ولا خير ما لم ينفع الغصن أصله \* وان مات لم تحزن عليه أقاربه  
 وقال يمدح أسد بن عبد الله القسري \*

ترودنا نفس بعاملة لها \* ولما أناها بالنايا حديدها  
 فتوشك نفس أن تكون حياتها \* وان مسها موت طويلا خلودها  
 وسوف ترى النفس التي اكدحت لها \* اذا النفس لم تنطق ومات وريدها  
 وكم لأبي الاشبال من فضل نعمة \* بكفيه عندي أطلقتني سعورها  
 فأصحت أمشي فوق رجلي قائما \* علمها وقد كانت طويلا فعودها  
 فكم يا بن عبد الله من فضل نعمة \* بكفيلك عندي لم تغيب شهودها  
 وكم لكم من قبة قد بينتم \* يطول هماد المبتئين عمودها  
 بتهما بأيديها بجيلة خالدة \* ونال بها أعلى السماء يزودها  
 وجدتيكم تعلمون كل قبيلة \* اذا اعتراقران الامور شهيدها  
 وكانت اذا لانت بجيلة غارة \* لخصم محامها ومنكم حميدها  
 وكنتم اذا على النساء ذواها \* ليسعين من خوف فكم أسودها  
 وما أصبحت يوما بجيلة خالدة \* الالكم أو منكم من يقودها  
 اذا هي ماسيت في الدروع وأقبلت \* الى البأس مشيا لم تجد من يزودها  
 اعمرى لث كانت بجيلة أصبحت \* قد هتفت أهل الجدود جدودها  
 لقد تذاق الغارات يوم لقائها \* وقد كان شرابي الجمال صيدها  
 معاقبل أيديها لمن جاء عائدا \* اذا ما التقت حمر المنايا وسودها  
 وكنتم اذا لاقت بجيلة بالقنا \* وبالهندوانيات يفرى حديدتها  
 فما خلقت أبد لقوم عطاؤها \* يكون الى أيدي بجيلة جودها  
 وقال أيضا يمدحه \*

البلج ومهراواه لوسرت فيهما \* أحب البنا من دجيل وأفضل

وراحلة قد عود وفي ركوبها \* وما كنت ركباً لها حين ترحل  
قوائمها أيدي الرجال اذا انتحت \* وتحمل من فيها فعودا وتحمل  
اذا ما تلقى الاواذي شفها \* اهاجوء جوء لا يترجى وكل  
اذا رفعوا فيها الشراع كأنها \* فلو ص نعام أو طليم شمردل  
تريد ابن عبيد الله اياه يعمت \* يقول اذا قال الصواب ويفصل  
اذا ما تزاودوا عليها رهانهم \* ينجى الى غاياتها وهو أول  
لعمري لحياء النفوس التي دنت \* الى الموت من اعطاءنا بين أفضل  
تداركني من هوة قد تقاذفت \* برحلى ما لي جولها من رجل  
ألا صكل شئ في يد الله بالغ \* له أجل عن يومه لا يحول  
وان الذي يغتر بالله ضائع \* وامكن سينجي الله من يتوكل  
تبين ما يخفى على الناس غيبه \* ليال وأيام على الناس دقل  
يبتلى لك الشئ الذي أنت جاهل \* بذلك عـلام به حين نـال  
ألا كل نفس سوف يأتي وراءها \* الى يوم يلقاها الكتاب المؤجل

وقال يمدح صهر بن الوليد بن عبد الملك

اليك سميت يا ابن الوليد ركبنا \* وركبانها أسمى اليك وأحمد  
الى عمـراً قبلن معتمـداته \* سراعاً ونعم الركب والمنعم  
ولم تجر الا جئت للخيول سابقا \* ولا عدت الا أنت في العود أحمد  
الى ابن الامامين اللذين أبوهما \* امام له لولا النبوة بسجود  
اذا هو أعطى اليوم زاد عطاؤه \* على ماضى منه اذا أصبح الغد  
بحق امرئ بين الوليد قناته \* وصك كندة فوق المرتقى يتصعد  
أقول لحرفه من يد رحلها لها \* سناما وتشويرا قطا وهي هجد  
عليك فتى الناس الذي ان بلغته \* فما بعده في نائل متلد  
وان له نار بين كلناهما لها \* قري دائم قد ام يتيبه توفد  
فهذي لعبط المشبعات اذا شتا \* وهذي يد فيها الحمام المهند  
ولو خلد الفخر امرأ في حياته \* خلدت وما بهـد النبي مخلد  
وأنت امرؤ عودت للمجد عادة \* وهـل فاعـل الاجـما يتعود  
نسائلنى ما بال جنبك جافيا \* أهـما جفا أم جفن عينك أروء  
فقلت لها لابل عيال أراهم \* وما لهم ما فيه للغيث مقعد  
فقلت أليس ابن الوليد الذي له \* بين ما الاحمال والفسر يطرد  
يجود وان لم تر تحـل يا بن غالب \* اليه وان لاقيه فهو أجود



من النبل اذ عم النار غثاؤه \* ومن ياته من راغب فهو أسعد  
 فان ارتداد الهم يحجز على الفتى \* عليه كما رذال بهير المقيد  
 ولا ينجح فيهم اذ الم يكن له \* زماع وحبل للصريمة محصد  
 جرى ابن أبي العاصي فأحرز غايته \* اذا احزنت مرثاها فهو أجمد  
 وكان اذا احمر الشامة حقه \* جفان لها بادنون وعدود  
 لهم طرق أقوامهم قد عرفتها \* الهم ويديهم الى الشحم جمد  
 وما من خفيف آل مروان لم \* ولا غيرة الاعلى به لكم يد  
 اذا عذ قوم مجدهم ويوتهم \* فضلت اذا ما كرم الناس عذوا

وقال بهجوا يا كرشاء الدارمي

ان ابا كرشاء ليس سارق \* ولكن متى ما يسرق القوم يا كل  
 وزعموا ان خليفة لا قطع ابي الفرزدق يستجده فقبال له ادخل يدك في الخرج فلما أخذت  
 فهو لك فمخبر به خليفة فقال الفرزدق

اقد علمت فأس الامير وناره \* وكفك عندا قطع أنك سارق

وقال الفرزدق يعير بني غشل بن دارم بالاشهب زريه بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المذرب  
 جندل بن غشلو بهجوي زيد بن مسعود سيد بني غشل

اعمرى لقد كان ابر ثور امشيل \* غرورا كما غر السليم تماثله  
 فدلاهم حتى اذا ما تذبذبوا \* بهواة نيق أسلمته سلاله  
 فأصبح من تحمي رميلة وابنهها \* مباحا حاه مستحلا محارمه  
 ومن ملك قد أبطرته قد رذعه \* اذا نظر الاقوام كيف أراجمه  
 فمن يزدجر طبر اليمس فانما \* جرت لابن مسعود يريدا شامه  
 تسمع وأنصت يا يزيد ما اتى \* وهل أنت ان أفهم تلك الحق فاهمه  
 أنيك ما قد يدع لم الناس كلهم \* وما جاهل شيا كن هو عالمه  
 ألم ترانا نحن أفضل منكم \* قديما كما حير الجناح قوادمه  
 وما زال ناني العزما وبيته \* وفي الناس باني بيت عزو هادمه  
 قديما ورثناه عن عهد تبع \* طوال اسواريه شديدا عامه  
 وكم من أسيرة قد مكنا ومن دم \* حملنا اذا ماضع بالثقل غارمه  
 بني غشل ان تدر كوا بسابكم \* نوافذ قولي حين غبت عوارمه  
 متى تلك ضيف النهشلي اذا شتا \* تجد ناقص المقرى خبيثا طامعه  
 ألم تعلم يا بني رقص بانتي \* اذا احتار حربي منكم لا أسالهم  
 غنما فقيم اذ قسم غنيمته \* ألا كل من عادى النقيمي غانمه

لخُناهم من أرض بكر بن وائل \* نسوق قصيرا لانف حرد اقوامهم  
 أنا الشاعر الحامي حقيقة قومه \* ومثلي كفى الأثر الذي هو جاره  
 وكنت اذا عادت قوما حاتم \* على الجمر حتى يحسم الداء حاسمه  
 وحيش ربهنا كان زهاء \* شمرا ريح طود مشعر مخارمه  
 كبر الحصى جم الوغاباغ الهدى \* يهيم السميع رزه وهماهم  
 لهم تطل الطير تؤخذ وسطه \* تقاد الى أرض الهدوسواهم  
 مطونا به حتى كان جيبا دنا \* نوى خلنته بالضرور عواجه  
 قبائله شتى ويجمع بيننا \* من الامر ما تلقى الينا خزائمه  
 اذا ما غدا من منزل سهاته \* سنا بكه صم الصوى ومناسمه  
 اذا ورد الماء الرواء نظامات \* أوائله حتى يباح عياله  
 دهمنا بهم بكرا أصبح سبهم \* تقسم بالانهب فينا غناهم  
 غزونا به أرض العدو وموت \* صعا ليكنا انفاله ومفاسمه  
 وعند رسول الله اذ شد قبضه \* وملى من أسرى تميم أداهم  
 فرجنا من الأسرى الاداهم بدما \* تخمط واشتدت عليهم شكائهم  
 فتلك ساعة نادينا وسعينا \* كريم وخير السعي قدما كرمه  
 مياهي لم تدر لك قيم خيارها \* ولا غشيل ايجازه ونهايمه  
 وقال يمدح عمر بن عبد العزيز بمكة

لا سماء اذا هلى لاهلك حيرة \* واذا كل موعد لها أنت آمله  
 نسوف خرايى الميث كل عشية \* بأزهر كالدينار حوق كاحله  
 لها نفس بعد الكرى من رقادهما \* كان فغام المسلك بالليل شامله  
 فان تسألني كيف نومي فاني \* أرى اهم اجفاني عن النوم داخله  
 وقوم أبوه غاب أنا لهم \* وعام تشي بالعراء أرامله  
 ومجد أذود الناس أن يلحقوا به \* وما أحد أو يباغ الشمس نائله  
 أنا الخلد في الخنظل الذي له \* اذا جمعت ركبنا جميع منازلهم  
 على الناس ما لا يدفعون خراجهم \* وقرم يدق الهام والصخر بازله  
 أرى كل قوم وذا كرمهم أبا \* اذا ما انتمى لو كان منا أوائله  
 نخرنا فصدقنا على الناس كاهم \* وشرم ساعى الناس والفخر باله  
 أما بين للناس أن يتبينوا \* فيزجرنا وأرى الحق عاقله  
 وكل أناس يغضبون على الذي \* لهم غيرنا اذ يجعل الخبر جاعله  
 اليك ابن ابي ريان لي تجوزت \* فلاة وداويا دفانا مناهله



تجبل دلاء القوم فيه غشاء \* اجالة حم المستذبة جامله  
 لها صاحبها فقر عليهم اوصادع \* بها اليد عادي فصول مناقله  
 تريد مع الحج ابن ليلي كلاءها \* لصاحب خبير ترجي فواضله  
 زيارة بيت الله وابن خليفة \* تحلب كفاء الندي وأنامله  
 وكان بمصر اثنان ماخاف أهلهما \* عدوا ولا حديبا تخاف هزائله  
 لدن جاور النيل ابن ايلي فانه \* يفيض على أيدي الميا كين نائله  
 فأصبح أهل النيل قد ساء ظهم \* به واطمه أنت بهد فيض سواحه  
 أرى الناس اذ خلى ابن ايلي مكانه \* يطوفون بالغيت الذي مات وابله  
 كما طاف أيتام بأمر حفية \* بهم وأب قد فارتهم شمائله  
 فقل للبتامى والارامل والذي \* يريد به أرض ابن ليلي رواحله  
 يؤم ابن ليلي خائفان وراءه \* ويأمل من ترجي لديه نوافله  
 فان لهم منه وفاء رهينة \* باخلاقه الجلى تفيض جذاوله  
 أغرني الضاروق كفيه للعلى \* وآل أبي العامى طوال محامله  
 أراد ابن عشر أن ينال التي علت \* على الشيب من مجد نساى أطاوله  
 فودع توديع الجباد عنانه \* فاجاء حتى ساور الشمس قائله  
 ألم تر أن النيل نصب مأوه \* ومات الندي بعد ابن ايلي وفاعله  
 ومرتهن بالموت غال فداؤه \* تبين عنه يابن ايلي سلاسله  
 وما خضعت مثل ابن ليلي ضربحة \* وما كان سحى وهو سحى يعادله

﴿وقال﴾

ألا من اشوق أنت بالليل ذا كره \* وانسان عين ما يغمض عاثره  
 وربيع كجثمان الحمامة أدرجت \* عليه الصباح حتى تنكرداثره  
 به كل ذيل العشى كاه \* هجان دعتة للجفور فوادره  
 خلا بعد رضى صالحين وحله \* نعام الحمى بعد الجميع وياقره  
 بما قد نرى ليلي وليلى مقية \* به فى خلط لا تقاى حراثره  
 فغير ليلي الكاشكون فأصحت \* لها نظردوني مريب تشاثره  
 أراى اذا ما زرت ليلي وعلها \* تلقى من البغضاء دوى مشاثره  
 وان زرتها يوما فليس تخلفى \* رقيب يرانى أو عدوا حاذره  
 كأن على ذى الظن عينا بصيرة \* به مقعدة أو منظر هو ناظره  
 يحاذر حتى يحسب الناس كاهم \* من الخوف لا تخفى عليهم مراثره  
 عند الحى من بين الاعيال ما بعد ما \* جرى جلد البهمى وما جت أعاصره

دعاهم اسيف البحر أو بطن حائل \* هوى من نوى سحر أمرت مرآته  
 غدوت برهن من فؤادي وقد غلت \* به قبل أتراب الجنوب تماخره  
 تذكرت أتراب الجنوب ودونها \* مقاطع أنهار دنت وقناطره  
 حوارية بين الفراتين دارها \* لها مقعد عال برود هواجره  
 تساقط نفسي أثره وقد بدا \* من الوجد ما أخفى وصدرى مخامره  
 إذا عبرة ورعتها فتكفكت \* فأبلا جرت أخرى بدمع تبادره  
 فلأن عينا من بكاء تخذرت \* دما كان دمهى اذردانى سآثره  
 متى ما عيت عانيك يا بلى زعملى \* مصابة ما يبدى لعانيك نآثره  
 ترى خطا مما انتمرت وتضمنى \* جريرة مولى لا يغفر نآثره  
 فلم يبق من عانيك الاقية \* شفا كجناح الفسر مرط سآثره  
 ألا هل للى فى الفراء فانسى \* أرى رهن ايلي لا تبالى أوامره  
 لعمري لئن أصبحت فى السبر فاصدا \* لقد كان يحلولى لعيني حآثره  
 وجون عليه الجص فيه مريضة \* تطلع منه النفس والموت حآثره  
 حاملة ذى الفين شيخ برى لها \* كثير الذى يعطى قلبا يحآثره  
 نسي أهله عنها الذى يعلمونه \* الهيا وزالت عن رجاها ضآثره  
 أتيت لها من تحتل كنت أدرى \* به الوحش ما تتخشى على عوافره  
 فإزالت حتى أصدتني حباها \* الهيا ويلي قد تتخامص آخره  
 فلما اجتمعنا فى العلالى بيتنا \* ذكى أقى من أهل دارين تآجره  
 نعت غليل النفس الالبانة \* أبت من فؤادى لم ترها ضآثره  
 فلم أر منزولا به بعد هجرة \* الذى قرى لولا الذى اتآثره  
 أحاذر بوابين قد وكلاهما \* وأمر من ساج تظ مسامره  
 فقلت لها كيف النزول فانسى \* أرى الليل قدولى وصوت طآثره  
 فقالت أقاليد الرماحين عنده \* وطه ما بالابواب كيف تساوره  
 أبا سيف أم كيف التسنى لوثى \* عليك رقيب دائب الليل سآثره  
 فقلت ابتغى من غير ذاك محالة \* ولا امر هيات تصاب مصادره  
 لعل الذى أصدتني أن يردنى \* الى الارض ان لم يقدر الحين قادره  
 فقامت بأسباب طوال وأشرفت \* قسيمة ذى زور مخوف ترآثره  
 أخذت بأطراف الحبال وأما \* على الله من عوص الامور مآثره  
 فقلت أقعدا ان القيام مفرلة \* وشدا معا بالجبل انى مخامره  
 اذا قلت قد نلت البلاط تذبذبت \* حبالى فى نيق مخوف مخامره



متيف ترى العقبان تقهر دونه \* ودون كبدات السماء مناظره  
فلما استوت رجلاي في الارض نادتا \* أحى رجي أم قتييل نحاذره  
فقلت ارفعوا الاسباب لايشعروا بنا \* ووايت في أعجاز ليل أبادره  
هما دلتاني من ثمانين قامة \* كما انقض بازاقم الريش كاسره  
فأصبحت في اقوم الجلوس وأصبحت \* مغلفة دوني عابها دسا كره  
وبانت كدود ادة الجوارى وبعلاها \* كثير دواعي بطنه وفراقه  
ويحبها باتت حمانا وقد جرت \* لنا برتاها بالذي أناشا كره  
﴿وقال﴾

دعوا اليه تخلف الرحمن خيرهم \* والله يسمع دعوى كل مكروب  
فانهض مثل عتبق الطير يتبعه \* مساعرا الحرب من مردود من شيب  
لا يلف الخيل مشدودا رجاها \* في منزل بنهار غير تأويب  
تعدو الجياد وتعدوا وده في قتم \* من وقع منعة ترجي ومجنوب  
قيدت له من قصور الشام خمرها \* بطابن شرقي أرض به تغريب  
حتى أناخ مكان الضيق مغتصبا \* في مكفه رين مثلي حرة الاوب  
وقدرأي مصعب في ساطع سبط \* منها سوابق غارات الطائيب  
يوم تركن لآبراهيم عاضية \* من النصور وقوعوا اليها قيب  
كان طيرا من الرايات وقهم \* لي قائم لبطها حمر الانايب  
أشطان موت تراها كما وردت \* حمرا اذا رفعت من بعد تصويب  
يتبعن منصوره تروى اذا قيت \* بقائ من دم الاجواف مغموب  
فأصبح الله ولي الامر خيرهم \* بعد اختلاف وصح غير مشعوب  
زاث عثمان كانوا الاواباء له \* سربال ملكا عليهم غير مسلوب  
يحمي اذا بسوا الماذي ملكهم \* مثل القروم تساي للمصاعيب  
قوم أبوههم أبوالعامي أجادهم \* قرم نجيب طرات مصاعيب  
قوم أثيبوا على الاحسان اذما مكوا \* ومن يد الله يرجي كل تنويب  
فلورأيت الى قومي اذا انفرجت \* عن سابق رهو بحري غير مسبوب  
أغر يعرف دون الخيل مشترفا \* كالغيث يحفش أطراف الشايب  
كاد الفؤاد تطير الطائرات به \* من المخافة اذ قال ابن أيوب  
في الدار انك ان تحدث فقد وجبت \* فيك العقوبة من قطع وتعذيب  
في محبس يستردى فيه ذوريب \* يحشى على شديد الهول مرهوب  
فقلت هل ينفعني ان حضرتمكم \* بطاعة وفؤاد منك مرعوب

ما تنه عنه فاني لست قاربه \* وما نهى من حليم مثل تجريب  
ولا يفوتك شئ أنت طالبه \* وما منعت شئ غير مقرب  
وقال يذكر هدم الوليد بن عبد الملك بيعة دمشق وجعلها مسجدا وقد مر حديثها في شعر جرير

اني لينقضي بأبي فيصرفني \* اذا أتى دون شئ مرة الوزم  
والشيب شرحه يد أنت لابس \* وان ترى خلفا شرامن الهرم  
مامن أب حملته الارض نعلم \* خير بنين ولا خير من الحكم  
الحكم بن أبي العاصي الذين هم \* غيث البلاد ونور الناس في الظلم  
منهم خلافة يستقي الغمام بهم \* والمقحمون على الابطال في القم  
رأت قريش ابا العاصي أحقهم \* باثنين بالخاتم الميمون والقلم  
تخبروا قبل هذا الناس اذ خلقوا \* من الخلائق اخلاقا من الكرم  
ملء الجفان من الشيزى مكالة \* والضرب عند احمرار الموت لاهم  
مامات بعد ابن عفان الذي قتلوا \* واعد مروان للاسلام والحرم  
مثل ابن مروان والآجال لا قبلة \* بحتفها كل من عيشى على قدم  
ان ترجعوا قد فرغت من جنازته \* لما حاتم على الاعواد من أمم  
خليفة كان يستقي الغمام به \* خير الذين بقوا في غابر الامم  
قالوا اذ قوه فكاد الطود يرجفه \* اذ حركوا نعشه الراسي من العلم  
أما الوليد فان الله أورثه \* بعلمه فيه ملكا ثابت الدعـم  
خلافة لم تكن غصبا مشورتها \* ارسى قواعدها الرحمن ذو النعم  
كانت لعثمان لم يظلم خلافتها \* فانهك الاس منه أعظم الحرم  
دما حراما وأيمانا مغلظة \* أيام يوضع ذل القوم باللم  
فرقت بين النصارى في كنائسهم \* والعابدين مع الاسمار والعتم  
وهم معاني مصالحهم وأوجههم \* شتى اذا سجدوا لله والصنم  
وكيف يجتمع الناقوس يضربه \* أهل الصليب مع القراء لم تنم  
فهمت تحويلها عنهم كما فهمنا \* اذ يحكم ان لهم في الحرث والغنم  
داود والملاك المهدي اذ حكما \* أولادها واجتزار الصوف بالعلم  
فهمك الله تحويلا لبيعتهم \* عن مسجد فيه يتلى طيب الكلام  
عست فروغ دلائى أن يصادفها \* بعض الفوائض من أنهارك العظم  
امامن التيل اذ وارى جزائره \* وطم فوق منار الماء والاكم  
أومن فرات أبي العاصي اذا انطمت \* أثباجه بمكان واسع التلم  
تظل أركان عاتت قفاله \* عن سورها وهو مثل الفالج القطم



يخشون من شرفات السور سورته \* وهم على مثل فحل الطود من خيم  
 القاتل القرن والابطال كالحمة \* والجوع بالشحم يوم القطة طاشم  
 ودخل الفرزدق يوما المر يد فلقى رجلا يقال له حمام من موالى باهلة ومعه نحي من سمن يبيعه  
 فسأله اياه فقال له ادفعه إليك وتهب لي اعراض قومي فقال يهب له اعراض قومك و...  
 ابليس

اذا شئت هاجتني ديار محيلة \* ومربط افلاء امام خيام  
 بحيث تلاقي الحمض والدق هاجتا \* اعينني أغرأ باذوات سهام  
 فلم يبق منها غير أن لم خاشع \* وغير ثلاث لارماد رثام  
 ألم ترني عاهدت ربي فأنني \* لبين رناج قائم ومقام  
 على قسم لا أشتم الدهر مسلما \* ولا خارجا من في سوء كلام  
 ألم ترني والشعر أصبح يبتا \* دروء من الاسلام ذات حرام  
 بهن شفي الرحمن صررى وقد جلا \* عشا بصري منهن ضوء طلام  
 فأصبت أسعى في فكال قلادة \* رهينة أوزار على عظام  
 أحاذر ان ادعى وحوضي محلق \* اذا كان يوم الورد يوم حمام  
 ولم أنتبه حتى أحاطت خطيئتي \* ورائي ودقت للهوان عظامي  
 الا بشرا من كان لا يملك استه \* ومن قوم به بالليل غير نيام  
 يخافون مني أن يملك أنوفهم \* وأقفاءهم احدى بنات حمام  
 اعمرى لنعم النحي كان لقومه \* عشية عب البيع نحي حمام  
 بتوبة عبيد قد أناب فؤاده \* وما كان يعطى الناس غير ظلام  
 أطعتك يا ابليس سبعين حجة \* فلما انتهى شبي وتم تمام  
 فررت الى ربي وأيقنت أنني \* ملاق لا يام المنون حماي  
 ولما دنى رأس التي كنت خائفا \* وكنت أرى فيها القاء لزام  
 حلفت على نفسي لا جتهدنما \* على حالها من حجة وسقام  
 ألا طامما قد دبت بوضع ناقتي \* أبو الجن ابليس بغبر خطام  
 يطل يميني على الرحل واركا \* يـون ورائي مرة وامام  
 يشرني أن لن أموت وانه \* سجناني في جنة وسلام  
 فقلت له هلا أخيك اخرجت \* بيمينك من خضر البحور طوامي  
 رميت به في اليم لما رأيته \* كفرقة طودي يذبل وشمام  
 فلما تلاقى فوقه الموج طاميا \* نكصت ولم تحتل له بمرام  
 ألم تأت أهل الحجر والحجر أهله \* بأنعم عيش في بيوت رخام

فقلت اعقروا هذي اللقوح فانها \* ابيكم او تنجيحوها لقوح غرام  
فلما اناخوها تبرأت منهم \* وكنت نكوصا عن سد كل ذمام  
وادم قد اخرجته وهو ساكن \* وزوجته من خير دار مقام  
واقسمت يا ابليس انك ناصح \* له ولها اقسام غير اثم  
قطلا بحيطان الوراق عليهما \* بأيديهما من كل شر طعام  
وكم من قرون قد اطاعوك أصبحوا \* احاديث كانوا في ظلال غمام  
وما أنت يا ابليس بالمرء ابغى \* رضاه ولا يفتادني بزمام  
سأجزيك من سوات ما كنت سقنني \* اليه جروحاً فيك ذات كلام  
تعيبرها في النار والنار تلتقي \* عليك بزقوم لها وضرام  
وان ابن ابليس وابليس ابنا \* لهم بعذاب الناس كل غلام  
هما تقلا في في من فويهما \* على النابج العاوي أشد رجام

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري على العراق واوثق عمر بن هبيرة وجلسه في دار الحكم  
ابن أيوب الثقفي بواسط وكان لابن هبيرة غلمة روميون قد علموا صناعات الروم واعمالهم فجاءوا  
ونزلوا تلقاء السجن الذي فيه ابن هبيرة ويده وبينهم الطريق فحفر واسر باوسه ففوه بالساج  
وحفره وقصد البيت الذي هو فيه حتى انتهى الحفر الى بئره وقد دونهوا له الخيل العتاق  
وضمروها فخرج نحو الشام فقال لابنه يابني الى من نقصد فقال عليك بأمر حكيم ننت يحيى بن  
الحكم امرأته هشام فقال يابني تبيك اذا اغتسلت رضىت قال عليك بمسيلة بن هشام قال ذلك  
معي واسكنني آتى مسيلة بن عبد الملك قال بلاؤك عنده متى قد عزلته عن العراق قال كلا انما  
قريش فانا خبيب مسيلة بن عبد الملك ليلا فقال لآذنه اعلم أباسعيدان ابن هبيرة بالباب فأذن له  
وآمنه فكان بين منزل مسيلة وبين منزل هشام نحو من ميل فصلى مسيلة الغداة مع هشام فلما  
انصرف هشام قال له آذنه لقد رأيت أباسعيدا صلى معنا فقال لقد جاءت به حاجة فأذن له فأذن له  
فدخل فقال أحاجة جاءت بك يا أباسعيد قال نعم قال هشام قضيت الا أن تكون في ابن هبيرة  
فقال مسيلة ما أحب أن تدخل في حاجتي شريطة قال هشام قضيت قال فانه ابن هبيرة قال وابن  
هو قال في منزلي قال هولاء وآمنه وكان خالد بن عبد الله لما بلغه ان ابن هبيرة خرج من السجن  
احضره سعيد بن عمرو الحرشي وكان من اعدى الناس لابن هبيرة فقال له سر ثلاث منافع في  
منقلة حتى تظفر يا ابن هبيرة ان شاء الله فخرج الحرشي يقتل رواحله حتى قدم على هشام بعبد  
خروج أبي سعيد من عنده بالامان لابن هبيرة فلما دخل على هشام ونظر اليه قال له هشام  
في است ابن النصرانية يغلبكم ويفوتكم ابن هبيرة وهو في أيديكم وتأنيبي تريد أن تذهب به  
وهو على بابي ارجع خاب امك فرجع لخالد بالخبر فاق خالد بعد ذلك ابن هبيرة وهو على باب  
هشام فقال له يا ابن هبيرة ابقت اباي العبد فقال له ابن هبيرة حين ماتت يا خالد نوم الأمة



وفي ذلك يقول الفرزدق

لما رأيت الأرض قد سدّ ظهريها \* ولم تر الا بطنها لك مخرجا  
 دعوت الذي ناداه يونس بعدما \* ثوى في ثلاث مظلمات فقرجا  
 فأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة \* وما سار سار مثلها حين أدلجا  
 هم ما ظلمت الليل وأرض تلاقنا \* على جامع من أمره ما تعرجا  
 خرجت ولم تمنن عليك شفاعة \* سوى ربذا القريب من آل عوجا  
 أغر من الحق والجواد اذا جرى \* جرى جرى عريان القري غير ألحجا  
 جرى بك عريان الحمامين ليلة \* به عنك ارنخي الله ما كان أشحجا  
 وما احتمال محتمال كحبلته التي \* بهما نفسه تحت الصر بجمّة أولجا  
 وظلما تحت الأرض قد خضت هولها \* وايل كالون الطيلسانى ادعجا

﴿وقال أيضا﴾

غفرت ذنوبنا وعاقبتنا \* فأولى لكم يا بني الاعرج  
 تدبون حول ركياتكم \* ديبب القنا فذ في العرفج  
 فلول ابن اسماء قد دنتكم \* فلأند ذى عرة منضجع

﴿وقال أيضا﴾

رأيتني معدهمرا فتناذرت \* بديهة مخشى الجسريرة عارم  
 وما جرب الا قوام منى أناثة \* لدن عجموني بالضرورس العواجم  
 يرى العجم أقواما فرقت عظامهم \* وأبدى صفا الى وقع أبيض صارم  
 أتاني وعيد من زياد فلم أنم \* وسيل اللوى دونى وهضب النهاثم  
 فبت كأنى مشعر خيمرية \* سرت في عظامى أودماء الراقم  
 زياد بن حرب لو أظنك تاركى \* وذا الضغن قد جشمته غير ظالم  
 لقد كلفت منى العراق قصيدة \* رجوم مع الماضى رؤس المخارم  
 حفيضة أفواه الرواة ثقيلة \* على قرنها نزالة بالمواسم  
 رأيتك من تغضب عليه من امرئ \* ولو كان ذارها طيب غـيرناثم  
 أغـر اذا اغـير اللثام تخاليت \* بداه بسيل المنعم المتراكم  
 غمتم العرانب الطوال ولا أرى \* لسعيتك الاحامدا غير لاثم  
 ألم يأتني أنى تحال ناقسى \* بنعمان أطراف الاراك النواعم  
 مقيدة ترعى البرير ورحلها \* بمكة ملقى عائذ بالمحارم  
 فان لا تدارك كفى من الله نعمته \* ومن آل حرب ألقى طـير الاشائم

فدعني أكن ما كنت حيأحامة \* من القاطنات البيت غير الروائم

وقال يمدح عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني \*

اني وان كانت تميم عمارتي \* وكنت الى القدموس منها المماقم  
لست على اقناء بكر بن وائل \* ثناء يوافي ركبهم بالمواسم  
هم يوم ذى قارأناخوا فصادموا \* برأس به ترمى صفاء المصادم  
أناخوا الكسرى حين جاءت جنوده \* وبهراء اذ جاءت وجمع الاراقم  
اذا فرغوا من جانب مال جانب \* عليهم فذا دوههم ذباد الحسائم  
بأثورة شهب اذا هي صادفت \* ذرى البيض أبدت عن فراخ الجمائم  
فما برحوا حتى تهادت نساؤهم \* ببطحاء ذى قار عياب اللطائم  
كفى بهم قوم امرئ ينصرونه \* اذا عصبت أيديهم بالقوائم  
اناس اذا ما لكاب أنكر أهله \* أناخوا فذا ذوا بالسيوف الصوارم

وقال يهجو باهلة \*

أباهل لو أن الانام تنافروا \* على أيهم شرف دعيما والام  
لغازلكم سهما لثيم عليهم \* ولو كانت العجلان فيهم وجرحهم  
فايكما يا ابني دخان اذ ادعا \* الى الاثوم داع منكايته دم  
فما منك الا ووفى رهانه \* بالأم من يمشى ومن يتسكك

وقال فيهم أيضا \*

ألا كيف البقاء لباهلي \* هوى بن الفرزدق والجمع  
سواء يا أسم أنسكت حولا \* عجوزك أم هجوت بني تميم  
ألست أسم ابكم باهليا \* مسيل قرارة الحسب اللثيم  
ألست اذا نسبت لباهلي \* لألأم من تركض في المشيم  
وهل ينجي ابن نخبة حين يعوى \* تناول ذى السلاح من النجوم  
ألم نترك هوازن حيث هبت \* عليهم ربحنا مثل الهشيم  
عشية لاقتيبة من نزار \* الى عدد ولا نسب ككرم  
عشية زيات عنه المنايا \* دماء المرتقين من الصميم  
لئن يك تارك ما كان شيئا \* فاني لأضيع بني تميم  
أنا الحامي المضمن كل أمر \* جنوه من الحديث مع القديم  
فاني قد ضمننت على المنايا \* فوائب كل ذى حديث عظيم  
وقد علمت هذا الفضل أنا \* ذوو الحسب المكمل والحلوم  
وأن رماحنا تأبى ونحوى \* على ما بين عالبة وروم



حلفت بشجب الاجسام شعث \* قيام بسين زهرم والخطيم  
 لقد ركبته هوازن من هجاني \* على حديد يابسة العقوم  
 نصرنا يوم لا قونا عليهم \* بريح في مساكنهم عقيم  
 لقد ولد اللثام بني دخان \* صححات البظور من السكوم  
 وهل يستطيع أبكم باهلي \* زحام الهاديات من القروم  
 فلا يأت المساجد باهلي \* وكيف صلاة مرجوس رجم  
 وهل يأتى الصلاة اذا أقيمت \* هرايدة الايور ذو وفودوم  
 وقال الحامية بن نصر ولز \* وما زن بن سمرة من بني حشيش بن محربة الفقيهي  
 ألا أبلغ لديك بني فقيم \* ثلاثة آذنب منهم دوام  
 فمهم وزن والعبد زر \* وحامية بن ناختة البرام  
 بينما افر زرق يمشي في مقبرة بني حصين اذ تلقاه مكار يكرى الحمر في المقبرة يقال له باب  
 فقال له يا هلم فناءه فأنشده هذا البيت المفرد  
 كم من حرياباب ضخم حملته \* على الرجل فوق الاخدري المكدم  
 فقال له باب اي والله أبي كثير اما حملت النوارقة قال له ابنه لبطنة هاما جنيت علينا يا أبا  
 يدح بني عجل  
 تعجل بالمعبوط عجل من القرى \* وتخفض أطراف العوالي من الدم  
 همام من كرام المأثرات اصطفاهما \* على الناس في اشراة دين ومسلم  
 وقال لامية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أنحى عتاب  
 لو كنت صلب العود أو كابن معمر \* نلضت حياض الموت والميل مظلم  
 واسكن أبي قلب أطهرت بناته \* وعرق لثيم حاله اللون أدهم  
 وقال في زياد لمامات  
 أبلغ زيادا اذا لاقيت جيفته \* أن الحمالة قد طارت من الحرم  
 طارت فزال فيهما قوادمها \* حتى استغاثت الى العهراء والاجم  
 وقال في ابنه سلم بن زياد بن أبيه  
 دعي مغاور الابواب دون فعالهم \* ولسكر تمشي بي هبلت الى السلم  
 الى من يرى المعروف سهلا سبيله \* ويعقل أخلاق الرجال التي تهي  
 وقال في عبد الله بن خازم السلمي ثم الحرامي وكان قتل عطارا مولى ابني يربوع بن خراسان يقال  
 له سالم وذلك قبل ان يهاجى جريرا  
 لله يربوع ألماتكناها \* مريمه أمر في قتييل ابن خازم  
 تمشي حرام بالقيس كائنا \* حبالى وفي أثوابهم سالم

فلما قال هذين البيتين اجفعت اليه طائفة من بني تميم فتملقوا قيس بن الهيثم السلمي  
وتهدوده بالقتل فاستأجلهم واتي الاحنف بن قيس فقال يا اباجر نريد أن تأخذني به وتمد  
بجريدة شارب الخمر ابن خازم فقال لا أبالك ان السفهاء لا يرضون الا بالدية فأذنهم ابنو سليم اليه  
فقال الفرزدق

إذا كنت في دار تخاف بها الردى \* فصمم كتصميم الغداني سالم  
مخا طلبا لا وتر نفسا بموته \* فمات كريما عاتقا لللائم  
نقى ثياب الذكركم من دنس الخنا \* يناجي ضمير مستدف العرائم  
إذا هم أفرى ما به هم ماضيا \* على الهول طلائعا ثنايا العظام  
ولما رأى السلطان لا يصفونه \* قضى بين أيديهم بأبيض صارم  
ولم يتأثر العاقبات ولم ينم \* وليس أخوال وتر الغشوم بنائم

﴿وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم﴾

ما أنتم في مثل أسرة هاشم \* فاذهب اليك ولا بني العوام  
قوم لهم شرف البطاح وأنتم \* وضرب البلاء واطى الاقدام  
وقال في ابن عبيدة بن محمد بن عمار بن يامر وكان من سبائا العرب من عبس وولاه له بني مخزوم  
وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجة فابي ففضاها له عمر  
أمر الامرير بحاجتي وقضائها \* وأبو عبيدة عندنا مدموم  
مثل الخمار اذا شددت بسرجه \* وإلى الضراط وعضه الابرص  
أبت الموالى أن تكون صميمها \* ونفقت عن أحسابها مخزوم  
قال وقد كان عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية المربد فبعث اليهم يزيد مولى  
له يقال له دارس في قوم من أصحابه فانهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق

نصبت الجعراء اذ صاح دارس \* ولم يصبروا عند السيوف الصوارم  
جزى الله قيسا عن عدى ملامة \* وخص بها الأذنين أهل الملاوم  
هم خذلوا مولا هم وأميرهم \* ولم يصبروا للموت عند الملاحم  
﴿وقال برثى وكيعا بن أبي سود ومحرز بن عمران جد بشر بن جهمان المنقري﴾  
أنى طرفي علم وكيع ومحرز \* وأنى لنا مثلاه ما لقميم  
سما كان كائنا برفعان بناءنا \* ومردى حروب جمة وخصوم

﴿وقال أيضا﴾

بأخت ناجية بن سامة اتى \* أخشى عليك بنى ان طلبوا دى  
أن يقبلا وادية وليسوا أو يروا \* منى الوفاء وإن يروه بنوم  
فالموت أروح من حياة هكذا \* ان أنت منك بنائل لم تنعمى



هل أنت راجعة وأنت صبيحة \* لبنى شلو أبهم المتقسم  
 ولقد ضنيت من النساء ولا أرى \* كضنى بنفسى منك أم الهيثم  
 كيف السلامة بعد ما نمتنى \* وتركك قابى منى قلب الأيم  
 قطعت نفسى ما تنجى سريحة \* وتركنى دنق عراق الأعظم  
 ولقد رميت الى رمية قاتل \* من قاتلك وعارضك بأسمهم  
 فأصبت من كبدى حشاشة عاشق \* وقتلتى بسلاح من لم يكلم  
 فإذا حلفت هناك أنك من دعى \* لبريئة فتخللى لا تأثمى  
 واثن حلفت على يديك لأحلفن \* بعين أصدق من عينك مقسم  
 بالله رب الرافعين أكفهم \* بين الحطيم وبين حوضي زفرم  
 فلأنت من خال الجبال قتلتنى \* اذ نحن بالحدق الدوارف نرتنى  
 اذ أنت مقبلة بعيسى جؤذر \* وبجيد أم أغن ليس بتوأم  
 وبواضع رتل تشف غروبه \* عذب وأذاف طيب المتشم  
 وكان فارة تاجر هندية \* سبقت الى حديث فيك من الفم  
 ما فرئت كبدى من امرأة لها \* عينا من عرب ولا من أعجم  
 مثل التي عرضت لنفسى حنفها \* منها بنظرة حزين ومعم  
 ناجية كرم أبوها تبتنى \* من غالب قبب البناء الأعظم  
 فلئن هى احتسبت على قدرات \* عيناى سرعة ميت لم يسقم  
 هل أنت بائعتي دمي بغلاثة \* اذ أنت زفرة عاشق لم ترحمى  
 ما كنت غير رهينة محبوسة \* بدم لأخسبني كنانة مسلم  
 يا وى أخت بنى كنانة انما \* لخيالة بشفاء من لم يحرم  
 فائن سفكت دما غير جريرة \* لتخلدن مع العذاب الأليم  
 ولئن حملت دمي عليك لتحملن \* ثقال يكون عليك مثل يللم  
 والنفس ان وحببت عليك وجدتها \* عبا يكون عليك أثقل مغرم  
 لو كنت فى كبد السماء لحاوت \* كفاى مطاعا اليك بسلم  
 فلا كتم لك الذى استودعتنى \* والسر منتشر اذ لم يصكم  
 هل تذكرين اذ الراكب مناخة \* برحالها لروح أهل الموسم  
 اذ نحن نسير الكلام وفوقنا \* مثل الضباب من العجاج الأقم  
 اذ نحن نخبر بالخواجب بيننا \* مالى النفوس ونحن لم نتكلم  
 ولقد رأيتك فى المنام ضجيعتى \* ولثمت من شفتيك الحبيب ملثم  
 وغد وغد غد ككلا يومهما \* يدركك الخيل الذى لم تعلم

والخيل تعلم أنها فرسانها \* والعماط فون بها وراء المسلم  
 أسلاب يوم قراقر كانت لنا \* تهدي وكل تراث أبيض خضرم  
 تطال الحكمة بنا وهن عوابس \* وطء الحصاد وهن لسن بصوم  
 نعصى اذا كسر الطعان رماحنا \* في المعلمين بكل أبيض مخدّم  
 واذا الحديد على الحديد ابسته \* أخرجن نائمة الفراخ الجثم  
 وقال الفرزدق لزيد بن مسروق أخى سلمة بن مسروق وهم من بني ثعلبة بن ربوع وكانوا يتجرون  
 في الطعام وذلك ان زيدا حضر كردم الفزاري جد حران بن مكروه وقد أمر للفرزدق بصلة  
 كثيرة فاخبره انه يرضى بالقليل وكان كردم عاملا لعمر بن هبيرة على كوردجلة فانه كسر عليه  
 الخراج فقال ادعوا الى السؤال انقسم فيهم شيئا أمر به الامير عمر بن حفص وعهدهم فاجتمعوا في دار  
 قبضة وهي موضع المجذومين بالبصرة فامر بحبسهم حتى صالحوه على مال فادوه في الخراج  
 فخرجوا وهم يقولون هر كس يارك فيه وكردم لا تبارك فيه فقال الفرزدق

أزيد بن مسروق ألم تنهك التي \* رأيت باقوام عظاما كلومها  
 سيدناك عنى عاصم أوستة تهي \* بدامغة يوهى العظام أسيها  
 أما كان في أيدي فزارة مانع \* لأموالها حتى اعترضت تلومها  
 ومأمة سوداء تخرج سوءة \* فتنسها الاوزيد حميها  
 وقال يحمي حوشام بن عبد الملك \*

لبئس أمير المؤمنين أميركم \* وبئس أمير المؤمنين هشام  
 تنالك عيناها اذا ما لقيته \* تبين فيه الشؤم وهو غلام

وقال \*

أفأطعم ما أنبى زعاش ولا سري \* عقايل يلقانا مرارا غرامها  
 لهيبك والغر الذي خالت أنه \* تحذر من غراء ييض غمامها  
 وذكريها أن سمعت حمامة \* تبكي لها فوق العصون حمامها  
 تؤوم عن الفحشاء لا تنطق الخنا \* قاييل سوى تخيلها القوم ذامها  
 أفأطعم ما يدريك ما في جوائحي \* من الوجد والعين الكثير حجامها  
 فلو بعثني نفسي التي قد تركتها \* تواقط تترى لاقته داهاسوامها  
 لأعطيت منها ما احتكمت ومنه \* ولو كان ملأ الارض يحدي احتكامها  
 فهل لك في نفسي فتقحمي بها \* عقابا تدلى للحياة اقتحامها  
 لقد ضربت لو أنه كان مبقيا \* حياة على أشلاء قايي سهامها  
 قد اقتسمت عيناك يوم لقيتنا \* حشاشة نفس لا يحل اقتسامها  
 فكيف بمن عيناها في مثلتيها \* شفاء لنفس فمها وسقامها



اذا هي نأت عنى حنتت وان دنت \* فابعد من يضر الانوف كلامها  
 وتمنع عيني وهي يظني شفاءها \* ويسذل لي عند المنام حرامها  
 وكائن منعت القوم من نوم ليلة \* وقد ميلت أعناقها الا انامها  
 لا دنون أرض لأرضك ان دنت \* بها يسهلها موصولة واكفها  
 الا ليقنا غنا ثمانين حجة \* تنام معي صريانة وانامها  
 ضجيج من مستورين والارض تحتنا \* يكون طعما في شهها والترامها  
 وعنوان مختوم علمها صيغة \* اليك على عذبتك مني سلامها  
 أظلم مامن عاشق هو ميت \* من الناس ان لم يرد نفسي هيامها  
 لقد دلته من صلاتي وانه \* ايدعو الى الخير الكثير اقامها  
 أحييا مريض بعد ما ميث له \* سواد التي تحت الفؤاد قيامها  
 أيقتل مخضوب البشان مبرقع \* بجيت خفانا لم نصبه كلامها  
 فهل أنت الانحلة غير أنتي \* أراها الغري ظلمها وصرامها  
 وما زادني نأني سلوا ولا قري \* من الشام قد كادت ينور انامها  
 اذا حرق من قلوب ونفدت \* من القوم أكباد أرباب انتظامها  
 كما خرت يوم الاضاحي بلسدة \* من الهدى خرت للجنوب قيامها  
 ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* أديعاص ألقاء الحمى وسنامها  
 كان لم ترفع بالأكيمه خيمة \* علمها بها رابا القنى ثمامها  
 أقامت بها شهرين حتى اذا جرى \* علمها من سافى الرياح هيامها  
 أتاهن طرادون كل طوالة \* علمها من اتى المذاب طامها  
 علمها من راحولات كل قطيفة \* من الخزاوين قيصران علامها  
 اليك ألقنا الحامسات رحلتنا \* ومضهر حاجات اليك انصرامها  
 فر من وفر عن الهموم التي صمت \* اليك بنا لما أتاك سهامها  
 وكئن أنحننا من ذراعي شمسة \* اليك وقد كات وكل بغامها  
 وقد دأبت عشرين يوما وليلة \* يشترسغها اليك خدامها  
 ولا يدرك الحاجات بعد ذهابها \* من العيس بالركبان الانعامها  
 لعمري ان لاقت هشاما لطالما \* تمت هشاما أن يكون استقامها  
 اليه ولو كان المنهت دونه \* ومن عرض أجبال علمها انعامها  
 وقوم يعضون الا كف صدورهم \* على وفارى غير مرضى رقامها  
 نمتك مناف ذروتها الى العلى \* ومن آل مخزوم غمك عظامها  
 أليس امرؤ مروان أدنى جدوده \* له من يطاح بي اذى كرامها

أحق بني حواء أن يدرك النبي \* عليهم له لا يستطاع مرامها  
أبت لهشام عادة يستعبدوها \* وكف جواد لا يستدانه لأمها  
كما أنتمت من غمراً كدر فعم \* فرائية يعولوا الصراة التظامها  
هشام فتي الناس الذي تنهي المني \* إليه وإن كانت رغاباً جسامها  
وإنما تستحييك بمن وراءنا \* من الجهد والآرام تبلى سلامها  
فدو ذلك دلوى أنها حين تستقي \* بفرغ شديداً للدلاء افتحاهما  
وقد كان متراعاً لها وهي في يدي \* أبوك إذا أراد طال أوامها  
وإن تميماً منك حيث توجهت \* على السلم أو سل السيف خصامها  
هم الأخوة الأدنون والسكاهل الفتي \* به مضر عند الكظاظ ازدحامها  
هشام خيار الله للناس والذي \* به ينجلي عن كل أرض طلامها  
وأنت لهذا الناس بعد نبهم \* سماء يرجى للمعول غمامها  
وأنت الذي تلوى الجنود رؤسها \* اليك ولا يتام أنت طعامها  
اليك انتهى الحاجات وانقطع المني \* ومعروفها في راحتك تمامها

وقال يهجو بني الهمم وكان رجلاً من ولد أبي بكر ناداه من غرقة عبد الله بن صفوان أخى  
خالد بن صفوان فقال يا فرزدق يا ابن الفاعلة أنا عبد الله بن صفوان فقال الفرزدق

هل الهمم إلا أعبد جاحظو الخصى \* بنو أمية كانت أقيس بن عامر  
يقارع عنهم بالقديح إذا شئتوا \* ويقضون من ورق البكار المقاحم  
إذا شئت أن تلقى على الباب منهم \* أسبيد حبا فافص ببر القوائم  
عليكم باستاء الأماء فانكم \* بنوهم من أذلم تلحقوا بالكرائم  
فلا يرج عبد الله راج فانما \* أمانى عبد الله أضغاث حالم  
إذا قال لم يفعل وإن قال أبكأت \* أنا لله مناك أحلام نائم  
﴿وقال يمدح بني أبيان بن دارم ويشكرهم حالهم لا يفيض أحد بني أبيان بن مجاشع﴾  
تذكرت أن الجابرون قناتنا \* فقلت بني عمي أبيان بن دارم  
ومن لي برحلى إذا نحت الهمم \* بعجم الأوابي واللقاح الروائم  
لهم عدد في قومهم شافع الخصى \* ودرهم من الأنعام غير الأصارم  
تجاوزت أقواماً كثيراً وانهم \* ليدعوني فاحترتكم للعظامم  
وكنتم أناساً كان يشفي بجالكم \* وأحلامكم عند الثأى المة فاقم  
وإن مناخى فيكم سوف يلتقي \* به الركب من نجد وأهل المواسم  
وإن مناخى بركم أن نبوتهم \* على وهيل تنبوء دور الصوامم  
﴿وقال أيضاً﴾



اني ابن حماد المئين غالب \* قطعت عرض المدو غبرا كب  
 وخمسة الدهن اغير صاحب \* والمغزى الرشد بكف الحباب  
 وقال يرثي بشر بن مروان وزعم انه عقر فرسه على قبره قال أبو عبيدة دعواه انه عقرها كذب  
 أهني ان لا تسعداني المصطفى \* وما بعد بشر من عزاء ولا صبر  
 وقيل جدداء عبرة تسفحانها \* على انها تشفى الحرارة في الصدر  
 ولو أن قومًا قاتلوا الموت قبلنا \* بشيئ امانت النبوة عن بشر  
 ولكن فجعا ولى زية مثله \* بأبيض ميمون النقيصة والامر  
 على ملك كاد النجوم افقده \* ينعن وزال الراسيات من الصخر  
 ألم تر أن الارض هدت جبالها \* وأن نجوم الليل بعدك لا تسرى  
 وما أحد ذو فاقة كان مثلنا \* اليه ولكن لا بقية لدهر  
 وان لا تكن هند بكتة فقد بكت \* عليه اثر يافى كواكبها الزهر  
 أغر أبو العاصم أبوه كأنما \* تفرجت الابواب عن قبر بدر  
 نعت الروابي من قریش ولم يكن \* له ذات قرين في كليب ولا صهر  
 سيأتى أمير المؤمنين نعيه \* وينهى الى عبد العزيز الى مصر  
 بأن أبامروان بشرا أخا كما \* ثوى غير متبوع بجحره لا غدر  
 وقد كان حبات العراق يحفنه \* وحيات ما بين السماء والفر  
 وكانت يد ابشر يد اطر السدى \* وأخرى تقيم ليس قسرا على قسر  
 أقول لمحبوك السراة كنه \* من الخيل محنوب الاطاعة والخمر  
 أغر صريحي أبوه وأمه \* طویل امرته الجياد على شذر  
 أنه هل عندى به بشر ولم تذق \* ذكورة قطاع لضريرة ذى أثر  
 غضبت ولم ألك لبشر بصارم \* على فرس عند الجنازة والقبر  
 حافت له لا يتبع الخيل بعدها \* صبح الشوى حتى تكوس من العقر  
 ألسن شحها ان ركبتك بعده \* ليوم رهان أو غدت معى تجرى  
 وكنا بشر قد أضاء عدونا \* من الخوف واستغنى افقر عن الفقر  
 وقال حين أتاه ذئب فقراه قال أبو عبيد واخبرني أبو غسان ربيع بن سلمة عن أبي عبيدة قال  
 نزل الفرزدق بالقرين بن سير فاستقره على ناره ذئب فأصره فغيا يعوقى ومع الفرزدق سلوخته  
 فرمى اليه يدها فأكاه افرمى اليه مما بقى من الجنب فأكله والماسحيع ولى عنه وقال الحرمارى  
 كان خرج من الكوفة فى نفرير يدين المهاب وهو يجرجان فلما صار بالقرين بن عرض  
 الذئب سلوخته وكان قد شدها على يديها كان أعجبه السير  
 وليلة بتنا بالقرين بن ضامنا \* على الزاد عشوق الذراعين أطلس

نلسنا حتى أتنا ولم يزل \* لدن نطمئنه أمه بتمس  
ولو أنه اذ جاءنا كان دانيا \* لأبسته لو أنه كان يابس  
ولكن تحي جنبه بعد ما دنا \* فكان كقيد الرمح أو هو أنفس  
فما سمته نصفين بيني وبينه \* بقيه زادي والر كائب نعس  
وكان ابن ليلى اذ قرى الذئب زاده \* على طارق الظلماء لا يتعيس  
ومر بني الهجيم وقد أخذوا ذئاباً وثقوه فسأهم أن يطاقوه ففعلوا فعلق في عنقه طابق لحم  
وقال

لما أنيت بني الهجيم وجدتهم \* وأسبرهم بهما بين الذيب  
أطلقت ذئب بني الهجيم فقامت \* بالذئب صادقة النجاء خبوت  
يا ذئب ويحك ان نجوت فبعدهما \* بأمن وما نظرت اليك شعوب  
وقال أيضاً

لا زمت عرسى سودة أمرا \* سريع علمها حفظتي للعائب  
ومكثرة ياسود ودت لوانها \* مكاندوا الاقوام عند الضرائب  
ولو سألت عرسى سودة أنيت \* اذا كان زاد القوم عقر الر كائب  
بضم بي بسيفي ساق كل سمينة \* وتعليق رحلي ماشيا غير راكب  
ولو لا أبينوها الذين أحهم \* لقد أنكرت مني عنود الجنائب  
لما طامت أن لا تنور وخلفها \* اذا الجذب ألقى رحله سيف غاب  
خليفة طان فيها قد أباد اسراتها \* بعقر المناقي واجتلاح العرائب  
ولو أنما نخل السواد ومثله \* بحافاتنا من جانب بعد جانب  
ولو أنما تبقي لباقي لأجنت \* الى رجل فمها صنيع وكاسب  
وقال أيضاً

وركب كائن الرمح تطلب عندهم \* لهاترة من جذبها بالعصائب  
يعضون أطراف العصي كأنها \* تخزي بالأطراف شوك العقارب  
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم \* على شعب الاكوار من كل جانب  
اذا مارأوا ناراً يقولون ليها \* وقد خصرت أيديهم نار غاب  
الى نار ضرب العراقيب لم يزل \* له من ذبابي سيفه خير جالب  
تدربه الانساء في ليلة العبا \* وتفتخ اللبات عند الترائب  
ومر الفرزدق على مسجد بني السمين فقال لمن هذا المسجد فقيل لبني السمين من بني حنيفة  
فقال والله انا السمين منهم سبوا وأنشأ

أنا ابن السمين من ذؤابة دارم \* وأورثني ضرب العراقيب غالب



وقال يمدح رجلاً من حمير بن لادن ربيعة وهم في عبد القيس حلفاء

حميرة عبد القيس خير حمارة \* وفارس عبد القيس منها وناجها  
فأنتم بدأتهم بالهدية قبلنا \* فكان علينا يا بن مخنوا بها

وقال مالك بن عبد المنذر بن الجارود

إذا مالكت ألقى العمامة فأحذروا \* بواذر كفى مالك حسين يغضب  
فأنهم ما إن يظلموا \* نكال لعريان العذاب عصب

فيل لافضل الضبي الفرزدق اشعر أم جرير فقال الفرزدق ففيل لا ولم قال لانه قال بيتا هجابه  
فبيته بن و مدح قبيلتين واحسن في ذلك فقال

عجبت لعمري اذتها جي عبيدها \* كما آل بر بوع هجو آل دارم  
أوانك أحلامى فحنتى بمنهم \* وأعبد أن أهجو كليباً بدارم

وينسب الى الفرزدق مكرمة يرجي له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه  
طاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له  
كرسى وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إذ  
أقبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان من أجل الناس وجهها  
وأطيمهم أرجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل  
من أهل الشام له هشام من هذا الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة أن  
يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا أعرفه فقال الشامى من هو يا بافراس  
فقال الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته \* والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقي التقي الطاهر العلم  
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله \* بجده أنبياء الله قد خفوا  
وابس قولك من هذا بضائه \* العرب تعرف من أنكرت والعجم  
كلنا يديه غياث عم نفعهما \* يستوكفان ولا يعرفهما عدم  
سهل الخليفة لا تخشى بواذره \* يزنيه اثنان حسن الخلق والشيم  
حال أنقال أفوام اذا انترحوا \* حلو الشمايل يحلو عنده نعم  
ما قال لا قط الا في تشهده \* لولا التشهد كانت لاه نعم  
هم البرية بالاحسان فأنقشعت \* عنها الغاية والاملاق والعدم  
اذا رآته فريش قال قائلها \* الى ما ارم هذا ينتهى الكرم  
يفضى حياء ويغضى من هابته \* فما يكلم الا حين يتسم

بكفه خـ بـز ران ريجها هـبق \* من كـف أرو عـلى عـزينة شـم  
 يكاد يـسـكـه عـرفـان رـاحـته \* رـصـكـن الحـطـيم اذـا مـا جـاء يـسـتـلم  
 الله شـرفـه قـدـما و عـظـمـه \* جـرى بـذاك لـه فـى لـوحـه القـلم  
 أـى الخـلائـق لـيـسـت فـى رـقابـهم \* لا ولبـسـة هـذا أو لـه نـعم  
 مـن يـشـكـر الله يـشـكـر أو لـيـة ذـا \* فـالـدين مـن بـيـت هـذا نـاله الـام  
 يـفـى الـى ذـروة الـدين الـتى قـصـرت \* عـنـها الا كـف و عـر اذ رـا كـها القـدم  
 مـن جـد هـد ان فـضـل الـانـبياء لـه \* و فـضـل أـمـته دانت لـه الـام  
 مـشـتـقـه مـن رـسـول الله نـبـعـته \* طابـت مـغـارسـه و الحـمـيم و الشـيم  
 يـثـق و ثـوب الـدجـى عـن نـور غـرته \* كـالشمـس تـجـاب عـن اشـراقـها الظـلم  
 مـن مـعـشـر حـمـهم دى و بـغـضـهم \* كـفـرو قـربـم هـو مـنـجى و مـعـنـهم  
 مـقـر مـعـد ذـكـر الله ذـكـرهم \* فـى كـل بـدء و مـخـتـوم بـه الكـلم  
 ان عـذـا أـهل التـقى كـانوا أـثمـهم \* أو قـيل مـن حـير أـهل الارض قـيل هـو  
 لا يـسـتـطـيع جـواد بـه جـودهم \* ولا يـدانـهم هـو قـوم و ان كـرموا  
 هم الغـيـوث اذـا مـا زـمة ارمـت \* و الـاسـد أـسـد الشـرى و البأس مـحـتـدم  
 لا يـنـقـض العـسـر بـسـطـا مـن أـكـفهم \* سـيـان ذـلك ان اثـروا و ان عـدهـوا  
 بـسـة رـفـع الشـر و الـمـوى بـحـمهم \* و يـسـتـر بـه الـاحـسان و النـعم  
 فـغـضـب هـشـام فـجـسه بـين مـكة و المـديـنة فـقال

أـتـعـبـسـى بـين المـديـنة و الـتى \* الـها قـلوب الـناس يـهـوى مـنـيـها

يـقـابـر رأسـا لم يـدن رأسـا سـيد \* و عـيـنا لـه حـولـا مـا دـعـبـو مـها

روى أبو عبيدة أن راكباً قبل من الإمامة فربا بالفرزدق وهو جالس فقال له من أين أقبلت قال  
 من الإمامة فقال هل أحدث ابن المراغة بعدى من شئ قال نعم قال هات فأنشد

هاج الهوى بفؤادك المـلـحـاج

فانظر بتوضع باكر الاحـداج

هذا هو شغف الفؤاد مـسـبـرح

ونوى تقاذف غير ذات خـداج

ان الغراب بما كرهت اـوـاج

بنوى الاحبة دائم التـسـهـاج

فقال الفرزدق

فأنشد الرجل

فقال الفرزدق

فأنشد الرجل

فقال الفرزدق

فقال الرجل هـكـذا والله أفـسـمـعـتـمـن غـيـرى قال لا و لـكن هـكـذا يـنـبـغى أن يـقال أو مـا عـلمـت أن

شـيـطـانـنا و اـحـد ثـم قال أـمدح بـها المـلـحـاج قال نـعم قال اباـه أـراد

تم ديوان الفرزدق





بتوفيق الله وعونه وفضله ومنه قد تم لمجمع هذا المجموع المشتمل من الاشعار على  
 أحسن ما عرّف وألطف مطبوع تشرح عيون الأدباء في رياض مضامينه  
 وتنتعش نفوسهم بالشمس بياضه ولا غرو فانها ضائرة من معادن  
 العتول السليمة ومنابع الافكار المستقيمة فياله من مجموع لطيف  
 المباني يأخذ بمجامع قلوب ذوي المعاني وكان طبعه بالطبعة  
 الوهية إحدى المطابع المصرية على ذمة الفاضل السيد  
 أمين بن عمر زيتونه سئل الله من أمره خزونه في  
 أواسط شهر ربيع الأول من سنة ألف  
 ومائتين وثلاث وتسعين من  
 هجرة سيد المرسلين  
 عليه أزكى تحية  
 وأتمنى صلاة  
 .. كبه

مكتبة  
 دار الكتب  
 القاهرة

















